

رعاية الألبان وزهرة الحياة الدنيا ، تأليف أحمد بن محمد

ابن عمر - ١٠٦٩ هـ . كتاب في القرن الثاني عشر الهجري

٢٠٠ ق

١٥٥
نصفه حسنة ، خطها نسخ حسن ، ناقصة الآخر والاشياء
بها وطوبى وتليها واكثر ارضه .

۱۶۷

30 x 4)

ارضه .

مخطوطات المغيرة ٢ : ٣ . ٤ ، الازهرية ٥ : ٦ ٧ ٨ : ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤

احمد علی بریلوی - ۱۰۳۹

محب
 الرقم المسامح
 الرقم الخاص
 تاريخ التورود

(١)

كتابنا الألباء وزهره الحياة الدنيا

تأليف الامام
 العالم العلامة العبد الفهامة
 فرد الدهر واوحد العصر الامام اللودعي
والامام الايلي خاتمة المحتفين
 ولسان المتكلمين وحجة المناظرين
 احمد شهاب الدين ابي سفيان
 فراه شايب الرحمة والرضوان
 ابن

كبره من
 طعم القول السري

دخل في ملك السيد
 محمود البنوف
 الحسني
 بالشارع
 من اب
 هلال
 الادب
 سنة

في سنة ١٠٦٧

مكتبة محمد سعيد كال
 الطائف - المحلة
 ١٣٦٧



من دخل في ملك
 السيد محمود
 البنوف الحسني
 بالشارع
 من اب
 هلال
 الادب
 سنة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعانة
 تحت المن سرح عيون البصائر في رياض النعم رياض زهت
 فيها بين العقول وتحت بسيم اللطيف انوار الحكم فاجت
 منها اليدي للنافاة الارواح واقطعت شقيق الشقيق
 من بين افاجي الصباح والذاهب ابرو السيم ببلاله لما راى
 محامير الزهر تحت اذباله
 من قبل ان ترشف شمس الضحى ريق العوادي من ثغور الافاج
 واشكره شكر الطوق جيد البلاغة نظم عقوده وبسبح بنا
 البيان على منوال البراعة رقيق بروده على نعم لا تقى من
 معادن الوجود جواهرها ولا تذوي من خبايا الفضاحة
 ازهرها دني سدي صلاة الصلاة لناظم عقد الدين
 بعد نثره المويد بايات لا يزال ينالوها لسان الدهر ولو
 طار بشر السماء وكبره وكلت دورها السنة اسنة
 الطاعنين وحت حريقها بشوكة الاعجاز فلم تلمسها بيد
 افكار المعارضين نصار السابغون في حومة البلاغة
 الماهرون بصناعة الصياغة ما بين سالك الفنا
 وناطق خلفا ومشمم ذبله مدرع لبلة تستر بساغة

دجا

دجا تنيرها نجوم ليل دجي حتي اشعت نفس السلام
 من دايهم وزالك الكبر بما ارتقى من دايهم فيوتهم خاوية
 ونفوسهم على اثر تلك البيوت قافية وعلى اليه الذين
 تقحت لهم كما يم العاقل عن زهر النصر وتخلي بعقود
 عمودهم جيد كل عصر كما قال ابن هاني
 فجنوا لهم ثم الوقائع يانعا بالعزم ورق الجديد الاحضر
 لا زالت سحب الرحمة المطنية بالقطر مخيطة على مراقدهم
 ولا برحت تخايا المزن ثم يئمة بلسان الرعد على معادهم
 خاسع غدير المجر روضه السما وزجي رجب النجم تحت
 بسبح الظلما **م** واني كنت قبل ان تقوت مبي
 بالخطوب الذوايب وضح كبدى واحشاي بلط السوايب
 ذوايب والزمان ربيع وروض الشباب ربيع اعد الادب
 عنوان محايب الشمايل وبيت الفقيدي ديوان المائر
 والمضايل اتفق فقد عمري في اقتسائه واقتسام شوارده
 واملاء صدف المسامح مما استخرج غواص الافكار من فرايد
 واشيم بارقة السحر من قشانه واشتم عيار السرور من اردا
 سمانه وارشف من طبعي ما بين على سبر الزجاجة



واشتقت منه ما اشارت له الجرد من ذوابة خفاجة صباية
 مجدم يكدرها في جام الميثاق ورد الخطوب وارذحام الشوايب
 وببيت الغضيد في ديوان المائر والعشايل قاني من العرب
 الاكرمين وفي اول الدهر ضاع الكرم ومازلت على هذا
 الحال منذ فارقتني الحال لاداب لي الاتيقي وفوده لا سندا
 تخف الاخبار التي هي اللف من دمع الطل على وجناح الازهار
 ومن كمال الزكبان من كان نائيا فلا بد ان يلقى بشيرا وناعيا
 من احاديث يشقى بها القليل ويصح مزاج السيم العليل
 يفتح منها في رياض المسامرة من احضان الكايم عيون
 انوارها الزاهرة ويحسوف السمع منها ما حياه بطيل
 عمر المسرة وتكتمل منها المائر مما هو لعبونها قسرة
 من كل من مولد تشييد المحبد اكرم باقي حتى تكفل الشا
 له بغير باقي يثيب في وجه السما حاجت الفخر هكلا
 وتشتغل راس الشمس شيئا ولزبر له مثالا
 اذا ما روي الانسان اخبار من يعني فحسبه قد عاش من اول الدهر
 وحسبه قد عاش اخر دهره الى الحشر اني الجليل من الذكر
 قد عاش كل الدهر من كان عالما حليما كريما فاعتنم الهول العشر

وسما تلتفت المريض للطبيب وفرحة الاديب بلمعا الادب
 لا سيما اهل العصر الهاصري اعصاب المناطف هضر
 القائلين في رياضها الواردين عين حياضها فقد سرت
 كلما تم سترك الارواح في الاجساد وانشاء عليها تناسا
 نسيم الرياض على العهاد وقد انتصر لكل عصر من اجي
 مية وعمر من دوارس عموده بيوتته كصاحب البتيم
 وقلايد العميان والدمية والذخيرة وعفود الجمان
 وحيية المرء لعصره وقيامه على منابر نصره من ايات
 الفتوة التي هي على لسان الحمية منلوة فليس منا
 من لم يفتد بذكر المحبة في مهاره ولم يفتخر في المحافل
 باستناده واسياده الا ان الادب في هذه الاعصار
 قد هبت على اطلاله زح ذات اعصار حتى احتلعت
 عري المحامد واسترخت في جريه عنان الفضائل
 وتقلصت اذيال الظلال وخطب البلا على منابر الاطلال
 وعجى رسم الكرام فعليه ميني السلام فقلت
 ومما اغان على الزمان عفاف يدي وعلو الهام
 والبراس شعر الانبثوث والانبثوث وما فيهم من صفات

الشكر الا انهم يقولون قالوا يفعلون • واذا اكدت ما دح
 احدهم اهتز وطرب • وحاري من سراب وعده بكذب على كذب
 وبالوعد الفطير • لا يجبر الخير • وبالحنطة لا يباع الشعير
 وبوعد الوعد لا يبنى عرس محمد •
 فلا تلوموه في وعد يردده • في وقت مدحي له علمته الكذبيا •
 ومع هذا اذكم هبت له انفاس معطرة بالبخاخ • مزرية
 في وقتها بانفاس الصباح في الصباح • بهزلها السباح هيف
 معاطفه • وينشركت اقدامها الزمان سباط عواطفه •
 يتمسك كف الشمال باذيالها • وتتبعها العشاق في هجير
 الاشواق صا في ظلالها • من كل حديث تليد وطارف
 له وشي على كاهل المجد والاكوشي المطارف • ترهوبه الهوس
 على صفحات الخدود المحتشة بالسوالف • في كل ورقة
 منها خائيل متوغم مياها فصاحتها في لهوات الجداول •
 تكاد يد يد تداد اذامسها • ونبت في اطرافها الورق الخضرة
 من كل من الحق المتأخر بالمتقدم في تطبيق غايل عانيه
 واخراج مخبأة عطرها من جونة مبانیه • وان تاحز عصره
 فلا باس في تاجر البتجة عن القياس • والخدم تتقدم بين

يدي السادة • والسكن امر بتقديمها على المزايض في العبادة
 وتقدم الاحاد • برقي مرتبة الاعداد •
 او ما تزي ان النبي محمد • فاق البرية وهو اخر مرسل •
 فبادلا الهوا التي انت من جانب الطور نار ابرها تهتدون •
 او اتبكم بشهاب قلبس لعلمكم لضطلون • فان لم يترك الاول
 شيلا لآخر • فخير من الكثير الغايب القليل الحاضر •
 ويا من هم في محييا الابام حسنة • لقد كان لكم في رسول الله اسوة
 حسنة • فلا يزي بالمتوارة خيرة عن عراس اغصانه •
 ولا يجعل مضا السنان كونه في اطراف مرآته • على انه
 قد تشاوي الاصاريل والبيكر • وتنشأ به طور العشبات
 والسحر وليس الا لكسدر رغبة الصبايع • عن محاسن
 للعصر يملؤ الافواه • والمسابع •
 وما شكرهم للميت الا لانه • بما قل في ايديهم غير طابع •
 والله درابن رشيق في قوله •
 ولع الناس يا بداح القديم • ويوم الجديد غير الذميم •
 ليس الا انهم حسدوا الحيت • ورفوا على العظام الدميم •
 والمجد وان حل نيتها ياديه • فتسعد ومحاسنه على زعم

الخويل بادية • ولما في ذمة الدهر ديون باؤفا زنا رهونة
 فاذا احبا ابلها فك الزمان رهونة • على ابن استغفرا منه من
 دهر كلت فيه مرهفات الطباع • ونقضت الاماني فيه
 بدها من غبار الاطماع • وابناه على الهرم • وقد تلع صرير
 الندم • بعد ما اكل باكورة الكرم • وشابت بالصباح لمة
 لباليه الدهما • ودبت خرقا على عصا الجوزا • وكنت لما ذبل البنوا
 عيشي الضر • ووليت مساحاة الافاق • وضرت خليفة الحضرة
 منها ذنبي النسيان • وقد فني الاماني في لهوات المخاوف •
 كافي قد ابا حفات الدهر • اوسفاة بوجه نهر • او كره
 لاعب • اوسهم محارب • طورا اشتق قلب الشرق كافي
 اقتش على العجز • وتارة امزق كيس الغرب حتى كافي
 اريد ان اخرج منه دينار البدر • اقلتي لمة ليل رجاساب
 فرقها فرق ابن جلا • يحيل لي ان البلاد مسامع انا فيها
 من الكلام • او فكر لي ليد انا حوله معيني دق عن ان تقوره
 الاقلام • عزيز في عيون الطنون • كافي بيت حسان بن
 ثابت في ديوان سمون • او مصحف في بيت زنديق • او
 عابد في صومعة بطريق • او بكر معني سار في مثل • او عيقت

عمر جري خلقه رايد اجل • او خبر لم يصح له سند • فلم يقبله
 من النقاة احد •
 كان له دين على كل مشرق • من الارض او ثارا لذي كراعرب •
 ارد موارد الحروب • مكره بفضص الخطوب • فلم ارد بكدو
 ولا خاضرة • كاتي من الشهب السابرة • وقد قيل تترك
 الاقارب من السما • فلكل من اسمه رصيب الخطا وسمما •
 وطني حشعط العيس حلي • ووزاعي الوسادومي هماد •
 نكل حولي بين ابراق وارعاد • ولما في في مها مه الحيرة
 بين اثمهم واجداد • والزمان بضم لب ما اولاه بخلا ان جاد •
 والسنة انايه عن الاحابة صمت • واذا هم عن صرخ الاستعا
 صمت • فقد خلا من المكارم معناها • واصبح الاجابوب
 اليوم بها الاصداه • لكنني مع اهواله • ودروس رسوم
 السرور في اطلاله • وان توسدت ذراع الهم في ديا جهها •
 وقطعت طمة الشدايد في سنايد ورامايتها • انغلالات
 السيف لا يقطع في قرايه • والليث لا يصل لغرض الفرياس
 في غايه • ولولا مفارقة القوس ما اصاب سهم • ولولا فقد
 الدهن الصدق لم يظفر من العيد باو في سهم • فلذلك

اضاحك مباسم الاماني واغاز لعبون الامال والتهاني
وانته طريقي في رياض الدفاتر وان لم اقل مع السرور الا في ظل
طائر قرمان مسراني اقصر من عمر الكرام وفوادي لم يمتد
الي طرف سلوة المدام في اوقيات اتقل من السوال
واطول من عمر الامال اشأم من وجه حباس واتقل من عنيم
على ايج افلاس ولم يكف الدهر ما ورثته من الحزومات
حتى ابتلا في بعد الاثبات بالتقى كاني نكت ام الزمان
وانا استغفر الله جل وعلا ولا ارتضى بعزم الي العلا في قوله
اذا ما ذكرنا ادما وفضاله وتروحيه لايته بقتته في الحسا
علمنا بان الخلق من سرقا وان جميع الخلق من عنصر الزنا
فانه كفر من وسوسة الشياطين وغلو منه في خلقه نعم
الدين بل اقول

اتقوا الموزن من بلادكم ان كان يتقى كل من صدقا
فلا سمير لي احالسة ولا نديم لي او انيسة سوي اوراق كنت
خلعت عن منكب الامل بردها الخلع وجعلتها كبيت
العرض ادخارها للتقطيع فوجدت فيها نبتا من المحاسن
اسرها الدهر في خاطرم شاهدة لقول معدن الحكيم

ابني

ابني كالمطر لا يدرك الخير في اوله ام في اخره فمن جبر
عليه الزمن اذ يال الفنا واسكنه تحت اطباق النري
نخل محبم البلاك انه سر في صدره ومن باق على هامة
اللبالي تعيق الفاس المرواة بذكره فمن ركب الراياه
مطاييا ام عمرو او نابت عني في مشاهدته عين اهل
عصري فاجتليت بحياه او اريت من يراه حتى طربت
على السماع وعلمت ان الذكر طيب الاجتماع وان كان
الحب ممنوع فالصب فتوع ينفلار بارقة ثنيته
وبكفيه لمح اشاراة اوحية

فان تمنعوا اليه وحسن حديثها فهل تمنعوا من البكا والقوافيا
فهل اسغتم اذ سغتم حديثها حيا لا يوافيني على الناي هاديا
تجمعت منها ما هو الطرف الطرف حور والجيد الادب
عقد بسيم متطوعمه هز البعده الدرر ولعاس الادب
ختام ولعقد حبابه نظام تذكر العهود والمودة
وتطلع في وجنة الوفا وردة وتندب من التي للبلال
قياده وتلمس عليه وجه المطرس حادده وسيل
في هائق المحاسن عواليا وتزق فلا يدري للمطرف

ام دمع تفرق جاريًا فتشجد الاقلام في محراب طرسها
الذي هو المحاسن جامع • ويورد كل عضو اذا تليت احاديثها
لوانه مساجع • وبني وان كانت عقدا متشادره • وافقا
يبتد دبيد الصباح زهر • ونوار شرقه زهرة الشمال •
فانتظم على ترابيب الماء السلسال • ولربما نظم العقد المفصل
ليعود احسن في النظام واكمل • فهذه دواير من دواير
صبايا الزوايا مما في الرجال من التقايا • تنفس الدرر
برها عن نفحة عنبرية • وهبت بها الناس ندية ندية •
بنفس الروض في الاسحار باقواه العبير عن اقواه النور
والازهار •

شعر

• ليري على رجاها نفس القبا • سحر مبوم انه ذكرها •
فالذاسمينها برحابة الالباب • وزهرة الحياة الدنيا • فاني
شمت بهار وراج السباب • ونظرت في مراثيها وجوه الاخبا •
وتذكرت غابر الايام • اذ العيشل غص والريان غلام •
من اعلام شم الانوف • ان رعمت بوا الصغار وتشم في
عزرايام مقام • بها مواسم الدهر وتوزج • وجعلت مسك
الختم • ذكر سادة من العلماء الاعلام • فان بضبا انفسهم

ينقش غمام الغمة • وينشر ذكريم في نادينا ستر الرحمة •
فان عذبت مواردها • فلتقرن بالدرعا فرايدها • وان عثر
ينها على كبوة • فليبدلها بالبيت عفو •
على التي راض بان اصلها • وانحلص منه لا على ولا ليا •
وهنا انا اذا امتنع الاسماع • بريبع احوي الظلال المي •
التلاع • فاذا رايت كلاما لا يعصر • لم تترخ اعطافه •
لهز السيم • فتمتع من شيم عرار نجد فما بعده من شميم •
فليس من ليلى ولا سمره • ولا مما يهدي لنا من الادب •
باكورة تمت • فكم من اشعار للبحر فيها اعدار •
• تالله ما بخل الدرام وانما • لبرودة الاشعار قد جمد الندار •
فما كل مرتفع نجد • ولا كل واديينت الشيخ والرنند • وما
كل سودا حمره • ولا كل بضبا شمة • ولا كل بيت يعلو نباهه •
ولا كل برق يجلو بمايه • الله • مجرمة سيد •
الانام كما سيرت الابند ابير الختام • صار فاعنا سو •
العصا • ناظرا السابعين الرضا • امين امين •
الاقلام المحاسن والنسب وضوحها

ومن بزمن سرقة رباها ووطن واديتها وتغذي بينهم
وتزني في حجر بينهم وقال في ظلال اغصانها المتعاقبة هوا
وودا وبغطر بانفاس شمائلها التي صارت للندى وطعم
من ما بها العذب وروي بدوب لولون الدطب وهو ما الحياة
في سائر الصفات الا انه في نور التقديس وهو في اللسان

أحمد العنابي

صديق الصدق وحزن الصلاح شقيق النداء وزب السماع
روض سحينة غضن ناضر لوراه المنبي قال ما هذا الاساهر
خلت الاسماع بنقثاته وبنح على منوال الرقة حلل عناية
زوحسب تليد وباع في المجد طوبى لمديد لم يسطر مثل
حسانه في كتاب الزمان ولم تملأ بانفس من جواهره
حقاق الاذان فيا لها جواهر اذا شاهدتها منتقرا الى
البيان اعناه يا قوتها وجوهرها وخرايد جمعت له بين
الحسن والاحسان منظرها طيب ومخيرها تفرد على
قصب براعة صائمها وتغوج انوار بلاغته اذا قضيت
الطروس عنها كرامها طلعت عنها شمس الادب من افق اشراق
وتغربت بناييعها من خلال انواره وهو الان في جهة الشمال

عنه

عنه وفي حداثتها البصرة زهره وفي تمامها الزاهية
زهرة وقد حلى بحلي الزهد كماله وراي برابه الصاب
اسمائه اسمائه لم يجتعل بامر غدا قانع انظر المحور انكدام غدا
قائلا في ضمايله الرحاب عفا السريرة طاهر الاتواب
لم يشرق بسوال ولم يغص بدمامة الامال ولم يالف سكا
وبين وطن مسكنا كما قيل

ومن عجب ان اكون شاعرا وليس لي في الناس بيت يعرف
كما وصف زيد بقوله في قضيدته الزاوية
اذ لم اعز حتى ذا بعير وفقرتي وقنعي كثر وحرر
لبت من الياس في الناس عليه من العقل والفطر طرز
ولست اري الذل الا اذا كان في الحب والذل في الحب عز
وشلي حبر عباة غناه اذا استعبد الناس خروبر

وله ايضا

قلبي على قدرك المشوق بالبيت طير على الغصن ام هنر على الالف
وهل سويديا ام خال مجد كرام حفر يد اسود في الروضة الالف
وهل غرة في طرفة طلعت ام بدر تم بدا في ظلمة الشرف
تحمي المحجوم بنور العبد وهو بنور الشمس يمي بنور منك غير حني

لعله
السدق



يا بذر قبلي وطرقي فيك نصف • بالوصل منك وهذا غير منتصف
 القلب واصلت فيه وعلمت ترج • والطف وليت عنه صد مخرف
 طيقت الفت منه غير ملتفت • عمن تقطفت فيه غير منقطف
 شفاخر غليلي بر دريقت • والبر من دني في لحظه الدنف
 وبلاؤه من ورد حذو غير تقطف • منه ومن حمر ريق غير مرقشف
 عدلت عاشق عذلي في محبة • فاعجب الشف بلي على الشف
 بطن ان سواه منه لي خلف • اساقى الظن بالروح من خلف
 عذري غدا في غنى فيه تنفع • كوجهه وهو مثل النهر في الشرف
 فبتت سخا بخضر منه مخضر • منه وطرقي ونومي حد مختلف
 بطير قبلي الى الحائط شفا • فاعجب له كيف يرمي السهم بالهد
 يا ابا الرضا الضاري على ساج • الاساد بالسيف من جفنيه لم يحف
 بما يحسد من بنيه ومن صلف • وما بعثني من دار ومن كلف
 الله في كبد للوجد في كمد • اليك اسرف في الشوق في السرف
 ومفرم ماله من مسعف لعنت • به اللوايح لعب الرمح بالسعف
 اشقي محاق الصا لما بمرت • على التلاف ولو واصلته لثقي
 يا با خلا بلفاه باذلاله من • فالوعد بخلف منه والوعد بلي
 حزن الجمال الاتقوي الجبر فقد • يصارف الحسن بالاحسان في الصد

وقد اعترض على هذا المطلع بانه لا وجه لتبنيه القلب بالهمز
 واجيب بان له وجه بانه وقع تبنيه بالطاير لثقتانه
 وهم قد شربوا الطاير على العفن بالهمز على الالف ولما
 شاع هذا شبه به القلب وقد الجيت فهذا في باب التبنيه
 كما المجاز على المجاز والكناية على الكناية كما قبل في وصف
 فضيلة محمدية
 والقواني اليك حنت حيني • فتامل متهرا ورفنا
 وقول والبر من دنف لم يمين شيور كما قال ابن مطروح
 اشكى سقمي لاجبانه • ومتى يشفي تمام بسقم كما قال
 وزنا اليك لطرفة فكانا • اهدي السقام لمدف من دنف
 واصله قول المتنب
 مواض لحاظ الطرف لولا جفونه • لما كنت ادري السقم كيف يكون
 وهو كقول الذهبي
 اعارني سم عيني وحليتي • من الهواثقل ما تحوي مازره
 وقول فاعجب له كيف يرمي السهم بالهدف نوع من البديع
 يسمى العكس في بابيه وكوه قول ابن نباته
 بطير فوادى لا الحائط • غرا دثوقا وفي التلاف

• فيمن راي قبل اسما • بطير اشتياقا اليها الهدف
 • وكسوه قول ابن نباتة •
 • صيرت نومي مثل عطفك نافرا • ونزكت غزفي مثل جفتك قاترا •
 • وسكنت قلبا طار فيك مسرا • ارايت وكرا قضا صبح طابيرا •
 • ومما انسدت له ايضا قوله من قصيدته •
 • يا ايها الملا الملاح افتوي • من ذاباح لكم دم المقتون •
 • من كل اسمرس قتل محبة • بستان احور طرفه المسون •
 • قتره في القلب اشرف منزل • ان المكان اشرف بمكان •
 • روض نظير لم يبرده ناظر • الاورد عيون له عيون •
 • العيون جمع عين بمعنى الباصرة ومعنى الحباسوس •
 • بجي يرحسه اقا جي تغره • ويصون خذ الورد بالمسبي •
 • وحياته وفي اليمين وانها • وحياته عندي ابر عبيتي •
 • ما خسته اني وكسض جماله • حيث انجحت علي مثل امين •
 • قرن الوداد له فوادي بالاسا • اكذ ايجازي ودكل قريين •
 • فانرك حديث شجون من قتل الهوا • فيل وخذني حديث شجوني •
 • قسما لوان العاصري بمسد • ما جن الامحبا بحموني •
 • والفنل اصبح ضايعا مني شجر • فيه هاتيك الشايبا بيني وبينم •

• يا ذا الملاحة والذي يجيبه • في كل ليل ملاحة هندی •
 • لا يطرقن اللوم باب ساسي • وعليه من صدغيك كالزريق •
 • يا لايحي لك في الملاحة دينك • الوايي كما لي في الصباية ديني •
 • لا يحطر السلوان عنه بخاطري • الاورد من الجوابكم بين •
 • كم خضت بحر الموت دون ضاله • الغالي ولم اكل قايما بلدون •
 • وسقيت حر الوجد من برد الماء • علمان الما ما يشيني •
 • متجاسن خل بالما يوريني • اساره وعبايد برويني •
 • ونخط عارضه اساورا رقا • منه فافرق منه ما يرفيني •
 • ونظيت حاشاك اسلوحه • واسه من طن الجيب يقيني •
 • وفي عروض قصيدة صدر الدين المشهورة •
 • اكذ ايجازي ودكل قريين • ام هذه شيم الطبا العين •
 • قصوا علي حديث من قتل الهوا • ان التايه روح كل حزين •
 • وليس كتمه شفقين فقد دري • بمصارع العذري والمحبون •
 • فوق الركاب ولا الهيل شها • بل ثم شهوة النفس وعيون •
 • هزت قدودهم وقال للصبا • هزوا عند البان مثل عصفور •
 • ووراذياك المصلي مورد • حصاؤه من لولو مكنون •
 • اما يوت الخيل بين شفاهم • مسنودة او حاة الزرجون •

• ترمي بعينيك الفجاج غلبا • ذات الشمال بها وذات يمين
 • لو كنت رزقا البهامة مارات • من بارق حبا على جيرون
 • شكواك من ليل التمام وانما • ارقى بليل ذوايب وقرون
 • ومعنى في الوجه قلت ^{استد} • فالدمع دمي والخمين حيني
 • ما نفعني ان كان ليس بنا في • جبه الصبا وشفاعته العشري
 • لا تطرقا حبل اللومة لايم • مانت اول حازم مغنوت
 • السومهم وهم الاطبا طاعة • وهواي بين جواحي بعصبي
 • ديني على طياتهم ما ينقص • وبابي حلم يقتضون رهول
 • وحشيت من قلبي الفار اليهم • حتى لقد طالبتهم بضمي
 • كذا النكال اطيع الاذلة • ان العزيز عذابه بالهون
 • يا عين مثل قد اكرهه عيش • عار على ديناهم والدين
 • لم يشبهوا الانسان الا انهم • تكفون من الحما المسنون
 • بحس العيون فان رانهم قلبي • طهرتها فترحت ما جفوني
 • انا انهم حسبوا الدخاير ودي • وبهم اذا عدوا الفضايل ودي
 • لا تمسك الحساد ان يطامني • عادت الى بصفتهم العيون
 • ما يستدبر البدر الا بعد ما • البصرة في الصبر كالعرجون
 • فاذا حميد المكد حل برجه • ظفر افعال الطاير المجهون

وقوله السومهم وهم الاطبا طاعة البيت هو من قول النخعي
 • ولست اعجب من عصيان قلبك لي • عهدا اذا كان قلبي فيك بعصبي
 • ومثله قول الرضي
 • اروم انتصا في من رجال اباعد • ونفسي اعد لي من الناس اجعا
 • اذا لم تكن نفس الفتن من صدقيه • فلا تخذل من خلة الغير مطعا
 • ولعله من قول بكر بن حارثة
 • قلبي الى ماضيني داعي • بكرا استاي واوحا عي
 • كيف اخزاس من عدوي اذا • كان عدوي بين اصلا عي
 • وقوله يا عين مثل قد اكرهه عيش هو من قول
 • وقد سبق اليه قال النخعي انفق لي في زمن الصبا عني
 • مديع لم اسبق له
 • قلبي وحيد مشتعل • وبالهوم مشتعل
 • وقد كسيتني في الهوى • ملايس الصب القزل
 • اسانة فتاة • بدر الدجاء ما تحجل
 • اذا زنت عيني بها • فبالدموع تغسل
 • وقد سبق اليه الفاضل في قوله
 • يقولون لي ما بال عينك مذرات • بحاسن هذا الطير ادعها بطل

فقلت رنت عيني بطلقة بهيمة فكان لها من صوب ادمعها غسل
 فلا ابو علي الفارسي لست احب من نوارده وانما العجب
 من قوله انه لم يسبق له وقد قال ابو الطيب في الحمي
 اذا ما فارقتي غسلتي • كانا عاكفان على حرام •
 وقد سلم من شناعة ذكر الزنا • وما في فتح لفظه من الحنا •
 معناه احب لانه ذكر في هذا الشعر من نفسه وزا برية
 ذكر وانتي جري بينهما ما يعتضي الغسل وان قيل ان
 قوله عاكفان على حرام من لغو الكلام ومما ذكرنا بين
 اثنين ولو قال زنا ناظري او لخطي كان احسن قلت
 هذا كله كلام ناي عن حسن الادب وهو سخييف بقول
 اي الرجال المذهب ومع ذلك فقد وقع هذا في كلام من
 تقدمهم ومعناه احب وديباجة الطفا واوحى كقول
 يزيد بن معاوية •
 وكيف تري ليلى حين تري بها • سواها وقد طهرتها بالمدايع •
 اجل يا ليلى عن العين انما • اراك بقلب خاشع لكر خاضع •
 ثم مشى على اثرهم الناس وولدوا معاني لا تحضر
 كقول السراج •

يانازح

يانازح الدار من نومي بجاودي فقد كيت لفقد الطامعيتي دما
 اوجيت غسلا على عيني بادمعها فكيف وهي التي لم تبلغ الحما
محمد السالمى الهلالي
 همام بعيد الهمة • قريب منال مياه الجمه • له شيم هي غرق
 دهم الليالي • وبنات افكار لم ترضع غير دالمعالي •
 فلا افسهم برب المشارق والمغارب • انها شمس لم تنزل
 طالعة من سما المناقب • وهو الان شامة وجبات الشام •
 وروض تفتحت ازهارها بثغور ذات ابشام • ومن شمس
 الاعتزال عن الناس • وتقديم الوحشة على الاستيناس
 منقطعا لاقتطاف زهرات العلوم • بميد لغزي الاسماع
 موايد المنشور والمطوم • في زهد متخلى بجذاله تدق
 صفات المدح عن معاني جلاله • بعزم هو ابو العجب •
 لو قدح زنده لهب له لهب • وخطت شربة القوس
 وتوشى بدباجة الطروس •
 فطر زهت ازهاره • والروض تنبت السحاب •
 وشعره شقيق الرياض المطردة الحياض • يستخرج الجوار
 من كوره • ويخلى لبات الطروس بغلا يدسطوره •

لم يصرفه لم تدح كريمة ولا انقرا عليم كزيم ولعمري انه تطلع
منه سيد انام يصل اليه الكمية وتبقى الفاظه وهذب معانيه
فلم يقبل فيه لو ولا ليت وبالجملة فهو في عصره امام الادب
المستقدم المعتدي به والبلغ الذي لا تنزع عن الاقلام
الا في رايض ادابه ولما قدم القاهرة افاض على لباس
مودعة لم يتبلع عهودها الاحبذ الخلقها وحديدتها
وورق الدنيا خضر وعود الشباب عض لضر والادب
لم ينف مناره ولم تخب ناره وانواره كالיום اذ حام
قوم حول حماه فوقعوا في ظلمات ليس فيها ما الحياة
وهو اذ ذاك استاذ وملاذ تذوق انهما من مواعد
فوايده انواع الملاذ فانخفي لطيف اشعاره وترو
طري في حديق اثاره فاسكر غفلى بسلاقة اذارها
كوش بيانه وتعلقت بمذهب البخاري في احبنا الورد
من اعضانه حيث قال

واسمعه من قاله بنزوة عجايب الحسن الورد في اعضانه
فصل منه في الما نشأت بمكة المشرقة
والاماكن التي هي بالجوزا منطقة وبالتريا مشقة

وكساها

وكسا في الزمان قشيب بروده وطغفت ارفل مينة
ما بين عيني المجاوز روده وعرض الصبا بام السعادة
مورق وبدر الشباب في سما الكمال مشرق لاداب لي
الاتوسم وفود العلوم سرت في سوق عكاظها ولا شغل
لي الاستكشاف وجوه المعاني المحببة تحت براقع الفاظها
ثم لما بطلت حركة الدور وتنقل الزمان من طور الى طور
اعلمنا حروف التجايب تنص بنا البيدا في سرائها
فكم جاوزنا جبال اسواح زاحمت بمناكبها الكنا في السحاب
وذرعنا باذرعة الناحيات شقة ففعل لم تطو الابايد
الركايب فكم من راسلته وراسلي براقع شعره
وسجيم وادار قوا في شعري على افواه سمعه وزفقت
عليه عرايب افكاري استجلا بالوداده وتلوت عليه
عرايب اسما ري افتد احوال زاده وهك من بركة من
نشاريته وسافر طسمك بحواهر شعره وكنت كسبت
له فضيلة نائية من شعر الصبا الذي يجسد من لعل
في رقتة نيم الصبا لا كما قال البخاري هو النمر بالمبا
هو بالكورة ثمرة الاداب بل الروض الارض الذي سقى

من ثما الثياب فاجاب واجاد وه في من قذي السكر
 مورد الوداد وهدن كواكبها المشرقة في دياحي نفسه
 الزاهية الزاهية في رياض طرسه
 طالت وقد حضرت بها العباران وحازت الحسن هاتيك البراعات
 غرافيقه باللفظ رايقة تخلو الخلاعات فيها والصبابات
 اخت الغرلة اشراقا وملتقا لها الذي السمع لذات ونشأت
 ينسجها اطرب الاسماع موقعه ومدحها ماله في الحسن غايات
 كان حرمها ينسجها ورقها في لفظها الخمر تخلو والزجاجات
 يحلو المكر من الفاظها ولكم مل المكر لطبعها والمعادات
 انت الي وبدرا الفكر مخفف وماله في سما الادراك حالات
 ولا هم طراز في العواد كما صنت عناق المذاكي الجرح طيات
 اسامر البجم في الليل الحوراء اعفوا كم لعيون البجم عنفات
 فقت في الحال اجلا لا وتر عن الهموم وزارتين المسرات
 وظلت منتصبا لما ارتفعت وكان عندي بذل النفس كسرات
 قبلتها الف الف ثم ردت فلم احببكم لكبير العذر غلطات
 وكان افق زماين ظلماء ابدا فيه شهاب لنا منه انارات
 شهاب علم ولكن نوره ابدا بالذات ما عرضت فيه الاصابات

عذري

عذري بدر ليلان المضل مزين يشب كالنار لاغرة قمرات
 شيخ العلوم ومفتاح الهموم غلا ب الخصوم اذ اعنت ملاحات
 تاهت به ارض مصر وازدهت فلذا قد كان تحسد الارض السموات
 قد شاد بيت العلا فوق السما من فوق ذاك مقامات عليات
 تتن اقلامه في الطرس من كانها عند نقت السم حيات
 ينسجها النقيضان من نفع ومن خال الاماني اذ ذاك المينيات
 هما اعتدق طوع ببارها ملازمة للحسن تغدوا في الطرس سجدات
 اشعاره الغرل الدر قد طمت منها عفود ولكن لولويات
 ما ان حسا الكاس سمعي سلاقتك الاعترتي لفظ السكر نشرات
 واذ كرتي بان العذس من سكتي وبان بالبيان من سلواي ميلات
 والور قد رقت لما القاه سنا كانها فوق غصن البان قينات
 وانت يا افضل العصر الذي فيه العلوم وفي الدما اشتات
 ساع اذام عوة الذهب قد رقت فكم لمثالي بالتفسير صفوات
 صيف فكري لا لاقت فيه صلا وكم له عندي ارجوه بنوات
 والجسم مغربة والقلب في وطن لم تدنه منه ايام وليلات
 والبال في قلبي والنفس في محي نعتاده لغراق الالف زفرات
 فابي شخصي هذا الوصف مصنف نطيعه من قوافي الشعر ابيات

عذري

بقيت مفرد علم الهدى علما • يحلي به الجمل عتاء والضلالات •
 • ملاح نجم على الحقر امتقد • ومارعة الجياد الاعوجيات •
 وفي قوله رعيته استخدام لعوده الي النجم معني الكو
 ورعيته على اللفظة معني النبت وقد يقد ذلك كما في
 قول ابن الوردي •
 • وقالت لي وقد صرنا • الي عين قصدناها •
 • بذلت العين فاكلها • بطعناها ومجراها •
 وقد يكون الاشتراك بالصير من غير اشتراك الينا
 كما في قوله تعالى وما يعمر من ممر ولا ينقص من عمره وقد
 يكون بالصير المستنز في حال ونحوها كقوله بذلت
 العين حارية مكحلة وطالعة وقد يكون بالتمييز من غير
 صير كقوله في هذه القصيدة اخت العنزاة
 اشتراقا وملقنا وقد يكون باسم الاشارة لقوله
 • رأي العقيق فاجري ذاك ناظم • وقد يكون بالاستئنا
 كقول ابن الفارض • ابداحدي ليس بالمنوح •
 • الا في الدفاتر • فذكر النسخ معني الالطال •
 واستثنائي منه معني الكناية وهو استئنا غريب •

يحتاج

يحتاج لسطر دقيق في ادخاله في احد نوعيه وله من اخري
 • وتجردت بغير الصناع والبت • علق النجم كحلة حمرا •
 • والسرمد سفت الدما زجرا • اصغت ثمارا وامن الاعداء •
 • وله من اخري •
 • كما في الخيل في الميدان ارجلها • صولج وروس الغوم كالأكبر •
 وفي بعض الرسائل اصبح الاعداء كما جراح احبارهم جزايل
 يتخللها من الدماء وروسهم اسكد تلعب بها صولجة الايدي
 وارجل الخيل • والبيت الثالث •
 • سقى طلال حيث الاجارح والسقط • وحيث الظبا الصنوبالين بالنقط •
 • هزيلة هوى الودق مر كبت له • باقنايه من كل ناحية سقط •
 • ولوان لي دمعا بروي رحابه • لما كنت ارض عارضا حوله نقط •
 • ولكن دمي صار اكثره دما • فاني يرحي ان يروي به فخط •
 • كان السياب الرح في الدرع الخ • من الرشق في وسط العذير له غط •
 • وكقول الابيوردى •
 • بكيت على الوادي فخرمت ماه • وكيف يحل الما واكثر دمر •
 • والاخري كقول المفري •
 • سقى الله ليل الخيف دمي اذ الجيا • اريد الخيا فالدمع اكثره دمر •

اروس

سيل

وله من احزني
توهم كل سالبة عذيرا • فريق يشرب الخمر الدخالا
وله من احزني •

• ملاح في افاق المحاسن اذ سري • الاصدق بلبيل طرقة السري
• عقد الازار على كيتب في تقا • فقد اصطباري وهو محلول العرا
• لا تذكر القز لان عند كتابه • معه فان الصيد في جوف العرا
• وله ايضا •

• اليكم امن القلب والقلب وجع • وارجر طرف العين والطرف يدع
• وحق متى اشكو فراق احبي • عني بالموي منهم مصيف وحرع
• واستقرض الركبان عنهم مسابلا • عيني جزعهم به الركب يرجع
• لصبرتهم وانشيت اليهم • ولم يبق في قوس المنذر منزع
• اراعي نجوم الليل ارقب طيفهم • وكيف يزور الطيف من ليس لا يجمع
• وما زلت ابيكي لولؤ بعد بينهم • الي ان بدا مرجان دمي بالجمع
• وما كان يبيكي العين لولا فراقهم • عقيبها ولا يشفى العواد طويلا
• فلا حاجر بعد الاحبة حاجر • ولا لعلع مذ فارق الحى لعلع
• عدر خموسا في يدور اكنة • فلم يبق لها الا من الخدم مطلع
• وشاهن غزلان الثقا في تقار • ولكنها بين التراب ترزع

• لهم من رعاة الرمل عين مريضة • وجيد كجيد الطي اعيد اطلع
• ومن مضى البان الرطاب معاطا • تكاد عليه الورق تشد وتجمع
• ونفذ وسوف السد لما تشبهت • بالحاطم في الجوتفري وتقطع
• ذكوتهم والهم بالقلب طاح • ليسهم والجر كاللبيل اسفع
• وما تنفع الذكر في امر صدم قلا • ووصلهم قطع ومنهم تمنع
• ولا عجب والجر في العبد والذ • طبيعة نفس ليس فيها تطبع
• كما على كل جود وسود • سجية ذات ليس فيها تصنع
• وله من احزني •

• وركب طلاح صاحب النجم في السر • تراعي بهم والبير يبد وتغيب
• بخوضون بحر الال يطغو عبا به • ويطو واديا جي اللبل والليل مسد
• كان المطايا والاكلة قهرا • سفين بايدي الارجيان تحذف
• وكان له نديم احب يسى ابا الخير بعده عيبة اسراره • جميته
• اقباره وهو يدبر عليه شمس وواده • ويحين اليه من كل
• ستمت فواده وينشد ترجمان لسانه • عن محمد حبان
• ولقد جبلت على محبة وده • مالحب الالامام الصالح
• جميع اخوانه اليه يلجأون • ومن كل عذب الي توحش يسئلون
• صفت روحه فالقت بدنه خلفه ظهريا • واتخذت ماسواه

شيئا فزيته كأنه خاف الخطوب • فهو مسجع حذر الوتوب
 وما الدهر في حال السكون ساكن • ولكنه مسجع لو توب
 وله به عزاقفس في ربوة المعالي يعزس • وطبعه بالظرف
 ربيع احص • وفي امثالهم اطراف من احب • فهو سنام
 اللطف وغارية • وبجراح احب الامواج بديع بدابع وعجابه
 ولم يزل يعنام وداده • حتى تمضت جواهر عمره كيد
 الدهر النقاد

كلا ابن انتي وان طالت سلالة • نراه يوما على الحد با محمول
فصل لم اسمع في وصف احب اللف من قول ابن

المينج في ان حصية المصرب • بايتنا
 يا اخي كيف عرفتنا الليالي • واحالت باسنا بالمحال
 حاش به ان اصافى خلا • فتراني في وده ذا احتلال
 زعموا اني طنت هجبا • معزيا فيك عن جميع المقال
 كذبوا انما وصفنا الذي جز • من الفضل والبر والكمال
 لا لظن حربة الظار عيا • ومي في الحسن من صفات الهال
 وكذا العتي محمد وديان • ومي انكي من الطب والعوالي
 واذا ما على السنام فنيه • لقدوم الجمال اي جمال

واري

واري الامتخا في محلب البيا • زولم يعيد محلب الريال
 كون الله حربة فيك انت • من الفضل او من الافضال
 فانت ربوة على طود علم • وانت مرجة بجر نوال
 ما راتها المنا الا تمت • لو عذت حلية لكل الرجال
 وابو الفصن انت لا شك فيه • وهو رب القوام والاعتدال
 عدالي ودنا القديم ول • سنج لثقل من الوشاة وقال
 وتذكر لياليا حين دلت • او دعت حسنها عقود اللال
 انزوي بالديع اجمع شملي • ام رجا ي محيب وابنهالي
 واذا لم يكن من الهجر د • فني ان تزورنا في الخيال
 وعلى هذا النمط سجع ابن دانيال قوله في رجل احب
 بسمي حسنا

فسا تحسن قوامك الفتان • يا اوحدا الامرا في الحدبان
 انت الحسام زهاب وتوقد • فزها على الخطية الممران
 يا منجلا شكرا الهال بغير • حاشاك ان تغزي الي نقصان
 ومما تلاقى القضي انتي • من حديثهم يمس كالريان
 ما عاب فامتك الحسود جماله • الا اجبت فعالة ببيكان
 بل يحسن الجو كان الا ان يركي • مع اكره في صومته الميدان

ابو الفصن كنت
 حاشاك ب النواذر

٢٤
 او يري من الماء الازرق • حسا فليس من له رد فان
 والمواد احب وهو الهى طرب • ولقد سمعت بشفة العبدان
 وكذا سبني البحر لولا صفة • في ظره لو يقو للظوفان
 واذا اكسى الانسان قيل مثلا • في المدح قامت حدة الانسا
 ومدبر الاكبر يدعي اهدبا • في علمه للفسط في الميزان
 يبدى في الحدبان كل ملك • يمشى الهوى بامية الشطان
 مجمع الكنفين اقتصر قد بدا • في هنية المجمع الصفحان قول
 ومن بداع ان خفاجة الاندلسي في سياق اهدب اسود
 وكاس اس قد حلتها المنا • فباتت النفس بها مرسدة
 طاف بها اسود محدودب • بطرب من يلهمه محلبة
 فحلته من ربوة شج • قد انبتت من ذهب حشم
 ولعبد الله بن الصباح في اهدب
 فضرة اطارعه وغاض قداله • فكانه متوقع ان يصغعا
 وكانه قد ذاق اول صفعة • واحسن ثابته لها فتحها
 واذا جبرنا ذيل البيان • وسحبنا برد سحبان على الحدبا
 فنقول قوله واحسن ثابته الخ كقول ابن دايال
 مجمع الكنفين لم يعني بديع في بابيه لان متوقع الضرب

٢٥
 يتضاءل من خوفه وتظيره من يريد الوتوب ينج ليثيب
 فمبنته كهيئة من يريد السكون ولقد اهدب الصالح الشريفي
 من شعر المغاربة في قوله
 تخاذل اهدب الليالي وقلم • خلا من توقير قلب ادب
 ونذتاب بالايام عند كونا • وما ارتاب بالايام غير ادب
 وما الدهر في حال السكون ساء • ولكنه سجع لو توب
 وهو من قول الآخر
 سكت سكونا كان رجا بوثة • تنور كذاك اللث للصيد يلبد
 وقوله
 قد قلت يا قوم ان اللث متقبض • على برائته للوثبة الصاري
 وفي المثل الدهر اوردذ وعبر قال الجوهرى اي بعمل عمله
 في سكون لا بشعره وقيل تلبدى تصيدي يقال لمن
 يتجاسع ويضرب مثلا للعدا • كما قال الاحممي
 اقول لنايم الغلا جهلا • تنبه كم ملاح في فساد
 وفي معناه قولي
 وكمرج الزمان على الرزايا • رجوع النيس ابقى للنطاح
 الشيخ حسن بن محمد البوري

ديباجة الدنيا ومكرمة الدهر • ونكتة عطار د التي يفتخر بها
الغرضنة اعتذرها الدهر عما حبي • ودوحة فضل غضة
الانوار والحبنا • وزهر الدنيا التي ابتها الله بارض الشام
نباتا حسنا • فحفل الادب لروضة فضله ساجا • وانار
بدره في سما الكمال سراجا وهاجا • ولم تزل مسائلة الركبان
تتقنى بهدايا اختياره • وليم المسامح يهب عطرا
سفات اثاره • وانا اول احبنا بدره المنين • وهو علي
جميع اذايثا قدير • تحت تحاته •

يقولون في الجمع الدعا مؤثر • فقلت نعم لو كان ليلى له صبح •
فيا عجبا من اروم لقاه • وفي خفته سيف وفي فقه ربح •
واسنان عيني كيف يجو وقد عدا • بطوله في لم مدحه سبح •
وان كان يوم البين سود فحمة • فني محبي نار وفي لغني قدح •
وليس عجبا ان دعي احمر • وفي محبي جرح وفي غلي مريح •
وفي البيت الاول معنى حسن قال انه ترجمه من الفارسي
مع انه مشهور في اشعار العرب قديما وحديثا كقول ابن شبيب
• يوي صابن زخ السال اذا جرت • واهوي لغني ان تهب جنوب •
• يقولون لو غرت قلبك لا اركب • فقلت وهل للعاسقين قلوب •

ومنه قول ابن اديبه •
قالت واقبتهم اسري فجت به • فذكنت عندي تحت السرفا •
التي بضر من حولي فقلت لها • عطي هواك وما القى علي بصري •
وتابعه الباهر زري فقال من قصدي •
قالت وقد فشت عنك كل من • لا فية من حاضرا وباري •
انا في قواك فارمى طرقي نحو • يرمي فقلت لها وابن فوادي •
ولله تازهر •
جعل الرقاد لي يواصل موعدا • من اين لي في حبه ان ارقدا •
وللمعزي •
وزعمت ان الدهر يقيني • صبرا عليك وابن لي صبر •
وفي شعناه قولي •
يقولون لي لم يبق للصالح موعنا • وقد هجر وان يخرق لب المن بالجا •
صدقتم وانتم للفواد سلبتم • وما لي قلب غيره يطلب الصفا •
وقلت • ايحنا •
مذاود عواقلي سرا هوا • خافوا من الواسي على حبي •
فان ينوامي ولم يعتدوا • بالبحر حتى اعتدوا قلوب •
ولله • ايضا •

• وكنا كعصبي بانه قد قالنا • علي دوحه حتى استظلا اوايضا
 • بعينه ما صرح الحمام مرجعا • وسبقتهما كاس الحمام مترا
 • سليمان من خطب الزمان اذا • خلبين من قول الحوداد اسعا
 • قارقي من غير ذنب جنيته • وابقي قلبي حرقه وتوقعا
 • عفا الله عنه ما خناه فاي • صطد له العهد القديم وصيحا
 • **وله** • ايضا •
 • احول وجهي حين يقبل عامدا • مخافة واشي بينا ورتيب
 • وفي بالهني والله يعلم اعين • تلاحظه في اضلع وقلوب
 • وهذا مائة اولوه كثيرا كقول ابي عباد •
 • احن عليك وفي فوادي لوعنه • واصد عندك وجه ودي يقبل
 • **وقوله** • ايضا •
 • جيب جيب يكتم الناس انه • لنا حين نلقانا العيون قلوب
 • ياعدني في الملقى وفوادن • وازهو ابد الى البعاد قريب
 • ويعرض عن والي الى مقبل • اذا خاف عينا او وشاة رقيب
 • فتسقط منا عين حين نلقى • ونحرس منا السن وقلوب
 • **والاي** • منام •
 • ولذا قيل من الظنون حلية • علم وفي بعض العيون قلوب

واحسن

• واحسن منه قول •
 • ننانع فيه الشوق قلبي وناظري • فاشرفيه الطرف واللب ناصب
 • وتنظم من قلبي الصبا اعين • على المحنى الضلوع حواجب
 • وله في ترجمه معني من الفارسية •
 • ورق الفصوص دفاتر مشحونه • بادلة التوحيد
 • **وله** • ايضا •
 • الناس نحو معادهم ومعاشهم • سيعون في الاصباح والامسا
 • وانا الذي اسقى للذة نظره • من وجه المزمري بيد رسما
 • والناس يخشون الصدود وانما • اختى لمت شماتة الاعداء
 • واحسن من هذا قول في ربا عيه •
 • مابي مهاد ضيئت عني ياس • والصبر مومهم الجرحي ياسو
 • لكني اختى اذا طال النوا • ان يهنوا بعد الرجاء بالياس
 • **وله** • ايضا •
 • الهي ادم حاكم الحب فينا • مطاعا وكل البرايا اساري
 • الهي وزد ذلك القذلينا • واشرب بغيرهم الجفون الخمارا
 • الهي علي ضعف اهل الهوا • انظر الحظه في القلوب اقتدارا
 • الهي جنود الهوي اعطها • على قوة الصابر من انتصارا

• الهى على الحب القيت صبرا • وعن حسنه ما طقت امطبارا •
 • الهى احبت رسول الهوا • ولم الق منذ دعاني اختيارا •
 • الهى رصيت بما ترصني • بسري وسجيت امرى بهارا •
 • الهى لي الجبر فيما تري • وان ظنه العاذلون انكسارا •
 • الهى اعد لي الهجرانه • بصبح الوفا والتلاقي نهارا •
 اقول — هذا اسلوب من اساليب العضاخه لطيف
 كما بيناه في كتابنا المسمى بحديثه السحر وهو نقل الكلام من
 طريق الى اخري كما استعمل ما عهد استعماله في الدعاء والمناجاة
 في القدر كما هنا ومثله قول ابن الوكيل •

• يارب جعت قد حناه هجوته • والوجد بعصي ما جعتي بطيعة •
 • يارب قلبي قد نضج بالنوا • فالي متى هذا البعاد يروع •
 • يارب في الاطمان سار فواده • بالنيه لو كان سار جميعه •
 ولم ينزل بكرو يارب الي اخر القصيده ومنه استعمال ما ورد في
 الرسايل والمكاتبات كقول ابن العفيف •
 • اغزاله انصار العيون • وظل كلدها تكد الجمون •
 • واسع ظله آل الشعر يوما • على قدبه هيف العفون •
 • ومن شعر صاحب الترجمة •

• ومن شعر صاحب الترجمة •
 • لها في ربا قلب المحب مقيل • وظل باخنا الضلع ظليل •
 • وان ظميت فالورد من مادعه • يبل به عند البحر غليل •
 • فكلم الفت هذا التفار كما غنا • فواد المعين بالمقام نجيل •
 • اجل ان عفا من بعدهم فكا غنا • يجرع عليه الجنون ذبول •
 • سنا ز هذا القلب كن او اهلا • وما هي من بعد المراق طلول •
 • لك الله يا ابن الاشراف ايشقي • فواد لبين الظاعين غليل •
 • وبايطي بعد التفار تاسي • وبايد ربه بعد الاقول افول •
 • وبايترا الاحباب اين رحلوا • وهم في فوادي ما جيت زول •
 • يميلون من اللوشاة وابني • اليهم وان طال الزمان اميل •
 • ايجل من اجاب قلبي غدرهم • بغدري وما غدر المحب جميل •
 • على لم حفظ الوداد وان جنوا • وليس لي انقض المود سبيل •
 • وظني اراد العاذلون سلوه • وابعد شئ ما اراد عذول •
 • وقد ضاع قلبي مذكرات جاله • فهل لي عليه في الانام دليل •
 • وماها جني الابن وقاسم • له فوق افنان الرياض هديل •
 • بردد في صحف الرياض قضايدا • من الشوق يملأ لنا وميل •
 • يجبل ان البين اذي فواده • وكيف وما بينا عنه خليل •

- ولم تحنكم فيه الليالي ولم يبين • عليه لبن رقة ومكول
- اما والهو الخوذت ما ذقت في الو • لما ارذار بالاطواق منك تليل
- عيا انه ما فارق الالف دهره • وما لي الي وصل الحبيب وصول
- نتم عضنا في رياض ارضية • ممت عليه شماد قبول
- يصيق جذلان العواد كاعنا • نذار عليه في الكوس شمول
- وانشد في له بعض الادبار حاجيته •
- يا قلب الي متى عداك المص • كم تمزني وكم جن عليك المرح
- يا جارية عدايها الجرح • ما تشعربا لخارجتي تصحر
- ومن شعر اعيني صاحب الترجمة •
- الاسام افاك اذا نقدا • والى اليه في الحرب السلاح
- فمن يفتب على الخلان يتعب • ومن لزم الساحة استراحا
- وله • ايضا •
- صاحبي من يودني بالفواد • لا فريبي محلي وبلا دي
- ليت شعري اذا ثنات قلوب • اي تقع لصحة الاجاد
- وله ايضا •
- حبا تكل في عيني لتحق عن الورا • لذلك قالوا ان في العين انسان
- واحسن من هذا قول •

حبا تكل

- حبا تكل في العين خوف الوشاء • وكلم شرف الدار سعيها
- ومن غيرة قتت ان يقطوا • اذا قبل في العين اسارها
- ومن فوايده انه سيل عن قول صاحب المزية •
- شمس فضل تحقق الظن فيه • انه الشمس رفعة والعنبا
- فاذا ما صحن محي نوره الطل • وقد اثبت الطلال الضحا
- فكان القامة اسود عته • من اظلت من ظله الرقفا
- فذكر لك شارحين فيه من الكلام الذي لا يحصل له فحالفهم فيما قالوا
- من ان الرقفا نفا ابن واظلت فيه بالظا المشالة وذكر كلاما له
- طاب له تحت نفا علي ان اظلت من الضلال بمعني الاصاعة والدقفا
- بمعني جماعة سرعة من الجيش او الملايكة وفيه ضبط وغلط والذكر
- عندي فيه انه تحرف عليهم وانما هو كذا •
- فكان القامة اسود عته • من اظلت من ظله الرقفا
- فاسود عته واظلت مبيان للمفعول بصيغة المجهول ومنه
- بيم مصمومه وذال معجزة والرقفا بدل مفتوحة وهيمنة
- وقاف وعين مهملة ثم مد بمعني الارض ونزاهها كما هو
- مخرج به في كسب اللغة والمعين ان الغمام ايضا اظله
- ليل لا عيس ظله الارض قلدا اضنه وديعة عند له صوبه

عن من التراب وهذا معني بديع بعرفه من ذاق حلاوة
الشعر وعرف معزاه وفي قوله مذاقلت الي اخره
معنيان احدهما مذ من ظله التراب والاخر مضافا
الى الارض كلها في صابته لانه ظل الله تعالى وفي معناه
رباعية لب

ما جزل ظل احد اذ بال • في الارض كرامة كما قد قالوا
هذا عجب ولم به من عجب • والناس بظله جميعا قالوا
وفي التابئة المنسوبة للسبكي التي نظم فيها معجزات النبي
صلى الله عليه وسلم وسرورها بعض المتأخرين
لفدوة الرحمن ظل ان يرى • على الارض ملقى فانطوى للمرتبة
وانوارها الاحجار مستيك ثم لم • بوثر برمل او بطحا مكة
قال شارحها قبل انه عليه الصلاة والسلام كان لا يقع
ظله على الارض لانه نور روحاني كما قيل
• ما لظله راي البرية ظلا • هو روح وليس للروح ظل
والنور لا ظل له وكذا الروحانيات كالملائكة لانها ارواح
مجردة وقيل ولذا اظهر الامية لبلا يقع ظله على
اسم الله لو كتبه ولا يحق في قافية وقيل لم ير ظله لان الغاء

كان بظله وقيل لم ير ظله على الارض فيوطا محله
ونقل ان بعض اليهود كان يظا ظل المسلمين اهانة لهم
مضين لبلا يمتحن وقيل عثر ذلك واما كون قدمه بوثر
في الحجر دون الرمل فكان في ذهابه لغارتور مع اي مكر
فكان يقول له دع قد مكر موضع قد مي فان الرمل لا ينم عليه
لارادة الله لا خفا اثره عن من بظليه من المشركين ولان
الحجر لا يستعصي عليه وتكون فيه سمة يجوبها من النار
التي وقودها الناس والحجارة اكراما المشبه بها ودلالة
على شدة قوة فسوة قلوب الكفر الى اخره
ابو المعالي درويش الطالوي
وحيد له الخمر نرب واللفظ قرين • ما جذا له في غضب
السوق رهن • وربي غضب المروة • فاتح حصون الملحات
عنوة • سبيل المعالي والكرم • رقيق حواشي الطبع والشيم
فكم في علاه مسرح للمقال • ومحال لمضرات الاماني والامال
• اذا العجبتك خصال امراء • فكنه نكت مثل ما يعجبك
• فليس علي المجد من حاجب • اذا جيت زابرا محجبك
• حسان عصره وابو عباد دهره • له في المجد زبدوري

والاسماع من مورده العذب مشرب روي نور محياه في
ظلمة الخطوب هادي وصيت كرمه لركايب الامال حادي
ونجر فكره المديدي سريج وبنج طبعه الهادي واهج من وشي
الربيع اذا حلي اجساد الفضول بعقود درر العجايم
والبس هامة الربان البنت محضر العجايم فكانه بسحر
البیان اعزى عيون العنيد الحسنان نجم تحلي عليه
المعاني صورة فضورة وتكالي عليه ايات الفضل صور
بعد سورة اذا كانت بالفاظه الرقيقة ود السحر لو
كانت رقيقة فكم سرح طرف طرفي في رياض المنشور
لجني من ظرافه بيد الفكر عرض الزهور فتاح نشر
بلاغة في ايل حبره ولا بدع للمنثور اذا عبق في غير
الظلم عبر نشره فخلت لساني بعقود انشايه
الدريه واشرق علي من فلك المسامق كواكبها الدريه
وراني بنج سلور ها في يد المجد وحيلان نطرها
اثرن من وجه الطرس صفحة الحد فبخت مجبال درلوده
السواد ومن نبات كاتور يبت مسك المداذ فكان اسطر
عضون حديقه ومن القواني فوق من جهام وهو فرع

من شجرة الطالوا الذين فاقوا في رتب العلا والواطلوا
في رباليها وعضونا بورقة بالسلاح وبقت فروعها من
بين الصناعات وسم الرماح صيروا كفه للمعادن معدنا
وابواهم لوفود السعادة موطننا فكم من رالك عجل استوقته
موقت وللهدي الي من اثاره تحتها بكل طرفة كف حتى ورد
علي بالروم فقر به نظري ولم استع اذني باحسن مما قد راى
بصري فطار عزاب البين من وكرا العسا ونشرت على قوادم يمينه
نثار الشا وانا غريب الوجه واليد واللسان ولست الفرقة
فرقة الاله بل فقد الاجنه والاحوان فدار بيني وبينه كوس
مجاورات تسكر الازهان وتجيش حماياها فكل كل لبس باقواه
الاذان ويوسم بها عقد الدهر ويفضض ختامها عيون الزهر
لنما كسبه اليه لاسمطر سحاب طبعه الغر واستجدي كرمها
من رقيق خلقه الحر واستمرى منها ما الحياة علي غلة قطرات
لورقت في بجوال اشعار لم يكن بها علة قول
قبلت مصطحا شناه الاكوس والصبح يسم لي شجر العيس
حتى هذت منه القرالة واخبتني سكر الدجاء عند الجوار الكس
والهريسف بالشم فرسك وله حاييل من حاييل سندس

او صدر جود فتحت اطوارها • او شققت للوجد حلة الطلس
 والطير تنشد والمضون رواق • في رضى ديباح الربيع المسدس
 وعلى الخلاعة ليس جدي عالها • من حلية المجد العزيز الانفس
 ولو اخط مرصني بها اغفل الصبا • والصبا بالسقم المبرح مكسي
 فتنت بالفسها مقيها علة • من وجدها ونور ما جورسي
 فلم قطعت ثمارها لو اسيفت • وغفلت عما قد جري الرنن السي
 وطردت اما لي براحة عفتي • ان التني راس مال المجلس
 رام التمس بذ اشوي برمة • فطر حنة كصحنه المتلمس
 وكلت طهر في بالسهاد صبا • ووهبت نومي للعبون النفس
 ونظرت حد الورد لما احزن • خجل وقدمت بعبون الرجز
 واطن خجلته كذا الطرس اذ • اسي بوشى عذار شمر مكسي
 يا عذو جيد الدهر غرة فخره • وطرازا ما حاك العلامن ملبس
 بركعة حبت لها امالنا • وذنت الى حرم الكمال الاقدس
 من الطا الوقتية طالوا الورا • بذري اشم من العالي اقدس
 عباقت نليت لنا اياتها • عن يكا ديبين نطق الاخرس
 ورياض طبع بالقضا بلائش • فقدت كذا ثنا بطيب العرس
 اسكرتنا سبلا في شمر لقطه • كاس له فكري سمي مكسي

وسوت بينات بحيرا ارقضت • طربا لها غفل الليب الاكسي
 فاعجب لها من الكوس ما ابرزت • لا اراها الذوق نقل المجلس
 وسهام اقلام له يضمني العدا • وتظلي بين مسدد ونقر طرس
 ناجية وظلام فكري قد دجا • وصباح صفوي عنه لم يتنفس
 فجللا السرور له تغرب باسم • طلق الجبين بوجه يوم شمس
 فاليك اسنى قواف دوحها • زاه بغير يد الهني لم تنفس
 بكر الي كنوز نف ومهرها • نقد الجواب براحة المساسن
 لاذلت في حلال المسرف دافلا • ما هدقت ليل العيون الخمس

فاجاب

خذ نور من لم ييب تنفس • ام قد مصول المراثف العس
 من ريم وجهه واجاد رجاسم • ليس الشباب الروق احسن ملبس
 متوشحا خطي قامنه فان • مات فيا خجل العصور الميس
 فاذا رانا فاللوطامنه بايل • ما روت فيه ذقة كالاخرس
 ام عقد غائية الحسان زهت • بين باعلا زهر الجوار الكسي
 ام لولور طب قوام زانه • حسن النظام بمجد طيبة مكسي
 ام روضة عباغت في ذرا • اعضاها لمح ورق بلجن موبس
 حاكك لها ابدي الخلود مظارفا • وكت معاطف غلايل سندك

• صبا بين اصغر فافع او اهر • قان وابيض ناصع وخورس
 • ام غادة هينا اذكرت الصبا • صبا تناسى العهد منه وما نسي
 • واقت وافر اس الصبا قد عذ • والقلب اوقض عن هواه وما نسي
 • واقت وفي بنية لهواها • من شرعي الماضي بعلمه نعلس
 • من ماجد وشرا بفضائله • حلوا الشمايل بالفضائل بكس
 • فظنت ريعان الشيا بعتد • حتى الوصال من الحبيب المومن
 • فطفعت اهر صبا به من قديم • والقلب بين توجس والتجسس
 • حتى اطمأنت فاجتليت بوجها • قمر الشمايل شعر حندس
 • لما بدا خفيت له شمس الصبح • في ثوب غيم ترتديه وتكسي
 • لطفت مناظرها فاخرس • نطق العقيق وحار فكر اللبس
 • لم لاونا ظمها الشهاب من اعتدلا • شرب العلاب كمال العلاب كمال انفس
 • مزرع غناه الى خفاجه محمد • والفرع بيني عنه طيب الفرس
 • واقت لثامنه حديثه روا • خجلت لبراجتها عيون الرجس
 • طرس به زهت الجيوم كانه • صبح وهن به تقايا الحندس
 • لثمت شفاه العبد قد وانفسه • فقد اله فيه حباة الانفس
 • اني لا عجب من شهاب قد سما • متبوء العليا ارفع محبلس
 • والشهب نطلع في السما وحده • فلك الثواب وهو فوق الافلس

• لارلت في طلال المقابل راقلا • متوشحاً ببرد الشباب الانفس
 • حدها وان كانت مقصرة فمن • شأن الكرام بنوار عذر من يسي
 • شامية بعينولبا هر حستها • وجه القرالة والقرال الانفس
 • وانغم بها لارلت تشرف سمفا • من راج وجهك مترعات الاكوس
 • ومما الشدنيه من قصيدة له •
 • يرا عكادض من شتار الصوارم • ورايكرا حلى من بروق الهوام
 • مضايقت المرفقات وعزيمة • لها في خزام الحطب فغل الفراغ
 • ومنه •
 • سيارة مثل الجيوم طوالع • قواف لغوي تحت كالناظم
 • تناقظن الاسماع لولولقطها • ستاقظ طر فوق زهر الكايم
 • بقيت هذا الملك تحمي ذماره • بسمي برع الخط لا بالاضراع
 • حبايك محروس وبابك كعبه • لبطيها يحيى ويمها مواسمي
 • وكنت له بعض احبايه فضيلة زهت بينهم عطف •
 • ادا به فاجا به •
 • توشحت كالجيوم الزهر في الظلم • سطين من لولولوط ومن كلم
 • وقيلت جيدارام النقا واران • لهن وداري الاق بالعلم
 • واقبلت في مروط الزهر راقلة • بحبرها فضول الربيع من ايام

لعله
 يا الصوارم

جيد اصلية القطين ما بينة • العطيني محصورة الاطراف بالنعيم
 كانه حين واقف والمواد بها • صب صباية شرع مرقا لحلم
 فما الرباض بكاهما الطل ليلية • يكاطوف فترج باب لم بينهم
 شوقا لطيف خيال بان يرقبه • من نافض العهد والميثاق والذمم
 يضاحك المزج فيه الاخوان صفي • عن تغربلته بالدر منتظم
 فالورق صادقة والروض حكمة • لغوره بين منل وملتجدر
 تجاذب الزبح اطراف الفضون • فتشني والواضرب من اللم
 يوما باحسن مراري من شمائلها • وقد انت بعقاب من اخي كرم
 مهذب القول الا انه اذن • يصغي الي قول واش باللقاء سمي
 لا يعرف الرد الامدق ساعة • والشاهد الهدا ما تيلوه من قسم
 ههنا ما الورع من كنت اعهد • باق وقد حال من عهدي ولم يدم
 فياله من عقاب لم بعيدا بدا • عتبه اهد في سالف الاسم
 سوى امره ساظا في ضايعة • نشاطنا بجل غير متحم
 وشام العرض فيما قل كنت فطنا • من بلغ القول لامن ذاك عنه نجي
 لا يعزبن قال للاسلام والنعيم • بارذاك بعزني لهرم القاع والنعيم
 كم من اخ صارم ودي صبر له • حتى ارعوي وودادي غير منفرم
 يامن بقرينه بيت باطنه • وظاهر الامران البيت لم يرم

يامن له من وداوي بكل خالصة • اصغرها صغرة الاخلاص من شيم
 اصغى الي القول وسمع ما اقواله • صبر له ركن رضوي غير مندم
 قد كنت رحمة العيس التي تت • اعضانها في حي المروق والكرم
 مصوت وذوي الفضل الرطب فلا • دار يحزوي ولا ربع بذي سلم
 ولا علاج يحاسن اللواوبه • حاذق فقد كحلن الود بالسنم
 ولا على طلل دمع يراق ولا • يورق الحفن ذكر البان والعلم
 حذها عيلة فكونت ليلتها • وشاحها المنعم عقد غير منفرم
 واسلم على حالي ودود صدق قلبي • ما زان عقد نظام جوهر الكالم
 وكان له غلام اعظم من سلافة شمائل اللطافة • بهمة في
 حذمة قعة النشاط الاردا فنه • احلى من طفر غاني والذين
 احاديت الاعا في لوفيل الحسني • تمنى المنا لم يني انه مثله
 لشغفه به لم له قلبه فشد رطله وحله • فسلبه من الزما
 ابوالمدايغ وما كل خرق اذا • له رافع فلبت الى الشرف
 امير الشام يستعديه على اعدائه • واقتم عليه بالحكمة
 الهاشمية الموروث من ابا به بقول
 بالله يا نثر العبير • سري بروصات العنوي
 طاف الشاهد واشني • شوان من كاس روي

واقام بالزوراء فيها • في رياض الحسا برى •
 منزله الادي الكرم • ومهبط الوحي السني •
 انجبت ربع الشمام فا • ضد ساقه الشرف العلي •
 اعني الشريف بن الشريف • بن الشريف الموسوي •
 متحلا مني السلام • كسك دار بن الزك •
 لحناب مولانا الوزير • ولي مولانا علي •
 ثم اشرح من حال مولا • نا المحب الطالوي •
 ما ذا القى في ثغر صيدا • من دروزي غوي •
 دين التنازع دينة • لابل يد بن بگل بن •
 ويرمي الطبايع انها • فعالة في كل شيء •
 واقام بكتوب الشريف • اليه من بلد قضى •
 بوصيه فيه كامنا • اوصاه في احد الصبي •
 فقاه يوم فراقه • لا كان بالكاس الودي •
 وغدا في شام بعد • يبكي سبل مع عذم •
 في عذبة لا يشكى • بنها الى حبل وفي •
 لا جار حبيب ولا • ياوي الى ركن قوي •
 الا الى ركن الشريف • الطاهر الشيم الزكي •

حامي صمي الشرع الشريف • بكلا ايضا محذري •
 مولاي سمعان الحبيب • فقال له بك بغير لي •
 مولاي حيدرة الرضي • اخي النبي الهاشمي •
 لانهم من اخذت اري • من كفور بن النبي •
 وانعت اليه مقانبا • فيها الكمي علي الكمي •
 لو حاربت جند القضا • سبقت سراة غرضي •
 حراقة لم تنق فحب • اطلاله غير النوي •
 واشيعت بنعي الديار • مع ابن داية في البقي •
قلت هذا برد سامري او سحر سامري مخزي منه •
 ما الفصاحة وفيه نقحة علوية • وشكاية من ابن سيف •
 وهو من الطائفة المحقة القايلين بالتنازع على رأي الحاكم •
 بامر الله وتعالى لهم الدروزية نسبة لحوسن الدروزي •
 وهو صاحب دعوة الحاكم ومعنى الدروزي الخطاط وقوله •
 الرمي هو علي زعم الشيعة في ان النراوصا بالخلافة للامام •
 علي رضي الله عنه حين تواخي معه في عذير خم وهو امر مخالف •
 لاهل السنة الا ان ممدوحه كان يقول بذلك مخزي في شعور •
 علمه فنفذه والله اعلم بالسراير وقوله لو حاربت •

عَلَوْكَ أَنْ يَنْبَغِي تَرْكُهُ وَالْعَرِي مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ دَقَّ مِنْهُ عَلَى
وَالْمَوِي لَصْنِ الْمَوْنِ وَالْمَرْجِعُ نَوِي وَمَوْضِعٌ بِحُفْرَةِ حَوْلِ الْخَبَا حَبِي
لَا يَدْخُلُ الْمَطَرُ الْمُرَادُ بِالشَّيْءِ أَشْعَثُ الْوَقْدِ لِأَنَّهُ
لَشَعَثٌ إِذَا دَقَّ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَا يَبْقَى لَمْ يَأْتِ وَمَا الشَّيْءُ بِهِ
قَوْلُهُ أَيْضًا .

- السَّيْمَةُ الرَّوْحُ مِنَ الْمَطِيرِ • بِالْمُهْدِي فِي زَمَنِ السَّرُورِ •
- وَابْتَقَى أَيَّامَ الشَّبَابِ • وَعَيْشَهُ الْعُضَّ الْمُنْصِيرِ •
- وَوَبَقِيَ أَيَّامَ النِّصَافِ • وَعَمَرَهَا الْعَمْدُ الْخَطِيرِ •
- وَمَعَاهِدًا كَانَ الشَّبَابِ • وَشَرَحْنَا فِيهَا سَمِيرِي •
- هَوَتْ فِيهِ مَضَاجِ بِي • دَاعِي الصَّبَاحِ الْمُسْتِيرِ •
- فَطَفَقَتْ أَنْظَرُ مِنْ بِي • اعْتَقَابَ بَرَقَ سَطِيرِ •
- فَذَكَرَ حَسَانَ الْمَرَا • بَعْدَ فِيهِ حَسَانَ الْبَدْرِ •
- أَيَّامَ عُضْنِ شَيْبَتِي • رِيَانٍ مِنْ مَاءِ الْعُرُورِ •
- وَذَوَابِتِي شَرَكِ الْمَنَا • وَحِبَالَةَ الظَّيْرِ الْعَزِيرِ •
- حَيْثُ الْمَشْيِيبَةُ رَوْحَتُهُ • عَنَّا صَافِيَةُ الْعَدِيرِ •
- فَتَارِيدُهَا الْمَهَا • الرَّوْدُ مِنْ زَيْتِ الْخَدِيرِ •
- مِنْ كُلِّ مَخْطُفَةٍ الْحَسَا • كَأَخِي الرِّسَا أَخِي الْغَزِيرِ •

طَلَعَتْ

- طَلَعَتْ بَلِيلَ ذَوَابِيبِ • أَيْ مِنَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ •
- بَيْضًا وَسُحَّتِ التَّرَايِبِ • وَالْمَخُورُ مِنَ الْخُورِ •
- تَحْتَى أَنَا هَ الْخَطُوبِ فِيهَا • رَوْحَةُ الظَّيْرِ الْغُورِ •
- قَوِيَتْ عَلَيَّ قَتْلِي وَفِي • الْأَحْشَاءِ نِيرَانِ السَّعِيرِ •
- الْأَسْرِبِ مَعَ الصَّبَا • فِي سَمَةِ الرَّوْحِ مِنَ الْمَطِيرِ •
- فَاقْبَرَتْ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ • عَلَى الْخُورِ نَقِ وَالسَّيْرِ •
- وَوَقَفَتْ بِالرُّوْرِ أَوْقَعَةً • زَائِرًا وَفِي مَسْرُورِ •
- وَجَلَّتْ لِلْمَكْرِخِ الْحَيَّةِ • مِنْ أَخِي شَجْنِ الْأَسْرِ •
- وَتَرَلْتُ مِنْ هَذَا الْإِبِلَةِ • وَالصَّرَاطِ عَلَيَّ شَعِيرِ •
- وَاتَّمَتْنَا فِي سَطْرِ الْفَرَا • مَلْبَقَى الْعَذْبِ الْمُنِيرِ •
- وَسَمِعْتُ هَيْبَةَ الرِّيَاضِ • وَصَوْتَهُ جَابِيَةَ الْخَزِيرِ •
- وَهَذِبَتْ فِي تِلْكَ الْحَدَائِقِ • صَوْتُ سَاحِبَةِ الْإِسْدِيرِ •
- دَفَعْتُ سِرًّا وَكَالْفَيَّانِ • تَلَفَعْتُ خَضِرَ الْخَزِيرِ •
- وَشَيْتُ عَطْفَكَ وَالصَّبَاحِ • يَكَادِي بُوْذُنَ الْبُسُورِ •
- وَابْتِ بَابِلَ قَاصِطِي • بِمَثَلِ مَصْبَاحِ الْمُنِيرِ •
- نَعْنِيكَ مَرْثَمَةً وَمَجْدَةً • سَنَاهَا عَنْ حَفِيرِ •
- ثُمَّ اسْتَوَيْتُ عَنِ الْجَنُوبِ • وَحَدَّثْتُ عَنْ مَسْرِ الدُّبُورِ •

حتى نزلت بذي الاراك • وقدر سبت على ثبير •
 فسقطت من ارض الخزامي • والنشاءم على الحبير •
 وطلعت بخدا والدجا • يسئل من اقواب قير •
 وميت بين عراره • ما بين حردان وحير •
 وسبطت غورتها • والشهب مالت للغوير •
 ونزلت في سح الاراك • وشعب زاهية البرير •
 وسكنت من وادي العقيق • منابت الهمم الشكير •
 واملت فيه ذوايت • الاعضان من طر نضير •
 وهصرت بانات النقا • هصر الروادق للخصير •
 فجلت منه من غوالي • المسك فاعية الزهور •
 وعبرت دارين العطان • وثمت خالصة العبير •
 وارذرت من ارج الشبا • ورندع عند المسير •
 وجرعت وادي الشجر ليل • وانثيت مع البكور •
 والصبح يحيط في الدجا • كالوحي يحيط في الصفير •
 والسرفينه واقع • حوال الصبوح لدى البكور •
 ولولب الجوز امسكة • الاعمدة عن مسير •
 خافت سربلا فانتقت • سيفان الشعري العور •

والنجم مهوي للعزوب • كانه كف المشير •
 منهبط ربع الشام دار • الالهوبل يقني السرور •
 ونزلت بالوادي المقدس • شاطيا غير الشطير •
 وخطرت من بطن وادي • البريني على الصخور •
 ووقفت في نكد الربا • ما بين روض او غدير •
 وقرات سكان القصور • بها السلام بلا قصور •
 لا يما شبح العلوم • معيد ارباب الصدور •
 عياله فاق الاوائل • وهو في الزمن الاخير •
 ذكرتهم انوا ذكرى • في العشية والبكور •
 وكسام خلع الشباب • الروق تقتيل الزهور •
 وقد عارضت هذه القضية في الحاسة وللناس علي منوال •
 قضايه كثيرة احسنها قال الشريف الرضي وهي •
 نطق اللسان على الصير • والسرعنوان الصدور •
 وعلي منوالها الاي بكر الخوارزمي قضية مظلما •
 انا الاولي خلف الحدور • سم في الصير وفي الصدور •
 وقع العبار عليهم • فقد ايتيه على العبير •
 لما شين على الكرا • ناه الزاب على الاثير •

٢٦٠
 ما سبيلي ما في العواديح والبراقع والستور
 فيها الرضاع من الحنية والمطام من السرور
 واستدنته من قصيدته اهزبي
 ذكر العقيق من اجله فاشقه وجد الى سكاكه
 واشتم في ربح الصبارج الصبا فضيا حليفا جوا الى اوطانه
 وشجاه سحر العواديح الى الحمى ورق سواج هه من هجره
 غملي من الورق الفرام وطالما درست فتون العشق من اعضانه
 فبهن سائلة الحشام لوعة لم تدر طعم الوصل من هجرانه
 بحسبه وصبغ في ارايك ايلها مع الفها والعري ريعانه
 تترتا دافئ الشام اصب مثل حيث الفزار صفا الى حورانه
 حيث الفواني مشرقا بالدماء والغانيات يطفن حورامانه
 في ظل مبعس المحبين جري به ذهب الصيل يسيل من عقيانه
 اهوي الظلال كان سمرته لي عذب المرافف نه عن غزاله
 بينا تزد فيه من عذب الى عذب يعوق الى العذيب وبانه
 مع صفو عيش اذ رمتها سية للروم فاحباها بسود رهانه
 هجرت بها الاقدار اعيانم تكن فيها تروى الوجي مع فرقانه
 سودا مظلة الرحاب كانه قلب الحسود علت ظلمه رايه

٢٦١
 تقدر تنوح على البلاد بدع سحبياري الغيث في زنتانه
 ما سورة القلب المعنى من جوي مسجورة الاحشام من مبرانه
 نيكى اذا ذكر الحاحيت الحبي روض يفر في ذري اعضانه
 تنكسر لولو امن ادمع كالدر ينظم في سموط حبانه
 حتى تروي روض الحمى او يجتلي روض ابن بستان وحيد زمانه
 ذورته في المجد رام بلوغها الفلك المحيط في دورانه
 سقيته فاستقدي علمنا طايا لصحاف الاعمار في سرعانه
 وله من اهزبي

لي فيكم كدراري الاقوى ساره من اللالي الا انها كالم
 من كل شامحة في الشعر تحبها لتيالها في الشعر من نفسها اجم
 تبقى على صفحات الدهر خالدة كالنجم الزهر عقد اليس يتقهم
 او غادة حسنها قيد النواظر في الحاظها سقم من انفها شسم
 والله دراي الحكيم في قوله

حمى الشام جاد الغيث ما حل تربه معاني الهوا منها معاني احبتي
 وباتت با على الميزين مع الصبا نظارها ذكرى عقود بربوه
 على نهضها وه الشهب قد هزيت خلال سمار وصرها كالمحبرة
 تجاوب بالجماع الحمام حن يرم فضغاله الورق من فوق ابيك

وله من احزني

وتحدث الماء الزلال مع الصفا فجري النسيم عليه يسبح ما جري
فكان فوق الماء وشيا ظاهرا وكان تحت الماء دراهم مورا

وله من احزني

بياض طرس جري ذوب النظار على الحية بلالي جبرت فكري
كاللولو الرطب الا انها فقير عير الاديب اليها غير معتقر

ومنها في السفن

ركاب ليس ترض بالجذب لارا لكنهما من نبات الماء والشجر
ثم العرائن دسم ما بها وضع الاجور واللاي موضع الغرر
مازلت اقدق طوفان المومر واتقوا حادث الابام والضرر
خذوا وتكر نفوس العوقاطية فقد علنة بدم غير مبتكر
طبيبة الاصل الا انها نشأ بروق الشام في روض علي نهار

مرادي ببلوفة صارت صدق الدر السحاب وحنة لجوهر الذهب
المذاب كانه بوقية اذاب بها الجوهر صاره او كاس في يد مصطح
يداوي حمارة او غلة صب كبيب قد فجاه على غلة الرقيب
بعد ما امتلات بدمع الهواء وتردد في الدرع من حيرة وتدد
وقد طفا على الماء الزلال مبلغ صابنها وما سال بل الحية

مراقها

مراقها فنسبت باهداب اوراقها فتال مضننا واحدا
ونوفرة كعين القلب شكري بجم الماخية ان يراقها
ذكرت لها الزواجر ما فاضت وصارت كلها للدمع ماقا
وشكري بشين معجزة منلية ومومن وقصيدة للمبني اولها
قطرت الهمم والعين شكري وصارت الخ
وانشدني له ايضا

تسام بروق الشام بالروم خذوعا فابرت احبانه تدرى الدروعا
هيمع عليها دمشق موهنا هبة المصباح في الليل ذريعا
جزع الافاق في هبته وافي الدوم سري الريم جزوعا
وقفت شعلنة وسط الحشا وساه طارفي الجورينعا
ليس يدري وقها غير سحج فاروق الاوطان مثلي والربوعا
او معني من موي يتيم من غزال راح للوصل مسوعا
ينجل الشمس سنا وسنا ومهاة الرمل جيدا وتليعا
اسهر الحفن حليا عن كروي غلة لم تطعم النوم مجوعا
كيف بكري ناظر فاروقه ناظر العيش من الليل هزيعا
وشباب شرحة مقنبل كان في الصب لذي الغند شيعا
لم يكن الا الحكم والقضي اوحيا في الكرام سر ريعا

ازبعت حسرته لا تنقضي • أه ما عجل ما ولي زبعا
 لست ارض منه بالسقباله • وسحاب الحق يقيه الربعا
 والذي يهاج الوافق زبعا • بالصبي تهتف بالايك سجمعا
 كلها ناحت بجلا قناتها • ما حبت الصبر غراما وولعا
 واذا غنت له غنت له • ذكر الثام قرادته ولوعا
 يا سقى الله حماها وابطلا • سبل الطرف من العيت هموعا
 حيث ربع الهومنة امثل • والقواني في مغاينها جمعا
 كل روليت شوخ الصبا • وها ان تدع لي مطبعا
 كم لنا قنات من نهتانة • ولع القلب بها خود اشمرعا
 لست انسى ساعة التوديع اذ • وقفت في بوقت البين خضوعا
 وبني تدري لو لو ان من رجس • فوق وردكا وطيبا ان يوضعا
 علقت ذيلي وعائتها الهوا • فاستن من وقعة البين صرعا
 وافاقت وبها رس الجوار • ثم قالت ركت دهر اخلوعا
 لا رعي الله المعالي مطلبيا • كم تري معرا بها صبا ولوعا
 كنت لي بدرا سيرا فاخيف • في سرار بعد ما سر طلوعا
 وشباب لاح برق عندهما • اسفل الراس سنا راج مريعا
 اياها الطامع والقلب على • اثره مزار ما زال يملوعا

لانك للمهد بعدي ناسيا • يا حياقي واعط من مخوي رجوعا
 وهي طولية ذكرتها تغربه بالروم واشتياقه للشكام
محمد بن قاسم الحلبي

بيتية الدهر وبهجة البلد • من نزلت فضيله بين العليا
 والسند اخ لمن يحبه الدهر شقيق • حرا لمرض على انه عبيد
 الصديق فكلمه من يد خضرا • تنبها يد بيضا كما احضرت
 الهضاب من ينيح ابيض خيوط السحاب
 بمد له الافاق بيض خيوطه • فتنبج منها للترا حلة خضرا
 وله شعور ارق بجيد الدهر عقد • وعذب على لسان النفاحة
 المحلى وزده وزيني في رايغ رايضه الهيمه شقيقه وورده
 مع مضل حلي في افواه الديالي ثناوه • واصافي دجا المشكالات
 سناوه • كما قيل

له مخايف اخلاق مهندبة • منها العلل والحجا والفضل بيتية
 وكانت اخباره تغدو على سامعي • فتشوق الى لقاءه اجبا
 عيون مطايعي حتى لقينته بالروم • فاهتزت له اعطاف
 المسرة ونالت منه ما يولد لروح فوت • ولطف الدهر قرة
 وعود الدهر المورق بجنتال في فلايله • وضبار وصنه

كما ناسق الحسن من شمائله • بطبع ارق من برد النسيم مسكته
 الشمال • واصفى من ريق مدامة صفقتها العذب الزلال
 فذارت ببنيها شمول ادا بطل لها تغرال السن باسمها • وانتظت
 عمودهم بود كان لها كف المودة ناظما • ولما لم يرض مقامه جلب
 وطم امه مما ادر الله ربه بها وحلب • لان زامراحي لا يطرب
 وما كراهية اذ النجبت تنجب سارعنا وسلك الطريق حتى
 تزلزلين وادي العذيب والعقيق فلما اخذ الله كرميتيه وعوضه
 حبة النعيم لديه • ترعبت اقدام اقدامه وقد سقط في يديه
 فقد تبين طرد عوة حتى تلقاه • وان كان مع الركب الياسين هواه
 على المرء ان يسوي لما فيه نفعه • وليس عليه ان يساعده الدهر
 فنادا ربينا من كوس الادب • ما كنته اليه وقد قدم من حلب
 حتى مر بجزو في صدوده • والصبر فذكرت جنوده
 سكران من الحماظة • قامت على قلبي صدوده
 وسقيم طرف لم يدر • ابد الوافظها تقوده
 برقت بوارق وصل • والاجر فذكرت رعوده
 عضن بميل به الصبا • في كبت اوراق نوده
 لم ادر فانه رجفته • والحضر اسقم ام عموده

نشوان بعيت بي كما • عبت بايالي وعوده
 لولامياه الحسن جالت فيه • لاحترقت حذوده
 كالص لولا دمه • بهمي لاحرقه وقوده
 يحيى الهوى وعيوبه • بغرام المصني شهوده
 بشهادة لسبت ترد • فليس ينفعه محوده
 ليبي رياض الحسن من ذي • صبا بهمي من سيد
 زين بجيد الله وقد • نظمت على سق عقوده
 اذ دوح السني يانع • بكور سنا انفتحت وروده
 والكاس نخب لاج في • فلك المسرقي سموده
 بصفو منيكي فكل من • قد زين الدنيا وجوده
 ذاك ابن قاسم الذي • ما زال في نفع حسوده
 رقت به حلا العلاء • وزهت بهمة بروده
 ما زال بقي من مياه ال • فضل حتى احضر عوده
 فيكاد يورق بالسعا • دة ثم لامنه وقوده
 قد كان دهره عالا • حتى تحلي منه جوده
 محدر طيف تفرق الا • فكاد اذ بيد وتليده
 بما الكارق القلوب • فكلها حبا عبيده

بل حبة منها يطيب • لتأينا اباخلوده •
 في الشعر لمين ببالغ • ادبي بدريته لبيك •
 فذكان فكري صابجا • حتى طلعت وانت عبيك •
 فابيكها عقد جبداله • هر ظر زينه نصيبك •
 بكر بروم جوابها • مهر يروق لها نقوده •
 ولين تكون فيدالها • فالحب نستغلي بيوده •
 فالسب لباس مست • في الدهر لا يبلي جوده •
 فاجاب •
 للطنين مقلته وحبك • والورد ما ابدت خروده •
 والدر يزهب بالذي • في ثغر منه نصيبك •
 وبوجهه شرك العقول • فاي عقل لا يبصيرك •
 في كل معنى للسوي • من حسنه معني يزيده •
 روض نقاه الله ما • الحسن فاحمرت خروده •
 بيتوقف الالباب حقي • لاسيوع لها وروده •
 ملك تختم في الجمال • فمال منه ما يريده •
 وجري باسوار الهوا • للناس من دعي يريده •
 ما زال يسطوب بالوري • من فعل مقلته حبوده •

حتى طنت بانه • بالاجرا اثره شمسك •
 بيد ي الصدود وكما • صالفة عنه يعبك •
 اثره بمحمد الفيت • به وهر يقني جوده •
 وهو الهار اذا احب • من نعمته قامت شهوده •
 كصيا مولانا تهاب • الفضل اذ طلعت سعوده •
 ما زال بسجوف سما المجد • زينا وحبوده •
 حتى تقطعت المطامع • عنه واستغني حسوده •
 وقاد فكري اي طب • ليس بطينه وخنوده •
 كرم له لم الحب • غير العلاليت نقوده •
 يز هو على جيد الرمان • بما يميقة مزرك •
 من كل سمع من مزايا • الحسن قد نطقت عقوده •
 واذا ذكرت الشعر فهو • كما سمعت به لبك •
 قد كنت ارجو لانتها • لقام ايام تعبك •
 حتى وقت لي بالذي • فذكان في ابلي وعوده •
 فلقية البحر الخضم • بعين للمعافين جوده •
 مند فقا بالفضل تحبي • ان يعرفها وخنوده •
 مولاي عذرا الهنا • من خاطر قد جف عوده •

• بعدت بقول الشعر في • عبد الصبا حينما عموده
 • لي دعاءك واري مولد • لأنك فيه عبيد
 • ماضره عبيد ناي • مادام من لقيال عبيد
 • ومما انتدبته قوله •
 • سغنا بومنا بصحو • لبس على الشمس منه سر
 • كان في الجومنه كنزا • سار على الارض منه تبر
 • وقوله في مبلح مصفر العذار •
 • كما غاف الدهر على ذهاب حسه • ففقد سبلا سبل
 • النصار او ملك الجبال بلغه كماله • فمذ لكاة ما جرح سلسله
 • الغزاة • ومما رويها في معناه قوله •
 • واشقر الشعر من لطافته • يخرج لخط العيون حذبه
 • فان بدافن بكديه فلي • شاهد عدل من لون صدغه
 • وله ايضا •
 • لما التي عنت محاسن • وجهه وصفت طباعه
 • وعذالطف عذاره • فمزاها طبه ذراعاه
 • وله ايضا •
 • كان صدغه في احمر ارمها • قد صبغ من مدام وجته

وله

• وله ايضا •
 • ما احمر شعر حبيبي ان وجته • فتنقه من صبغ طمر ولا محبلا
 • وانما الفت حذيه من كبد ي • نار اذ ذب الى صدغه فاستغلا
 • ومما انتدبته قوله من قصيدته •
 • قد دعاني داعي الهوا والمصابي • لا دكار الاوطان والاحباب
 • فانت دون صبره من اليم الوجد • نار شديده الاله تاقب
 • قدوي عصته الرقيب وجته • من رياض الصبا سياه السباب
 • شعر المر سحرة العرو الايام • فيها من اصدق الكتاب
 • فاذا تم منه ما كتبت • خزينة من حبيبه بزام
 • لت اسي على الصبا انا • اذكر خفا لا قدم الاحباب
 • قد سقتني عموده العيس صفوا • وكستنيه مونتق الجلباب
 • ومنها •
 • كلما فضل الوفين بالبحر كان البحر • في حبيبه كلع السراب
 • واذا قيل خلقة الروض امي الروض • خلقا به لك الاستاب
 • مخرج العطر بالسحا كما مازح • ما الفهام صفو الشراب
 • ما عيسى ان اعد من مكر مات • صبطها قد اعنى عن الحساب
 • اذا ما الافكار امن فيها • عرفت في بحارها في عباب

انت من ناظر الزمان سواد العين والناس منه كالاهداب
قوله شعر المرء نسخة العراحم معني يدع

نسخة

وكوه قولب
لعمري ان الدهر خط عمري في رسايلته عوكلحي الي البلاء
اري نسخة للعرسودها البلاء وما سورت بالسيب الاللتقلا
وكوه قول الارجاني

وقد علت غره السيب البشيرة في كتب للاجل المكتوب مكينيا
كتاب عمر الديالي تزيته وما اذني المزين ان تلقاه منطويا
وللامبر العاصمي وموسا عرل المصاحب وان لم يذكر
في البيمة

تعجب حين راج شعري من بعد لعضو الخضب خالي
قالت اهد الذي اراد عبار طاحونة سيد الي
فقلت لا تعجب بهذا عبار طاحونة الديالي
قلت لولام كلمة الطاحونة السابقة ودوره معها
لغمت يد الاستعارة جدا وللغزي
محت عارضي وما ذاك الا انها ظنت الحبيب غبارا
وقالت العباد تشبيه المنيب بالعبا رحن وكنت اظن

ملحوظة من السيد كمال
الملك
١٣٦٧

اني انتكروته في قولب
لبيل الشباب توي والسيب جمع تالق
ماالسيب الاعنيار من كرض عمري بعلق
قال وشيمته ايضا بالترتيب في قولب
اصدودا ولم يجيد التقاي ونقارا ولم يرعد المنيب
وكتاب الشباب لم يطوع الشوق ولا من نفسه ترتيب
ولمحمد القيسراني
لا تنكري ومخالبت بشيره ركن الزمان ازال هذا العيثر
وقوله كنت اظن اني انتكروته عجبت منه مع قول ابن المقز
صدت هرة فوازعت بهجري وصفت خايرها الي الفدر
قالت كبرت وشئت قلت لها هذا عيار وقايح الدهر
وهو سطور في ديوانه وقد تابعه عليه كثير من الشعرا
ونظف عليهم العباد لكنه طميلي ومدح هذا حذره في قوله
اذا كتب الشباب طور سكر ونزاه من كافور المنيب
نبا اسفي وما اسفي وحزني سوي طي الصحن من قريب
وعلى لك الترتيب فما حسن قول الطمراي في وصفه
كتبه من فضيلة له

• عليها سطور الحرب ليعجزها القنا صحايف غشاها من النفع تريب
• وللمهذب الموصلي •

• فترى الكتاب كسبه فاذا عذت • لم تذر هذا اسطر الم عسكرا •
• لم تحتل الانزاب فوق سطورها • الا لان الجيش يعقد عيثرها •
• ومن الثاني الاثير اصدر هذا الكتاب والفتح غص طري •
• لم ينضج حمة يومه • ولا عذت بسوق قومه فسطوره تريب •
• بمبار عجايزة ممثله كخط صربه وانحجام الزجاجة • وقلت •
• مع زيادة حسن التقليل •

• جيش كان الارض من تحتها • صحت عذا اقلامهن الدماح •
• مدسطة الحبد على وجهها • نزهها النفع فلاح النجاح •
• واحب هذا ما روي جابر عنه عليه السلام انه قال اذا كتب
احدكم كتابا فليتره فانه انجح للحاجة رواه ابو داود وقد
نقله الناس فيه وانه موضوع وفي النهاية معناه يجعل
عليه التراب وقالت الطيبي ليعقظه على التراب حتى يصير
اقرب الى المقصد اعني اذا على الله في انقاله اليه وقيل معناه
التواضع في خطابه والمراد بالترتيب المبالغة في التواضع
ومما انتدبه قوله •

• يارب سعاك كل من زن غادي • كنت محلا لنا المعسار •
• بل لم يخطي الزمان بالاسعاد • يوما فنعود فيك لي عياد •
• فانك قال السبوط في شرح السنن الاسعاد المعانة •
• في النياحة خاصة وفي غيرها المساعدة واصله من وضع
الساعد على الساعد انتهى وعلى هذا فالاسعاد هنا ليس
متعللا فيما وصفته العرب وان صح علوانه مجاز مرسل في مطلق
المعاونة لكن الفصحاء يستعملون مثله وقد بينا في كتاب
فرض الشعر المصحح بجدلية السحر فاقظم • ومما •
الشدنية ايضا فضيلة في ترميمه ختان اخترت منها •
• اعلامة الوقت مولي الموالى • وقرع عين العلا والكمال •
• تنوع من المحل علام مقام • وضع نعل سعاك فوق الدلال •
• فقد اتفق الدهران المحني • لمثل في الدهر عين المحال •
• فتشوي لكم بالختان الذي • به ليس الدهر ثوب الجبال •
• هو السبع لا قطان غروان • انارت به حال كات اللبال •
• وطغر تعليمه لا تزال • اكف المكارم منه حوال •
• وتشر في الذي الاستباق • ليس الا باني وكسب المعالي •
• وما البراع اذا لم يقط • فصل بعد على كل حال •

ومن بعد تركه العوضون ازدهت عليها الاستسمر العوال
 فلا بروت من المزايا كمر • بجيد الزمان عقود اللالي
فصل في معناه للمعاصي الفاضل
 المحرسة الذي اطلعته بتيات الكمال • وبلغه غايات الجمال
 وسيره لدرجات الخلال • ونقله تنقل الالهال • وشذبه تشد
 الاعضان • وهذبه زبدية الشجان • واجري فيه ستة سن
 لها الحديد فنقصه للزيادة • واستخلصه للساد • ومدبه
 للاصطبار • وادبه للانتصار • والقي عنه فضله في اطرام
 الفضيلة • وقطع منه علقه حق ثلها ان لا تكون بمثل موصلة
 فلم يزل المتكلم منوها بالاعضان • ومنه اللهم الوسان
 ومبشرا بالما • ومبشرا للشك والافتنا • ولان فضل
 الله في حثان الملك الناصر
 لم يروع الختان منه حيا • هذا صاب الحديد منه حديد
 مثل ما تنقص المصايح بالفظ • فتزدادني الصيا وفود
واما له قول القري
 تكدودي حين قلت راسه • فياسا على الاقلام والشعر والظفر
 ولان مطروح

لقد

لقد سرت البناير والتهاني • الي الثقلين من اسر وجان
 وصغر كل مستبح اذا ما • سباه الى هذا الختان
 تود الزهر الزهراني • لو اتخذت لها احدى التيران
 وان البدر طاب في يديها • وان مرسلها الفقدان
 وتتملي من الافلاك الحنا • فما قدر الختالت والمثاني
 ويسوع بالتراب فيه كاسا • ولا ارضي لها بنت الدنان
 ولكن من حقيق ليل • بايدي عفرينات حسان
 وصغر خادما بهرام في • عجايبه من باس الحبان
 فلولانه فرض علينا • لما مدت لختاته يدان
 وقط الشع يكسب صبا • وقط الظفر ازين للبيان
 والمتصور كبايض
 اري طراستهم بعد عرس • كما قد تثر الطرب المدامة
 وما قل معن عند ال • اذا الفيت عنه للقلام
قلت الطر بالضم والظهور بالفتح والنظير كناية
 عن الختان استعمل المحدثون كقولهم للاعور مع كذا كرم
 الثعالي في كتاب الكناية وكنا به المصحح بمراة المروان وعمر
 وكسبت البهية مرض اعتراه فلم اعن لمرض اصابي

طار

عبريات

اذا ما ألقيت عنه القلام

فغضب علي ولم يدروا عاقبتي عن العيادة سيدي ومولاي
يعلم ان القلوب وهي حصون المودة لا تفتح عنق والدم لم
يبق للصالح موضعاً تمسك منه يد الامل بعزلة وودادي كما غرق
ودادي وفوادي كما غرقت فوادي وصاحب البيت ادري
بالذي فيه وان للبيت رباحيه وقد عرض من السمع ما عان
عن العيادة واقعدني عن القيام بامرها وهو عبادة
وكيف يصح بدون روحه السقيمة فلذا النشد لسان
المودة السليمة

رايت الفضل في الدنيا غريباً ضعيفاً في عالمها خفيفاً
فلما ان سالت الدهر عنه اجاب ملاخطاً معني لطيفاً
وقال لي ابن قاسم الفدي وعين الفضل قد اسي ضعيفاً
فقلت له هي امه العالي بصحة وامرنا المحوفنا
وكتب مع ذلك شعراً عرضته عليه

يزيد اشتيا في نحو مصر واهلها كما زاد مد النيل حتى تجزأ
اذاب النوي صري واقفي ابي فقالوا سلا عن حبنا وسرا
فلم يبق لي الا تفكر ببلنا فلو شئت ان ابيك يبيت تفكراً
وقول

ان وجدي بمصر وجد قديم وجيبي كما ترون جيبي
لم يزل في خيالي النيل حتى زاد عن فكري تفاض عيوني
وقول علي منوال شعر الرخسدي
وقابلة مائدة البحر التي جرت من ماقبه ولم تزل غايضة
فقالوا لها انها مصر التي سرت بخاطر امست من البين فابضه
شعر عن لي يعني اخر حال الكتابة وهو
لحديث بيل مصر اسي مصفا حتى يجوزوا في حديث غيره
يا كوثراً ان سعدته سمي تلقاه فيه قد هري بحريره
فاجاب
ابقاء الله
انتني رفقة من ذي ولا فشعا امرا دقا ضعيفا
ابانت منه معذرة بسقم المته وصار به خليفاً
وشاطر في السقام ولم يزل على طول المداير اروقاً
وذا ابر في سنن الضافي واوتي من عبادته الوفا
تقية السويقي هو من لم يزل يكي به الفضل الشفوقاً
شهاب تاق تحت الليالي بطلعته من الدهر الصروقاً
مولاي فكر العليل عليل والاستغصافي محازات سيدي ما الله
سبيل وسلامتكم غايبة السؤل والعذر عندكم ان شأ الله مقبول

الامير ايزك الخليلي المعروف بابن جلال

امير جيش المم • وكبريائه منه اليم • فنكر من العاقله
 المدام • فاذا ساقت الحديث سفاط الدرر اسلمه للقطام
 ويدر روضه اديه قامت له الاعضان في الرياض علي الاقدام
 رحيب ساحة الصدور صليب قنطرة العبر لم يعقد جوهه
 الابيد الخزم ولم يجل الدهر ما غفده الابراحة العزم فلا يكل
 الخيش حكمة ولا تخليد النوايب حزمه اديم ارق من ربح
 السحاب وامني من ما الحسن في رياض الشباب الا انه اقتصر
 عليه وجعل حلة متاعه في يديه • والادب روضه ذات افنا
 لا ترهوا الا اذا كانت ذات انواع والوان فلذا قل ما روي
 من شعر من ما النضارة والكسبي غصن لقطه ورق العصار
 ولم يخبرني منه الان غير قوله •

- اياها غدا من نداءه • فقدم بعض الفهم لديه
- كذا ال بحر سنانه عيش • وبعض سحابه هدي اليه
- وفي معناه قول البديع •
- اهدي لمجلسك الشريف وانما • اهدي له ما حزت من غمايه
- كالبحر يطير السحاب وماله • من عليه لانه من قايده

وقد

وقد همته بعضهم بقوله •

- يتناولان فيضفان • وليس بينهما ارتياب
- فيضيب هذا ما ذا • كالبحر يطير السحاب
- وممة ما كسبه مع سكر لهديته •
- اهديت حقها محو من • فانت غرايم السمال
- فاقبل بعفو عذري • اهدي الي البحر السماك
- ومن الفضول القصار • للمهدد لمن فوقه • فهدد البحر بالف
- وللحوت بالفرق •

ابراهيم واهدا بنا ابراهيم الخليلي المصلا

مما من دوحه الكمال غصن بل روضان اسبها مرجان
 والاقوال هزان • فيها بحر ان يخرج منها اللولو والمرجان
 كل منها جواد بغيرغ الخزان بجوده • فيلوي بالغبط قلبه حسوده
 طوبى الباع عذب المورد اذا طيت الاسماع • مرهف قلم صقيل
 الطبع • وبحر كرم ممتوج لهبوب بنيم ذلك الطبع رقيق حوش
 المجد ارق من عبرات اسالها الوجد وضاح المحيا • تحترج حلا منه
 حذو والمجبا مستقا والفا كعصني بانه قد نالنا نسا في
 حجر العسل والحسب • وسبقا في روض الحبة والادب

في زمان شئت فيه الجهد بالفضل ورقي صهوة عرف كل
 ولم يذل بخمايا بابها افتديت في طرق العجلا الهندية
 منها في مغرس الكرم صنوان ومثرايتها صنوان وغير
 صنوان وروضا حامد سفيان تما واحد ووالد هما
 هما الف والفاذ وعذبت موارد افانة للوراد له تاليف
 كشيء منها شرح معني اللبيب طرز بجزيرة حواشي
 ودخل جنته من ابي باب شام ابوابها الثمانية
 فما انتدته لابن محمد
 في البيل وفي النهار جري كيري • منتول جوي يابري
 ترشي عيني جواهر الدم على • لقياء نظن انها طوع ليدي
 وهو معنى مترجم من الفارسية ومثله قول صاحبنا
 محمد السامعي
 لقياء سرور قلبي المحزون • والوصية من نذاك لا تعرفني
 بارح عيون خست شعورا • من فانت يد رها ترشيبي
 رقيب منه قول ابن الرومي
 وهبت له عيني الجوعا • فاباحها منه الدموعا
 واحسن منه قول المرحبالي

لولا طروق خيال منك منتظر • يلم في واقد اما ساني سهرقي
 كان حبي اكراما الزاير • امسي على قدسية نثر الدرر
 ولا ابراهيم من فضيلة قوط لها شعر يوسف بن عمر
 الطوسك هذا المجلين مذهب • وتطك ام عزراهي مذهب
 ذلك سطور ام عقود جواهر • وزهر ساهم هو الروض مخضب
 فبا حذا هذي القوافي التي • بجارضا ظفر المسنة ينشب
 لقد احكمها قللم الحسية • فكدت لها من رقة النظم اشرب
 فبا جرفضا فيض ملائ • لها فكر الوقاد ما زال يثقب
 طنت با في الخطاب مومل • فارسلت شعرا لتظلي بخطيب
 مفذرا فان الفكر مني شئت • وعقل بايدي حادث الدهر
 وكان العمار بينه وبين احمد مودة صافية وفي بعض الاحيان
 تجري بينهما مداعبات واحماض فكتب له مرة وقد راي سبله لمعوز
 كان من حيلة خدامه يستغفنه في راي اهل الموصل
 ما تقولون يا ذوي الافضل • واولي العلم والحجاء الكمال
 في اناس يرون في حب الشهاب • راي الهوا وحبت الجمال
 قد تجرق في هوام زمانا • فاكشفوا لي عن شئني سوالي
 ابي ذنب للامرد الناعم الحد • الذي فاق رتبة الخلفاء

• بحيا مثل الغزالة حينا • ولخط اذري لطرف الغزال
 • وبصوت روضته قد تنسا • بصفاء يد بع اللاب
 • فلما اذا غرضنا عن هواه • بدقون كاهن المخالي
 • من نتيغ محقق ذي اغلال • ناقض الحسن صدر الاغفال
 • ان لا تنظرون مرة وجه • لاح بد واسكلا بالذلال
 • دون ذي الحية كنه ظلاما • خارجا عن مطامع الاغفال
 • فاكشفوا شهتي فاني داع • لاتباع الهدا ونزل الضلال
 • لا برحمتي في نعمة وسرور • ناجي القصد بالغى الامال

فاجاب بقوله

• يا اما ما حوي فنون المعالي • وبها ما سما برودج الكمال
 • واديبا اتي بكل سديد • من نظام اذري بعقد اللال
 • وعلى الة المكارم حارسا • ثبنا ينفوق ربح المنوال
 • ولعمري ان العباد امام • فاق اقترانه كسب الفضال
 • باله خاضلا واحسن موالي • في صميم الوافلا من مثال
 • هذبته ايدي الليالي اليان • رق طبعا ففاق صغر الزلال
 • فذاق منه لي لطف سوال • ببديع العتون اجمع حالي
 • نعمته ابدى القرية حبي • حاز لطفنا قد تم بالاغفال

• حبا في طيه بنشر زكيك • ذق عن ذوقه فهو الرجال
 • سالا عن معاشر من بني الحب • بشربا ببارضوا بالجمال
 • عدلوا عن هوي جميل المحيا • من يجذب به حال ما الجمال
 • وله بهجة يوردي خد • ولحاط نروبي عن الغزال
 • ناعم الوجنتين محسول الغر • ففتح قلبي من قعر العسال
 • فلما اذا غرضنا اسبوا • في ذقون كاهن المخالي
 • تارة تنحون حب نتيغ • ناقض جوف الحشا اذا اغلال
 • واذا الاسود الجميل المغدي • لاح لم يقصدوا هواه بحال
 • وطلبتم مني الجواب واني • الان والعهد ليس لي من محال
 • كيف والفكر في حمول وله • والحشا في تحرق واشتغال
 • غير اني اقول قولاً مرجيا • وعلى اسم في القول الكالي
 • اني محرم بكل جميل • حسن الوصف والشاد والفعال
 • امردا كان اوقتي ذاعذار • فاق في الحسن ربة الخيال
 • سم المسك وردد حذيه لما • خاف ان اصبه بالنبال
 • يجتلي من هلاله في غدار • وجهه المبرذ والبر والجمال
 • ذاغراي ومذهبي واعتقادي • انه مذهب من القدر خالي
 • اذ راينا من قد تقدم فوما • قد رنوا في العلاء ذوي الامال

سلكو في الهواء الزيفي سما • واتوا بالبديع من كل قال
 وطباع الموراث الخالف ما لنا • زل بينهم وبينهم كل عالي
 ما جواي وليت انعم الي • ذاصوب فارقت بهم الضلال
 وعلى الفاضل الاديب المفدا • ملكا الفضل من ابني هذا السوال
 الامام العار شرا غنذاري • وقبول غياد من غير قال
 دام في رفعة وارغد عيش • ونعيم و بهجة واقتبال
 ما التخي المرء والمعدر حسب • عادم الصبر واحد اللبلال

يوسف بن عمران الحلبي

اديب نظم ونثر • فاصحى ذكر جهال الكذب والسير اكثر من الرحلة
 والنقلة بما يتبطل لا تطلع فيه العفلة • تقاضت عليه سحاب
 من التناكب • موهبا رايح الشكر بما يجبه الصبا والجوب
 الا انه في اواخر دامت ساحة النوب • فاحاط به الفقر
 لما ادركته حرفة الادب • فاصبح بعد النعم يوسف ابنا العجب
 لو كان بدري المرء ان ابنه • يحوم بالاداب ما اذبه
 وقد صحتني فرايته بشعر عجبا طروب • كانه اذا سخر له
 معني قميص يوسف في احضان يفتوب • فمدني بعزة مضاي
 واهدي الي منها ما هو علي اذ به شاهد • وطلبت مني يوما

تقويط شعر تغلت بدربة
 لشعره الخبر كوفي نموذج • يهدي لاسماعنا روحا وحرانا
 ذو منطق ساحر عطر فبا عجب • للسحر ينيره وهو ابن عمران
 وكان من خرايب الاداب • نهبا ودهاب • يطرب بالحانة وان
 ربح على من سواه باورانه • فمن عذب قطابه • وقلايد
 المنظمة في جيد ادا به • ما انتدبه من نصيرة له
 اثار باجشاي النبان المطرف • رسيب هوي يقوي اذ الصب لصف
 وارقت من حلي حلي حيا • عذت فوق اعضان العلفن التنا
 وثغرا اذا ما اقترب يدي انبنا • بروقاها الصاربا تتحطت
 وقد سقى ما الشاب رياضة • بالحاطا منه جني الورد يقط
 وديار حنكا مل وزنه سحتي • على حبه روح المغنية تصرف
 وجهه صفا حنا بكاد اديم • المنع من فوط الطراوة فرشت
 وقول من احزي
 خذ اتروم الرصا من ساحر الجفن • فكم مشرفي دونه لمن جفن
 واباك من خطي عايل قد • فكم اتحن الا حشا طعنا على طعن
 الا اها التزم الذي بات برقي • حشاشة نفس الصب لادوية الحس
 يذبل ما في دم مجني من ظالما • بحسبي المعني ما يحضر من دهن

ومنها

- نمت له ليل لاطلا اليه دونه • وتغر لماه العذب ايلي من المن
- والصنعة بالصدر عند عناقه • كاست الاطلام حقا عجا جن
- وهذا القول الفاضل •
- فياجني فاستعا الطباقا • وبانومي قدمت على السلامه
- وله من احرك •
- كان زهور الروض حين فثاقت • لتقبل اقدام الالهة افواه
- وله من احرك •
- ربيع عد له ايامه اعندت • فالشاة والذيب في ايامه اتقتا
- لاكتسب الخير من يلق الشال • ولوايتها بالفي فغلة رقتا
- وفي معنى هذا قول من قصيدته •
- فذنيك يا من بالشجاعة يرتدي • وليس اخير السم في الحرب يعرف
- فان عشق الناس لها ويعونها • من الدار في روض الحاسن تنفس
- فذر علك قد ضمتك ضمة عاشق • وصارت جميعا عينا لا تخرس
- وفيه انشدني قوله •
- ما ان عصب العين بعد هم سدا • الا لامر طال منه سهادي
- لما قبض نومي باحفا في اساء • لبث عليه العين نوب حداد

وقد كنت لما ذكر لي هذا ذكرت له تنقاي معناه فالحجته
ومنها

- لا تنكروا رمدي وقد اجرت من • اهوي ومن هو حسن شمس باجر
- فالتشيس هما ان املت لحوها • تطرا توتر ضعف طرف الناظر
- ولقد املت الي عمر رحدوده • تطري ففكس حيا لها في ناظري

ومنها

- رمدت جفوني عندما فارقت من • قد كان كحلا في نواظر عبد
- وسرقت حمرة ناظري وسفاهه • عند النوي من مقلتيه وحده

ومنها

- حين جرت ان في الطرف منه • رمد ازادني ذبول المحاجر
- حيث كرها زور من وجه بدري • كعبة الحسن تحت سود الستائر

ومنها

- ما احمر طرف العين ضعفا ولا • مزحبه بدلا منه الشقيق
- لكنه من حمرة الخد قد • اجع سكران فلا يستقيم

ومنها

- انظروا الي احبانه الرمد • تبدل الزحجس بالورد
- محمد لا من علة الحسا • تاسرت من حمرة الخد

سلكو في الهوا الفريفي سما . واتوا بالبديع من كل قال .
 وطباع الوراء الخالف مالنا . زل منهم وفيهم طرعا لي .
 ما جواي وليت انعم الي . ذاصواب فارقت بهم الضلال .
 وعلى القاصد الاديب المندأ . ملكا الفضل من ابني هذا السوال .
 الامام العارض اغذارني . وقبول فياد من غير قال .
 دام في رفعة وارغد عيش . وفيهم وهمة واقتبال .
 ما التقي المرد والعذر حسب . عادم العبر واحدا للبلال .

يوسف بن عمران الحلبي

اديب نظم ونثر . فاصح في ذكر جمال اللتب والسير اكثر من الرحلة .
 والتملة على تيقظ لا تظع فيه العقلة . تقاضت عليه سماي .
 من التناكوب . موهبا رباح الشكر ما يسجبه الصبا والحبوب .
 الا انه في او اجم دامت ساحة النوب . فاحاط به الفخر .
 لما ادركته حرفة الادب . فاصبح بعد النعم يوسف ابنا العجب .
 لو كان بدري المراء ان ابنه . يحرم بالاداب ما ادره .
 وقد صحبني فرائيه بشعر معجبا طروب . كانه اذا سخ له .
 محي قميص يوسف في احبان يعقوب . فمدني بعة قضايد .
 واهدي الي منها ما هو علي اديه شاهد . وطلبت مني يوما .

تقويط شعرة ثقلت بدربة .
 لشعرة الخبز كرفي بموجه . يهدي لاسامعنا روحا وحرانا .
 ذو منطق ساحر عطرنا عجبا . للسحر ينشره وهو ابن عمران .
 وكان من حراين الاداب . منها باوهاب . يطرب بالحانة وان .
 ربح على من سواه باوزانه . فمن عذب قطابه . وقلايد .
 المنظمة في جيد ادايه . ما انشدني من نصيدة له .
 اثارها جشاي النبان المطرف . رسيب هوي يقوي اذا الصب لضعف .
 وارقت من حلي حلي حيايم . عذت فوق اعضان العاطف لانتسا .
 وثغراذاما افتريدي انسا . بروقاها البصارا تتخطت .
 وحذت في ما الشاب رياضة . بالحاطنا منه جني الورد يقطت .
 وديار حذكا مل ورتة سحن . على حبه روح الغنية تحرقا .
 وحجم صفاحنا يكاد اديبه . المنعم من فرط الطراوة يرشف .
 وقول من احزي .
 حذار قروم الوصل من ساحر الجفن . فكم مشرفي دونه لمن جفن .
 واياك من خطي عايل فله . فكم اتحن الا شاطعا على طعن .
 الا اها الزم الذي بات برغي . حشاشة نفس الصب لادوثة الحسن .
 يذبل ياني ما محبت من ظالما . بحسبي المعنى ما يحضر من دهن .

ومنها

- فتحت له ليل الاطلا اليه دونه • وثقل ما به العذب اجلي من المن
- والصقته بالصدر عند عناقه • كما صلت الاطلام جفنا عجا جن
- وهذا القول القاصي الفاضل •
- فيا جفني فاعنتها انطباقا • وبيا نومي قدمت على السلامه
- ولله من احزب •
- كان زهور الورد حين فشاقت • لتقبل اقدام الالهة افواه
- ولله من احزب •
- ربيع عدليه ايامه اعتدلت • فالشاة والذبي في ايامه اتقتا
- لا تحتش الطير من بلى الشال • ولواليتها بالغي فغلة رمقا
- وفي معنى هذا قول من قصيدته •
- فذتيك يا من بالشجاعة يرتدي • وليس لغير السمرة الحرب يبرس
- فان عشت الناس المها ويعيونها • من الدار في روض الخاس تنعس
- فذر علك قد ضمنتك عاشت • وصارت جميعا لعبنا الكخرس
- وفي الشدنيه قوله •
- ما ان عصبت العين بعد هم سدا • الا لا مرطال منه سهادي
- لما قبض نومي باحفا في اساء • لبث عليه العين ثوب حداد

وقد

وقد كنت لما ذكر لي هذا ذكرت له تنفعا في معناه فالحجته
ومنها •

- لا تنكروا رمدي وقد اجرت من • اهوي ومن هو حسن شمس باهر
- فالتشمس مهما ان اطلت لمخوها • تطرا نور ضعف طرف الناظر
- ولقد اطلت ابني حمر رحدوده • تطري ففكس حيا لها في ناظري
- ومنها •

- رمدت جفوني عندما فازقت من • قد كان كحلا في نواظر عبده
- وسرقت حمرة ناظري رقامه • عند النوي من قفليته وحده
- ومنها •

- حين خبرت ان في الطرف منه • رمد ازا دني ذبول المحاجر
- حيث كرها ازور من وجه بدري • كعبة الحسن تحت سود السايير
- ومنها •

- ما احر طرف العين ضعفا وان • نرحبه بدلامنه الشقيق
- لكنه من حمرة الخد قد • اجمع سكران فلا يستغيق
- ومنها •

- انظروا الي احبانه الرمد • تبدل الزحس بالورد
- تحمد الامن علة المنا • تاملت من حمرة الخد

ولابن المعتز

قلوا انك نزلت من صراطه • قلت عذاه السقم ما كانا
 حرم ورد الخدا عذرتنا • والصبح قد يفيض احيانا
 وكتب الخيمي الي البغوري وبما امر دات
 اشك يا خليلي ان عيني • عذت رمدا يجزي مثل عيني
 حديثا انت تعرفه يقينا • لانك قد رمدت وانت عيني
 فاحاب البغوري
 كفار الله ما تشكروا حيا • محاسن تغلبتك بكلازين
 واني من شغاي في يقين • لانك قد شغيت وانت عيني
 وما قلته ايضا
 اشكو اليك حيونا قد رمدنا • فارقن مراكي يا من فقدت حين
 فالتفت تغلبت عن راحة • والعين مثل اسمى مغتلة العين
 ولنغفر عنان الاختبار فقد طال • والشي بالشي يذكر وحمدا
 انشدنيہ ايضا قوله في بحيل
 بحيل الويوم منه جارت • انامله لغالته الدامة
 ولو في النار التي الف عام • لما عرفت له يوما سلامه
 وهو صارت لجفرت زعيقا • ذكرا لما بدت حيي القيامة

وقوله

اندي جيبا ينفق البدر طلقة • لانا لفريق الحسن قد جمعت
 حال الحال عذارا فوق دحمه • غزالة الصبح في اشراكه وقعت
 وانشدته لقيتي في مساه
 طنت الصبا لما يك الزهر قد جرا • وعكس ذكالا ح فيه لمن نقت
 شاكها صا د البسم غزالة • الدت تراها دايما فيه تضطرب
 ومع المعجيني هنا قول القابل
 عذوت مفكرا في امراق • ارانا العلم من بعد الجهالة
 فاطوت له شيد الداركي • الي ان اطرتا بالعتزلة
 وقول الشهاب محمود في عتاب
 ترمي الطير والوشى في كنها • ومتقارها ذا اعظام مزاله
 قلوا مكن الشئ من حونها • اذا طلعت ماتت غزاله
 واحسن منه قول ج
 ما العنق ما على الانهار حمد • من الينم والقي فوقه حبكا
 بل مد منه يد الماري سمكا • من صفوه الطرحوا في قومه شكا

سرور بن سيرين الحلبي

شاعر في الحجة له انفا س يذبه نذية كانت نمة المسامحة

١٣٩٧
 المكتبة
 العامة
 القاهرة
 كمال

تسكت

مهت بنفخاته وافواه الاسماع تختبي في نادي الادب سلافة
 ابياته وتورد روضه تنبم في الاكام قري منه ما هو الزمن
 نظو الغشوق في وجه عاشق بابيتام فتستعذب في مذاق
 الادب وتتلق نصايها من الركبان القادمة من حلب
 ثم رايته لما ورد الروم الا انه لم يطل مكثه بها لفقد ما يروم
 واقة التبرصف منتقد فزج قايلا لكل يوم غد ولكل
 سبب احد فلم تر عيني امله سرورا ولم تذوق كاسا كان مزاجها
 كافورا ولم يلبس برد العرقشيا حتى احصو عضنا
 رطيبا فها انت ذا من شعرم قوله من قصيدة
 وليل هدتنا فيه غزال فراقه لما جان نفس هن اسى المقاصد
 وقد صرفت زهر الدياجي دراما بمذاثر ياحوها كف ناكه
 وبانت تبايني ضاير خاطري تقرب نيل المطلب المتباعد
 لما الله طرفي ماله الدهر ساها ليكحل الاضغان بالنوم راقه
 جيسكان البعد هوي وصاله بي هو لا يتفكر فيه معاندي
 اهدت الهوام لحظه وابشاره بما قاله الخيال لي عن مجاهد
 وقوله حسب الخ كقول ابي الطيب المتنبى
 كان الخزن مشغوق بقلبي فساغة هجرها تجد الوصالا

وقول

وقول المقري
 لان عشقت صواريه الهواري فلم تقدم بمن لتوي اتصالا
 وفي معناه ما قلته
 لك الله من دمع كثر لم يدرد وطرف نبضان الجفون مسهد
 لان عشق التمهيد اجان قلبي لم يجر كقلبي بوصول محلد
 ومن تقر بطله على شعرا بن عمرات
 حلت الينا يا ابن عمران روضة من النظم بسيفها الحجي صوب وكفه
 خيلة شعربز دهي المبدل نوركا وتناي عن الشرعي العبور بقطفه
 كان عصونا اودعت في سطورها لها ثمر يلبتد سمي بقطفه
 ادلعا عني ليل الحداد بطرسها راز هنة فيه كواكب وصفه
 فكانت كازارت معطر المما مبردة من حر قلبي واهفه
 ووافي الى الصب اليك ثويد لوجه احوي فاحم الشعر وجفه
 فاجب به عبد الرواد في حضرة يجمع اذا غص الازار برودة
حسين بن احمد الجزري الحلبي
 ادب له اوصاف حسني ومناقب بين الوشي بالجنة وحسنا
 اذا صفت له اذ ان اريب حلت منه بواد خصب رايته بالروم
 وهو شاعر بحر رواي شباب واداب وهلاله مشرق في افق

سابه وعزة صبحه تؤذن بوجه ذكا ذكايه وقد سلك الى
 المحيط نفا عزم مطرقه بهمة عزيمة وخليقة غير فليقة
 وللدهر فيه عداة يرجي انجازها وحلا مشورة سيلوح طرازها
 فلم يبيس طبردها حتى انطوي ولم يورق قصبه الرطب
 حتى ذوي والدهر يقول وجنه في مطلع عمر هوي
 ايكى اناي من شيبه في وقت ما امتلانا كني
 فلما انتدنيه في صديقه سرور السابق ذكره
 وفلا ما تركت عن ملال وبعض ايام المولي الامير
 ولكن مذ الفت الحزن قدما الفت مواضعها سرور
 وهو من قول المتنبي
 خلعت الوفا وقد جئت الى الصبا لفارقت شبي موجد القلب باكيا
 ومنه احد الهمان هير قوله
 لي وقا فلو افاق بوسي لتوالت لفقد حاسرات
 وقد احبب القابل في سابقته
 الفت العنان بعد كم فلوانه يزول اذا عدم حنت اليه
 وصار المكالي عادة فلوانه تغيب عن عيني بكيت عليه
 وما قلت انا في معناه

مذ هجرتم بمجر الطيف ولي ناظلم يد رماطع الوسن
 في هو اكم الف الحزن فلو لم يجبر ما من فوط الحزن
 وله ديوان طالعته فاخترت منه قوله من قصيدته
 لا تلحن الاقدار في اعراها قد ترفع الاسما بالتقدير
 مكسورة قد حاولت السير من جابر والجبر للمكسور
 وله من احزكي
 وليل كان الصبح فيه مارب يوم لان تغنى وطرنا دقة
 ومن احزكي
 ناسوا براياك ما استاينا ما يصلح القرح غير مره
 فان هذا الزمان يجسنة كفارة عن ذنوب مجرمه
 ومن احزكي
 وفي غضاضة عيشي صبي لعب منها وساورني في سورة سغب
 حتى تصور لي بها على ظما انا الميته في ثغر المني شنب
 وله من احزكي
 عسى شمس هذا الدهر بانى بوقوع يرجي وعد الوق في شرف الشمس
 ومن احزكي بطلب فرسا
 فجد لي على وجهه ان شئت ملجما وان رمت بجمل العطاء فحمله

ومن احزك

تفاقلت عن اشيائه ودمى • ببرك في بعض الامور الثقائل •
وهذا القول بعض الحكماء الكرم مثل شاه التغايبى ولا بن فراس

ليس الكرم بسيد في قومه • لكن سيد قومه التغايبى •
ومما قلته انا في نحوه •

كم قد سميت الى المعالي جاهدا • فزادني سعيي اليها لغبي •
ولست في فهمي حين ادايا • وانى عن سوء عجزى لغبي •

ومن احزك

ولا عجب منهم عيران صلاتهم • تفرق امال العفاة بجورها •
وان سبوف السد في كل مر • باياهم خافت دما ذكورها •

ومن احزك

يلبيد من قبل الموالي نواله • ويأتيك دون الانتظار نصاره •
ومن احزك

وعجزى طيفلى القواني واسعب المعاني له في كل ما عسى •
ومن احزك

ان حصنى بالبوس دهري دايا • دون الورا فانا بذلك افضل •
هذي عتافى العطاره كلها • لم يحترف منى الالهى لندل •

ومن

ومن احزك

وان البقي كالعض يا دام نابيا • فاوتة بليسي واوتة بعزى •
ومن احزك

ولم ارفع سد قنري • بمسبها سوي رفع الوضع •
ومن

الاهو الصبح يدعي عليلا • واللذيع المصاب يدعي يلما •
ومن

وتر الليم افتح في العين من افتتار الكرم الى الليام •
ومن

اذا ما اسد الدهر منى هبانه • فبيان ان اعطى كثير احرما •
ومن

اراك ولكن لا سبيل الى لغتا • وكل يبر لا يبال عسير •
ومن

اسقني قهوة بن • وامزج القهوة عودا •
منى للصفا والمبلغ • لمخودى سودا •
ومن

واعنيد اورثني صل • ثوب الصنا وحلى السقام •

رقي لي العاذل في حبه • حتى اذا خط عذار به لام •
 وله في الصيف •
 مبتدع سلب الثواب • ويخرج المالك من داره •
 وله •
 اغم من السؤال علي عديم • ومن دون السمار علي غريب •
 وله من قصيدة •
 كالسرار داه سهم فاستقله • عذرا وقال رمي قلبي به رشي •
 وله من اخري •
 فتد كان ليل ذراي لي شافعا • واليوم صبح الشيب من رقباي •
 وله من اخري •
 وتجنين من ليل لمس طمعه • فالعقب يصد امتنه بالما •
 وقطعت من ياس الرجاليم • والياس تجدد انت كل رجا •
 ومن اخري •
 ان الهوي داوه عيا • يعجز عن بريه الميع •
ابو بكر تقي الدين المعروف بابن الجوهرى
 ممن زهت زهرة حياته بالشام • فنظر من مطالع افاقها بوارق •
 الفضاة وشام • واسعدته الجرد • فبدت عرايس افكاره •

متورده

متوردة الجرد • ودارت من شمائله الشمول • فنزيت بها قلب •
 القبول وعيون القبول • كما انفض عرق الطل الهتان •
 عياروس القصب وطرر الرحيان • وله في الادب والشعر تجارة •
 لن ينور الا ان طبعه كام الصقر مقلاة تزور • حتى عفوده •
 وجواهر عفوده • قوله •
 هذي المنار لقبلنا • كم ذات اذاولها الناس •
 كم صدعت ملكا وكسر • من مدع وضع الاساس •
 غر مساو عزم اجنبي • من بعد هم مثر الغراس •
 دولة متركاهنا • اصفاء حلم في بغاس •
 وهو من قول ابن تمام •
 اعوام وصل كان ينسب طيها • ذكر النوي فكانها ايام •
 ثم انبرت ايام بالجر اعقت • مخوي اساف فكانها اعوام •
 ثم انقضت تلك السنون واهلها • فكانها وكانهم اهل ام •
 وكانت نزلت بي شدة • لبين لها غير لطف الله عك • فكان •
 في كل يوم ييليني الاحباب بذكر بشرات كجولب الفرج •
 فقلت وقد كثر ذلك •
 وبلاه من زمن كان نهاره • نفقت رجاء عنه صبح ظلام •

من بعد ما كانت لي ساليها • نور بن مناصفة الايام
زمن كاحلام تقضي بعده • زمن فغلام فيه بالاحلام
شمس الدين محمد المعروف بابن النقاد

جواد في حلبة للكارم سابق • فخلط مزيل فانق رائق • وقد
كانت تجاذب الاخبار شمائل فضايله • وتتهزل الاعضان اذا
هبت سنان شمائله • ومن طاب عرقه طاب من عرقه الشميم
ومن كان عضنا في رياض المعالي هذه سرور النسيم • الا ان
شعر شعر العلى • وادبه ادب الفقها • وما كل فخر خورق ويد
وما كل روض فيه • وادو عذير علي • انه كانت تنبيه به علي
سابر البقاع بقاع الشام • ويتخبر به عصره علي جميع الليالي
والايام • فلا تتر الصدح ورق الفضا حتى يادها • وسير
الركبان بما فيه من المحاسن راجحها وغايرها • واقلام الفتوي
تمتغ من شمس افادة له ارتفعت • فبالها من نصب امرت
بعد ما قطعت • ونور فضله بادي • وموايد محدودة
لكل حاصر وغادي

كالشمس في كبد السما وضوها • يفتي البلاد مشارقا ومعاربا •
ولم يبرح ناويا في تلك السعادة • حتى كفت شمس حياتيه

فليس

فليس الدجاء عليه حواره • فمن نفحات اسرار له ولحات انواره
مؤلفه للقاضي محمد الدين وهو بمصر

من يوم بينك كل طرف داري • لم تكن تل احبانه بتمام
لما رحلت ممعا بسلامه • ومصاحبا للسعد والاكرام
خلقت بعدك كل خلها بيا • يذري الدموع حلين فوط سام
سكران من كاس المراق معذبا • يا صاح بالبحران والالام
يشد ويذكرك من نواك اذ اراي • العشاق في ركب لك لتمام
مولاي بعدك قد تمزق شملنا • وضيا نادينا انجي بظلام
فذكرت واسطة لعقد نظائنا • حتى انقردت في حل عقد نظاي
وضيا وجهك فالنهار اذ ابدى • فالشمس تشرق من هاهنا بتمام
هذو عبد رضاء بعدك صبره • فاسلم ودم في السعد والانعام
وعلي حماك من المحب نخبة • لانلتهي وعليك السلام
وسقى الاله ديار مصر واهلها • انوا سحبت من يدك عظام
لما صلت بها تضاحك نورها • فزحوا وبدا نقصها بتمام
لازلت ترقل في ثياب سبادة • وتجر ذيل المعز فوق الهام
ماتق المشتاق طرس رالته • حديث اشواق وبث عندام
ابنه عبد اللطيف بن صاحب الترجمة

لما ارتكبت عن بصرف اترابي ولذا لي ومن بها من
 دخابر اباي وكنز حياي
 وظير بلا دار ضعتني بما راها وانفاس بنات ومهد ديار
 سررت على دمشق الشام فزريت من بها من الكرام فكان
 من تحت بلقياه ووقفت على مصبات علاه هذا الاديب
 الحبيب والروض الارض والربيع الحبيب فحباي باتعاس
 من انفاس الخراي اندا وهبت منه نفحات انش كنفه
 روض قبل الصبح بلمتها الاندا ففطر بفضائله ابن الجامع
 وفكه بثمرات ادا به المسامع واهدي الي بي مشرقه قصيد
 حباي بها ويلي

بافتق دمشق قد طلع الشهاب • اصاقت منه هاتيك الرحاب
 تمام جد في طلب المعالي • فاحرز ثاوها منه الطلاب
 ومولي شانه مخزير علم • وتقرير المباحث والخطاب
 حواشيه متفحة المعالي • ومن فن البيار ابرها اللباب
 مندر علاه مكمل منير • يهين بد رهامنه العباب
 فن التفسير مجتهد وفيها • نخاه رايه ابد اصواب
 فلا يلقي له فيه نظير • وليس له سوي الخزير

ابي من مصر مختار قطابت • بمقدم معالمها الرحاب
 وعاد الي دمشق وهو ثبات • عنان العزم واقبل الايات
 فقلد جيدا لم يبقود فضل • ووشى روصها ذاك الخباب
 وجاد ربا دمشق وساكنها • بصيص بيبه الهاي سحاب
 فتقرت اعينها وسمت تقاما • وقد اذقت مشارعها العذاب
 وغنت بلقيان الطير سورا • فكان من القول لها جواب
 وماست عمادة الروضات رموا • فالتقت عن كيامها النقاب
 وقد سمت تقود النور فيها • فاسكر من ثيابها الرضاب
 وكاس الورد في راح الروابي • طغافيه من الاند لهاب
 متعم الوقت وقت جاء فيه • وجير الدهر وقت متعلبا
 فدام متعافي ظر عيش • لطيف لا يكدره الذهاب
 وعمره في الدنيا طويل • بينية بعد فيه الحساب
 لم من ثنا كل وقت • جزيل اودعها سحاب

شيخ الاسلام عماد الدين الشامي الحلبي

صاحب طويل النجاد • له بيت كرم ربيع العباد من غير فزع
 فيه واري الزناد من دفع فوقها منه السماك مهاده اذا شيد
 بيت الشعر وعمر ربيع الادب فهو عماده واذا ابدار ببيع طبعه

نشر على البقاع وشايح يحيى دارس الفضل يبيض وهو
مشهور بها وشايح وجواد قرحية ملا العنان سباق الى
مغارس نصب الرهان تعذب مشرب كانه حبي النمل ممزوج
بما الوقايح فارج النمل وما الراج الشمول وما وحيات
الورد فحشها راحة المبول له لطف خلق يبي اللطف
ينظر اليه ورقيق محاسن يقف الكمال مخبر الدية الذي
القادة الصباغ واحلى من مذاق الطعم من طرف النجاص
وانا وان لم يقع لي فيه عين سماع الاخبار احدي الرايتين
على اني ان لم احب الاسد فقد رايت شمله وبناني ما بيني
وبيني من المحبة والخلة لما قلت بطل الشام في روض
ظلت على نهري مقتربا من النور فيها عن لالي الطير وكان
صدرا الكلدان حتى قوض الدهر منه ربيع الهاد
• وزهرة الدنيا وان ابغيت • فانما نلتني بما الزلال
وللطالوي فيه مدايح وبينهما محاورات • منها قوله
• عهد السرور ورياحان الهوا النضر • فقال عهد الحيام نمل مخدر
• وعزوت برباك الورق وانتكرت • ملحن معبدته لو طيب الخبار
• وجاد ربحك وكبي نكره • زرع الصبا بهل ومنهم

ولا

والبرحة معانا المحسان ولا • رنتك ايدي النوا بالحادث الفدر
• ولا اعينك ارواح السيم ولا • عذبة مفانيك اخلا من الطير
• كم لي بها وشباب العصف يقبل • من نزل اهل الشوق والذكر
• كم احتليت به ورامن مطالعها • كم نيل كسناها من سنا مشد
• من كل رعبوبة تنفوس مطهر • قد زانها الحسن بين الدار والخور
• ذود كسها بدم الايام توب صبا • وصبرتها الليالي فنته البشر
• هنيأ صبا الصبا ما السحاب علي • اعطافها وكساها حلة الخضر
• قامت تقا تقني عذ الوطاع وقد • قلدها من دموعي رايق الدار
• تقول واليسن يغشاها كاسيه • بمدمع فوق روض الخدم مخد
• لا تقب الدهر ان حالت خلافة • وضخور رفته لم يحل من كدر
• وان تروى تقني من صفوة زوا • فلا اظلم عماد الدين ستر
• مولى عذار ربحه احسن المروغ كذا • حبابه ظلاما ومي الخاف الخدر
• لازال السجود الى العليا من تقيا • بسود دمي عالى على الزهر
• حتى استطع صهوات المجد سامية • تجتال في ظل الاوضاع والغرر
• بهمة تجتلي كالليث ذي اثر • وعزمه كذا الصارم الذكر
• ما فاضل قط جواره الى امر • في الحب الا انتني في العي والحصر
• اقلام السود في بيض الطروس اذا • ليحت ازل فعال البيض والسمر

له سحابا كزهر الورد في غنمنا • وقد توسخ بالانهار والقدر
 يلقاك طلق الحيا وهو سبتم • ينطق ورده اجلي من الصدر
 ما الورد جادته الا انوار البكر • فكملت دوحه المحفل بالزهر
 جاد الغمام له سحابوا بله • وقد كست الصبا من رقة السكر
 تخال زهرا لا قاجي في ضايحه • زهر المجمع صيت عن يد الغيار
 يشد والحمام على اعضانه سحرا • فتبت الشوق في احتشاسم
 يا فاضلا كم حلت ابكار فكرته • عن المعاني بها في احسن الصور
 يا ابن الكرام ومن شادوا بغيرهم • ركن العلا سايبا في سالف العصر
 وباعاد البيت الفضل برفعه • وكان من ضعفه يلقي علي خطر
 الي ذراك انتم فاقبل على جل • ينجم باربعين البدو والحضر
 لا زلت في نعم سحر سوددها • هام السماكين حيث السمر لم يطر
 مانع بالايك قري وما سجت • ورق الحمايم بالاصار والبكر

فاجاب

اجل حورا ام عقد من الدرر • ام زاهر الزهور ام زاهر الزهر
 ام الحباب عيار ام مرقته • ام نعمة السحر ام نعمة السكر
 ام نظم در زهت ايات سلمه • فاعجزت كل ذي نظم ومنكر
 يا نافت السكر من فيه بمجزة • عقدت السن اهل البدو والحضر

وباب يد بسلاف من بلا عنته • هلا ترققت بالالباب والفكر
 وبابن طالو وان طال الزمان فما • لا بلوغ الي اعلياك فاقصر
 اخذت نص المعاني من معادنه • وعصت في بحر الادب للدر
 وحزت جمع للزليلا وانودق بها • ولم تدع للعداشا واولم تذر
 وصين من كل معنى رايق حسن • بكل ما قد خلا في الذوق والنظر
 وقد شهدنا بما اوتيت بحجزة • جمع الفضائل في جمع من البشر
 اهديت لي عادة طبع محاسن • وقد قبلت لنا في احسن الصور
 رعبوة من نبات البدو من خطر • قلبي به صار من وجد علي خطر
 حيث فاجبت بالقاط منقده • وغازلتا بلطف الدرة الخدر
 واسررت عن سنا برق وعين شوق • وعين ضاوع عن شمس عن قدر
 زارت عجايب اشراق لم يهتبا • ومنعتنا بذلك المنظر المنور
 وضاع عروق شذاها عنو ما يور • سكا وعطرت الافاق بالعطر
 سالتها قطرة الجفن لها حرقا • شئت بقلب شديد الوجه مسخر
 قاومت لشيب زانه شئت • وانعت سقيم الورود والصدر
 وناديتي بليل قد سررت به • لكنه ساني والله بالقصر
 وبنت انشد مدحا في محاسنها • ما قاله شاعر في سالف العصر
 يا ترهه النفس يا من فاق نظرك • فتسبح ساعده المهور في البدر

قدما البكر وان كانت معصية فشان تلك ستر العيب بالستر
 وان تكن او جرت في الموح واختصر فالعذب ياجر للافراط في الحضر
 واما تكن من بليغ القول عاقله فقد تحلت بعقد من يدع سري
 فاعذر قاني تركت الشعر موزون لتأغل عنه على منلة الفكر
 لازلت مستوحى على الاقران مرقيا ثوب البلاغة في امن من الحضر
 ما طرز الطرس تميمي البراق بما يزهو على الروض او يعلو على الزمار
 وشب المادح للطري يدحكي بيت من الشعر في روض على اس

بدر الدين بن رضى الدين المزيك

فريد الدهو ابن عباس زمانه سليمان اليبنة وصاحب
 تصفية ونبية صاحب الفنون وعين الافادة الهنون
 جمال الكتب والسير سيد اهل الحديث وعين الاشر
 من حازت افطار غن شرفا باذخا وعزه وابنه شبل الاسد
 ذي الراس الصايب الاسد وفرد فضله المصقول الحد
 وما كركبتي البعير في كل بعين صارم او كالخلفه العرس
 او كهراري صارم وبدر طلع من افق كمال والد ممتدرا
 وكرع من بحر فقه البرما الحياة قبل ان يمد وبنان عارضه
 حقرا وبجطر يسرق انواره في ابان طلوع هالة عذاره

حتى امتد شمس الفضل بما يحيى القوس فما سمعت بيد رستم
 من انواره الشمس فتكلفت البدر اذا حكاها وضاها شاوه
 وشناه ولا عجب للبدر ان يتكلم وله من شعر العلماء حد
 من اقتضاه طوره الجايم وتحملت الصان شره فتلقت الزهوا
 بشعر باسم ولم يزل مشرقا في منازل البدرية حتى الم سينا
 عم سواد المنية لازلثا ويا في قصور الحبان وضريح بطا
 وعود الرحمة والنفوس في الملع من نور كماله وسطع ما
 بحوم اقواله

اذا كان جد العبد مولا انا يكون بالاهام من الله للعبد
 وذلك ما يوجب الحمد رايا فلاحه قناتن سوي ملهم الحمد
 وقوله

لنا ابر فريد في خلايقه كم من كرايم اموال لديه حوي
 له النفاق لوزن الناس شيئا يري الفقير لديه والعني سوا
 وله

من رام ان يبلغ اقصى المنا في الشرع تقصيره في القرب
 فليعلموا كبح لمولى النورا والمصطفى المختار من اصحاب
 وله

بالخط والحجاء لا بفضل • في عصرنا الماد بتماد •
 فكلم جواد بلا حصار • وكلم حصار له جواد •
 والله •
 بيقبل الارض صماها الذي • التمهها افواه امير العلما •
 عبدا اذا كانت ثانيا • يزودا ورقا لكم او لا •
 والله •
 ان الطاف الهب • لي قالت خلعت عنكا •
 لا تدبر لك امرا • انا اولي بك مسكا •
 والله •
 من اطلع الاحق فوق الميا • ينزل للمتر السافل •
 وغير بدع فعله حبيبا • يتقابل الباطل بالباطل •
 وان شئت له بعضهم •
 ما في زمانك واحد • لو قد قامت الشواهد •
 فاشهد بصدق مقالتي • اولا فكلد بيني بواحد •
 وليس من شعور بل من شعرا • في عام الجرجاني احد شعرا •
 وفي معناه قول ابن هول •
 قد مات في دهرنا الكرام ومن • يعرف قد والشا والمدح •

فان

فان شككتم فيما افوك لكم • فكلد بولن بواحد سمح •
 وما الشك الخوارزمي ما يشبه هذا • ان لم يكن من جميع الوحي •
 امير بلا عظم لديه نفاظم • فكانه امير الحمار الغنائم •
 ويقول ان الناس كلهم انا • والناس كلهم لديه برسام •
 ولا ينميتهم ارضا •
 ايا عشر الاحباب ما لي اراكم • ودم جميع الناس جل مناسكم •
 لان كان دم الناك اضحى تحاركم • فما الناس الا انتم لا سواكم •
 ومما قلت في معناه •
 تفردت في ذا العصر بالفضل والي • بزعمك يا من زاده علمه جهلا •
 فابق لنا في الدهر غير عالما • بصدق ذا الدعوى ويعرف ذا الفعلا •
 ومن شمر والده •
 ان خلا ممل عننا • خلتنا بابه منه •
 مولا ابيك عننا • ما الناسال عنه •
 وللتقى السبيكي •
 يا قلب من الفرام قد زدت وله • من خانك خضه او تقوض بدله •
 فالنفس عزيرة على من هي له • لا يصلح لي من كنت لا اصل له •
 ولا ين الورد كي •

• إذا كرهت منزلاً • فذوقك الخولا •
 • وإن جئت صاحب • فكن به مستبلاً •
 • لا تخلف أهانة • من صلب وإن علا •
 • من أبي محمد حياً • ومن توفي فإبى •
 • ومما أشدته له •
 • أن تزل عن حال الذين اختبأ بهم • ربهم عما جروا وتطلب قرباً •
 • أحب إليه والذين اصطفاهم • بتقوىهم فالمرء مع من أحب •
 • ولا بن حجر معناه •
 • وقابل له عمل صالح • أعدته ينفع عند الكرب •
 • فقلت جبي مع المصطفى • وحبه فالمرء مع من أحب •
 • وكنت قلت قبل أن أسمع هذا •
 • وحق المصطفى لي فيه حب • إذا مرضي الرجا يكون طبا •
 • ولا أرض سوى الفردوس ماوي • إذا كان الفتي مع من أحب •
 • وأعلم أنه وقع في حديث صحيح عن عائشة أن رجلاً أتى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنت أحب إلي من بيتي وأهلي
 وأبي إذا ذهبت الدار لا تطيب نفسي حتى أتيتك وأراك فإذا أنت
 أنت كنت في أعلى مقام فأخبرني أن لا أراك فلم يجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فترأى عليه جبريل بقوله عز وجل ومن يطع الله ورسوله
 فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من
 أحب وفي معناه قولي •

• حيي لمحمد جيب الباري • في طيبة خليني وروحي ساري •
 • والمرء مع من أحب في الخلد معاً • طوبى لي أن عدوت عند الباري •
 • أبو الصفا مصطفى بن العجمي الحلبي •

• روض وريق أعضان الروة • ريان من مآ الكارم والسنوة •
 • فارس الشهيداً نبلاً وأدبا • طبعه أهوانية العنب صفا وطرباً •
 • شبا بهما للطف مذهبه • وكأس أدبه المحلوة على القلوب محبة •
 • إذا استمتعت عمود الفاظكم كنو نظم الجوامر • وخيل الزمان لوقتها •
 • من خذود العبد تقصر • اقتبلت عياشع المضاخرة بوجه جميل •
 • ونضر عن أدراك لطفه السيم • وهو غليل مع صباحة محياهم ترا •
 • بالروص الوسيم • إذا عطرت مجامر نفخانة أذيال السيم تحت •
 • في برود الدهر سيرا • وعينت مجاسم المور الصا حكة بشرى •
 • ثم إن سلافة الطل في الزهر • وناميك طير من كاس •
 • ولم تنزل كودس أدبه على الدما محلوة • حتى ورد دار الموت فبدلت

بالقدر صفوه واي صفا لا يكره الدهر تقطعت زهرة
شبابه وقد سقتها دموع اصابه فتن شعر ما تشد به
الطالوي من قضية اخترت منها قوله .

ما احبنا زيارته ذاك الشريفة . ولا اليتم باخبار الحماة
الارعاوده من وجده طربا . حق كان به ما يشبه اللمبا
منه لعبت ايدي الفرام به . فقاورة كاتفا الصبا
نبتت منه على الاحاكتا شح . نظم صدر اصفى القلب مضطربا
ابا جليلي لا زالت حبلته . من البوادي التي في عراصك
حق نظر له الارحبا ناسه . نبت من سرها ما كان مكتما
ولفته تدور الباب شاردة . ابوي شيا ونزد الفكر مبثما
اما ومبته الزاوي المنقبي . يبري نجله بالدم منسما
لا حلة عن حبه الاشهر الي . من الزلا او قد كادت تدوب ظي
ولا تبدلت انا ناسواه ولو . احمي وجودي كعتر في الهواند
سما انت في الافاق تنزه . ومي اللالي طهرها الوري كلما

ومنها .

من كل زاهر الا لانا طراهم . لا ترضى العراة نغري لها شها
وله من قدسية ربي بها العباد .

عظيم

عظيم مصاب تقعد وقيم . له كد بين الضلوع منم
وفادح خطب حارب الصبر والكرا . فاصبح كل وهو عنه هزيم
وحكم اذل الفضل عند اعترازه . واومى عما د الدين وهو قويم
الا انما عيني العالي غضبته . وان فوار المكر مات كلين
ومنها .

اقامت على قبر له عاطوا الررا . سحاب رصوان فليس نريم
الي ان يعود القبر الضر روضة . بها المني شتى يانع وجيم
وكان له مجلق اصدقا شكري شيا بلهم الرياح . وتهز طربا
لذكرهم معا طم الارحبية والساح . فتتحقق على ما مات محمد
الوية الحمد . ويحيى في سنا معا لهم كوكب السعد . من كل
مصطبح بكاسات المسرة معتبق . ولولا انداه كاد من نار الذكا
يجترق . فلما رنخل الي الشهاب غلبه الشجن . وثافتة الشجون
وفي ذلك فليتنا من المتنافسون . فكنيت الهم
يقبل الارض صب مغرم علقا . بكم وذلك من تكوينه علقا
حلف الصباية اما قلبه فتشج . من الفراق واما حبه قلما
يشاقم كلما هبت بماينة . ولا محالة ان يتناق من عشقا
به من اليين ما لوجل اهونه . يوما باركان رصوي هدا وطقا

يا بلعود اوتيات بكم لميتي • دموعه حذقت في فخذ طرقا
 الله يعلم ما ان عن ذكركم • الاثا شرد الدمع واستبقا
 ولا لغت بعل غضن مطوقة • الا اهاجت لي الاسنان والارقا
 باليت شعري والايام مطوعة • والدهوي عكس ما بهوي الفخلفا
 هل لي الى عود اوقات بكم سلفت • رجافا ظفر اجابا بما افترقا
 لله ايامنا والشمل مجتمع • ايام لا فرقته اخشي ولا فرقا
 واذ بكم كان عيشي اخضر انضرا • واسود اللبليل بكم ايضا تبعا
 يا صاحبي فلا رو عنم نبوي • ومنكم اطلح جن الدهر ما علما
 يميني له عوجا كذا كرحا • لمخوفته الشما وانظلمنا
 صلبنا في سلام من محبته • لم يبق لي من دخلت من اجتي رعا
 وجراه بما القى بعينكما • من فرط لاج اسواق اتت فتعا
 اني الى ذلك المعن المشوق كما • اشتاق صبي اخوان الصفا خلفا
 لاسما الاروع المحود سيدنا • المسكت اللسن المحوي اذا انظما
 طور انزاه بكل الحمد مصطبعا • وقارة من سلاف المجد مغنينا
 يا غايين فما ودي بمقطع • منكم ولا حبل ودي واهيا خلفا
 كذره ربح الصابوهنا الارضكم • بيزري شذاه برياسكه عبعا
 فاجابه ابو المعالي الطالوي **بعضه** **اشد** **نهارا**

وافتا

وافتا فارجت الارجاد الاقفا • امينة من شذاها وطرنا عبعا
 رافت كان الصبايات تطلها • بالسحر بين رباض طلها عبعا
 ام تحفة من رباد اربي عاظم • اهدت لنا ارجاج الدجا عبعا
 هينا نزهو بقدر انه هين • كخوط بان غصن بغير شين
 نذول لي بطرف كله حور • مهما ابترت لغواد هلام او عسقا
 لو شاهد ابن عنين طلقها • لا ذكرته زمانا بيعت الحرقا
 او ابترت لجيب وهو ذولس • ادرت به وكذا سحبان ان نطقا
 يلحن حين راتنا محبرة • فدنظم الدور في لبا ناسقا
 اهدت تحية ودمني اخي ثقتي • بيزري شذاها برياسكه عبعا
 لا عزوان مشوق في الانام له • فالخويشتاق لغوان الصفا خلفا
 اشتاق رايته الغراما طلفت • شمس النهار وايد امجها شفتا
 وكلها سحر اهدت شامية • سبع جلق او برق الجاهنقا
 احبا بنا والذي ارجوه منيلا • بان يميني على مضناكم بلفتا
 ما انا تذكرت معني راق لي بكم • الا ورحمة بدعي جار عاشرقا
 ولا شذت بفيض الفوطي صفا • ورقا تنذب الفانار حاشقا
 الاوغاض اصطباري او ودي ^{جلدي} • فغاض من غلق الدمع وانظما
 اذ جابت العيس طلق رايي لبحج • والدهر قد غص عنا الجفن والظما

• تلهو بكل كحيل الطرف ساحره • بندي بقران عسقان اذارمنا
 • لاسيما ان عذاب الكاس مصطبحا • اوراح من وليم بالكاس مقتبعا
 • ليت الزمان الذي فينا عذاه قضى • بشت ملومنا و الدهر لا خلقنا
 • يا هذا وبقائنا اللاتي بكم سلفت • نفوذ يوم فاجي منكم بلفنا
 • عليك بني سلام الله ما بقيت • صباية نتجت الاستحسان والارفا
 • مهذبة روح الثغام من حوز ارضكم • كسك دارين يذكركم انشعا

نق الدب بن معروف

سما فضيل بالطلاع نجوم الكمال معروف • رباض علمه اتيه
 وروحة مجيد وريفة وريفة • اذا سى الاقلام سجدت في محارب
 الطروس شكرا • ومادت من مدام مداده ها بمة سكوي • فكم لليل
 حبه المبكي الانفاس • يديض اسيرها محبا القرطاس • تخبر
 ان الماوية تكذب • وله في علم الافلاك انظارا • انتم باسرا كوكبه
 وان كنتم قلبه علن لسان اسرار صاحبه • بواه الله منه مكانا
 عليا • فتبلي لمن رام سواه • اعوذ بالرحمن منك ان كنت نبيا
 فكم صعد له خطوات فكره وسما • واتخذ خطوط جدوله للدرج
 الي سلم السما • فكلما طارت حيايم النجوم من بروج اقطارها
 جعل دقاقة نظير في الافاق لتبلغ اخبارها • فلو كان

لطارد

لطارد الخيار • كان بدنا بئر الداردي له مشري • ولو اراد
 مدحه اطراه بقول ابن الرومي غير مضري •
 • اعلاكم في السما محمدكم • فليست تجهلون ما ضميرلا
 • شافتم البدر بالسوال عيا • الاموالي ان بلغتم زحلا
 • لم تذركوا قط بالحساب بل • الاحساب علما لكم ولاغلا
 ولم ينزلت قلدا لصبارم الفضا قانعا من مشوقة الدنيا بحالني
 الصدو الرضا • حتى اراد ان يجد دلا ساذنا رصدا • وانا لا انذري
 اشرا رديمن في الارض ام اراد بهم ربه رشدا • غافلا عن
 حركات الفلك • حتى قالت له بنهك الله في اغفلك • فدارين
 دوا برة على مدارها • وصارفت زاوية قبره حادة بعد ما كان
 مسترجة في اقطارها • وشكل العروس من زخرف الحبان
 الهام • وهو لمن تامله شكل قطاع • والموت للامان بالمصاد
 وقد طالعت له رسايل فلكية • وبعض مخزبات هندسية •
 نذرا على علوكبه فيها • ورفينه من حضيض الجوال الي سما عاليا
 وله شعور وسط • وتطم عزيب المنط • كقوله في مدح
 العلامة ابي الفتح المالكي •
 • يا كعبه يومها اولوا الهنا • وسدرة الفضل اليها المنتهي •



لانت في العالم فزد علم • بل انت كل الخلق علما وهذا
 والفضل لما قال ان ما ليكي بالشام كل قد اضر بالولا
 رفعت قدرا وعلوت رتبة • وفزت بالنقد عمال الابد
 وفقت اهل الارض بالعلم الذي • او تبتة مولاي من رب السما
 بصرف لب المرء كلفظه • اذ يعرب الفضل على هذا الشا
وله من قصيدة في مدح استاذي سعد الدين
 صباح الاماني في صباح الشا الفرد • تحلت على عرش الخلافة والحمد
 مطالع ما زالت لحوالع بالشا • نعم افاق المكارم بالسعد
قاسية مهملة سبلت عنها في حال خور هذه
 الرجبانة وهي منع بعض علما المالكية من الالتفات المضاقة
 للدين كسعد الدين وعز الدين فقلت قال العارف بابنه
 نقايي ابن الحاج في كتابه المجمع بالمدخل الذي استقصي
 فيه انواع البديع ما فيه فضل من ارتكب بدعة ينبغي
 له اخفاؤها لقوله صلى الله عليه وسلم من ابتلي منكم شي
 من هذه القاذورات فليتر و العالم يحجب عليه السر
 اكثر من غيره لانه ربما يقال عنده علم بجوار ما ارتكبه
 فيغتندي به غيره كما قال ابو منصور الدمياني في

في قصيدة له •
 ايها العالم اياك الزلل • واحذر الهوة فالخطب جلل
 صفوة العالم مستغطة • ان هفا اصبح في الخلق مثل
 وعلى زلته عمد اسم • وبه يخرج من اخطا وزل
 هو ملح الارض ما يصلحه • ان يدافيه فساد وحلل
 الي اخرها في ينبغي التخطا عنه من البدع الاعلام المخالفة
 للشرع المضاقة للدين لما فيها من تركية النفس المنهي عنها
 كما صرح به القزطبي في شرح الاسماء الحسني وللفضل بن
 سهل قصيدة في زمرها منها قوله •
 اري الدين يستحي من الله ان يرى • وهذا فخرو ذاك نصير
 فقد كثر في الدين القاب عصبه • هم في مراعي المنكرات حمير
 واني اجل الدين عن غرق بهم • واعلم ان الذنب فيه كبير
 فمن نادى بهذا الاسم او اجاب به ارتكب ما لا ينبغي لانه كذب
 وعني الحديث عليكم بالصدق فانه يهدي الي البر والهدى
 يهدي الي الجنة والكذب لجور والعجور يهدي الي النار
 الحديث فاذا قال احد محبي الدين يقال هذا الذي
 احبب الدين فاذا احد صحيفته وجدها مسخوطة بالكذب

ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ام المؤمنين زينب
قالت لها ما اسعد قالت بوه فكونه ذلك وقال لها لا تزكوا أنفسكم
وسماها زينب ولا يقال انها حوجت عن اصلها بالنقل للعلية
لانه لو كان كذلك ما كرهوا تركها مع ما فيها من الشبه بالعجم
المهي عنده وهذه التسمية او ما ظهرت من تغلبة الترك
مضافة للدولة وكانوا الابلقيون احد الاباذن السلطان
وكانوا يبيعون عليه المال ثم عدلوا عنه بالاضافة للدين
ونقلوا عن النودي انه كان يكره من يلبسه بحبي الدين
ويقول لا اجعل من دعايني به في حل ولذا اختاشى عنه
بعض العلماء وهذه ترعة شيطانية من اهل المشرق
ولما كان في اهل المغرب من التواضع كانوا يغيرون الاسماء
لما يومنون عنه ايضا فيقولون لمحمد حمود ولا احمد حمدون
وليوسف يسوف ولعبد الرحمن رحمون ويحويه انما
قول اما كون هذا بدعة حدثت بعد العصر الاول فمخبر
لاشبهته فيه واما كونها مجموعة شرعا او مكرهة فلا وجه
له وما تشبه به او هي من بيت العنكبوت وما نقله عن
النودي وغيره من السلف لا اصل له وكذا ما نقل عن

شيخ

شيخ والذي ناصر الدين اللقا في انه كان يكتب في الفتاوي
ناصر لها وقد غوي ذلك مرة ثم رجعت عنه لعدم ثبوت
وكونه كذا ما يكتب في صحيفته مجازفة لا ينبغي ان يقال مثله
بالبراي وهذا المصنف الانسان لنفسه وانما سماه به ابواه
في صغر في عدم تكليفه وكونه تركية لنفسه ايضا
غير صحيح لان الاضافة تكون لادني ملائمة فهو مضاف
للمسب تقا ولا فقر الدين بمعنى من يعزم الله بالدين وكذا
محبي الدين بمعنى محبي نفسه بالدين فقياسه على بوه
قياس مع الفارق ولو صح هذا منع احمد ومحمد وحسن وهو محذور
وقد قال المحدثون اذا اشتهر اللقب جاز وان كان ذما
كما عرج والغش فما ذكر نصيبه وخرج في الدين وفي هذا
الكتاب كثير من هذا النمط فاياك من الاعتراض به والاعلام
انما قد روضنا على الذات والتناول بالامور المحسنة يستحب
لقوله في الحديث كان يحب الغال ويكره الطيره والمفاول
لا يثبت ثبوت ما يقال به وانما يحج به فلا كذب والاعلام
لا حجر فيها والشبه بالعجم فيما لا يبراهم الشرع غير منهي
عنه الا المعصية المذمومة بدليل حديث المصدق وبديل

على ما ذكرناه حديث بختية النبي محمد واما حديث برة
 ان صح فاعلمه صلى الله عليه وسلم لكونه من اعداء
 الجاهلية او يعني اخرب ليل انها كانت برة في نفسها
محمد بن الرومي بن لفت الخيال ترويل الشام
 شاعر توذت حمرات افكاره وتوردت في رياض الشام
 وحنات ازهاره وابتمت في ناديه تغور انواره ولكنها
 حذود لم يترق على يد المطار ومباسم لم ترشف الشمس
 منها ريق الامطار فله دره من فضح لم تغلج لحياء عروق
 الفيصوم والشيخ ولم يغد بلبان العربية ولم تنفك ثمران
 العلوم الجنية لانه من بني الاصغر ومن قاسا الفقد
 الاسود وماولون الاحمر الا ان للبقاع ما يثير في الطباع
 فلما تغذي طفل جبلة بالشام وسيمه وبرغ هلاله
 منه بعد ما اميطت عنه هالة النيمة الضقل طبعه المرهنا
 فامرت شمائله ارق من السالى والطف لاسما وابو الفتح
 ماشطة غرابين فكم ولم شمل نظمه ونثره اذا انس طبعه
 الامرحنة او طرق طرف ذهنة طيف مجنة وقد طالعت
 ديوانه فرايته بعتر به علل وفتور ويدخل في معاني معاني

وبيوت

وبيوت التصور من شعور الذي اخترت منه قوله
 سمعت لسان الحال عن فتوة الطلا يقول الملو واسمه وافض حباري
 فباسم سميت فتوة البن في الملا ولكنها لم تخد صدع حماري
 من كذبا قد سود اسه وجهها وعذرها بعد الايانة بالنار
وقوله
 جلبت عروساني عقود جباري وفدت طيبا بالسرور حباري
 طلعت عروساني تجلي في كاسها وكسا الفوق الجيد نقش حباري
 بكر اذا باكرتها للاولدت سوا السرور لدي حضور حباري
 اخذت من العقل النيس جواهر بمرارها والسقى من حظا حباري
 راح حلالي شره في جنته والنس في الحيات حل شرارها
وهو ماخوذ من قول الارحابي
 كاس من السكر الحلال بشرها للقوم سكر
 في مجلس مؤجبة ولذا كفيه نخل محمد
وقوله
 يقول حيي ما لطفك اصر كانك باجيران في فتوة الزبه
 نفلت له اشراق خدر قد بدا وقابله طر في تخيل فيه
 الزبه لفظة عامية بمعنى الخشيش وهو ماخوذ من قول القليل

ولما انتفض شهر الصيام بفضل تجلي هلال العيد من جانب الغرب
كحاجب شام من طول غم يبر لنا بالرمز للاكل والشرب

وقوله

لم هاتنا ذهبية وردية • تبد ونخبها عقيب اذابا •
او ما تزي حسن الهلال كانه • لما تبد احاب قد شابا •
الا ان قوله طالع غم تكمل حسن **وما قلته** في بعض الراسيل
شاب حاجب الهلال وما دانا كالا • واشتقت رطل الشمس
الشمس ولم نزله مثالا **وما** يصامي هذا ما قلت طاربا
قولا التالي في مدح قصر بناه صاحب

• لله قصر تزي كل الجمال به • واسعد الدهر تبد ومن جواسبه •
• كانا حنة الفردوس قد تزلت • الي حوارزم عجيبا لصاحبه •
ورابت ما فيه من العفلة فان عجيبه بالدخول لها انما
يكون بالموت ففيه ايهام لا يليق بمثله فقلت في هذا المعنى
واثبت فيه بنوع من الاحتراس سمينة الرديب •
• بنا دار ايجار الوصف فيها • وهواها المحاسن والمسرة •
• كان الحنة استافنة لما • له نزلت اطال الله عمره •
وقد يقال في قوله نزلت احتراس ما لكنه خفي والمقام باباه

ومن

ومن ديوانه قوله

• كيف السيل الي كتم الغرام اذا • كما تبسكم واروت السونكتم •
• وقد غدا الطرس بالوجه من شهر • وباللسانين ابي يعرف العلم •

وقوله

• اذ ادق الاسنان في الرمي برهة • وعاد دنة تلقاه باد شيا به •
• وما ذاك الا انه منتبهم • على كل مغرور باحوال دنياه •
• وصامي يصامي هذا ان المولود بولد با كيا مقبوض الكف •
فاذا مات فتمها فقال الحكام انه اشارة الى حرصه في حياته
وانه خرج منها بغير شي كما قيل •
• وفي قبض كف الطفل عند ولاده • دليل على الحرص الموكلا بالحي •
• وفي بسطها عند الممات اشارة • الا فانظروني قد خرجت بلاشي •
• وكف في الكون من اشارات • فهو جميعه نالق بالعظائم •
• ولكن من يسمع ويحمر • وانشدني له بعض ادبا الشام •
• رابت الكاينات خيال ظل • محورها هو الرب الغفور •
• فصدوق البين بيات حوا • وصدوق الشمال هو المور •
• وليس له فاي رايته مسويا الي الشيخ ابن الغزي قدس الله
سره وهو يعني شهود لكنه تصرف بينه فاستعار عبادة ورد

ديباجة واصله من قول الآخر
 رابت خيال الظل اكبر عبدة • لمن كان في علم الحقيقة رائي
 شحوص واشكال غموض تفتق • وتفتق سويها والمحرك باقي
 وممنه ولد ابن الوردي قوله في الحمام
 وما شبه الحمام بالموت الامرا • يتضرلكن اين من يتبصر
 يجرد من امواله ولباسه • ويبقى له من كل ذلك سرور
 ومما قلته فيه
 ان يكن يحكي خيال الظل في • فخله دهر لنا بيدي العبر
 ففاه عن قريب نظرها • صور الحسن من هذي الصور
 وقلنا ايضا
 في الدنيا خيال الظل يحكي • يحركها القضا كما تقرر
 ولولا السرمد ودعليه • من القفلات ما اليه وما سر

زين الدين الاسعافاني

فاصل بين العود ما جد الاعراق • حلوا الشايل عذب الاغلا
 له اثار على كف المتولس فوعة • وكلمات كثرات الحيات
 غير منطوعة ولا صموعة • صموني وهو يقطف نور التحصيل
 والمفضل الي معانيه انتظار وناميل • فتجاد بنا اهداب

المذال

الداكتر وجبرنا ذبول المناشدة والمحادرة ومما اتدنيه
 من شعره قوله
 كتب وافكاري وحقد مرقت • كما قد بدت في الحب كل ممزق
 ولوحم لي التوفيق كنت تركته • ولكنني اصبت غير موفق
 اذا قبلتني الناس من مائة ذاك • فلا شك في هذا المقال وصدق
 وهذا القول الآخر
 سالتها عن فوادي اين مسكنة • فانه صلا عنى عند سراها
 قالت لذي قلوب جمعت • فابها انت تفتي قلت اشهاها

ابو بكر الجوهري الشامي

شاعر عذب الكلمات • حسن الذات والسمات غراسي افكار
 صباح وجوهري تغشاة صحاح • ورد الي مصر مرتد يا حلال
 السباب مطورة بطوار اخلاقه العذاب • سعا طيبا للتجارة
 صادقا لها نقد عمره واقتراره
 اذا كان راس المال يرك فاحترس • عليه من الانفاق في غير واجب
 فمن جوهري كلمانة الصحاح • التي هي ارق من نفس الصبا
 في الصباح قوله في رقيب له اسمه عمرو ومليح اسمه داود
 اعذبي غزالا له خال بوجهته • مع عارض شبه واو العطف مدد

• كما في الخلد فوق الخديج **هـ** • هذا سرقة عمرو واد داود •
 وفي معناه قول بعض اهل العصر وهو محمد بن الحسين
 • انما كان ضرب زيد لعمرو • ان داود قال يا زيد عمرو •
 في كلام النخاه وهو ما ورد باسما الحضرمي ثم المديني اخذوا
 من حرفي طلا • ولابن لولوي من اسمه داود •
 • فذكرت جلد ابي الخطوب اذا عرت • لا تزد هيني الغايات العبد •
 • وعهدت قلبي من حديد في الحشا • قال انه يجفونه داود •
 • **وقوله** •
 • بني بطنك بعد ما منع الكوا • عن ناظري البعد والتهدد •
 • ومن العجايب ان قلبي لم يلين • لي والكديد الاله داود •
 • **ومما** اقلته فيما قاله •
 • وحاسد يرسم في صحفة • فضلي ويحكي الذكرا في طرد •
 • فاسم لربه واو عمرو كذا • تكتب في الخط ولا تقدر •
 • **واما** له قول ابي نواس •
 • اياها المديني يلبي سفاهة • لت منها ولا فلاة ظفر •
 • انما انت من يلبي كوا • الخفت في الجاهلنا بعد •
شمس الدين محمد بن ابوالبركات المعروف بابن الخليل

• والها والطارق وما ادراك ما الطارق • لهو في ميدان الفضل •
 • وحلبة الشهاب سابق واي سابق • وعصه كان مسك ختامها •
 • وتحرلها اليها واصبل ايامها • نورت حدابها بغوادي شاميله •
 • وتخلي معصم مجد هابسوار فضيله •
 • **حيث** التقى نفس الاقاعي والصبا • وترغم الحسناء والورقا •
 • وجري النسيم يحرف فضل ردايه من الخيلا • نشوان بعثر بالفصول •
 • يبتلع في عذير الما قد رس بها دافني • ولها مجرا دبه فترك الحشا •
 • يضربون حتى • وله نظم كما انتظمت ذراعي الزهر ونزك كائن •
 • بد الشال على وحنات الرياض لابي القطر • وله نصا سيف جمه •
 • ترست بها البلاد • واست تمام منوطه باجباد الاحبياد •
 • هو يسبح وحده اثاره في حلال الفضل طراز مذهب • واسد •
 • في محادثة العلى لا يذكر عنده قول ثعلب • وله محاضرة لـ •
 • ذكرت للراغب سعى لها راغبا • اول سبحان ظل لذي الخجلة •
 • على وجه البسيطة ساحبا • مما هبت به صبا الاسحار وغردت •
 • به علي كراسي الربا حمائم الاخبار • **قوله** •
 • بلوموني في ترك ضم قوامه • ولا اذن للسالك في الغم والتم •
 • نعم بستانية الود والصفاء • وكلبي لم القها على الضم •

وبرهان من قال من الحكماء بتعدد نوع الانسكان
وليس الغريب من تناوت دياره بل من فقد من الكرام
نظراؤه والضار به وهو غريب في فضله ومجده وان ملك
من الادب ملكا لا ينبغي لاحد من بعده ولما اشترقت
بالغروب شموس علمه وادابه وزهي نورها اذ جري
في عوده ما سبابه اسفروجه صباحه وحلاليه
الظفر عن عزة كجاجة فحل عقد عزمته بالشام
كما حل الربيع نقابه عن منظر سقام
والريح يجذب اطراف المصون كما اقضى الشقيق الي نفسه سنان
فالقي بها عصا تنسبارة ونفض عن يرد همة غبار
اسفاره ومبني ادم على السكون وما من حاله على الفتح
وقد شذب ورق فصاحته بها بالهروب ترم وصدح
مضي زمن ونور الادب لا يجني الا من ربا من كلامه
وسورة الفتح عجا ربها لا تتلى بغير الله اقلامه والحمد
سراودها كحل البصائر وتخف اثاره تتلقى ركبائها
كل باد وحا ضر حبي في نادي الفصاحة واحسبي
واجب طرا من ذهب ما لك مذهبها

وصار منهم غريب الفخر صورا كبت حسان في ديوان محمود
فانار ليله الخالك ونصرف فيه نصرف مالك باخلا في تقصير
عنها شاميل الشامل وتضاييل حمة الماثر سحبان عندها
يا قل الا انه مع تلك جواهر العلوم وتقلد جيد كاله يعقود
المنثور والمنطوم عاداه دهره وصافاه فقره فظل
يمتري صباية عيش لو انها نوم ما شعرت بها الا حداث
وبتجل من اتقاها ما يوهن ويوهي الغوي والاعناق
ولم يزل كذلك حتى غار ما جبانته وانلق على الفتح باب قبره
عند وفاته وانفتحت له ابواب الجنان فسقاه الله رحيق
عقوانه بين روح وريحان ونزه عبود رجا به وامله حبيب
رياض الجنان لمن نظمه الذي حشي الاسماع سحرا وملا افواه
الرواة درا قوله
بابي العن المرأش المي مايس العدن اعس الاجنان
سوق الجيد والحاط من الهي ولين القوام من بعض بابن
عطفة الصبا الي وما لي بالصا بعد ما نراه يدان
فتخايت لمة حبيبة الائم واطلقت معلمي ولساني
اهل لا التقي وعزك الشيب لطاوعت في الهوا سبطاني

وله من قصيدة
 حاذي الجبال بأسره لمحبه • في أسره لم يرض حلا وثاقه
 فتأبى جبينه لوزارني • جنم الدجاء وسى لي مشاقه
 لغرشت خذي للطريق بقبلا • بغم الجفون موالي استطرافه
 وصغرت عن زلات دهرني • وعناده بينا مضى وشقاقه
 وقوله بغم الجفون لم كفوله الصبا في ارجوزته المشهورة
 تكاد من عذوبة الالفاظ • تشرها سماع الحفاظ
 وهذا نوع من البديع عزيب بيناه في حريقة السحر
 وله نظاير كثيرة ومنوع على نهج قوله نصف السنين
 الكذب كما اشار اليه في الكشاف وقد اوضحه الغزي
 بقوله في بعض قصائده
 ان لم است بالسيف قال العذل ما • قيمة السيف الذي لم يقتل
 وتغير المعتاد بحسين بعضه • للورد حذل للوف يقبل
 ومما اشده لنا صدقنا الطالوي لنفسه
 ارود بلحظي ورد خذبه والذي • حبا المخطه ورد الخرد فمأظما
 وارشف بالالحاظ غمر رقيقه • لانني لاري اليك لازلنا اسقطا
 وهذه الحزم لا يلبق بها غير نقل الجزي في قوله

تفاح حذا اذا امرت محاسنه • مقبل الحق للخط معوض
 وقوله معوض بدل من قوله مقبل وهو غيره وليس
 بد اغلط فانظره فانه من سحر البلاغة ومما احت فيه
 قول ابن الرومي
 يدركان البدر مقرون عليه كوكبا • عذبت خلايقه فكاد من العذوبة
 ولايت ملوك في عود الخور
 رايت العود مشتقا • من العود بايقان
 وهذا طيب نافع • وهذا طيب داف
 ولايت المعتر
 يكاد لولا اسم الله يصعبه • تاكله عيونهم وتشربه
 وللشريف الرضي
 فانتى ان اري الديار بطرفي • فلعلني اري الديار بسعي
 ومما احذ القاصي الفاضل قوله
 مثلثة الذكر يسمي كاني • اتشي هناك بالاحداق
 وبناف الصاهيت قال
 الجود امدح ممن قام مديحه • والناس ما نطقوا الا من النظر
 وقول ابن خفاجة المعزني وهو من زياده الحذف

• واهب قام يسمي • والسكر يعطف فده •
 • وقد ترخ غصنا • واحمرت الكاس ورد •
 • والهيب السكر حذا • اوري به الوحيد ذلك •
 • فكاد يشرب نفسي • وكدت اسرب حله •
 • وللارحباب •
 • ورشغنا دام نظم ونثر • من كوس شراب بالاذان •
 • وقلنا • انا •
 • نرجس روضة زهي لعبوني • لا اري المشي فيه للطراف •
 • قلت لما انتبه لخليلي • اش يا صاح فيه بالاحداق •
 • والشي بالشي يذكر وهذا في معنى قولي قد جئنا منها •
 • يا صاح ان واقبت روضة نرجس • اياك فيها المشي هو محرم •
 • حالك عيون عذري بذبولها • ولا جلعين الف عين تكرم •
 • ولصاحب الترجمة في فضيله • يمدح بها العلامة علي •
 • الحناني وعائنه على قطع مرتب له •
 • ان قطع السيد عن عبده • ما كان قد رتب من رفته •
 • فالعبد لم يقطع دعاه • رتبة كالخيز من ورده •
 • ولا شاحنا نشره • كالسكود العبر في نده •

• صاحب الدين الارحباب •
 • واذا رايته العبد يهرب ثم لم • يطلب فولي العبد منه هارب •
 • فاحذر عطفنا وتناؤد قد او عطفنا • ثم قال لي من ابي معني •
 • اخذ هذا قلت لا ادري فقال هو من قول المتنبى •
 • اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا • ان لا تغار لهم فالراحلون هم •
 • فابدي وابدي • واعلم انه من الادب بمراء وسمع • ومنه •
 • اخذ القابل •
 • ليس لوتخالك ترداد الفنا سفر • بل ارتحالك عن بوس هو السفر •
 • والمتنبى اخذه من قول الطائي جيب بن اوس •
 • وما العضر باليد الفضايل التي • نبت في دفيها ساكنوها في القفر •
 • ولما راي وزير الروم • وما هم عليه من دارس الرسوم •
 • من تكبر بلا منع برجي • وتجتز كل دابة منهم حتى القرها •
 • قال اها ولا هم عين القري يقول •
 • من الاله الدست ما عند الوزير يوي • تخزيك الحية في حال ايماء •
 • وهو الوزير ولا ازريشده • مثل العوض له بحر بلا ساء •
 • قد بليت بديرته له وقلت له •
 • عسى تدور عليهم ديارت ردا • تقطعهم مثل ما تقطيع احشاي •

فقد شابه الذئب الروس وقام علي حرب الابد ان فزع الروس
وما هذه الدول ان لم يعبرها الان خلل الاكسفت السما
وقبة الحضرة قايمة بلا عمد ولا اطناب ولا وتد فهي كيبوت
الاشعار لا تظلي في حصون ولا اسفار **كأقلت**
• جوشن ما لها في الملك نفع • طلت صوراً صور في كتاب
• ريت قبا بهم من غير نيل • كمثل الضرب في كتب الحساب
وعلي بحر العروص هنا معجبي قولك الارجاني
• راع الفوادي نوب الخليط ولم يكن • قبل النواحي احدث بمروع
• واري نوادي في الزمان كأنه • بيت العروص يراد للتقطيع
والمحضري
• وعرض بلا ذنب يقطع دأماً • كيت عروص والحوادث الطواد
وقلت ايضا
• دواير افلاك نذرت سابعاً • باصفار نجم قابلتها بصديق
• كما حفظ في رسم العروص دواير • جميع الذي منها تعد لتقطيع
وقلت في معناه
• واني في تجميع ما قد جمعت • لاجل الذي بولي الوزير العنا
• كتبت بيت كان فيه مقره • يقول كفاني بيت غري سكتنا

شمس فصاحة طلعت في اخر الزمان من المغرب لوداه ابن
سعيد بني بئرا كهمته ذكرونا كهمته المرقص والمغرب ما كنت
اظن المغرب تحت له مثيل ان الزمان بمثله لجبل ارنخل
لمصر واقتلط بنا بها • وميز خال فضولها ولها بها **وما**
قدم كتب له خالطاً للقبائل وداره • خاليا كوس الموانسة
علي نواده
• فصار ربيعا باعند القوامكم • ولا بدع فيما قلت من شرف الشمس
وكانت خالتي معه خالتي • وموارد اسني به من قذال الاكدار
صافية • اراضه شدي الاداب • واتخذ من مودته تدخل بيت
القلب من غير اذن ولا حجاب الي ان ارنخل الي المحلة وجعل
كروم قاضيها سقار مله ومحله • وفارق اخلاه وصحبه لما كابد
من صحبة الامرين القفر والغربة • فانقطعت عليه اعصان
المسرة والمنا • وقام في رايها المكارم تحت اطلال الهنا
الي ان حالت الاحوال • واذت شمس حياته بالزوال • فخياد
بقية • وغاب في مغرب رسمه • بعد ما وقت علي اطلال الهم
باكيا علي دارس رسوم الكرم • وكان مغرماً في المزاج لاسباب
للخلاعة وبرد الحبد عنه مزاج • **انشدني يوم المقام**

• حلفت ابليس حيا • في صورة من عوره
 • يكسبني عن العبي • عندي نصف خبره
 • فقلت له قد سجد لهذا الباخري في قوله
 • فلا تحبوا ابليس على الخا • فاني منه بالفصاح ابصر
 • وكيف يرى ابليس عشارا ركي • وقد فحمت عيني له وهو عور
وهو من قول الآخر
 • وكنت فتى من جن ابليس فارتقي • في الحال حتى صار ابليس خفي
 • فلومات قبلي كنت احسن بعد • طابق فتى ليس كجنيها بعد
 • ولو كان اذا اغار علي معني اعار • ولا يبالي بانه يراه معزاه
 • اذ على العيار ما تنجا المذهب القابل
 • فان الدرم الخروب باسبي • احب الي من دينا غيري
كقوله
 • يا تاركاشو بالهوتنا السي • تجلو صد القلب الكيب العاني
 • في ترك مثلك توبالي راحة • توفيرها وطهارة الفحان
وهو من قول ابن الرومي
 • بالاي في الراج غير نقصر • مازال هنك ساني الراج
 • فانل ما في ترك مثلك شرا • توفيرها وطهارة الاقتراح

• ولم ينزل بالالهو معروف • وبقر لان النقاشعولا وشعونا
 • لا سيما اذا فتح عن ورد الحذود كايام العذار • وشاهد صم الذي
 • بولج الليل في النهار • وقالوا انت كتب العذار بعزله • فقلت لهم لا تعجبوا فبرها وفي
 • وقال ان هذا الامرا ذهب خبره خبره • ومحي سيد القناعية
 • واثرة حق عصفت ارياح المينة بروضة العثيب وهمرت بيد
 • الموي يابغ عصته فاعتصر • واحضر بامر الملك المقتدر
 • لازال روضه جديان رياض الحبان • ولا يرحم بحر الجراد والرحمة
 • والرضوان **من** العنبر الذي اذ كتبه مجامير فكه • وقد قنته في
 • بحار المجاورة بمجود شعوم • ما انشده لي مضمنا ما قاله
 • ابن الفارض قدوس الصدر رحمه
 • قل للقيظ وراح الريح تقصفه • ازهار بردن الازهار منلج
 • اشبهت قلعة من امواه لو طلعت • اعلال شمس فقطت المسك في الراج
 • لك البشارة فاطم ما عليك فقد • ذكرت ثم علي ما فيك من عوج
ولان ابي حنبله مضمنا
 • قل للملال وعيم الاقبي بيرة • حلت طلعة من امواه بالبع
 • لك البشارة فاطم ما عليك فقد • ذكرت ثم علي ما فيك من عوج

واستدني له مضمنا
 اسلو في الواطم الهوان
 ومن اهوان واصلي جهارا
 وقدر العذار بوجنته
 واستدني فضيلة منها
 استل دمي ثم تسال ماجري
 هذي وما تسمى هواك اذ اياها
 من كان يفتنه جلال الحب غي
 فانا جالي الخرام وهكذا
 ومن في حسن الختام
 واليكها والحسن بعض صفاتها
 قد زفها فكري اليدوم هرا
 حاشاك تحملها وتعرف قدرها
 ختم البيان بها فكل يلتم طبع
 وله في الاما مضمنا
 قد قلت للطور ي لما بدا لنا
 بوجه طلي الجراسود طابل
 كجلود صخر صخر السيل ما عل
 الا اياها الليل الطويل الا اجلي

وما استدني له لقمته
 ولما دار بالخدي بنت
 تيممت الوصال وليس عد
 ولكن دائرة القمر استمرت
 واستدنت له قولي في معناه
 على هذه مذلاح بنت عذاره
 اذا ما استدانت دائرة البدر حوله
 وما استدني له لقمته ايضا
 يا سالب العضي حسن القد والليل
 ما شان حذرات في سناه
 فاشيت على حبه يا قلم خطبه
 ومعني البيت الثاني مما سبق اليه كقول الارحابي
 اعد نظرا في الخدي بنت
 ولكن رقتا الحسن حبي
 وما قلت في معناه مضمنا
 صقل خدوده مرة قلبي
 تحبب به العيون اذ اتبدا
 وما الحسن رقة به وراقا
 وهل طرف يطبق له وراقا

في الواسورة الاهداب فيه • عذارا فذكي بدر أحافا
 وظلنا نجتلي منه محيا • كان عليه من حوق نطاقا
 وكان يهوي بمصر غلاما وقد دب ظل العذار على خده • وجعل حارس
 الحسن يفتحه سياج ورده • هام به هيام سعد بن أبيه بور
 وده • وذهب له حللا لابتة حللا المودة • فكان لا يسر الا ان اصطح
 من عذاره بالاس • ثم لما ادركه الفوق من الوجد والاياس • علم فيه
 مزدوجة لم يدركها مدرك • فكان سببا لصد المهلك • فارتحل لاقتضا
 للمحلة الكبرا • فكتب له اذ ذاك قصيدة لاجد له الذكرى منها
 من لم يدوم ذكر الجيب الناسي • ومعاها فيها فليس بناسي
 بي من كساجي السقام وعلي • عدام دمع ياله من كاسي
 في نقطة من حاله يرجو الوفا • دمع رياضة بغير نقاسي
 لما ضيت على الكرام مدعي • اودعة في طرفه العباس
 يفتو على فواده بالبيت • بيديه لبن قوامه المياس
 ناسه ما جبي لعارض خده • كالورد بل جبي له كالاس

ومنها

يا جوهر المجد صار محبدا • ما انت الا الروح للاكياس
 لو لم تحدث عن شمالك الصبا • لم تكتب ذاك الطبيب من اناس

يا راحلا عني وتجري ادبي • ما في وقوفك ساعة من باس
 عقد على جيد الزمان مستط • روض له ظل على الجلاس
 لم استطع وصف لبيبي صبا • من يودع البيران في القوطاس
 ومنها

فاستحل الكبر استجة ليلة • صر بها سائلة عقول الناس
 لازال يا انسان عيني الدهري • ذكرى ببال الغم هول استياسي
 مولاي اما الشوق فقد اشتغل صراما • وكاد عذابه ان يكون غلما
 حتى قال في الجسم بلبان الدمع بانار كوني بردا وسلاما • فاني اليق
 الي كتاب كرم • فاح منه شيم عرار جند وما بعده من شميم
 فتمت بما هو اعلي من الوصل بعد الهجر • ومن الامن بعد الخوف
 ومن البر بعد السقم • ولم ادر الطبيب منام وزاير اهل ام قريش
 بعد البعاد • ام جيب بلا سعاد • من ادب اشرق بدر جود ساطعا
 والبيني برد المسرة احضريانفا

اهم بسيط حجري لا لتقاط • اذا حاضرت بلدر السيق
 فعن لي ان احث بطن الهم • الي نحو كعبه الفضل والكرم • فحزنت بحمر
 الطبع حتى عبق عنبر اودنا • وهزنت قضب اليراع على عذير الطرس
 فاسترقا حاوردا • وقد كنت ممن زجر عن هذه الصناعة لبع

فانها كما قيل كاليا سبي لا ينادي جمع • ولسان التقصير كما قيل
 قصير • لا سيما والمجود عبد انت سبه • والمضى عقد انت قلده •
 والبلاغة سوار ليس عليه لغبرك يد مرد • والمعارف تستارشد
 وان كان لا يرد • وللمضاحقة ما لا يجري في غير ناديك • وينوم
 لا يتدفق الامن لباديك •
 • ولو صورت لم تزد اسيا • عيني ما فيك من كرم الطباع •
 وزمان الاسى غابت عني اسراره • وطريقي المجد اظلم دوني ليل
 ونهاره • وانطوي عني دجاء وصحاه • فامرت نسه ونعابه • ونفت
 بعضا المنيا بجوده • ونهايم • وعود الهوا فذبيس وذويج •
 وعهدي قد يم بالفضال • واي في السبق قد اثقلني فيه الكلال
 ولا ينكر من الفرائح جمودها • ولا من بزان الزكاحمودها • وقد
 غاض الكرام رفاض الليام • والمحرا لا ينصب بغير الوداد • ولسان
 الزمن حرم العواد • ولولا ابتسام ثغر المنى • وامتداد خط الامل
 عمل كل قلب عاني • نقيات البؤوف والاماني • فقد صرف عن كل شيء
 وجهي لي • لما نزع عني كل شيء حتى صبح لي • واستوحشت من كل شيء
 حتى لي • ومللت حتى ابلى فقلت من لي ومن لي •
 • ان دهر ايلف شملي بعدي • لزمان بهم بالاصاب

وفي

وفي المثل اعطى للمبدكر اعا فطلب ذراعا • فضي ان تموا بسطور
 بي سلام تترقي بها الي السرور • لاذلت ترفل في ثوب نقاب الصحة
 علم • وتقبل في ربيع مزه حملاه عن الاكدار محرم • الي كلال عذب
 المشارب • مستطرم محامد بين دفتي المثارق والمعارب • ما من صديق
 الي صديق • وصرف بدرام النجوم دينار الشمس الابيق والسلام

فأجاب بقوله

• استبطط طري حديقة آسى • ام دمع طرف الزجس النعاس •
 • ام در دمع الاخوانه باسى • ام ذاجباب دار فوق الكاس •
 • ام حبة حب السيم محبسا • اعفاهن من ذاك في وسواس •
 • ام هن زهد النجوم ترنيت • منها السماه داية للناس •
 • ام ذاهو البحر الحلال حلا • العذب الزلال فكل عضو حاس •
 • ام رفقة رفقت لواييا هنا • فاقى البديع رها دليل الراس •
 • نطقت بك رضىلة ظلت لها • الاحداق بين محقق او حاس •
 • الشعر فخر انجم الشعير • والجوقاك الفضل للمفرطاس •
 • من ذابطا ولها ومطلع نورها • اقق الشهاب وللمة الانعاس •
 • واقت فماتت بعض حقوقها • الابدل النفس والانعاس •
 • طار العواد لها قتال وفادها • ما في وموقد ساعة من باس

جات تحذت عن محاسن التي • شدت الي حسن الشا براس
 اما العضاقة من انك قتها • عبالرغم من غم حود قاسي
 سمه در عقيلة ابرزها • عقلت بهجتها عقول الناس
 من كل بيت كان يشبه لقطه • معناه كل دق عن احاس
 شرحت لي الود القديم وكرت • قلبا فذبتك لم يكن بالناسي
 ما احطت رشدا وانك انطقت • خيرا للمقام كان بعد اياس
 فالحب ان ارجي بما ترضي وها • حيي وخفكر راح باسا
 كنت كيف تيت فيمتي خط • اليهود وانني طود الوفا الراسي
 يا من زهي بحر القريض بلقطه • وعني به الانشا عن افلا
 ومن استنارت منه مصر واقفا • لما اكساها الفضل خيرا
 ولذا انما ذنب الزمان لاجله • وعدت به الايام كالاعراس
 رمت المقدم للاجادة والحجادة • والافادة والنه او الباس
 واليكومي المراحة نفسي • فالحسن بالانواع والاحباس
 واذا اصاح لي الحود حبه • حابين كاسي اوصيا كاسي
 عذرا بسط عذر تقصيري ومي • ذال النظا ولذي نعم الاس
 اني لمثل ان يحي مثل ما • ثاني واين الشمس من يراس
 لكنها رد السلام سلكت منه • لهور قدر زيادة الايناس

بفعلك من ادبي السلام اسره • مما يكابد بعدد ونياسي
 حل المحلة صبه والقلب في • مصرديك واهله في قاسي
 بعد تقبيل ثريا ذلك الرأ • الذي عبق في المتام عسيرا
 ويحتله جيد الزمان ددرا • لا زال منبع البيان ومنبع الاعيان
 ولا برج وجوه لقطه تفضله القيان • على قلابد العقيان
 هذا وصل الي وصل اسم اليك اسباب العلا • والبسك رايق الجلباب
 كتابك الخطير في رفعة من محاسن لقطك • الرايق الجلباب
 المزدحم بروق ريق الشباب • وبهجة من بدايع خطك المستوي
 للناظر المحجل بحسن الوشي الفاخر • والروض الناضر
 فاحباني ثرا البريانغا • وجلي عجا وجه الود ابيض ناصعا وادني
 كيف انقياد القواني بومام البيان • سامع اطايها وفتح للمخاطبة
 باباطا لما كنت له هابيا • ورفع محابيا ترك القلب وجابا
 ما زلت اغازلها عملا • عملا الهيف لها عملا ولا اضطرها امدا اذوب
 دورها كمدا
 وفي نعت من محمد الشمس دونها • ويرغم ان ياتي لها بصري
 لاجرم انه اقتضاني فالصود • ويحجج عهدي لم يلمت مني
 الي عذره ولم يكلني الي ما في الوسع من المذرة • وقد يعود

علي علمك كمال الفرجة متدا وحسام الدهر تقصدا فتكلمها
بحكم العزائم تحت هصر ونانع نصر فان سمحت بالاغصا
وسامحت بالاقتضا **علمك** لك البعد البضا وظهرت لسلوك
الفضا واما العذر الذي توجيت ولاعدت شرح وعدت
بقوة الكلام سرجه فانت عني عن تكلفات ايضاه ومد
ايضاه فالذي يثبت في النفوس من الود المصون المحروس
لا يخشى عليه من تسلط الهوس والدروس ولا اقول لك
ان ودي كالنير اذا لا يجفوان لم يصبه لهب الجدر ولا كالتراح
حيث يقترب الرقة الي الماء والصبح بل اقول ان ودي لك
ابيت اللحن كالماء الفرات العذب يشفي غليل القلب ويطيبي
لهيب الصب بجبل في الارض الميتة فيحييها ويمر بالروضة
الذابلة فينويها بالازهار ويجليها وانت اعزك الله لانثرت
عليك اذ كل بعيل على شاكلته ويجري في امور على تنقيض
مرتبة فان حواليد وانت اذ ذاك يستلتر قليله
واخلاص العبد وهو نابستمر كما علمت جليله والحق اغلب
ومعرفة المرء نفسه اصوب وان تفضلت بالاستفسار عن
احوال العبد فالحال في خير عليه الله تعالى وبالجملة

نهم

نهم المصيبة ان سدده الدهر في مثل وقع والتالم بمثل
هذه الحالة قد ارتفع
ولم ار مثل الصبر اما مذاقه **نهم** واما وجهه فخييل
ولذلك كل من دعا الصبر الي ما شا اجاب واره لسرة الانبي
النجاب واقامه بين سوات والطاق واعطاه مما احب خبا وقفا
ونه در القليل الطاي جيب بن اوس
يعيش المرء ما استحيما بخير ويبقى العود ما بقي الدجا
وهو الدهر لا يرد عن مراده ولا يصادر في اصداره وايراده
ينوم علينا ويوم لنا ويوم لنا ويوم سر
على ان طول المعينة ليس لشي علم الله اثرته على لفتياكم اذا اسند
الي رايكم لكنه ارتكاب الحق الضررين واختيار الاهون من الشرين
عنى غلطائني الزمان عنانه بدور امور والامور تدور
فتذكر اعمال وتفتني سارب وتحدث من بعد الامور امور
فلذلك قففت من البحر بالوشل وسرحت بين المنايا عبي لعل
تدقيل اذا دار الفلك ففيلك وفلك ووه في خلقه اموا
لا تترك العقول حكمته وهو الذي ينزل الميت وينزل رحمة
وما اقبلت في كتابك الخطير وروض خطاك الخطير استعا

شئ من نظم العبد ونثره • والمستوى بذلك من خالص فكره •
 فلا عدت منك مولا علي الا حسن مشابرا • وحليما لكسر كبير
 الخاطرها برا • مع قسست الحال لبعد مزارك • ونائي داري عن دارك
 واقسمت اني صمت عن التقاضل عن الجواب • وهو الاول بالصواب
 اذ ليس بليبي من يقبض الثبر بالباع • والحيان بالشجاع •
 وكيف لا وكل من تكلف فوق طاقته • اقتضت لساعته • لكن
 عدم الاقتبال محدود • والمجال مالي لا يطاق محدود • فكلفت
 لما بعرض عليك من السمكات • سوى القصة المتدا لها بذكر
 بعضها فانها مقدمة علي ورود مشرقكم • فشكل من شكل
 وتجاوز عن الذلل والله يبيدك • ومن مل سوء بيقيدك • واللام
 وقول في القصة حل المحلة الم كقول ابن الخازن
 يوما بجوري ويوما بالعقيق • وبالعذيب يوما وبالحلج •
 والحب بمشام •
 بالشام قلي وبغداد الوادانا • بالرقين وبالعظاظ اخواني •
 والحب فزاس •
 يا هل لصب مل قد زدت • علي بلا با اسره اسرا •
 قد عدم الدنيا ولذا اتنا • لكنه ما عدم الصبرا •

هذا سبر الجسم في المدة • وهو سبر القلب في اخري •
 ولا بن عبد ربه •
 الروح في بلدة والجسم في بلد • يا وحشة الدار بل يا وحشة الجسد •
 والشيخ عمر بن العارض •
 كيف يلتذ بالحياة معنًا • بين احشائه كوري الزناد •
 في قري مصرجه والاصمجا • بشام والقلب في احب •
 وقلت اننا •
 شت النوم والاحبة عيني • بعد تالف ادبي وولوي •
 فكان الزمان اشترى مني • الصوف بعد اسال من دموعي •
 وقول في المنشور وودي لك الم كقول محمد بن سعيان
 كتبت وما عندي اصفي من الراح • فان منها حياها ولا اسقط الزند
 فربما كان شحاحا • ولكن اصفي من ما الغمام • واصوء من قمر الغمام
 فزاحه بقوله كتبت عن ودك الم الورد ونفحة • وعهد كصفايه صفحة •
 ولا اقول اصفي من ما الغمام • فقد يكون معه الشرق ولا اصوء
 من قمر الغمام • فقد يدركه النقص والمحق • وليس ما وقع فيه
 مختضا بصفو الراح • ولا يسقط الزند عند الاقتراح • فان العالم
 هذه سبلها • وحياد الكلام يجري بها كايثا مجيلها • وعلي

ذكر العفة قلت
 ان الصوف الذي قد كنت اذكره عند الممان دخر اللود اصدق
 وقد يغني عن الزاد اكله وقد يكون مع المال لزال شره
 وقلت ايضا
 ان كنت توهني باللوم في زلي قطعت نزع مني الداء بالدر
 فقد يسوع يضرب الظهر عضة من قد استغاث فلم يتجدد بالماء
 كنت في عنوان الشهاب اموي الخلاعة والهراس هذا
 الاديب لكثرة ما عنده من الالهوا فكتبت له يوما وقد رايت
 مع بعض الاصداف ما بال مولاي مفرات بتقديم الذكور على الاناث
 ومتركب الاثام يطلق حور الجنان بالثلاث وذلك لان الرجل
 خير من المرأة بالاتفاق فلذلك تخلص عن الخلاف وشوق
 الشقاق كما قلنا
 ادبنا عن حب الفواني وبالعلمان اصبح ذا الكثرات
 اقلت بواي ارباب المعاني فقلت الذكور على الاناث
 وما سواه على خلاف القياس وان لم يجلي منه من لبس والسياس
 وابو ادعت لحاف خطم ومن خالف المعاني الاديب الاصماني
 حيث قال

حيث

حيثي اذ دهن طيبا اوسعت بها في تكذيبها
 لو امنت الخاف في الهوا لم تدع للمذكر التخليب
 والتخليب باب واسع الموارد كثير المصايد والا وابد
 فليست الصواب ولا يرسل البار في الصناب والسلام
 الورير عبد العزيز النحلي الاديب
 شاعر تخليب نشانة العقول وفاضل للايام من فضله
 عز وجل ان ذكر رقة طبعه فما الشمال والشمول اوشع
 فما ابيات غيره الادارات رسوم وطلول اظهر بكلامه
 بود المجد تخاله ممن جاور سكان تهامة ويحد قدت من اديم
 المحجذ لاله ففزع الرياض وسحر السحرا فواله دمية مجد
 امطرت سحاييه وسما فضل شرق كواكبها مناقبه
 شمائل لاجيب الرياض محط حلاها ولاخذ الشمال مورد
 اطلع في رياض الادب ورده وسوسنه واصبح للفقه مالك
 فضائله في صحف الدهر مدونة بمثل بطون الامكان عقيمة
 فلوراه النحلي توج به هامة التهمة اذا جلي كواكب
 كلماته فضحت الكواكب نورها واذا انتا لفظة عذب
 نثر سواه هبا سنورا والما قدم فلسطينية الروم

اجتمع بالافاضل وعظمه بها الصمد والامثال فكسبت
اليه مآرعا ولعذب الفاظه ساجدا يقول من قصيدته
وافت طرف النجم كحول الحق وعارض الظلم في خد الشفق
سكراة الالفاظ من خمر الصبا تغري ذيل ظلام وسرق
واسفحت في خطوه تكاد ان تسبق ضيف امل لها طرق
مايته تقطع اعصاب النقا بها من الحلي ثمار وورق
فاجرتني للثغام لاسبا ملابسا من وشى افكار يارق
فاسبت ذكرا من بارقتها في الدجا بجرفة ضوء الفلق
ما اهتز قد العن الا فرقا لانه ليل في القدر سرق

ومنها

ما بالجمال في رياض حدها راق لنا طري وروده ورق
ما ذقت وما صني من كدر ببحر هافك في منه شرق
ولعبا فواه المناستعذب كورد بحر قد تعاهد الملق
عبد العزيز من بحر مجلد احيانا فية للفضل ريق
روض كباب الفضل جاد نوره حتى زهاقة تظا وشتق
للفضل بالكر وفي مضماره من اسهب بغضب السبق التحق

ومنها

خدا

خدا هالت اثواب الهيا سعت البكر بين ضيق وعنى
لومن ورطت اسماعه اهداها در الشافى طبق
قد وصف البحر لسان طرسا بمارض خط على ضد الورق
حتى هذا العنبر يلقي نفسه في النار من غبط لديه ارضق
وكتبت اليه ايضا

اعبد العزيز الاوصدي الثغالي بداع فاقت مبدعات الثغالب
فابعدها في الزهر باض معاري وشام على قد الحسن الكواعب
والالمى وسط الشاه لعل من ضا الخل ممدوج بما المذايب
كان على عبقري مطارد ومن طلال الديباج وشي عصايب
فكيف تري عيني يتيمه دمارها وام حجاباه ولود الغرابيب
فله من لا قد شتدنا يا وشي شكاية الكارين يا بن وصاحب
ومكم في نظم الغرض حق الهوا انت غير نظم النيرين التواقب
فما بكرا الا قوام يوما وان شدا بنظم القوافي عنده غير تاعب
فكم بت فكر قد صلا يا بياينه عيلا وما غير الاريب بخالجب
كان صبادا رين قصت عيشه على عطف المياس عطف الخفايب
ومرت بوادي الثعب مخازة اللوا لوان مل فيه البار مرجح الذوايب
تجاذب من كبد شيم عساره فير نوال الخوذان من خط اعاصيب

ووافتها الزور اليلافحت • على الكرخ دار بالدومع السواكب
 وللغرب الاقصى شنت من عنانها • تؤم حما البيضا عرف لطالب
 بحيث تزي البيت الاماني قبل • تطوف به الافلاك من كل جانب
 بمجري العوالي السميرة والقنا • ومجري الجناد المقرات السلاهب
 على استواء السن يوم وليلة • وفي الحرب تلتقي دانيات الخالاب
 بها بكلا الله الخلايق في حما • كليل فضي الغرب داني المواهب
 على الملك المنصور مولاي احمد • امام الدار امي العدايا المتائب
 اسود على من السراحين غانا • من الاسل الخطي راوي الثغالب
 تلوي بايدي الدار عين كاهنا • ظلال تغاة عوده في سارب
 تزي السهور زهر والشي جوي • فتكوع في حوض من الدم راسا
 مويدين الله مستحبر القنا • ومعرض النجا بلضي القواضب
ومنها
 سليل الوغى ان ينيخ يوم معرك • وفي المنايا ترفق في الكنايب
 فيا ابن الاولي هذي ساقب تخم • وهل بعد هذا الفخر شاد الطالب
 مقبدي على بعد الدبار وينها • فلا يد شعركا النجوم الثواب
 ولكن قواني الشعر حنا جديها • ونحكم اني التبريل ال طالب
 واني لا هو ان الونح الصبا • رسولا الي البيضا نقض ما زني

الي

الي ملك داني الموالي وكفه • لراحيه اندي من عيون سواكب
 على كل خط من اسرة وجهه • دليل بان الوجي ليس بكاذب
 لسلاوته ماوي العفاء نعتها • قواني عيني تقوم بواجبي
 عليها من المدح الامامي جوهر • تفرق ما في سون القواضب
 وان شدي الفاضل عبد العزيز بطن طينية
 زجاجة الفخر ابدت حرم الشوق • ولجة الصبح اتمت نرجس الافق
 نبات في زهرة القدام زهر طلا • وليس غير دخان الندى غسق
 والليل قد قلد الاصباح جيبدا • كاسود لابس طاق من الورق
 وما حما الصبح نقش الليل واستر • موسانة العجرب يوم اورد الشوق
 لكن دم الليل لما سال عذمه • انت لقطعة كافورة الفلق
 في روضة اودعتها الحب شدا • فتم وفد الصبا عن شرم العبق
 فيها الميت كورس الراح مغررك • وليس غير احمر الورد من علق
 حيث السنة رزق من يغسج • وعصر اوراقه في من كالورق
 وللشقيق احمر في جوابه • كانه جراحات علي مسق
 والريح فوق سون الريح طالع • بيضا علي رزد مغرورة الخلق
 فالروض مثل اي حوض لا حجة • في خلقه وشذا رياه فالخلق
 بخلا السري الي العباس من ظهرت • ايات سودده في وجهه الطلق



وعلي منوالها قول الصفي الحلبي
 من رزح الصبح ام يا قوته الشفق • بدت من تحت الورقاني الورقا
 وببيت الشقيق من قول القاضي عياض
 انظر الي الرزح وجاماته • تحكي وقدمت امام الرياح
 كهيئة حضرة مزومة • شقيق النعمان فيها جراح
 ولابن الدقاق

نثر الورد في العذب وقد • درجه بالهبوب نثر الرياح
 مثل درع الكي مزقها الطعن • نالت به دما السرايح

محمد كروك المعزلي

عابد زاهد • هو مشكاة نور تعلق قلبه بالمساجد • فاحاشيه
 مصباح الانوار • وذاته مشكاة العلوم والاسرار • واثاره
 مشرقة بالكمال • وحماه مرتع لسوارح الطلب والامال
 يعقب ارداج العلامن ولاه • ونفوح محاسن الذكا الوقاد
 وتبشر بالخياح • وتنادي حي بلخير الفلاح • معصية هو الله
 العتيق والروض الممر الايق • وخلق بكلكر خليق
 فلا يدرك مبادي خلقه جري • جهات جهات ذا الشوك
 ولادم السبية طرب النمان • وودقها حضرة بابي الانعام

ورقة مطوقة بروايع الانسان • اور مساقط السدل
 حتى علق بها حبل الرجا • وانما في ابا ن الطلح اخبرني بفاعله
 الادب • فزلت سباحته • وحطت رجلي على ماسما حيه
 كما قال الكندي

وحطت رجلي في بني ثعل • ان الكرم للكرم محل

نوردت منهل افادته الصافي • وقرأت عليه علم المرود
 والقواني • وهو شفا العليل • لا سيما في علم الخليل • فقد تخرج
 به طلابه • وضربت به اوتاده • والهناب • وامتدت اسبابه
 حتى قامت به الادلة • ملئت بلا فاصلة من كل علة • وجرت في
 مجاره مياه الفضائل • حتى كاد ان يكذب القاييل • مثل العروش
 له كمر بلا ما • فكم وشي برد الاداب • ووسع • ورد شمسها من الغرب
 كما ردت لوشع • وكل عصر يوشع • برد شمس حنه بعد الاقول
 وتشرق شمس العصر على القصر والطلول • يغري وقد الطلب
 بيان • ويعر عيون الامل حسنا واحسانا • وله في المعاني
 ادمه • وفي مغارس النفل جرثومة • عدي بليان الفضل
 وليدا • وعذ البيدا • اذ فن نفاحه بليدا • راق في جبد
 دهره قلادة الاوصاف • وتخلت بعذب مداحيه امواه الرواه

من سبوا الاطراف حتى تهادته الدول تهادي لذبيذ الكري
للمقل فهذا انداعلي الاكباد من فطر المذا والذبيذ في صواه
الاجنان من كحل الكرا

الكون اما ناطق مغرب حرمابه او ناطق منجم
ثم ان الدهر اقتطف عمر فواده وقطع فلقه كبد بعض اولاده
رنا جرائي طيبه وقال بها في ظل النعيم الي ان دعاه لجواره
المولى الكريم وكنت كنت اليه اسليه واصبره في شبه واعزبه
كذا المحزي لا المعزي به ان كان لا بد من الواحد
لعل السخيف ما اخذ من بينك وما لك وجعل الباقي منهم كما
قال المثل مني ولا كما لك وانت تعلم اجر الصبر على كماله
فلم يبت من بعض عضون فطلع من حبه سابل حباته در
مكون وفي الله في الخلق خلف من كل صانع وما المال والاله
الا وديع والسلام وكان املي علي من اشعاره وديع
موايد وانتاره ما حده عليه الدهر فخره ابيدي سبا
وهجم عليه الصياع والسيان زبا وسهم الرزايا بالنفايس
مولع في تفسير هذا المثل قال ابن خالويه في تفسير
المثل في كتابه لبس ادمي نواة التخله جريمه الا اوس

الانصارى في مدينتهم وان اوس بن حارثة لم يكن له ولد الا مالكا
ولاخيه حنة اولاد فلما حضرة الوفاة قال له قومه كتنا مورك
بالزواج في شبابك فلم تفعل فقال لم يملكها لذكر مالكا وان
كان المخرج ذا عدد وليس كما لك ولده فقال الذي استخرج
التخله من الجريمة والنار من الرثيمة ان يجعل مالكا سلا ورجلا
سلا واعلم ان القبر خير من القتر وشربا القتر واقبح
طعام القتر وذهاب المبرج خير من كثير من النظر ومن كرم الكرم
الدفاع عن الحرم من قل ودل واحسن موقل وحبر الغنا
القناعة وشرب القتر الصياغة والدهر يومان يوم لك ويوم
عليك وانما تغرم من تري وعجزك من لا تري ولو كان الموت
يشري لم منه اهل الدنيا الشريف الايلح والمليكم المهلبح والو
المعيت حيزمان يقال هيت وكين السلامة لمن لبت له
اقامة وشؤون المصيبة شر الخلف وكل مجموع الي خلف
قالوا فكان في سلك مالكا بعد المخرج او محرم تفسيره
الجريمة الترفسني بها المواه لانها منها والوتيمه حجر القداحة
وامر يعني كثير والبيت الضعيف الجبان والايلح السيد الوضاح
والمهلبح المختلط النسب كنت في رجلي مجرا في صبايع

من كل حديث مولفين المخرقة وفي وجههم اللبالي غرة
 الفاظ تفكك على ثغور الانوار الصاحبة لمجا الامطار
 انشدني له بعض الادبا
 وبدر لاج من تحت السلام يقول لكل قلب قد سلام
 السلام جمع سلماته ومي بلغة اهل المغرب برنس ابيض شرس
 لان خشت ملائكة عليه فقد خشت على الورد الكايم
 وانشدني له عبد العزيز النخالي شعرا في الغمسية
 دع ذا قفل للناس ما طارق يطربهم جهر او لا يبغي
 ليس له روح على انه يركب لهم الادمم الابلق
 شيخ زاي ادم في عصره وموالي الان جديتي
 فتارة يبصر في مطرق وتارة يبصر في مشرق
 وقد تب هذا لغير

السيد عبد الخالق الغاني

اديب تجتني منه الابواب يانع مرائنا وسما لم تخرج بدور كماله
 عن هالائنا فرع من شجرة النبوة المسقية بما الوحي والقوة
 فعلا وسما فاصله ثابت وفرعه في السما فطواره مذهب
 علاقة المجد لانه من ذوابة عريس بين نهامة وجد عقد على

صدر المناقب العلية بين ارج معقود براس العصاة العلوية
 شماعة في يد الادب ورجلانة من رباحين العرب لم تزل سياره
 السائل تلتقط اخباره وركبان الاخبار تتردد وتمتري اشعاره
 ثم انشدني له الاديب محمد المناسي
 ما لي بفتنة به الا عن المرزايام
 اذا ما رت نوح الناس طرا تخري المبتلين ذوي الاياب
 ولا استمع سوي من كان حيا والا الايمان على الخراب

السيد يحيى القرطبي

هو فيما بلغني محض ربيع من واد بالفضل مربع من مزروع
 الدوحة العلوية العلية وثمر تلك الشجرة النبوية الباسقة
 بما سقاها من ماء النداء المثمر المورقة بالعلم والهدا
 اسر بالاندلس في وقعة اسرت افراح القلوب وشقت قلوب
 المؤمنين قبل الجيوب فاصبح في حال بعد المنايا امانيا
 ويرى لضعف الدين الموت طيبا شافيا اذ عثرت حينول
 الفتن والنعم بذوي المروة والنعم فارسل فضيلة يحب بها
 الاسلام ونادي بها علماء الدوم وملوكها الاعلام فلم يجدها
 صعبا يقول لقد سمعت لونا ديت حيا وذلك في عهد السلطان

سليمان الذي دخل في حبر كان وهب
 لكل شيء اذا ما تم نقصان • فلا يغريب العيش انسان
 هي الامور اذا شاهدتها دول • من سره من شاته ازمان
 وعالم الكون لا يتقى محاسنه • فلا تزدحم على حال لها شان
 بمزق الدهر منا كل ما ساجه • اذا نبت مشرفيات وخضبان
 وينبض كل سبب للفناء ولو • كان ابن يزن ولا اله يد عدنان
 ابن الملوك ذوو النجاشين • وابن منهم لكايل وبنجان
 وابن ما شاده شداد من ارم • وابن ما ساسه في الفرس عاسان
 وابن ما حازه قارون من ذهب • وابن عاد وشداد وخطان
 اتى على الكرام من الامور له • حتى قصوا وكان الكرام كانوا
 وصار ما كان من ملك ومن ملك • كما جلي عن جبال الهمم وسان
 دار الزمان على دار ان قاتله • وام كسري في اواه ابوان
 كما انما الصعب لم يسهل له سبب • بوما ولم يملك الدنيا سليمان
 فجامع الدهر انواع منوعة • وللزمان سوات واخران
 والمصابي سلوان يهونها • وما لما حل بالاسلام سلوان
 دهي الجزيرة خطب لاسرائيل • هوي له اجدوا هند تملكان
 اصابها العين في الاسلام • حتى خلت منه اقطار وبلدان

لعله
كما

لعله
والغمد غمدان

لعله
وقائمه

فل

من لم يلبس ما شاز مرسيه • وابن قزطيه ام ابن جيان
 وابن حمصي وما يحويه من نزه • وزهرها العذب دنيان وملان
 كذا الحلي طله دار العلوم فك • من فاضل قد سماه فيها له شان
 وابن عونا طه دار الجهاد وكم • اسد بها وهم في الحرب غفبان
 وابن همواوها الغنا وزخرفا • كانا من جناب الخلد عدنان
 فواعدكن اركان البلاد في • عسى البناء ان تبقى اركان
 والمياجري بساحات القصور • قد خضجده ولها زهر وريجان
 وزهرها العذب يجلي بفسله • سوف هذه لها في الجولحان
 وابن جامعها المشهور كم نليت • في كذا وقت بهاي وقران
 وعالم كان فيه للجول هذا • مدرسي وله في العلم بتيان
 وعابد فاشع منه مبسمل • والدمع منه على الخد من طوفان
 وابن ساقه مري المراكب كم • ارست بساحتها فلك وعربان
 وكم بدخلها من شاعوفطن • وذوي فنون له حذق وعرفان
 وكم بخارجها من حتره فخرج • وخبة حولها نهر وديان
 وابن جادتها الزهرا وقبورها • وابن يا قوم ابطال وفرسان
 وابن بسطة دار الرغزان قبل • راي شيرها لها في الحسن انسان
 وكم شجاع زعيم في الوغا جل • بهاله في العداقتك واسنان

كم جندت يده من كافر ففدا • بيكيه من ايله ارض دولدان
 بلاد اسى عذت بالكفر عامرة • وردت فوجدها شوك وطغيان
 كذا حلت من مزار الصالحين • قطب بها علم غوث له شان
 نيكى الخبيثة البيضاء من اسف • كما يكي لعراق الالف هيمان
 حتى المحارب نيكى وهي جامدة • حتى المناور نيكى وهي عبدة ان
 عباد بار من الاسلام خاليتها • قد اقرت وراها بالكفر عمران
 حيث المساجد قد انت كذا نيس • بين الانوافيس وصلبان
 يا غافل اوله في الدهر موعظة • ان كنت في سنة فالدهر نعطان
 وما يبارح جابل به موطنه • بعد محض تقوا الارض اوطان
 تلك الحسنة انت ما تقدمها • وما لها مع طول الدهر نكان
 باراكين عناق الخيل صامرة • كانه في مجال السبق عقبات
 وحاملين سيوف السدم هفة • كانه في ظلام الليل خبران
 ورايعين ورا الرز في رعة • لهم باقظا لهم عز وسلطان
 اعندكم بنام امر اندليس • فقد سري مجديت القوم ركان
 كم تستغيث صناديد الرجال وهم • اسري وقتلي فلا تتراسان
 ما ذا التقاطع في الاسلام بينكم • وانتم يا عبدا لله احوان
 الانقوس ابيات لهم همهم • اما على الجبر انصار دواعوان

يا من لنصر قوم يثوا فزقا • سطا عليهم رها كمز وطغيان
 بالاس كاتوا الموكا في سار لهم • واليوم هم في بيوت الكفر عبدان
 فلو تراهم حيارى لا دليل لهم • عليهم من شاب الذل الوان
 فلو رايت بكاهم عند بيعهم • لها لك الامور اسى وتلك افران
 يا رب ام وطفل جبل بينهما • كما تفرق ارواح وابدان
 وعادة مادتها الشمس بارزة • كانهما في قوت ومرجان
 بقودها العلم عند السي صانع • والعين باكية والقلب جيران
 لمثل هذا يذوب القلب من كد • ان كان في القلب اسلام واما ان
 هل للجها دها من طالب قلند • تزخرت جنة الماوي لها شان
 واشرف الخود والولدان من • فانت لعمرى بهذا الخير شحمان
 ثم الصلاة على المختار من نصر • ما هب ربح صبا واهترت اعنان
 هتاشكب العيرات • لتظن نيران الحسرات • هذه الاندلس
 دار الاسلام • ملكها الكفار وبدلوا نورها بظلام • وجوامعها
 صارت كنائس • واسودها الكلاب الكفرة فرايس • ويجامع
 قوطية الكبير خرافة مملوءة بالكذب سدودة الباب وماوي
 للمشران وموقد للكلاب • واصطوبول الروم تنفق الاموال
 فتخرج راساهم بعد الحرب والرجال • وياخذون الجزية من قمر



المسلمين واذا عاودوا وعدوا الفهم غزاة غانين ولولا اهل
 العرب والجزائر لم يكن للدين معين وناصر وقسط الله
 عليهم بين الاصفر مضار عيشهم اسود بالموت الاخر وسلط
 على قسطنطينية الطاعون الجوارف قتلواهم واجبة وعيونهم
 بالدموع دوارف وتري حريق تلك الدبار لا تحذف ليكل
 ولا نهار التهادنا من ظلم الوزراء وانما طغوا بعلمنا سوء وقضا
 عمر جهلهم سائر الورا
 لمرك قد عم الحريق ببلدة بها علما الروم في الجهل والعمى
 ومن مالك واقار حريقهم وعامهم الى نار الحريق جهنما
 فقالوا تقولا واستغفروا لهم فان هدمت بيني اياما تمدا
 فطالبهم خزانهم يوقودها وما امره من زمان تعدا
 فاقامهم المعنى بان ضمانهم عليه وان العزم للبطون مضمنا
 ومن كثر الدين المحيط بهم ابا حوازي فاقد كان زري حروبا
 منهم اندارات ثلاث جرت عادة الله بعدد الحروب
 واستيصال العذاب والعقاب كما قال الله تعالى واذا اردنا ان
 نهلك قرية استونا من فيها ففسقوا فبرها الحق عليها القول
 قد سناها اندمير وهذا المعنى في الحريق طشت ان لم يسبق

الله

اليه ثم رايته في شعراي الحسن الميم حيث قال
 اقولا وقد عاييت دار ابن سورة وللنار فيها مارج يتضرم
 كذا كل مال اصله من زناوش فها قليل في زناير يخدم
 وما هو الا كافر طال حبسه فحانة لما استبطاته جهنم
 ومثله قول الاخر في لمن انكسرت يد
 قالوا فلان على ما فيه من عبر قد اصبحت يده مذمومة الاثر
 تاخر القطع عنها وبني سارقة فجاها الكسر يتعص عن الخير
 وقوله يتعصم الخ فيه اللفظ يعرفه من له شدة من الادب
وكم كثر المشركون من حمار الله وحمارها
 لما استطيت مطايا الاعم ووجهت وجه عزمي الى قبلة الاعم
 ورعبت بالاصداق حديق تلك المسارح وقد مالت باعناق المطي
 الاباح في وقد ركب صرهم غارب المسرة فاستطى وهدتهم
 النجب في اودية يصل فيها العظام ففطعوا امرها به والهلل
 بخاف ان يسري فيها طيف الخيال فكمل لاحت جداولها واراد
 الوقت جسورها وسارت بهم جداول مرد السراب بجورها
 فكانها اشجار بجركها صبا الاسحار يبعثها من السري بجمايم

وبزهرها نور الخدود كإيم • لميل بعلمي فيه الركب من خمر النفاس
 راحا لم تذوق نساها تراشف كاس • والشمال تحدوهم بمسكني
 الانفاس • والساحل يغير رجب بين رجبان واسى صرا القطر
 الصباح زهور زهره • وقطعت بسبح الظلم لراحة فخر • وورد
 سرخانه عذير الصباح • ونادى الغز علي منار الدوح جي
 على الفلاح • وكما اردت في التيار • على ان نقت من سكب
 المشرقة عباد الاسفار • فنزلت بجواربيت الله الحرام • ونطبت
 بتراب الحبيب والقام •

• بكذبي غنا ليس بيني • جوار الله والبيت العظيم
 • فقيمها كيميا سعادة قد • ظفرت بها من حجر المسكر
 علما انقت من تلك المناسك تلك البقاع • لطف بها بل بالمر
 طواف الوداع • وحزبت من احب البلاد • والله لا يدعولداره
 الا من استخلفه من العباد • قاصد الطيبة الطيبة • وارلا موارد
 اما لي المستغنية • وقد قيل في رزق العيون شامة • وعندي
 ان البين في عينها الرزقا • فكلما سوي في الصبا شرطا
 وددت لو اعارني العقاب صفاء حياها • الي ان لمعت انوار
 الهدى من قباب العلا • وسما الحمي •

بمسط

• بمسط الوجي فقار حبل العجب • وعند ذاك المرجي مني الطلب
 فنزلت اعتنق الاراك كلما • وباعلان العلاء مترجما ومهمها
 وكنت الهم اخفاف الرواهل • اذا وصلتني الي اعذب المناهل
 ولم اسل علي ملق الوضئ • اشرفني بدم الوتن •

• فاذ البلي بنالمق محمد • قلم هو من عا الرجال حرام
 • فرتبان خير من وطى الثرا • فلما علينا حرمة وذمام
 فخللت في ارفع مقام • تفاخرت به الروس والاقدام • ويشهد
 زكي المسك بفضل عباره • وتفر الجواهر بانادون حواه فضلا
 عن احباره • وفاخرت الشهب الحصا والجنادل • فلذا احرمي
 الجمار بحصاياها الصغار • ولم يصح باليوافيت والدرر وما
 ذلك الا شرف حضرة صاحبه القوي والقدر • فنزلت بميون
 ايلي في رياض ذات انوار • وعلمت ومي من رياض الحبة اني له
 ادخل بعدها النار • وانى منتظرا لالطاف ربي • وذاك في كل
 الامور حسبي ان بعيدني لجواره • واحبلا انوار حبيب ومختاره
 به اليه منسلا • وفي رجائي متوكلا لا لناكلا • وقد نالمت روعة
 اي اليمينا ابراهيم وقوله واصبل افيد من الناس انوي اليهم
 اذ لم يقبل الناس انوي اليهم لان المراد ان الشوق يجذبهم اليه

ومعلق مشكاة قلوبهم سلاسل انواره حتى ترامهم بغير اختيار
 لهم متوجرين ومم على تحمل المشاق بوعث السفر غير متفجرين
 كانوا هم مغناطيس انفسنا • فحيث ما كان وارت محوه الصور
 ولذا جعل الطابف البيت عن بياره لان القلب من جهة اليسار
 وقد كان قبل الوصول ما يلا اليه فلما وصل دام على ما كان
 عليه كما قلنا •

قل لمن لام على سعي له • اقض اللوم وان شئت لم
 من سعي قلبي اليه ساعيا • كيف لا يسعي اليه قلمي

ذكر الدولة الحسينية

ومن تها من العلماء والسعرا وبقية الاعيان
 هو بيت اسس على الخلافة • وفطرت من شعب شجرة مياه
 اللطافة • وعزست بين اثلاث المجد اعواده • فاستراحت عند
 الامال ونعت حساده • فصر محال يرد الطرف كليلا • وبهم
 الصبا عليلا • اعلا الممالك ما يبنى على الاحل • وهو سور الخطوب
 وخليقة اخلاف الصبا والجنوب • تغصرت جف المدايح • فيشر
 بنقد المنياح • فصد من محط الركبان من الاطراف • وزح المحامد

متجر الاشرف ما ذا كان الدهر قائم الاعماق سود النواحي
 فوجههم بجاي • ووضاح عزمهم صباي • فكم راضوا الزمن بعد
 الحسرة ان • فاصبح سهل العياد رجب العنان • فتعالي بذكرهم
 الامواه • ويغوج نشر الطيب خالطه الانواه • وعزهم في جباد
 الليالي والايام • يعجز عن وصفها اقواه الدوي والسنة الاقلام
 في معالي ما مجرتا مورود • بينت في حافاتا شتاق السقيف
 سورة الخدد • فالتحلت بالسحر قطة دياجرها • وفلدت بجواهر
 الهجوم لبات ليا ليلها • الي ان ادبت انافة الملك الي ابن ابي
 محي بن بركات • فهطلت منه على رباض الحرمين سحاب
 البركات • وله شعر يبلغ نفاة زكية • وفضاة عالية علوية
 كقوله في المقام اليوسفي بمصر • والادام حجال والقيود
 كما تبيل خلاصيل الرجال • وقد لمع البرق الحجازي • فكاد يطير
 شوقا لمحبي حجة النوي والاجلال •

• لا يلمع البرق من تلقا ديارهم • الاولي ادمع بالسف هطال
 • تالله لولا قيود في قواي • من الجبل وفي الاعناق اغلال
 • لكان لي في بلاد الله متع • وللملوك لبايات وامال
 • في حرمة البيت والحجار الميوم ومن • اتاكم وكهول الهي الهفال •

اتيتكم وجلابيب الصباقت • فكيف ارحل عنكم وبها حال
 وفي البيت معنى لطيف فهو كمولى •
 فانه ما فارقت لي وطنا • به برود من التثنية زاهي
 الا لا في اسحتي من رده • خلقا ادفعه بعد رواهي
شهاب الدين احمد الفيض
 ادب سبق من ازاهير كلامه اكاليل ذرعا المنظوم هاسلك ومرت
 مياه البلاغة في رياض نظامه • فذابت كذوب البتر اخلصه لسبك
 او اما استخطوه الي المجد وكرم الحيم • فهو اسرع من رجح بيد
 الذيب واوسع من خطو الظليم • جمعت له الخطوط من تلالدها
 ووهادها ونفذت له القلوب بازمة ورادها • وانشد
 بعضهم قصيدة بابية استدحه بها فلما وصل الي قوله فيها
 بهتر من تحت السلاح كانه • رجاة لعبت بها زخ الصبا
 حتي على ركبته وثبت • وتطايروا من اشداقه شر القصب
 وكاد يكلمه بالنسة السيوف • ويجمع عليه خلعة هرا بلا زار
 فصلتها يد الخوف فلما قالت بعده •
 في كل منبت شفر من جبهه • اسد بيد الي الغريم فخلبا
 قال عفوت عما فات اوليك الذين يبدل الله شيئا ثم حسات
 ودبوا ان شفر مشهور • ودر بلاغة في نادي الادب مشهور

ولما ارتحل الي القاهرة قال متوقا لام القوي ومعاينه وما شوه
 يارب لا وصل ولا سلوة • لازورة من طينهم ولا لقا
 ان لم يكن في وصلهم مطع • فلا تعذبهم بحبي بالبقا
 وله فيه مدائح عديدة المثال • سابعة في الافاق سير الامثال
 منها قصيدته التي عارضها بالحلي التي مطلعها •
 اذاب البتر في كاس اللجين • رشابا لراح محضوب اليدين
 واولها •
 مدت فارتك شمس الملعين • فتاة اسررت بالمطل عيني
 وعلينوا لها قصيدة الشهاب المنصوري اهد الشرب السبعة
 بكتيد يا عدو الاجر عيني • وقد رجت عليك الاجر عيني
 ومن شعر مضمنا قوله •
 لقد عدلت فلان الدين حين علا • عليه منه فقال اقل من العدل
 وان علا في من دوني فلا عجب • لي اسوة باخطاط النسي عن زحل
 وله ايضا •
 او اخر المخرمين • على الاوابيل فضل
 يتردد ورافدورا • وكلما مَرَّ بحلوا
 وله في من اسمه حنين •

تركت جنبي واصلا والكرا • فخذ بوصل لي فالوصل زين
 ولا تخيفني عن سوالي بسلام • فالتعب لا يخشى كرمي لا يهينني
 وفي قوله زين ايها المغير زين لان العامة تقول في حروف
 الهمزة زين يعني زاي والصحيح فيها زاي بالمد والعصر
 ويقال زي بزنة كي كما قال ابن جني واما ما في من تحريف
 فيه وله ايضا •
 حج للبيت اختلاسا • وفساد اللانعام
 مذاره الناس قالوا • حج للبيت الحرام

حسن بن علي

خلفه الله حسن • ومن حديث مناقبه متفيض حسن
 وما يحسن من كل حسن فقد سارت بما اثره الركبان وتجلي
 بذكره كل لسان • فاحمل جبرفه والحرم والمحيط بجاسم والكرم
 واما المراد حديث بعد • فكن حديثا حسنا من دعا
 فقد خفت في الخافقين رايات مكارمه • وصبت على اعلام
 كما تهاين معالمه • وسرت سحاب كرمه • وبها من عرته برقي
 وتفرقت اثار جوده في كل فريق حتى طفت على هضبات
 العذيب والنقا والعقيق • وله فضل فضي علوي

حبيب الوقت والباس • وابسى عن ادراك حرسه فيه اياس
 بين حماسة وصباحة • وقضاة وصباحة •
 اذ ان قوما المناقب واصف • ذكرنا له فضلا يزين المناقب
 وحلال هبة لا تريد حاجبا • وشيم شيم لو عشت كانت
 بوجه الدهر عينا وحاجبا • فكم اورد البجع سيفه المجرم عن
 العلايق • واورد اثرا على عذير لامة من الدماشقاق
 من فتية اذا ضاخوا بالصفا • تملكت ضاحلة بالجميع
 تغور للجراح

حليم اذا لم يفلح حرامه • توقف لو كان الوقوف على حجر
 مع محاضرات لوسيع • لها الراغب سجي لها راعيا • وابكار افكار
 لا يكافئها الا من كان لها ابتاع الحياة خاطبا • لمعني ان بعض
 بني عمه ورد نديه • حاراذيل النيه والحمية الهاشمية
 فنقد ر عليه شخص في ذلك النادي • فتجعدت اساريره
 وسبحا حدة منادي • من عمل البصير يادي فلما ظن لذلك
 قال انه ليقودني زمام العجب • ويهزاري ساعد الطرب
 بقصيدة المتنبى التي اولها •
 فواد ما تلبى المدام • وعمر مثل ما تلبى المدام

فتبلي بذلك وتقلل ويتبهم وجه مسوته بعد القطوب وتتلل
 اذ فهم تلويجه بقوله فيها
 ولولم يعمل الا ذو محمل نقالي الجيش واحط القتام
 وفي معناه قولي لو كان الشرف بالمكان ما احط النار وعلا
 الدخان ومنه قولي
 لم ادر يوم الحوب هل نار الثرا ام حية نصبت عليه وقد سرا
 ام ناله شرف بمن يبعي له فيلاروسى عداه حين تكبرا
 ومما يحسن ايواذه هنا قول احمد المقري
 قل للمربي ابي محمد الرضا قولا امروا ابلايه من بلاد
 من حور يركتد اليه سادة العلماء والفضلاء مع الراساء
 لو الصنوك ومم قيام اشيت اشخاصهم امثالها في الماء
 ومنه اخذ الارجابي قوله
 هذا الزمان على ما فيه من كدر يجلي انقلاب لباليه باهليه
 عذير تاترا اي في اسافله خيال قوم تمشوا في نواحيه
 فالرجل تنظر من عا اسافله والراس تنظر منكوسا اعاليه
 وقوله ما فيه من كدر من حشوا اللوزينج اما نري قول المقري
 والخل كالماس يدوي صمايره مع الصفا ويخفيه الكدر

واحي من هذا كله قولي
 خليلي ذي الدنيا الدنية لم تزل تغادي فتى بحويك شريف المناقب
 اسافل انفلوا عاليا كما يراه لبيب عارفا بالعواقب
 اذ اصور للناس مكنونه بدت فلا تفجروا فالدهر بحر الحجاب
 سود الي سيرة ابن سيد الناس التي تثير الصابير لطفه
 طيبة الانفاس كنت قبل ان تغري افراس الصبا وتتفرقا
 شمل الايام ابدي سببا لما ارتفعت الي والذي مع ذلك المجد
 لتبلي وجه المليحة في الحباء الاسود رايته وقد ابيض غير
 لنته وقتب الشيب معصرها منه وقد علاها من السنين
 وترقي شرف السبعين كما قيل
 وان اموافد سار سبعين حجة الي مهل من ورده لقريب
 شمر المخاضها واقف على حياضها نكوة ما كانت السنين
 لو ردت بعض ذكايها وبكرية اذ اجليت لا بعد غير المجد
 من اقبالها قد قلت انما ريد عزائم الخطوب وكادت لا تطيق
 للغم بغير اذ نه الصبا والحبوب يسوق لا عدايه جنوب الخوف
 ويرى وجودهم ذبنا لا يقدر عنه غير السنة السيوف
 وكل حديث ظهر منه صدرت يرفع الي اليتيم تراب الحد

وفي صوارهم الذاب قولهم **من النة انواهم التهم**
ثم اذا تربع رايه في ناداوا حسنا **قات بين يديه الهم وصلت**
الحبا يضطرب لهيبته ما هبت رباح العز سمر الرماح
وسالت سبواخ الجود **واعناق المطايا الوهاد والبطاح**
وكان من سلفه سلفهم **ومن خلفه خلفهم ان يقدم للامامة من قدمه**
الايام **وفي المثل اكبر نكديوم اعرف سلك بعام** وكان يليه
سناد والراي الصايب **اعز السعد والوجه والمناقب** اخوه
السيد الاجل يقيين **وحكاه بصيرة مشرقة بنور العين**
فكلامه ينير علي الفضاخ **نثار الجواهر الثمين وكل من نسله**
يحيد شتمه بالامامة **وان تباو في صفوها ايات مجداماته**
منهم من جعل لذلك **وسيلة الدخول في حواشيه وصايرته**
ولسان حاله **ينادي بيايدي ويعيد** ما الثاني بباتك من حق وانك
لنظم ما زيد **فلمت ابرع صبين وترعرع** وليس النجاة وتندع
ويذكر نوال ابراج الهم **وروض سيادة الفخر والكرم** لم يرل
يرل له هدايا وكف **ويبصر له بمودة بانواع الخالص كف**
فقاله **والدمع في اثنا الكلام** ايذن لحسين ايلي الوفاة
في هذا المقام **فقال له انت فضيف السباع** وهذا صباغ

جياغ فلما علم ما في هذه الكناية صرح من النكاية صرح
الباس بجوابه **وبكم علي قلبه** ثم طربنا ربح الجويابه **فوجع بجني**
حنين **وشاهد منه كربلا حسينا حتى ذاق بسيف الحسة طعم**
الشهادة **وليس عليه من دياجيه حواده** فسقى جبهه ريق العواذ
الاسمة البروق **وان كان فيه بحر كرم يعذب في افواه الاماني**
وبروق **ثم نهض اخوه مسعود على قدمه طالب ابدره السعد**
بين مجوم اتباعه وصدفه **وهو اذ ذاك في المعرفة علم وفي طريق**
ثابت العز ثابت القدم **ببسم لغزته وجه النهار ونباحيه**
السعد بما في صمايره من الاسرار **وله اشعار ما حفظ في مجموع**
الدعوى مثل **والسجعت ورق الفضاخه لجن في ذواية هاشمية**
قبل **ومسعود لومس عوده يسعد** اوراق لما صال في بحر
شتر محياه **من ما النذا وتر فرق مع شجاعة يرتدع منها الال**
ويعد الطعن في السجعا كالعقل **كما قلت فيه**
قوم عرودهم **رايت جومهم** نقلنا لهم اشارة المتكلم
من كل تلك الامنة فيه **فند** تطرت فراق الروح بيكي بالدم
رمدت فكلها من اود سمر **من اشد النقع المثار المظلم**
فكانا رمدت لحوق فواض **صلنا فتجدوه في ذات نيم**

فلم يزل يجلب من الملك كواعب ابكاره حتى ادركه العرق في
 حياض مائة المتزعة من مجارات كاره فارسي بسواهل شعوب
 واستد به الحال بلسان الخطوب عناية ما بالمجنون من قبل
 قبل في سفينة امه وفاته وسبعة الاجل كما سبق السيف
 العذل وفاته فرايت هبازته وللدروع حوله طوفان
 وقد ارست سفينة نابوته على جودي القنا والاحزان
 فلم يزل الامة بالمنية وسقاه الدهر كاسي المسون دانية
 قام مقامه ابوطالب مؤثما منها متوقفا بعد موته
 لا جلا بذرهما وكان قبل لا يرد موردا من مناهيل اماله
 ولا وقد غص بقدار قبا به وعذاله
 لم تزد ما وجه العين الا شرفت قبل بها بوقيب
 فاراد والد ان يقلد نصارها ويجعل هياكل جياده في
 احيادها مقام تاييمها فارسل الامير بهرام قرطاسا يستقي
 له ما المرام وهو منتظر لها انتظار ليلة القدر راجيا ان
 يجلبها محل الغلب من الصدر فتشر على ذلك الرسول
 جوا هو الاحسان والقبول واهدي له مع كتاب الهدى خلا
 حسان اذهي ما تتوحيب به معاطف الكتبان والبس

عطايا الربيع قدود الاعضان فكان كافييل
 هزت عيون المجد والفخر جملة الشمس على البدر
 رز عليه الملك فضاها واثم الدر على النحر
 ما هو انعام ولكنه ما ضلع الفيت على الزهر
 فاصيحت عليه خلعة معلمة واصبحت قلايد الجودي في جلد
 السيادة نظمة مما تقربه عين الزهرا ويرفع اسمه به لال
 البيت ذكرا وامر بالدهر عايت واعضان المناير باسمه مورقة
 للثابت واطو عليه غاهد الكرم وسميا واليا وتلي مشوره
 العرب على انه اجمع لايه واليا فتبوا عذر الخلافة والجلالة
 وورثها عن ابيه حبالا عن كلاله فرقا صهوة السيف والقلم
 ومؤدي هذا الذي تعترف البطا وطانة والحرم قاي
 فطاف بالبيت شكر ذلك الانعام الجسيم فكاد يمسكه عرفا
 راحة لما استلم الركن والحطيم وصورة مكتوبة
 وهو مما انشأه بامر رئيس الكتاب **الخرد** الذي نشر
 علي الخافقين اعلام عدله وزين حلال الوجود بجوده وفضله
 فشكره شكر الطوف وفود الاخلاص حوا كعبه وتقصر
 العضا بعدة التحقيق في افق البلاغة عن ان تكون مزلفة

من شكر نعمته وسجد له الاقلام في كعبة الطرس المكسور
للسواد مداده وستقى للصفا في موافق اصداره وايراده
وصلاة الصلاة المسكية النسيم العنبرية التسليم تنوالي
تنوالي القطر المكور علي تلك الاقطار والثر الذي تراه
اشهد الصابرو والادبار
حياتك يا تربة الهادي الرسول حيا بمطلق الرعد بادق في السحاب
محمد المرسل بكتاب منك باهداب البلاغة والايجاز واستوف
دون ملقا الرب بعري الاعمجاز فزمت قلوب العاصمين
بجودته وكل عباير المطيعين بيل الهداية فافروا ببيان
اياته وعلى له وصحبه ما غردت صوارم البرق اغا والغيام
وسري نسيم نجد فانبثت له تغور المور في الكايم **هذا**
وقد اظهر عز وجل سلطانه كترس المصون ولقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
معلم به سر الاموني قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فانه ليس بعد النبوة والرسالة الامرات للصالح
ولهذا كانت الرعايا بالسلطان كالاحكام بلا ارجاء وما
الشرعية الارض زاهية الثمار مفتحة الانوار بخزي بن

تحتها الانهار والسلطان تتقدم له بالحراسة يحيطها في كل
حاجب بشوكة للسياسة واذا كان ظلاله في ارضه وشبه
المفعم ان يجمع لظله وبقيت في دوحه احسانه وظله وفضل
فانه الشمس الذي ارضى بدمه الملوك بانواره والبحر الذي
شهد جداول الامور من اناره والسماء الذي تتمطق الجوز
لخدمته وخيف الاسد ان يمد اليها يد سطوته والجنة التي
تحت ظلال السيوف المتقرب اليها بحاسن الاعمال والمساجد
به من الضرورات والحوم الذي يامن فيه الخائف وكعبة
اللطائف البادية لكل طائف والريبع الذي اعتدلت
ايامه بالعدالة فصدحت حمايم الشنا على اعضاءه الميام
ورثت اعضاء المنابر باسه فهذا ذكرت ايامها وبني اعضاء
ومما ينبغي ان يرسم في صحايف الافكار ويجعل طراز اعلى
كعبة الحسن والاثار ان من اهم ما يستتم به من جعل المحارزة
خدمة طيبه الطيبة ومكة المشرقة وسائر الاقطار الحجازية
معدن جوهر النبوة ومهبط ايات الوحي المتأولة ومشرق
شموس الانوار المحمدية ومظهر الاثار العلوية العلية
وسوي شرف الله نوع الانسان والامم وذج الذي صاغه

اسمه مما تلا للجنان كما ورد في السنة ما بين قنزي وسبزي
 روضة من رياض الجنة وكذلك اول بيت وضع للناس
 واسس على التقوي منه الاساس
 كانما هو مقناطيس انفسنا فحيث ما دارت نحوه الصور
 وكان اولي ما تقلد الانسان عود جوامير الاحسان
 ويجهت في تقليد وتابيد تاييد ويتوجه تباح التكريم
 ونقمة بجلالت التجليل والتظيم ويحرك الصلة بخبايا الموصول
 ويجنر له في القلوب القبول بدور فلك السعادة وضوء
 سند السيادة السادة الاشراف فخر آل عبد مناف
 وكيف لا يزدادون حبا بعد قوله تعالى قل لا اسألكم عليه
 اجر الا المودة في القربى وبالحيلة فان ما حرم كن قال
 للاسد ما اسد شجاعتك وللبحر المحيط ما اوسع ساحتك
 لا سيما هو ذا المجد الشايع المنيع المرفوع على العلم والسب
 الشريف تاج هامة بن الحسن والحسين الخبايا العاليا
 معزى ثمرات المعالي العربي الحب الاصيل النسب
 دخر الانام فخر الليالي والايام زهرة الشجرة العلوية
 فروع الدوحة النبوية

٩٢
 اذ اوحى اذ انة اوقاله نيل في ليل تجلت غياها
 سيف الخليفة العذراء في رقاب اعداياه الممطر دركابه
 على اوليايه الحسن الذان والصفات ابو المحاسن حسن بن
 ابي يحيى بن بركات ابيه الله بنصر لابي حديد ولا تترديد
 للحوادث عموده امين **وقد** جابه من جابه رسول تلقاه
 من سرتنايم القبول اذ جاب الفيافي هزرها وسهلها
 وادي الامانات الي اهل وكان كالليل لكبين الجمون
 فاحاد وسع العيون باثد الصلاح والساد ومعه منشور
 ارق من نسيم البحر معرب عن العين والاثرفا جبران مرسل
 اراد الغراغ وما على الرسول الا البلاغ ويتضمن منشوره
 المذكور انه اراد الاستراحة من نصب المناصب والتقاعد
 عما من المراتب رغبة عن زخرف الحياة الى حزمة سيد
 ويولاه ولن تحله العجب الخليل الحبيب الاصيل الناصي
 في حجر الشرف الباهر المستخرج من اكرم العناصر ليت غابة
 بين الصناح وسم العتالة الرماح عليه اماره الامارة
 ومخايل الغابة والصدارة بلغ النهاية في ابتداء شبابه اذ
 السباب بطيه السوداء وساله ان يغله صارم تلك الامارة

تلك الديار وما ينبعها من البلدان والاقطار على ما جرت
عليه عادة سلفه الذي سلف وقانون من خلقهم من الخلف
فلما **باب** الى مرابه ومراده وامداده باسعاد واسعاد
لانه انما ترع صامرها من يد الاخرى وجعل خانتها بعد
بيد اليمن في بيد السيري فصار الامارة من حرم
الي حرم ولم يخرج من حيران بخدوذي سلم فعليه بعد ما
ظهر عليه علا تافق واسيها وقت على نسيم وحده حواشيها
ونظرنا اليه ينظرنا الذي هو اكسير ان يجبن في العمل والتدبير
وينظر الي الرعية بعين الرعاية وبصوتهم عن اهل الضلالة
والعزاية ويومئ تلك المناسك ويجرس تلك المسالك
ويجتاز من قوته من يحرس الهراخ من العدا ويجيها من كل
قاصر في فعله بقدر وسيله ما بينا من المكوس والمطام
وبعيتهم الحد ود على مستحقها من كل باع وظالم لتجلد في تلك
البلاد لخصات ويجوز ما فيها من اثار السيات ويتصرف
في بند رجليه على العهد القديم ومن جوار ذلك المقام فليعلم
بالعزم المعين ومن يرد فيه بالحاد بظلم تدفعه من عذاب اليم
ويجس الواقد من الي ذلك البلد الامين لاقامة شعاب

شرايع الدين ويجي بحمايته من وردا وصدور ويجرس موارث
الصافية من الكدر ويلاحظ ما للمخيل صلى الله عليه وسلم من
صالح الدعوات في قوله واجعل هذا البلد امانا وارزق اهله
من الثمرات **باب** ليعلم كل من كل بصره بالثمن شوربا
الكريم وشرف سامعه بلالي لقطم العظيم من في دارة تلك
الديار او هالة تلك الاقطار وانتظم في سلك سكان القرى
والامصار السادة الكرام والعصاة والحكام وللازالة
الامور والاعيان والوافدين على تلك الديار والسكان
ان اماره تلك المعاهد وما فيها من العساكر وما اخالج به
من الكبر واداعى وسابر الوطائف والمناصب والجهات
والمراتب معوضة الى السيد اي طالب ناظر بعين الانفا
تجنب سبل الاعتصاف مصرفا جميع المستحقين بحسب التصريف
صارفان لا يستحق برايه الشريف وقد اتمناه مقام انفسنا
في ذلك المقام وموضنا اليه النقص والابرار والعلامة
السلطانية حجة لما فيه مرقوم محقة لما فيه من منطوق ومنهم
فليتحقق من وقت على هذا الخطاب ومن علم من الكليات
من اهل مكة وما في جوارها ولجبة الطيبة وسابرا قطارها



وبقية الثغور الباسية لدولتنا باسم الثغور من حاصرها
 وباديها **انا اعطينا القوس رايتها**
فلم تكن تخلف الاله ولم يكن يصلح الاله
 سد دانه سهام رايه في اعراض الصواب وفتح له مفايح السمر
 كما يفتح من الابواب **ما سقطت من كف الثريا الخوام**
 ودقت على منابر الاعضان خطبا الحمايم والسلام **واذا**
 انتهينا الى هذا المقام **فاحضروا** لما نقضه عليك من محاييب
 الايام **فان المصدور لا بد له من نقشة** ومن جهده السير
 يطلب على الطريق **فما علم** اننا رايانا كل ملك له مبتدأ
 يظهر فايدته وعائده في خبره **وانها بقيت السعد بعد ورود**
 عند صدره **ثم يرجع ماجري الى قراره** فيبادر الاقبال بادبار
 ويعود بتدبيره في تدبيره **ويقدر صانع القدر ادميه على**
 مقدار تقديره **والى الله ترجع الامور** وعلى حجار الفلك
 يجزي وتدور **وقد يظهر قبل احميه فيه قوة** فيظهر فرعون
 طغيانه عنوه **وللمش زوالا اذا ارتفعت** وللثمر سقوط
 اذا زهت وايغت **وقد يزيد قبل الانطمان نور المصباح**
 ويشيع للمريض افاقة يسمع بعدها الصباح **ويجئ من الاطباء**

النقشة الاخيرة **فلم من نقشة تقرب من السقيم نقشة**
 وهذا في غير الخلافة النبوية **ما زنا باجي الذي لا يموت** وقد
 كان انما الشرف باجي بالسيد حسن وفي الحرب بولايا احمد
 وفي الروم بالسلطان مواد **ومن الان ما نذري ما يريد وما**
يراد فقد ذهب سليمان وانحلت الشياطين **ووقف الرجاء**
على جرف هار بين قوم مجانين فالجواد دون الحمار المصري
 وابوجهل واعط الحسن المصري
فقل لليالي افيها ما به الك
غيره
قد جن شئني وفي الاشكال من قدم ان الشاب جنون برده ذكره
يارب فاعقد بقولج له ضورا حتى يعود عليه بعد ذا منوره
قطب الدين المكي النهرواني اصلا ومحمدا
قطب مركز دايوة تلك الافطار **والصدر المستودع لما فيه من**
الاسرار وهو فاضل جري في سبائين فضله جدا والاداب
ومنك الشعر منه باعظم الاسباب فوقف دون مراده منه وهو
ومن ديد الكلام لا تنكس فيوده فتسا محله مطلقه للكوكب
سعد وزهر علم سقيت بما سروره وبشوره

تقتل دون كرمه الامال وتجتز الامان وتقتصر لك الاعمال
 عن نظم ما فيه من درر المعاني وتقبل انواه الاقلام لما مداده
 ولهم سويدا كل لبيب في سواده وتفتح عيون الانوار بشاهد
 سلط انواره وتترجم حيايم الخزام باسجاءه واتشاعه
 وهبت نسيم جاذ بوقته عليللا ويجير علي نوايهها مصافاته
 ويللا بليلا لتغديه لبان فضاخه جاذ وذو سلم واقتصاصه
 او ابد المعارف بها فاجب لمن حل له الصيد في الحرم وقد شخذه
 موهف طبعه بيد الكمال وسن اسنة لسانه فاجلي به قرنه
 الخلال حتى تقياءت فتوي تلك الاقطار ظلال براعته
 وسالت مسایل المسائل في جياذ براعته فكان قطب تلك
 الدائرة وعليه مدار قللك الفضل وبه الامثال السابرة
 تعول امرها عليه ومصرف وجه الاقبال اليه حتى اصبح عاقل
 حاله خالبا ومرتفع خطه عن رهاذ الجول عاليا فلا يرد مكة
 احسن اهل العلم والصلاح الانبياء هلال الكرم والسماء
 وهز عطف الله نبأه الارتياح الي ان تغدي الاحل من
 القطب دائرة الامل فذارت عليه رحاة المون ولطحت ديق
 افكاره السنون فذعاه الله لجوار الحنان وتلقاه جدته

بروح وريحان وطافت بمناواه دفود الفجران وقد نفاه
 اهل الفضل والكرم وناحت لفراقة حيايم الحرم
 حيايم البت في الخنين لباسها فلم يبق منها غير طوق مجيدها
 ثم اتها دقة الركبان من ثوارده وعلق في كعبته العضاة
 من تنقه وفضايله قول

اقبل كالعصف حين يرتد في طلادون لطفها الخند
 مهمتها الفقد ومحيا عارض الخندق تطور
 دار جندبه واوصدع والصادق لحظة تلوز
 الخمد والجمر في لسانه وحده طاهر وملقن
 يشكوله الضر جور ردن از عجم صله وانحيز
 طلبت منه شفا سمي فقال لخطي لذل اعوز
 قد غفر الله ذنب ظهري لمثل هذا المليم ابرر
 حذوادي سيف الخط او اه لودام لي ذلك الخند
 اعذبه من اعيند ميلج بالحسن في عصره بمسير
 كان نذري قد رايت اسيره في الهوى تغذر
 حرم من رصه ما جا لما احل القلا وحبور
 يا قلب لا تنل عن هواه وابست وكن في الغرام مركز

وقل في عواضله • من علم الفصن حين يتهر • ميل قد ودتميل في الخدر •
 عنيد رماح القدود منها • ليت بغير القلوب تركز •
 وان يكن هزها دلا لا • ليس لغير الطعان ذا الاز •
 كم وعدت بالوصال نصني • وعوده بالوصال يتجز •
 وما حود اذا اتواركي • تراه من غيظه تمير •
 في الف القدمينه لئن • يعطيه الصدع منه لامر •
 وشبه كالمذبح يطري • وصهب القول منه موجز •
 كم لحظة منه لي بطرف • فيها راضاه على سلفد •
 له محيا بديع حسنا • فيه جميع الجال يكثر •
 ولي به مطلب تصون • بقدر صدع به مرز •
 لولم يكن حبه بقلبي • ما كان بين الصلوع يحز •
 عطين اس على قضيب • از محبه ردفة والمحبز •
 كانا حصره فنا • معني له ذوالجمال الفد •
 جل الاله البديع صنعا • ومن اهدا الجيب ابرز •
 فاعتم زمان السرور والهز • ففرصة المهرينه تهاز •
 وانظر سباط البديع يدعو • لصنوعيش عليه قد عز

ممد للاجتماع تميل • مثبت بديره مطرز •
 تتخر منه الرقاب تحورا • طبق فيه مفصل الخرز •
 والورق في روضة تنادي • من ذل في الحب هو قد عز •
 كذا كقد ذل في الوردان • باللام الوردان فخر •
 كطالب الصوف من ليم • وهو لجرب الكلاب قد عز •
 وكان من عز قد سابي • واليوم من برقه هو قد عز •
 وهذه حلة ترقق • عن نسج برق يرق او قد •
 لها على القطب ديار • اخي لها في الخسيس مركز •
 ومن شهره قوله •
 الدرب والكاس والقرق • وللغنية المكت والمحت •
 ان كان ما يعجبه فسمي • فليقسمها شل ما يعرف •
 كم يزدري الكاس ويلزوا • تحشي على هذا القنا يقصف •
 لب شراب الطلاء عاذا • اليس في الحكام من نصف •
 نزع الكاس على غيظه • وعاطفها ايها الاهيف •
 وقل هو القطب يجر الهوا • قد عام واسه به يلطف •
 ومن شهره قوله •
 احبه قلبي انتم قد وردتم • معي من اللذات وهو لا يبر

• ولما استغيت عنكم بغيركم • وإن اليكم ما جيب فقير

• وقوله •

• احسن من عقلة الرقيب • ولحظة الوعد من جيب

• وقبلة كانت اختلاسا • في وجنتي شاذن ربيب

• كتب اليك الي محب • طالت به مدة العيب

• تكون قد سطر اليه • من عاشق في الهوى طرد

• وقوله •

• بداعوق في حلقه ضالته • اذا ما ابتداه قالي بي وهو يمزج

• الا ان ما الورود هذي اناؤ • وكلانا بالذي فيه ينضج

• وهو مثل اورده المبدئي في امثاله قوله • وكلانا يرسخ بما

• فيه ويروي ينضج بما فيه ان يخلب انتي • وقد سقى لهذا

• مجير الدين بن عتيق كما وقفت عليه في ربوانه •

• سقى الله روضا قد بدت لنا طري • به رشاك العن يلهو ويرج

• وقد نضجت خذاه من ما ورده • وكلانا بالذي فيه ينضج

• وهذا المثل لم ارمي شرح موده • ومضربه ويحتمل معنيين

• احدهما وهو الظاهر المتبادر ان كلا احديهما • على ظاهره ما في

• باطنه وان اخفاه كما قيل من اسر سريرة رداه الله بردها

والسابق

والثاني ان كلا احديهما يري من حسن عمله وهو الذي قصده

الخير يعني **وقد** قلت في بعض المصنوع كل عداوة تزول

الاعداوة للحسد وكل زراع لما زرع صدد • وبنيته ابن دايد الغراب

• وان جثي يلهيها طاووس عدن لا تفرغ الا الغراب • وان كان عشه

من سدره المتهني • وقد عنيتهما من ثمار الجنة شهي **وفي** صحيح

الاخبار الناس مجزون باعمالهم ان خيرا خيرا وان شرا شرا وقد

قيل من قال خيرا فله ومن قيل شرا فشر **وقال** قطري

الخارجي تمثلا قيل للعقرب انت محبوبه في التناقل لم يخرجني

لمشارك الشمس في العداوات كما تخرج الناس فقالت ما احسن

ايادهم عندي في الصيف حتى اسنى بهم في الشتاء • وسه در ابن

قاسم الديوسي في قوله •

• اقول ينضج يا ابن ادم لا تنتم • عن الخرمادات فانك عادم

• وان الذي لم ينضج العرق في غيا • اذا ما علاه الفتر لا شك نادم

• فقدم صنعا عند سرى • فانت عليه عند سرى قادم

جمال الدين بن ناصر الدين بن عمام الدين العلامة

فاصلنا شجرة بين تهامة ونجد • في حجر المائي والمجد طلعت

عليه الايام جماله • وافاض الله عليه فضله وافضاله • والله اعلم

الجمال والذهب قد يبعثه وان كان عدو الاله الكمال • تحارلوا
ومحدا وفاح عبرا ونذا •
• عطا ولا من وحكم ولا هوا • وحلم ولا عجز وعز ولا كبر •
ويوفي الغنل عاصي عوتي • وله عذب عذب ثياب بين الغذيب
والعقيق • وانا وان لم اراه فقد صحبت اخاه عليا • ورايته وقد رفع
الله مكانا عليا • ففرت بصحبته • وقد طانت دفود الاله حوالكم
• جمال ذي الارض كانوا في الحياه وهم بعد المات جمال الكتب والسير
حق شعر قوله

• فجان لهقة ذاليم وعينه • الكلا حارت فيها الالباب •
• سوادها كسوادها وبياضها • كبياضها ودخانها الاهداب •
قال ابو منصور الجواليقي الفخيان معرب وصوابه فخبان
• وفيه نظر ونسب الدخان بالاهداب نسبه يدع وقيل
• لهيب الخدين بد العين • هو في قلمي عليه كالغراش •
• فاحرقه نضار عليه خالا • وها اثر الدخان على الخواشي •
وسئل في الحسن قول الصوفي •
• بمجة طاف بها الفلمان • ابدع في صفتها الزمان •
• كانا فيها حكمي الفتيان • نوارها ونارها الدخان •

في بركة حصبا وهايران • اذا تبدت حزن الرجبان •
• وسرت الجيوب والاردان • وقلت بينهما من ارجوزه •
• لله ما احسنها من مجرة • انقاسها طيبة معطوة •
• كانا ودرجها طياب • نرصة من فوفها ضباب •
وعلي هذا الاهداب انظر فولي في ميلح ليس من ورة سمور •
• وطيبي من السمور ليس فودة • وما س كما هزت صبا سحرا صورا •
• ولولا عيون الناس من دهشة • تخلق اهدابا فتحها فردا •
ولست هنا القنايات •
• رهوة لا صداع فيها ورفها • ما يزيل الصداع بغم مريح •
• صين من صين مكها ثم حاكها • لصافي بياض تغري لوج •
• ليل وصلح لقا جيب • طاب منها عيونتها واصبوح •
وللاستاذ سيدي محمد المكري •
• انا المشوقة السمرا • واهلي في الفناجين •
• وعود المذي طيب • وذكر في شعاع في الصبي •
وكتب جمال الدين للقطب المكي يهينه بشهر رمضان •
• يا شيخ اهد العلم في ام الغرا • رمضان هل بهيمة لا توصف •
• فتفن وهو كان ذاك اصحت • هي اشرف في اشرف في اشرف •

فاجاب واحاد واجاز

• يا واحد الفضل انت جالنا • فتمن بالسهر الشريف الاشرف
• شهر بشعر لارباميه وان • زاد العيار بوزن هذا الاشرفي
الاشرفي في العرف الديار نسبة للملك وتوصيه جرة العائيه

ولابن اليم وقدم من احابه واحاره

• ولما تمصت الزبرج احمد • احازوكا فاني علي الموح بالموح
• مفوض عن شعر وشعر زادي • عطا هذا داس مالي وذاري
• لقطت ملوك الارض حيت انيته • فكدت كمن شق الظلام الي الصبح

وهذا من قول ابن سنان

• طويت البك الباخلين كاني • سريت الي ثمن الصخاني العياهب
• ومما يشبهه قول البيضا •

• زمن الورد والجب الا زمان • وزمان الربيع خبراوان
• اشرف الزهر زار في اشرف الدهر • مضى فيه اشرف الفتيان

• **ومدح** البخاري طاهر بن اسماعيل الهاشمي صفت له
• بدنا نير وكتب منها •

• لو يكن الحياض العاي • انت لدينا له محل واهل
• لحسب الجبين والدر واليا • فوق حشاو كان ذاك اقل

• والشريف الطريف ليح بالعدر • اذا فخر الصديق الاقل
• فردده وكتب اليه •

• يا بني انت انت للبراهيل • والماسي بعدد وسعد قبل
• والنوال القليل بكثيرات • شام صيدوا للثوبيل
• عذرا في رد دق بربريا • والرب لا يحل
• واذا ما جزيت شعرا شعر • بلغ الحق والدنا نير فضل

ومثل قول ابي القاسم الراودي

• ربما فخر الصديق القتل • عن حقوق بين لا يقتل
• ملاك قلنا يل مصطفي • في وواد ونية لا تقتل
• ارج سزا علي خسارة بري • هتك بر الصديق ليس كيل

• **ولمورد هنا** ربا الشعر وما قيل فيه فان الحديث شجون
• وقد قال الصوري •

• لست اسمحن الرباني سوى الود • فاجزي مثلا بمثل واضعف
• **ولما** هنا الشعر ابن طاهر بولاية خراسان انشد تمام
• ابن ابي تمام •

• هناك رب الناس هناك • من من جميل الملك اعطاكا
• قرت بما اعطيت يا ذا الحيا • والباس والانعام عيناكا

• اشرفت الارض بما نلت • وازنت العود كيد رايكا •
 استعصف الحاضرون شعوم وقالوا ما العوم ما بينه وبين الله
 فاجابه بعضهم بقوله •
 • حياك رب الناس حياكا • ان الذي املت اعطاك •
 • مدحت هنتامها ماله • ولوداي مدحا لواساكا •
 • هناك ان شئت بها مدحة • مثل الذي اعطيت اعطاك •
 فتناك اعز الله الامير الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما صفحا من
 الدراهم حتى يحل فضحك فقال ان لم يكن مع شعرا بينه ثمغة ظرفة
 واحيل كجايزته **وكتب** • وعسل لابي دلف وقد انقطع عنه
 • بجوتك ما المجرول كفران نعمته • وهله يرخي نيل الزيادة بالكر •
 • ولكتي لما رايتك زابرا • فافطت في بري عجزت عن الشكر •
 • فان زدتي برات زادت جفوة • فلا تلتقي طول الحياة الي الحشر •
 فوجه له الف لا ينار مع ورقة نيمها •
 • الارب صيف زابرق بسطة • دائرته قبل الصياقة بالبشر •
 • اتاني بترتيب فاحال بينه • وبين القري والبشر من نابل البشر •
 • رايته فضلا علي بفضل • الي ان يراي موضع الحمد والشكر •
 • فرودته ما لا يقبل قبا • وزودني جدا يدوم على الدهر •

فرد عليه وعسل الالف وقال الشعر بالشعر والبر ربا **وكتب**
 • كتب لبعض الناس شعرا فاجاب عنه بشعر فكتب له •
 • فذتلك فوثقت الشعر درا • تنيسا عتده من الرقاب •
 • فحيت بثلثه من غير وزن • يعجزني الوجه ولا يحايي •
 • حكمت فبنة المختار لمسا • منت به سرعيا في حوايلي •
 • وقلت بلاربا وفت مدحا • بمدح منك صرت به تراي •

احوه علي العصامي

كعبة المعالي • ومن به حال العلم حاي لا عيب فيه الا ان
 لفظه عطل الياقوت والدر • ولا عيب في نداءه الا انه يستعيد
 كل حر فهو غرق الجمال • وصورة الكمال • اذا نطق فقا الروح من
 زانه الحيا • واذا هتلا فقا النهر حياه برق السما • ولعمري ان جلد
 اسعد الله يجمع العضايل حين •
 • سقى عصام سودت عصاما • وعلمته الكرو الاقداما •
 وهذا الحميد • عقد المناقب به لضيد • لم يفخر بابا به • ولم
 يتباه نضارة اصله ونمايه • لما استغم بعروة الفضل الوثق • وصعد
 الي ربوة المجد وترقي • وقالت انا عصامي لا اعطاني • وان لك ما تري
 حامي • قال وصف • وقوي قوي الاسماع وانحف • وانما داللا

وحل باسنان قلمه عقد المشكلات الصعاب واقام في جوار
 بيت الله وحرمه معتزلا عن الناس ولا بدع ان يعتزل حجار الله
 وكان ممن وري به زنادي وردي من ورده فوادى وسعرت
 بالانتقام منه ناري وفكر من رقة الجهل بمضله اساري
 ولم يرسل الي وفد نصاره وهدى بهم بخدائى فخاف اثاره
 الي ان هم الخبر وعم قابدا لاثرو بيبي وبينه مكاتبات **سها**
 ما كنت اليه مع سكر مولاي اطال الله بفاك ورفعك على هام
 السماك الهم الميك نائر اللابي المعذرة بين يديك اني زرت البحر
 اخاك وبدا الرها بدت لها عيون الشباك فاهدي الي من المسرة
 ما كنت معه اصطاد هون الساسك المجره وارسل لزيادتي الموج
 فانساني الدهر وخطبه فلا ادري العرص عيني ام واجه
 واهدي الي حيننا تاكنا حناجر قطعت من الجوع العلام
 والحناجر نصير جيد املي حليما واذكرني وما كنت نسيما
 بحر عطايك وهو اكبر ولكن الشئ بالشئ يذكر فارسلت وان
 كنت كن اهدي للحنان غضن الزهر وارسل الشئ للشئ
 والتمز البحر

ارسلت اسماكي الي من محبه حل الفلك

١١٥
 ارايت قبلي مهديا اهدي الي البحر السك
وذكر مرة في درسه قول الرئيس ابن سينا في بعض كتبه ان
 الحكمة تزل من السما فلا تدخل قلبا فيه العذل فقلت انه لمد
 بينه ومولكلام السبوة اشبه **وقد** قطعت مقلت
 من ترك الدنيا بعد اهلها ويتقطن زهر لها باليد
 لا تسكن التقوى ولا الحكمة منزل قلب فيه هم القدر
والاعام الشافعي ومن الله عنه قريب منه
 كم ضاعك والنايا موق هاسته لو كان يعلم عينا مات من كمد
 من كاد لم يوق علما في نقاعه ما ذا انكروم في ررق بعد عند
احفوه المدني المعروف بالمقيم مصعبرا
 در في حقاق الدهر مقيم ودوحة ادب هزها مرور النسيم
 بعذب لبع سلسل وبرد مضاعة على الشعر مهمل اذ انج
 حلاله على منوالها فهو من الطراز الاول وهو نواصير السحر
 وشقيق الماء والزهر وربيب الحسن سقاها ما الصبا وخدر
 الاصايل قدم على رسول الصبا في خلاعة ومجون هديت صبا
 كلها شجون في فنية نظمها الطرب نظما يرتض له الحب
 لا يجمعون على غير الحب اذا تجمعوا كحباب الداج ما تنظروا

من درة اليتيم وعقد الرطيم
 • مع محكم تهو تجلي لنا • في محكم الصبي طاب سراجها •
 • فكانما بي تعلقه كحوله • ودخانها من فوقها اهدايا •
وكوه ما قلته

• رزت يوم الحما الارض كيرا • اذ دعاني اليه سجع الطيور •
 • وكان الشقيق تحت ضباب • مجده موقه بجار النحور •
سراج المحدث احمد بن عمر الاشهل المديني
 سراج وهاج اشرفت منه انوار الفضاة • واجلت ابكار افكارها •
 في حلال الملاحة • حديقه سحر وخفة شجر • تظفر منه مياه اللطف •
 الحاربية • وكجري برق الحجاز • وظرف الراق ونقراة البادية •
 ولم يزل يسمي بجوار الرسول عليه خير تحية • حتى اطفا سراج •
زبح المسية • فمن شعر قوله

• ارسلت رجلي لهوة سحرا • فما اتوا سرعة من الكسل •
 • فقبل صفا فقلت مقتبسا • حات على قرة من الرسل •
وله ايضا

• ما الحال قالوا صف لنا • فلعلم ما كان يزاح •
 • فاحيت ما يخفاكم • حال السراج مع الريح •

وقد سبقه لمثله في كثير من شعر السراج الوراق ثم شعر قوله
 • بني اقتدي بالكتاب العزيز • فزوت سرور رازدة انتهاجا •
 • فما قال لباي في عميره • لكون اباه وكوني سراجا •
 وللشعر المتأخرين كثيرا شعرا تتعلق باسماهم وقد بحث
 بحوهم **لما قلت**

• قالوا نراك سقطت من رب • انزى الزمان بمثل ذا غلطا •
 • قلت الشياطين الليام علوا • ولذا الشهاب من العلا سقطا •
عبد الرحمن وعلي كثير المصنات

اديبان هما في وجه الكمال غرق • وجوادان هما كرمهما للعافين •
 اثره انتظما ظهر المجد • فنزلا بطن تهامة وظهر جده بهمة اذ •
 عزها النوايب كانت عن حد المرفقات نوايب النجا في الدولة •
 الحسنية الى طراز الدول • واوباحيت لاعاصم من هوقان الخطوب •
 الا ذلك الجبل فاصبحت يد الجود لاسباب الفتا باسطة •
 وتخلت عمود الكرم في جرد املها بلا واسطة • ففك تلك الاكف •
 بحار تغرق فيها الامال • ويرشح من عرق الجبل لها جبين •
 السحاب الهطل من كل من سمحت راحة احسانه • قد الفقر •
 عن زمانه • فتادي لسان العيايا • قد وضح الصبح لمن له عينا نان •

فما أشد لعبد الرحمن قوله

كبار زماننا صفا صغارا وقد غضب الزمان على الكبار
كان زماننا من قوم لوط له ولع بتقديم الصغار

وقيل

وزمان فيه الصغير تقدم انراه لذلك الذنب يندم
لعن الله قوم لوط منهم قد علموه التقديم حتى تقدم

وقلت ايضا

وهو احسن مما تقدم
اقول لهذا الدهر عتبا على هلا تقدم من قد دمت الورا حقا
هم بتقديم المقدم يؤنبه وكان الذي قد رام تقديم خلفا

ومما أشد لعلي بن كثر قوله

صحت الانام فالقيتهم وكل عييل الي شهوته
وكل يريد رضا نفسه ويحلب نارا الي برمته
فله درفتي عار ف يداري الزمان على فطنته
يجازي الصديق باحسان ويبقى العدو على قدرته
وبليس للدهر انوابه ويرفض للفرد في دولته

وقوله ويحلب نارا الي برمته البرمة قد من حجارة بلغة اهل
مكة وهذا المثل كفولهم في مثل وكل يحطب في جبله ويحرق النار

الي قرصه اي رغيغه وما احسن قوله بعضهم
وبوم قد زاد ارياحه تخمش الابدان من قرصها
يوم تود الشمس من برده لوجرت النار الي قرصها
وتقدم الصغار اقدم مما يتلى به الشايعي وقد شكاه بقوله
في نصيحة له

لك الدنيا وما فيها بلاد تلاخطها بعينيك اختارا
تكبر ذو الزمان على بينه فخر حتى تعلمه الصغارا
وما رصغارهم فيها كبارا قدم حتى تردهم صغارا
خدمت الي الملوكة اروضتني لامن تحت خدمتك العبارا
ولو كانت لنا الدنيا جعلها لك الدنيا وما فيها نشارا

محمد بن ابي الحنبل عن حجر الاسمي المكي مؤلفا

بليغ عذب اليكان يحجب سبط البنان طويلا النجاد سبي اللسان
رايته وانا باحجاز وليس بينه وبين الكمال حجاز واشدني
له شعرا من حيز الامور وقد يقع ما يحلو طيف السرور الا ان
اثره في الاهاجي ومنه ما هو في الميمات والاحاجي

فما أشد في قوله

باذا الذي من خاله حبة سودا في الخد الشدي الصفا

دعني اقبلها تنزيلا لفضائلها
فالمحبة السوداء منها شفا

وقوله في مبلغ اسمه علي

لعل محاسن ما لا تقا شبهه
وشامات ذكرهم الله ووجههم

والدعاء بكم الله ووجههم مختص بالامام علي بن ابي طالب رضي

الله عنه في كلام الناس لانه اسلم صبيا ولم يسجد لعنبر الله وقد

روي الشيعة فيه اثر اوهوان الله وبي حاصل كانت اذا

طافت بالضم احست بتحويل وجهه عن بطنها ولم تر فيه نقلا

عن غيرهم والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

العلامة شهاب الدين بن حجر تزيل ملكه

علامة العصر حضورا الحجاز فاذا انشئت خلا الفضل فهو

طراز الطراز فكلم حجت وفود الفضلا للعبقة وتوجهت

وجوه الطلب الي قبلته ولم تنقرط الاذان بمثل اخباره

في القديم والحديث ان حدثت عن الفقه والحديث فهو العليا

والسند ومن تفكر سهام افكاره الرزد تاليفه عز سيرات

افادت في وجوههم المشكلات ولود الليالي عن مثله عقيم

ونقطة درياق طبعه السليم شفا كل عقيم افلام فتيانه نفايح

ما ارجح من المسائل المشككة والعلم باب مقفل مفتاح المسئلة

وهو من مشايخ والدي الذي ورثت من علمه طريبي وتاليفي

علاي الدين بن عبد الباقي

صاحب كتاب الطراز المنقوش في محاسن الجوش رايته

ترايته منه عذب بيان بديع في صورة اديب ظليع ورايته كتابه

هذا وهو في وجه اديبه مشامه وعيناه في مجاعة وطريقه الدهر

وشامته وله ربيع ادب وريق وسلافة خلاعة نقلها قبل وريق

واشدين من شعور طرفا لم يتقطر كتابي الا بشيرة وكتاب

ابن الجوزي في معناه فاج من شذا مسكه عرف نذاه وشذاه

تصور من عزف الجنان موكب من ملح الخيلان

كأنه في نظرا الاسات اسنان عين الحسن والاحسان

القاسم حسين المالك المكي

سماحيب الكرم وصايد قنص المعالي في حجي الحرم اذا نشر

صحف شذاه طوي ذكر حاتم طي اوربعت رايات علاه فليس

غير السودة في او ذكر دوا الكلام فهم له حذام ذوممة نطمت

راحتها عقد الكلام وبيت ما يجمع من قطوب الايام بطبع الذ

من محادثة الجيب واهذب من معالمة الصديق والاديب

وعزة اشهر من مثل وعن الملوك فلا تنل شرف النسا

سري الحسب اذا خضبت بما المذاعد بابة الخضرا اجدت
 ساحاته من البيضاء والصغرا
 ان قال يا عبر جبال الندا او قال يا باقوت جبال الذهب
 شرق نور النبوة من بارق اسرته وطلع بدور الهدى باله
 اسرته لم يزل سعد السعود في حذمة قايما راقيا من الكمال
 اوجها يفيض سنا من بدور النعم اوجها الي ان تولى قضا
 طيبة الطيبة واست حيا من محب وسعد على هام الفلك بطنة
 من داحق بدرة وختمت بيد القضا صحايف عمر فيقال
 انه هبت عليه شعوب بمواصف السموم وجرد ساقه اجله
 كاس السموم وكان في شرح شيبته واقبال راية طلعه
 في حوز يري الدهر كيف يكون ويجز والخطوب عليه نهون
 بهم العنق في الارض اعطان الفين ابد اوليت حين توت
 مع **شهاب الدين بن جبار الله الحنبلي**
 الخطيب شق الحرمين خطيب مصقع لفظه بالقضا حة
 موثي وموسع اذا احذر من غلته ما بلاغته وسال ببطحا
 القرى لسال براعته شهد بفضله الناس من ناجر ومن
 وكاد بجضران بجضرا عوا اكل منبر

فترت زاعوا والمناو باسهم فترت زاعوا والمناو باسهم
 فطرت المحافل لطيبا فلا تدري اصبح طيبا ام ضم طيبا رايت
 وقد طعن في السن وليس له غير العاصفا وقد رقي شرف
 السجين ومي لم العنا وهو يشرق في ناديه حبر الريح الايت
 وترفع له الفتاوي في عصره واسايد الحديث ووردق مهمل
 افادته رايتا واخذت من احارته ما صرت به على الامران قايتا
 وهو في مذهب السوان لثجما المقدسي شقيق وام العتري
 لم تله مثله من حبيب عريق

علي الكبر و ابن تيريل مكة المشرقة

صوفي اقام بمكة لاسباب رد التق صي اهرم ويجرد من لباس البقا
 وله شعر على طريقة ارباب الحقيقة لقوله
 رق الشراب وراقت الكاسات وتشابهها فاضات المشكاة
 اشرب هنيئا ان همت حديثنا انت الكليم وذاتك الميعات
 وهو كقول ابن عباد
 رق الزجاج وراقت الحز وتشابهها تشاكلا الاسر
 فكاننا حمز ولا قدح وكانا قدح ولا حمز
 معين الدين بن البكا تيريل مكة المشرقة

نعيم دمت الاخلاق متوخ ببرود لطف حواشيها رقاق فهو لاد
 صدر وناديه شله واسع الصدر نيت دوحه في رياض الحب
 فاجبتا منها زهر الحيا ومن اكمل الادب وله من طبب الانفاس
 ما سكر منه الحميا والكاس مما هو اصيل من مرآت الاماني غيب
 مرارة الياس وهو من ساحلته وانا للادب متاح ونادسته
 والعمر متمر بالمسرة مورق بالخجاح
 ليالي اعطيت المطالة مقودي تم للوالي والشهور ولا ادري
 وكان بعد ما وقع له بالروم هاجر لمني حسن واقام بظلام
 في مكة تولى فاهم ابتلاف القلة بالوشن فابيعت زهرته
 بعد الذبول وسفاه صيب كرمهم وهبت له سمات القبول
 فلما توفي السيد مسعود ندد لي بالبحر السعود فجدد وبياحيه
 وارخل عملا بقوله واذا قبا بدا ففرت مخول ولا امرائي
 القرن عطفه وجده نصير انفه وكانت ايامه عصه نصيره
 تكاد في عصره تقطر منها مياه المستم وكان في جمع المعارف
 والنوادير لم ير الدهر نظيره ولم يطن علي سمع حديث كاحاديه
 النصيره هو دكان الفلك ومو هو بثر بل ملك
 ترشح من قطراته وجري في المسامع من عذب كلامه قوله

يا شقيق الجسم والروح ويا دوحه بالود فضلا اثرت
 بحياة الود الامتته لمحج دوحه قد سمرت
 كنت لا اخشى حسود الاولا عيني واسي ان سبوت تطرت
 واري الود وهي ببيانها ما كان العين الا اثرت
 وقوله ايضا
 حاذر بني ومله ان مررت بياها ولطاعتها كن ايمان حيره
 فوسط القلي يقول بها انظروا من لم يمت بالسيف مات بغيره
ومن شعر تذييل لبنت الفاضل
 تراه وموان الساصيلة فاشربها وجهه صورة البدر
 ولاحت على الجيد باعقودها واشربها صورة الانجم الزهر
 وهو تخمين لقول ابن نباته السعدي من قصيد له
 ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والآواحد
ومن شعر قوله في تقيم الايام
 الدهور اربعة ايامه انحسرت صحو ونجم وارياح وامطار
 فالصحو طرف لاصلاح المارباد تقضي من الصديق يوم الغيم او طار
 ويوم زح لموم لآخر اكبه ويوم هطل السها لكاس سزار
 واليوم قد نثر دراهميه على ساطر بالكيوه ازهار

• فبادر الكاس بآبدر الزمان فمن • ضيا وجهك ما في الافق القمار •
عبد الرحمن الحارثي بن زيد الداريني الترمذي
 على ساكنها افضل الصلاة والسلام فاضل اذا جمعت الفضائل
 هو منتهى الجموع • وكامل قماله كمنزلة الجنة لا مقطوع ولا ممنوع
 لما راي الوقت سيفا لا يقطع الا الاعمار • وان المرو قبل فوت الفرصة
 على ايامه بالخيار لم يصب له وقت في غير الاستفادة • بوجه ابلغ
 وصاح • يلوح من عرفه نور السداد والصلاح • كان الله جمع له
 المناقب فاختر منها وانتقى • وراي ان احسنها واكرمها التقا
 واثار قلامه بحمد ها الخور والما • وبعبق حبلها خذ الورد
 ابد يصنعك الزمان في • خذ الربيع الورد من حبل
 وكان في زمن الطلب • ومنامة اخوان اولي الادب صديق
 روي وشقيقها • وريحان مسوي وشقيقها • وعود الزمان احضر
 وريق • ووجه بشره بام طليق • وكن في جوار النبي صلى الله
 عليه وسلم فدخل روضة من رياض الجنة في حياته • واذا انعم الله
 على عبده بسخة جلالا يلبها من بعد وفاته **فكتب**
 له شوقا للفتا به ولم يتصالح • دعاه
 بابنهما من مخطبة ساري • مهد يا عطر رنذها والعدار

• من ربانثرة بعبر سحر • في حش حوتة القنا المطار •
 • خذ قزادي قذاك مجر شوق • وغرام بضمير الوجد واري •
 • موقدا منه عبر من مدح • لجيب المهين المختار •
 • لمقام تنقصاه بليغ • لا بوني بلاعة الاسرار •
 • وضع صاغة اللقط فيه • زادها بكثرة التكرار •
 • رامين في داره كل حبار • حاز حقا الميثه بالجوار •
 • هم خروزي واوسي وان لم • ميعت الدهر بالمناضاري •
 • سيمامو الشقيق لروحي • وهو عبد الرحمن حامي الزمار •
 • قد تيلي بروضة حاز فيها • مثر السعد من بهر الانوار •
 • باع دينا دانت باخري تبا • فقد في بيعه بالخيار •
 • فغاه بين لي بد عشا • مستجاب في ليلة او هنار •
 • لبحور الشهاب اعظم سو • واما من مطلع الانوار •
 • ما ارتدي الليل في بدو الداعي • حلة طرزت من الاسمار •
 • فلجاء **سقى الله ثراه** •
 • بعد اهدانا السلام الساري • في رباطية احبل الديار •
 • فابقا طيبه شذا كل مسك • فانتقا نوره دمي الاسمار •
 • لجيب في الله حل آولي • طيب الاصل والنا الساري •

• أحد الفضل والتهاب المرجي • كائن المشكلا أكثر التحار
 • واد في بقة وعز و لطف • من اله الورا الكرم الباري
 • جيبا سة الذي سيقوه • باتباع الالبي وحسن الوقار
 • وصلاة مع السلام دواقا • للبي المحبة المحتار
 • ولال وصحبه ما اضمحلت • ظلم الظلم باجتلا الاموار
 • فاني احدا لله تعالى واصلى واسلم على بنيه صلى الله عليه وسلم
 • واعرض كثرة الشوق ذنوايد الوداد • الذي لم يغيره تقا
 • المدد والعباد • ودوام الدعا المرجو القبول لاسما تجاه
 • اشرف بني واكرم رسول • ووصول مكتوبكم الكزيم وحصول
 • السور للموامع صفونه • وبدايع مكنونه • وقد بلغنا حسن
 • سيرتكم من المناصب • ومن يد الفقه وترك الرغائب فجزاكم
 • الله خيرا واعانكم • ولا تنتظمو اعنا اخباركم السارة جمع
 • الله لكم بين خير الدنيا والاخرة • بجاه المصطفى الامين
من نفا المير من جبريل
 • من بقي بها من الفضل والشعرا • وكان قريب العهد منهم
عبد الله بن شمس الدين بن مطهر المير

• فرع من ذواية هاشم • ونسبة من رشح تلك المكارم من ال
 • مطهر ومن ملوك مكرمات • لا يمس صفهم الا المطهرون
 • من مدت البشرية • ودنى السوال الدينية من كل من قضا
 • للعليا وطورها • وتلي ايات المجد وسورها يتيق منهم انفا من
 • النبوة • ويتر على وجه البسطة اذبال الفتوة • لم يحج بحاسنهم
 • من صف النبالي والايام • ولا تشر مثيلا اعطان اليراع والاعلام
 • مفارس حالت في ذرا المجد فالنقت • على انبياء الله والخلفا
 • اذا حمل الناس اللواعلام • كفاهم مثال النقي كل لوا
 • حتى اغارت عليهم جيوش ابن عثمان • فذوي ذلك المثر
 • واشعثت الايام • ما حيا لهم فلم يبق الا الكدر • فالتجالي جبل
 • كوكبات • واستطلعه من حوادث الحداث • وهو جبل
 • نقبي منه فتاديل العجوم • وتلق على هامته عصايب العجوم
 • يراحم الافلاك بالمناكب • وتكاد ان تلتقط سكاك لابي الكواكب
 • عاز كان الجن مذمودة • جعلته موقاة الى السر
 • وهو الان تاج على الزمن • وقال تترين به وحيات اليمت
 • كما ناسح كبر المجاورة • من به تزل • وصار كبرا ناس في بجاد تزل
 • تحيي به اثار اياحه بعد مائها • وبود روح الكمال بعد مائها

من القطة من بين السارة من اشعاره • واهدته لبحار
 اليمن من تحت اثاره • قول من نصية مدح بها اخاه عزله
 وسموها دارت على لسانها • وزعت قتلنا للمجوم نقيبي
 حضرت قتار العصر صل على النبي • وبيت قتلنا للشموس تحيي
 لاحت لنا كالبدرة ثم ترقفت • فزات بدرا حل قلب العزوب
 وجدها خال لراه غمته • صنا وناسه بلون احبي
 فلفظها عزانكسار حنون • ولعجبها نية المدد المحب

وقولها

من علي بضرورة احبي بها • في اسن فزبك او عديني والذلي
 وفي بعزك يا سعاد لزيته • مني وميني اما في الشعب
 ما احسن الاطماع برحائيل • والصبي بين صدق وكذب

ومنها

باليت شعري هلا قوز عجلي • من لثم ذباك الحزيد المذهب
 من لي بشس في الجمال ممنع • مادونه لمحبه من مذهب
 منا ودكداري قو عوده • الغيني بالخايف المترقب
 يا قلب مالك القلب عن الولا • والقلب قد قالوا كثير تغلب
 خل الشيب قد اظلت وصدا • ذكر الصباية واشتغل بالاسب

كرو زخارف روز اهو بالنشا • وانشر علان الحديث الاطيب
 بعينات عز الدين والدنيا • ان قلت منه من الشام الكذب
 حدث قفلا ما شئت من اوصافه • المحبي تحي بكل من محب
 اسد تخاف الاسد تغلب ربح • ونجبت من خوف الاسود تغلب
 قول صل على النبي المراد به العجب • والناس تستعمله بهذا
 المحبي كثيرا كقول شيخ الشيوخ الانصاري بحماه •
 من راي ذلك الوشاح • صلى على النبي

وقال عرقله

اقبل يقيرني غلالته • من لين شير عاشق غله
 تقار كل امواتا سلم • الفصله على رول الله
 وقد تبا بعزتم وقلت في قصيدة •
 طيب عجا الصبي حين سلم • صلي على المصطفى وسلم
 مددغه والدموع بحر • يترب اقتداه بسيم
 ومثله قولهم الله اكبر قال ابن السبيه •
 الله اكبر كل الحسن في العرب • كم تحت سيم ذا التركن من عجب
 وهو قد اقتدي بعلي بن الجهم في نصية مدح بها بعض الخلفاء
 الله اكبر والنبي محمد • والحق ابلغ والخليفة ضعيف

وقد غاب عنه شعرا عصره حتى قال فيه مروان لا يحويه
 لما وصلت الى الامام عتبة • وكذبت به ومدهته وباذان
 وقال **ابن جني** •
 اراد علي ان يقول فضيلة • بدمج ابيير المعينين فاذا
 فقلت له لا تخجلن باقاة • فقلت على ظهر فقال كذا ان
 والامام المؤدي صرح في الاذكار بان الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم في مثل هذا متنوعة شرعا والوارد
 في مثلها بحان الله وقالت الحلبي من ائمة الشافعية انه
 جائز لا كراهة ويبينوا وجهه في شعرهم **الطيف**
 من عزيز التيمم ما وقع في مجلس ابي بكر بن زهير من ان
 بعض ارباب الاندلس كان عنده فاضل فدخل فاضل من اهل
 هراسان علمهم فاكرمه ابن زهير واجله فقال الاندلسي
 ما تقول في علما الاندلس وادبايهم وشعرايهم فقال اكبر
 فلم يفرهم ابن زهير انكاره فقال اقرا شعرا مني قال نعم
 وخطبة حنظلة جيد فقال اما سمعت قوله •
 كبرت حول ديارهم لما بدت تلك الشمس وليس في الشرق
 فليكن لك فلتكبر ولهمك انهم وانكر فحبل راغدا

اقول • هكذا فلتكن محاورة الادبا واراد ابو الطيب
 بتكبيره التعجب وقوله في القصيدة اسد الخ فيه
 ابراهم بديع فان الثعلب طرف الرمح الداهل في السنان
 والمجوان ومثله قول ابن الساعاتي •
 ولو بلك الملك الاله عند • ابانجزها الاقعا الجوده
 اذ لما وحيا العدو تلاعب • تلعب ارباط الرياح باسد
 وقوله او عديني والكذب يقطر منه ما اللطافة كقول مهنار
 يا ما طلي بالدين ما ساني • اليك تراءد المواعيد لي
 ان كنت بالبحر تم لا تلتقي • فدم على المظلوم والكذب
 وللصريح •
 يعجبني مظهر عزم الهوا • لطول نرد ادي الى الماطل
 ومثله حسن كثير اذ عيا وعدينا كقول الطعناي •
 يعجبني المواعيد كاذبات • لنزداد اليه على المطال
 ولابن العنارض •
 عديني بوصولي بطي بخارزه • فعندي اذ اصح الهوا من الطل
السيد حسن بن مظهر الجيني
 هذا ايضا من اشرف العصر بين وقد اشد في بعض اصحابنا

له شعرا ينفوخ منه عروق قنطرة وحيد • ويترجم عما فيه من
المجد • كقول له من قصيدته له •

• من ابن يخلق وجهك المجدد • ويزول عند حبسك المتردد •
• وقد استقر كبالرجل مودع • قالوا الرجل عذا عندك يا عذ •
• بانازلين على العذيب ومثد • باي وبني كيف العذيب ومثد •
• اخراجه ومثاه واراكه • حضر على عالم مدون واعمد •
• ومنها •

• الخ يعقد كل عام مرة • ولك العوالم كل حين تقصد •
وهذا المعنى كثير مسوق اليه كقول بعض العصريين •
• كعبه استت على القفل لكن • كل حين لها بخ الوفود •
واصله قول حميد بن سلام وقد قال بعض بني مويه ما •
امن هذا فقال انت امن منه لانه يوفى كل عام وانت توفى •
كل حين • **ومن قرب عهده باليمن**

عبد الهادي صاحب الديوان المشهور •
فاصل جمع في اردان البلاغة ثم المعاني • وعارف بالله تعالى •
حباه في كل حين داني شيخ الطريقة • العابر من قنطرة المعاد •

الي الحقيقة • صم من بدايع الادب ما راق صنعا • وصدته •
لرقة شجر برود صنعا • وبنح من ممليل الاشعار في السلوك •
ما كان قلته على سوال طوسه بلوك • وشعر مطبوع • وعلى •
الف العنبر من فروع • فله به الاسماع • وتطرب على الاسماع •
السماع • واكثره على لسان العرفان • الذي هو المحقر ترجمان •
• حار وافيك والمحب • يا مناسمي ويا بصري •
• انت لا تحني على احد • غير اعشى السمع والبصر •
• حيرة عمت قاي قتي • رام عرفانا ولم يجد •
وقوله من قصيدته •

• عاذلي في الحب او عظم • انت من ليلى ولا سمرة •
• اناني واد اهلك ما • قلت في الايمان شجرة •
• لا تنزل في الملام الي • ان تذوق الخلو من عشرة •
• يا خلو الشعب من اضم • انتقوي الشر من زهره •
وهذه على سوال قصيدة ابي نواس التي مطلعها •
• ايها الشاب عن عقره • انت من ليلى ولا سمرة •
• ومنها •

• لكن الشان فيه لنا • ككون النار في شجرة •

لا اذ ود الجبر عن شجره • قد يكون المرء من مشره •
 ومن قرب عن اسماعيل بن ابراهيم بن اسماعيل
 ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي
 العلوي الشافعي من ذرية اليمني اعني يمني • منه حبيبي
 من المعاني سجاج فضله او طاف الاهداب • احضت به
 رياض المعاني والاداب • نهاب محدثتم اسرارهم علوانكار
 المنيوب • وربيع مربع اذا انت الربيع البقل انت ربحان
 القلوب • ولدني زبيد • وسيت شرفه فيها مشيد
 ولله من عداق لا يعرف المثل • ومعدحات مزينة تتاج
 الفضل حتى ظهرت له اليد البيضا في الفنون العقلية
 والتفلية • لا سيما ما ابدعني شرح الجامع الصغير من
 خفايق العربية • فكم شفي افواهها من امراض قلوبها •
 ولا يعرف الادوا الا طيبها • كما قالت لميده •
 بان من قصيدة •
 وانك للمحو اصلا فلا عزوف اسماعيل اصل العرب •
 مع شرف الحب وعلو شجر النسب • هو مكر ومفضل •
 محول والغارثون • كما ان الحديث عنه جوف • والاحبار

الصادقة على محاسنه عيوف • وقد رايت من اثار ابيكار عيسى
 وجور معنورات في خيام الافكار او اسنى • لا ترضى الثريا عقدا
 والزهرة قرطا • ولا يلبس المحرم ردا • وسوطا كشرح الجامع الصغير
 وتقرين البيان • في شرح لفظة العجلان للزركشي في المطلق
 والاعل والجزل • كما قالت فيه الفاضل عفيف الدين •
 يا سبيلي جهلا عن اسماعيل من • مقدار رتبة ورفعة شانه •
 انت جد تغريبه وبيانه • كما فيك عن ترفيعه وبيانه •
 اولافذر كفيه عذروا في • والشي قد تحق بعد مكانه •
 وشعر اعصره منه مدائح كقول عامر بن الهارون المودعي •
 راو كفضلهم ادبا وسمتا • قتالوا فيك عدوانا وسمتا •
 وراموا النقص منك فكذبتم • ظنوه من وعاد الذم لغتا •
 صاتم صديفكان يحلوا • محلك اوكيو مواحيث صتا •
 تحرق يا ابن ابراهيم نينا • حوت من المعارف حيث شتا •
 وكياسو يد الحساد كنيا • وانت اهلهم عطا وحننا •
 وابرع من تلفت المعاني • اليه ومن حوي قلما وافتى •
 وقد ناديت لما سرت ربا • بما ناداه ذو النون بن مقي •
 بان يكفك عادية الليالي • ويحكى السلامه حيث كنى •

وقد اوتيت سولي قبل ان لمر • تزلزعا من عاداك تحت
 مذونكها عروسا من تصيد • تمن بصحة اللاحق
 وحدها عضة من منطق • بالشع لايبين ولا ارتا
 ربطة بها حان الشعر قسرا • وقوت الغواني فيك تحت
 بود البدر لو ترضاه من ان • يكون له اخا والشئ احسا
 وقد حاز قدرا عاليا له وجاهه • ونشر له من الفضل به عزم
 وجاهه مع نهر ليس من حرق الدنايز براني • ولا يدع فالحكمة
 عمانية والامان بما في روح الله وروحه • وزل في عيم الحبان فوج
القسم الثاني من صراحتهم في الامور والاعمال والاعمال
 لما كانت مصر القاهرة • ربوعها بالفضلا والادب عامرة
 وفي عشي الذي منه درجت • ووكري الذي منه ربيت ومن
 بيضة بلده خرجت • رابت اهن العيش ما كان في الوطن
 والقيم المقيم اما يكون في الامل والسكن • الا انها ابدت العنق
 حين علت التهمة • وادافني الاذي وجربني الدم في التهمة
 واهزجتني من مصيق المصيق • وشدت في المهديدي الوثيق
 وما كشفت عن وجهي القناع • حتى ظميتي مثل الرصاع

عما تؤذن الدنيا به من صروفها • يكون بك الطفل ساعة يولد
 والا فاما يبكيه منها واهنا • لا وسع مما كان فيه وارعد
 اذا ابصر الدنيا استل كانه • بما سوف يلقي من اذها يهدد
 فتغرت من ظلي واسات الظن بسير فكري وعقلي • وعادتي بيني
 نسي فما ظنك يا بهي • وبني اعوي عدوك بين جنبيك فما بالك
 بنيرك وان كان لك او عليك •
 قلبي الي ماصرتي داعي • بكثرة استغاثي واوجاعي
 كيف اضراس من عروني اذا • كان عدوي بين اضلاعي
 ثقلت اهللا باهل وداد ابدار • والعموم مرمضة فالبدار البدار
 فالله عقيب والعجز غضب • وكلما هتواه حسا وليس لما قرب به
 المني ثمن وما كان من تراب • فالناس كلهم اثار به وملخا باحد
 رفيعة النجاد المعزم بخايته • وما امن الشئ اذا ساعدت الاقدار
 وما اجهل الصبر ان صبرت الاعمار • وما قال الله اعلا ينظرون الي
 الا بك كيف خلقت • والي الساكن رفعت والي الجبال كيف
 نصبت والي الارض كيف سطحت • الا ارشادك للرجيل وان كل
 دار سقرها السما طليل
 وكمنبت الاوطان يرمي باهلها • فاودتهم عن الحياة القرب

وهذا رسول الله فارق مكة • بجافوة لم يرصها اهل بيته •
فقى كل قوم اوس وخزرج • ومن اليهود الى اليهود فزج • وكلهم اسه
اسى نار اذهب لياق منها يقبى • تكلمه الله جل جلاله • حتى
اقتبى من بعد النبوة ما اقتبى • **ولما** ارتحلت عهد السري
وبنيت عيون خطى من سنة الكرا تركت بها من سادات العلماء
والراساء والادباء عصابة واي عصابة اهل الساحة والرحابة
والاصابة • كرام اذا اظلمت الانوار اظلموا سحابه • واذا استعبد
الكريم الاحرار ملكوا رقابهم •

فراق ومن فادقت غير مذمم • وام ومن ريمت غير ميم •
وهكذا الدهر مولع بالبين • فكانه خاف الله فلا يجمع بين ساكنين
لمن كان نهاني في ذلك الزمان ثم رحل بعد
ذلك في جركان محمد بن يسى السنوي

فاضل ادب • وصديق لي صادق الوعد • يجيب علم افلامه ثقات
السحر وعمها بغالبه • مداد ارضت سدا الشجر فاما الاسد تنبت
عند نخلة رباح لها طرباجين العقول تنبت • فلم حل عري النوي
من مقلنة فاقصص • وايد المعاني بباري همته • واخبرني ثمرات
المباين من حبان امله • وبعض شبا به معذ • لم نطع الحادمان

في ميله •
• ما من الطرف عند الدهر ثار • لمن الفرائ عند ابن سبيل •
• وكانت لنا معه اوقات • مبي في صحايف المرحسات • وخيال الشبا
• دانية القفاف راهية الزهوات • في عصفوان عمري وما الحياة
• معذق • وعرض الشيبة مودق • واقتبنا لطلعة امري ستمينا في
• مهاجرة التحصيل ابنا الصبا • نازلا حيث لا عليل الا عيون العبد
• وسيم الصبا • ولا باكي غير طرف الرجس بدع النذا • ولا سامر
• الا عيون النجوم • التي هي للسابرين هدا • والدهر طلق طيب
• الاضلات • وسوق القضايل لا ينفق فيه التقاق • الا هذا الزمان
• الذي كسده فيه • وبار حتى قتل ينطق الحمار • وبارت الاشار
تمت • حاد به طبعه المريج • وزهي به فكره في كل زمان
• ربيع • قوله من قصيدة يرقى بها الوالد •
• ما بال ايدي النايات تكون • وتذير وصف المجد وهو رهن •
• يادهر لا عيبى عليك ولا رضا • كل المصاب بعد ذاك لا خون •
• نقد الورا الباسا فترع وقفا • واذا وعدت بما يبرئ ثيابي •
• ومنها مضمنا للبيت الاول •
• لو كان يجدي النوح ميتا قبله • لتفالتا عصر وفرون •

يا اعطاب سكونه حركتنا • ولانت بالوعظ العبد مثنى
 وعذاد قين الرمن الا انه • في قلبه كل يوم عدد موت
 حقت رحمة ذي الجلال وعفو • وسقى شري جدث جواك عانو
 وسرت محاسن ما صنعت خولا • حسن الشايجتها التامين
ومما انتد به من قصيدة اخرى •
 تايهة بالدلال يثنيها • عن حار في الهوا يثنيها
 فترج فيض الدمع مقلته • فاشبك المائي اما يثنيها
 ومن تمت في سواد مهاجته • لوايح الشوق كيف يثنيها
 ببجدها الصد والهوا محن • عن ناظري والعزام يثنيها
 بل بارق ما اري ام ابنت • فاستظم الدربي تراثنيها
 عن فتكها فتدها يجذرها • ولحظها بالصدود يثنيها
 ان سرت قال لا اطلعها • او ظرت فالعصون يثنيها
 او نظرت فالطبا في حبل • او نكبت فالعبري يثنيها
 اسخطت بي حيا وقلت لها • كل صديق عساه يثنيها
 لو سمحت بالكل الارقيتي • وهن من اليل خوف واثنيها
 او بعثت طيها يعررفها • ماذا فقه الصب من يثنيها
 شقة بين بحرنا تشرت • خلا بكاد الزمان بطويها

جرعني

جرعني اليبين بجدها فصا • اكتمها تارة وابديها
 يا باعائته بلا شئ • ارضها فالهوان يثنيها
 ما بال هذا الزمان يجمعني • بمصمبات التي يثنيها
 ملايح للمشب ضاحكة • عارضي والشباب يثنيها
ومنها
 حذر عضة فيك طاب مغربها • منها تشار المدح تخنيها
 في احوال الذوات ابنتها • ذكر علال الذي يثنيها
ومن احاجيه
 وسكين على السبق الوقاراني • سيكولها تها ظهر دكانا
 يشك ناظرهم فيهم اذا نظروا • من كان وجوه الخيل ارداف
وله ايضا
 ومن سمع الايام راس شابه • براحة لبواها شب قبل سها
 ومن يبع سمع المضجعة في عذ • حيد ما تخاني في اسرة نصحها
وله
 ساومني الهموم والحزن من • كان يرعي على الجوار حواري
 كنت ابكي الديار منها اشتياقا • مدهاني بكاء قرب الديار
 اي قلب يعوي على قدم اليين • من رهيبي التراناي الديار

وله

• ما حال من رمت النواجم الجوا • في عارضيه وقلبه لا محوم •
• بقواده في ارض حروجه • شابت مفارقة بارض الروم •

وله

• صحت الليالي فاقبتها • وعذبت فكري بطول السهر •
• رقت البحار وما خفتها • واخرجت منها نفيس الدرر •
• وفضلتها ثم نظمتها • وعلقها في رقاب البقر •

وله من قصيدته

• ومن تخطبه بيران الناي • سوف يصيبه الم الدخان •
• وبلغ من مذاق الموت باسا • حباه المرء في زمن الالبان •

وله

• فضيب للربا وانا • فخذ الروض في عجل •
• وعين المورثا حصة • وتحض الظل لم يبل •

وله في راس علي ربح

• هامة في الحياة طاولت الشهب • وما نالها هبوب الرياح •
• نقت بعد موتها التراب فانا • رتبها سكنا ووس الرياح •
• وهـ ذاك قول البحري •

ولما

• ولما لم يسم البرق قبرا • عذا البحر المحيط له ضريحا •

ومن يدع جمع بدريمة الاستاذ الكروي البديعة انه المتى منه
• بعض الادبا شغاعة لبعض الوزراء فاخذ القلم ليكتب ما اراد •
• فسقط القلم من يده فقال بدريمة •

• ولما ضاق عنه الطرس وصفا جعل له انبساط الارض وصفا •

وامل هذا كله قول الاباري في مرثية للوزير بن بغيته
• لما صلب وهي مشهورة •

• ولما ضاق بطن الارض عن ان • يحتم عداك من بعد الممات •
• اصابوا الجوقيرك واستنابوا • عن الاكفان رب الساميات •

وما اشده به بعضهم للموحي

• حلف الميتم ان يورده • بلغ المنا وناال منده •
• علفت عليه العاذلات • يلجمنه ويردون رده •
• والله يعلم انه • من عذابي يردون وجده •
• سلب المواد وليس من • شرط الملاحة ان يورده •

وهذا الشعر ليس له وانما هو لشاعر مكي الا ان اسمه
• نجت عليه العناكب • وهبت على رسمه الصبا والخبائيب •

عبد الرحمن المحامي الحنفي

150

شباب عصف الشباب كان لي من اجل الامد قفا والاصحاب لما قام
من حرموتد يا بورد الاعتزاب وكان في عصفوا فاشيبتة الامل
بالحلة اذ ارجي من الدهر املا راء اهله وحله وقد سجت
بيد المحاسن شملة شميلة ومهنت عبود الانهار لسريع
خايله وقد غودت في رياض المحامد بليله وسيف طبعه
للسجوب قد علت في عاتق المجد خايله ومضاحية تفعل
ما هو فاعله المسك من سكر الشراب وسكر الشباب ويغلب
بما ثره ما يجلب سحر النقا وما يبرو به من سحر الكلمات العذاب
ومو شرط البني اذ قال حقا اطلبوا الخير من حسان الوجوه
وتبنا شير صبح نجاسة باسة الشنايا تقول ان في الرجال
بقايا تظلم بده سجج ورو من فضله مدح وجول
سحابه وطفا سفت طمان الترا والفقار وايظ رشاشها
اصداق الاصداق والوار تطلعة اذ الاح سناها فالعبون
من بعض اسراها تغذيه اذ اتقا طر منه ما الطرف والنداء
وتقول له اما بعد وانا فدا وقد جري بيني وبينه في صغار
الصحة بدهم اللبالي والابام طراد حيل اللهي في حلبة المحبة
بحال قضب السبق من الاقدام حيث السيم عليل والوقت

مكر

سحر واصيل حتى قطفت بد الاجل نواره والهفات المسية
انواره فبينما بد بهية ترشح الناس على ظمازالالا اذ فجاها
الاجل فخلنا مونة كان ارنجالا **فما** املاه وطرز برده
ويشاه قوله من قصيدة اهداها الي
انخوبد ايترام شب النهر زمني ام سيط الطرام انجم زهر
ام العقب في خضر البرود رواقى لها تنقظ ايدي الغمام بالقطر
فارجين من تلك الكيام عصفر ومن كعني في ملاسها الحضر
ودبح وشي الودض منها ملاسها مطورة منها الكيام بالزهر
وولي هزيم الليل من صارا عليه ضيا الصبح من عند النجر
وبات يعا طين القرا لثنا من الطاس راحا قد اذيت من التبر
رجيم من الا ترا كهذي لظه بصول بغير وملو في غاية الكسر
اذا امت ضما منه بيفع ملا عذا ما صيا فينا ويوم بالاجر
وبيعت خلفا منه شعرا مشرا يلج ابي في الحسن بالبت والشر
ويكبد ربان السيوف رماح ومن قلن قد بان يشكو ظا الحضر
يراصفين ثدي الام من دافة براح لها منه مطرم الشر
معنى لها عذا ما قد تشمت وراح دايث النسي في رقة البدر
كان تشار الودعوق كوشها رسا بلذي فضل يتظن ما دار

وكانه ذهب في يوم غاب عنه الحدائق وعقل عن صفوه
 رقيب الزمان الي روضة لوزها الربيع ودشاها وحكيم
 نظمها القطار ابي النبات حشاها والجريدي في قراة
 اوراقها ولوعه وقد اوقد لها الزيت في حافاتها شمع
 ومبي ساكرة للذم محدثة بلسان السيم عمالها من النعم
 ومطرف الجوسك صبر والماتقي العيص وطيلسان الودع
 اضرو وقد غنت بلا بلها وصفت جد اولها ونضربت
 حذود ازهارها الحنية وتلفعت ارداف ووايتها بلاتها
 السندسية وتغذرت اثمارها بموارد الرحيان يكاد
 السحر يبيدها اذا تحير في وصفها البيان فكتب لي
 يدعوني الي التمتع بعير نسيم وان يعود علي فرش الربا
 عليل وسيمها فقال

• مولاي ان الودع من وشي الحب تحتالي في وشي الجلايل الكلب
 • صبر مسك الاذيال • مطر الاردان بالاضال
 • مكنوفة اردانه بالدرر • مزجا الكاه بالزهر
 • قد صاغت ازهاره الغاييم • فضاكتها بالربا الكايم
 • وفكر الزبح على متن النهر • جيبه وفكر اذرار الزهر

وارض

١٢٢
 • وازهنت طلال الربا للاطار • وطارت انجائها الاطيار
 • وقام بعلو سائر الاشجار • خطيبها محرك الاوتار
 • منق الديباج قدسوجا • مطوقا مقروطا مدسجا
 • مطورا الكاه بالسجد • مصعان معدن الزبرجد
 • يدعوك شوقا بها بسجوه • فكن اما مي سرع السجوه
 • وانف المحوم والعموم والترح • واستجلب لانس خليلي والفرح
 • ودع نقار كل واثي عيذل • فالعذر خاليس ثرذاعيل
 • ودم مكاتب دقيق العكر • عبد اعيا حكم النوا في الاسر
 • قد قبذت عذبة الاوطان • عن الدما وحز القزلات
 • لازلت مولانا الشهاب الثاقب • لعبد فخر وقته يكاتب
 • ما رحت بوشها الا قلام • صبر الاوراق والسلام
 ولما فارقت لوطنه كتب الي بيكر امراة له به فاجبت
 بقولي مولاي سيكي من الدهر وما وابو العبر وفي الملل
 من سابق الدهر عبر فانتظر عبت الزمان عليك وكل الي الله
 امر من اسأ اليك فان الدهر دول وبنه جنود منها العقل
 وكما اغنت الوحوش عن صدمات الجيوش وما سميت الحال
 الا بالتحول والاستقال فانه يوم بيوم وحربه سجال



فما عسى منا فوجه افقة الا وبعد صباح يصعد فقه برفق
 ما وقد صباح فكر ان اظلم الدحا واصير فان الصبر يفرج
 منه ارج الرجا وان صفت فرمينا فله انصار وان كنت
 ملا دار فقه ديار وان كان انتظا والعزج عبادة ما وفاقا
 الصيق كل سعادة وقرب الاسترار اعظم مصابيح الارار
 والله در القابل

من قصيدته الشديده
 امولايه روض العضا بل يزهر ويا نفع العضا الماثر مشر
 لكاه من مولايه بفجر العلا وتشرق شمس الفضل منه وظهر
 بنا طي بحر الطرس منك جواهر ولا عجب من ذا منكرك البحر
 مكنتان بحر الفكر بل انت مبتا به اي معنى من مبانيه ستر
 رخصت اليك الحال يا عرسيد وان كان ربح الحال لا يقصور
 نظمت فخلناه الدراري تحظت نثر قتلنا الابلغم الزهر ستر
 غلفت نظير يبل السحر لفظه فاجفانه كالبيض من ذوا كبر
 لان لاح يوما وجهه سمر ليل تملك كل البيض والقدا سمر
 اذ اما س قال العصف ما انا قد وبكيف بدر النم اذ هو سيف
 وبزري لعرب بالقراله في الضحا اذ امارنا شررا فللاح جوذر
 بجمع كل الحسن طرا بوجهه الم تر نطق الحال صما بحجر

مرصت من الحمقا فلم ادرك المنا نمت ان اثنى برأية عاقل
 فان لم تجد الشفا فالزم الاحتما كما قيل
 اري مرض الجها للعقل من لكما فن لي يذري ليه مبتي ناسي
 يبيت فلم اطر حكما فلا شفا سوي جيتي بالبعد عن سائر الناس
 جزى الله ذاك الياس خير جزائه فاني لم اطر با عقل من ياسي
 وقد قلت في العصور القصار في الترك غنا بلا متي والحكمة دوا بلا متي
عبد المنعم المحبلي الطرمي

اديب اجتمع بي وانشدني ما تنزله العضاحة اعطافها
 من كلمات اذا انتبهت عددن الدر اصدافها في كل عقد
 بنسب العمود لما كان ابنا ممد وحيي النفوس بما الحياة
 التي في مداد انلامه والدر يجلب الظلمات بلطف شمع

وان لصلح رام ببرق نظرة • تبحر حبات الختم تبدد وقطر
علقت به لاعم مواد وانما • محاسنه ناديت فلبيت اعشار
سحرت لخط بالي ولم يكن • اظن من الاخطا اني اسحر
نقدت مواضي قلبية بمهيني • عابلقد كسر ليس يحبر
تنازع فيه عامر البين والظلا • فاصبر وفي كل الصبر موثر
اذ املت صلي راج بالبحر زنا • ومنصب ساضي القدر والخصير
البن له عطا فبر داد قسوة • اذ له جهدي جزو كبير
بذل له روي ابتغاد صاله • فلم ير صفا اذ راج بين يسحر
وهذا قلن وقت كل كربنة • سبلا الي ما ابتغيه مير
فلا برحت همام العلال كدو • باعلا سماء المجد لا زلت تحظر
مد الدهر ما من المشوق لا اله • وزبحر بعد الشوق والخصير
وقول • رفعت اليك فيه اعزاب سبوق اليه كقول الحلي
رفعت حالي ورفعت الحال ممنوع • اليكم وهو للتميز محتمل
واحسن منه قول •
اشكوا الحال والزاق ادري • بها وهو البين عن السؤال
واين يحفل ان عودت يوما • نحو شكاية ورفعت حالي
وقول • فلا لاح جود زكوت ابن بطر

وامور

وامور يا اخت الغرايلا • تقول لا عاثنى الزوال ولا بقي
ومها نكتة • سبانية لم تيفضوا الها وهي ان التشبيه
البليغ له انواع اذ ناهان يدعي اتحادا سينا بجمل اهدانا
على الاخر كوزيد يدرو نحوه واعلاها التجويد بين منه نوع
ابهم من كل ساذكره وهو ان يتشبه فيقال ما هو بحر
فانه عذب زلال يقذف الدر في كل حين والجمرا ما لم اجاج
او عذب ليس فيه در ثمن وكوه مما هو كثير في كلامهم والبن
حسب الا صليدي على انه من ثانه ان سيب له في الجملة ولذا
لا يقال للمحايط ليس بعالم في كلام البعا الا لنكتة فلو كان
تشبهها ابلغ مما عداه وقول • نثرت قتلت الدر في
الافق ينثر واصل منه في نوح كلام مشور
وتصل من النثر البديع قرانة • قتلت حباب نكتة المحر سكر
او الطرس روض زهر منقح • يلي هو عقد الزهر في الصبح ينثر
الحسين المحايط المحاي
شاب ادب نشا بالمحلة • لم يحل احد في حياة حلال السحر
محله • وكان كعبة طرفاها وقيلة نذرا • من سابقه في طرق
الرقعة بعدت عليه الشقة • فمن سمر قول

لما صاحب ما زال يبيع بصره • متى وذاك المن بالبر لا يسوي •
سلوانه لا يطعن ولا عن كلاله • ولكن لا اهل المن تفعل السلوي •
وسئل قول القلماني •
هو اهل هو المن الذي ماله سلوي • رحبكم عندي هو الغاية القصور •
ومن محاسن الارو ييلي قوله في غلام يهودي •
من آل اسراييل علقته • او قفني بالصد في السية •
فذا نزل السلوي على قلبه • وانزل المن على بنيه •
وسئل ما قلته انا •
بالمن لا يوزن احسان من • صرنا على احسانه نفوي •
اما تري الزان قبل اسمه • فذكرن المن مع السلوي •
وقول • يسوي يعني يباري قال بعضهم انه من خطا
العوام وليس كما قالوه متى تذهب الان هري بعد ما ذكرنا
يسوي قول • لم يعرف العز لا يسوي وقال اللبي في
نادرة ولا يقال منه سوي ولا سوي وهي لغة اهل الحجاز واما
لا يسوي بالضم فليس بعربي صحيح انتهى وفي الارشاد لابن
حيان عد البهاري فيها لا يعرف من الافعال يسوي وقال
ابن الانباري يعني يباري انتهى **اقول** وقد علم

بما نقلناه ان يسوي بوزنة يروى يسوي لغة صحابة ضيعة
حجازية وما ضعفها الا لا تبذلها ويأتي من الافعال التي لا تنصرف
اي لم يسمع لها الا فعل واحد وذلك يكون ما لا تنصرف على الماضي
كفسي وتبارك وقد يكون على المضارع كيسري ويبي وفي
قوله فان ترك لفظ من مادة غيره فانه كما في يدع ويذر
على المشهور وهذه اما ينبغي حفظه فاعرفه
القاضي تقي الدين اليماني
بحر تدفق منه اديبه الجاري • وتضوع في كل اردان فضله
الدراري • فسقت الايام من اسنة لسانه فولاذها واطمح المعال
على حوزان الدهر من كبد افلاذها • ولما آل اليه كتاب وقف
صن عتيم • انتظم في جيب من الفخار عقد نظم • ثم اختلته
بد الدهر • فاذا فقه حنظلة الفقر والقر حتى اضرم في نواد
غليلا • بعدما ورد ما الحياة على ظا سلسلا • وكان في اول
امر • واقبال للملح عمر • سنة حرقه الزهادة وحانوته
الشحاذة • ثم ساقه القدر والقضا فزعي بما ذكره الله
وتضاعف ما كان يقول •
من نعتي القضا فلا تقطينه • واحبل الموت سابقا للقضا •

وقد قالوا من تلقى لي العتاق ولم يفتقردهم نوا من والانا قد
انتشرت اللصوص لما سرفت الاموال من الخوازم العصوص والسارق
اذا سرق من سارق فقد عايله براس ماله وكان الزنج والسلامة
والفايدة من خسرانه ووباله وما يلبس من قاطع الطريق العربي
يلهيده الطريق ويعطيه الامان فكل قاص منصوص ابدي غصنه
واظهر مع كل عامل نصيه وجره ورفضه ولم يرل ينوي وصاله
لم تقب وان عمت البلوي ودود الخربوت اذا رمي في العسل
وله تقاضيه سمعنا هائنه من طبقات الحنفية وفيه في مجلدات
جمع فيها من شقايق السنان كل ثمرة حسنة وله نظم ونثر كقوله
وقد لبس من الفضاحة خلع المدلة وحالت له الاطماع من
وصب المناصب حله
• اصبايا نوب الزمان كثير • وامر من رفعة السعيا
• متى يفتق الدهر من سكراته • واري اليه و بدلة العوا
• فقرات صليم طرنا من العلوم وحديث السؤل • فامدني بدعا
لا شك انه على كف القبول محمول حتى كان يعوزه باسمي
ويبيع جريدته برسمي وانا اجتني باكورة التحصيل فكسبت
له عند ورود البشير يوفي النيل بيتين ومها

فتا ليس بيل كغدا كالنيل • ادراية المكارم تنشر
انت عند الوفا طلق المحيا • واري النيل في الوفا تنكدر
نتري على ما نثار الاستحسان • وقال هكدا ينبغي ان تنظم عقود
لبحان وله شعر كان يقطه لرياض خاطر ولا يرخصي ان يسم باسمه
بسمة الشاعر قلذ الم يعنى بتسييد اركانه ولا يميز باقوته
من مرجانه لا شغاله بالتاليق والقوي وتهذيبه نفسه
القدسية اللامبة صلا التقوي وله شرح نظم الكثر المسمى بالكثر
ورسايل كثيرة من الشعة في احكام الجمعة التي يقول فيها
شيخ الاسلام بن نصر الله الحناني
• لقد انت عينا في لغة شعة • تؤد من مرة علم واقتان
• طلائورها عند صبح كماله • عيايه شك كان في ايلانقا
• وكتبت انا بجلها لما طالعتها
• شعة تقطع راس السع اذ • سرق الانوار منها والنقط
• صوها من صير قط ساطع • ما راي شرا لها ذا الدهر قط
واعلم ان ابن ميام قال في الهمزة ان شعار العلماء على
قديم الدهر وحديثه بنية الكلب وسحرهم الذي روي لم يصف
حاشا طائفة كلف الاحر وفخر بوليس كما قاله وعنه

انه كدعوة الخيل وحملته الجبان مع ما يعرفه من له ادني اذعان

محمد الديلمي الخنفي

تلميذ شيخنا المفدي المقيي بصر بعد فاضل مقدم في شياخ
العقل وغيره التالي ومبني بيان المكارم بطبعه العالي
بوقار تذا لعهده الراشحات الشواخي ومحكم مجد لا يرد على
اياته السنية ناهي ان حظ فاضل الربيع والعدار وان تكلم
فما طربات الاطيار والادوتار ورد على بالروم اذ جاب الفيا في
والبوادي وعزته لعنان طايا الامة ثان وحرمها حادي
وانا بها عديم الانبي حتى العاير وحيي العبي وشوقي الى
الكرام كما قال ابن تمام

واحد بالخليل من برح الشوق وجدان غيره بالحبيب

فانم برفيق الكاتبة وحادي علي بالمواصلة والمصاحبة فقرت
منه بار في نصيب وكل غريب الغريب سيب **فيها** كتبته
له لاسجلا انواره وانتظاف جني ثاره

ديار ورض مجد سبتان هرا مجد ومن ذكره ازهي من العبر الورد
ومعدن فضل منه بنذ وجواهر نقابيس عزت ان تقابل بالعد
اري تغرد مياطكم كان باسما ومذرت ابي عاباد هو ذو وجد

وكم

وكم شرق بالروم من شمس ذاته بمقدسه قد بدد اللحن بالسعد
اهل حيا لوقتم في الوري عذافي امان من عدو ومن عند
وفي القلب جرم من معادك فوقه نفوح شاي فيه كالعود والند
ومن كان في القلب اليتم حاضرا يجاور فيه طاهر الحب والود
بيان منه الرب عذبي والنوا على ان قرب الدار جرم من الجسد
فلا زلت ذا فضل خلد ذكره ونظمه في ذكر المكارم كالعقد

باب سبب تراه

افاق اهل العصر في كل ما يبدي واوصد هذا الدهر في الخل والعقد
ومن نثر سبحان ونفس ضاحية ومن نظم المشهور بالخوم والعز
تعلت قريحيا في حلاوة تعلم وفي الصوغ اربي بالمباقي والورد
وحمنته معنى بدعيا في يوم لا دراك شي منه يحيط في القصد
ملكته اساليب الكلام باسرها فانت بارشاد الي طرق مهدي
لقد كنت في مصر خلاصة اهل وفي الروم قد اصبحنا واسطة العقد
وحق شهاب اصله الشمس ان يري حريا بان يري في ابي غاية البعد
تعدرة بني البك وما نزي من العجز والتقصير قابلت بالمد
فلا زلت في ارج اعلا استقلال وايان من عادا في الدال والهل
ولمعة فزيد المفايد راينا ساهل فضل من لا يطيب الورد

قلت لما در هذا الجواب

رحم الله اخواننا الطاهر ذي الورد • لقد جئتموني روضة الجبر والسعد
اناس كما الورد صاى ودا صم • لهم اهل الطمان يروي من الورد
عننا كما النيل ما دسى الوفا • وقد صبغوا من شلم اروق الحقد
وعهدى ايم وردا اذا ما كدت • شارب فيها وقالذي المد
وقالوا لنا قد به يذهب بالحفا • حفا تم الحد بالعكس والطرد

شيخ الاسلام سراج الدين الخانوتي الحنفى المتقي

السراج الوهاج • والبحر المخلال المواجه • من خالته الشمس نور افكا
سراجا • وفاخرت البدور فزاد بها جاجا • روض نصير ماله في سائر
العلوم تطير • وهو في بقة ابي حبيفة الجامع الكبير • وفوز صليم لا يبرأ
الطيش والخفة • وله مروة عظيمة وعفة • حسن اللباس ينقطع
عن سائر الناس • طارق الوسواس

ونفكر اكرم عن امور كثيرة • فالك نفس غيرها ستغيرها
ولم ادر في عصره من يضاهيه • الا الشئ وجهات لها نيل معاليه
وان لم يكن لها ثانيا • ولا سميراني السامدانيا • فله دره ما عرفه
بالزمان • واقدره على الاسن بالوحدة • وتترك الاخوان كما قلت
لانهم على الفرادى فرحبي • وهدى واغزال الجوع دهمي

علمني

علمني الايام مذكت طفلا • خلوة الاربعين في لطن ابي
لازال حب الرحمة تجدد هالة الصبا والجنوب • حتى شق على تزي خفته

عبد الرحيم العباسي

هذا وان لم اره • وهو قزب عهد سمعت خبره • يجيب طرز ثوب المجد
واعا رقة شامله سنوات مجد • وله رايات فضل قممت الاقلام
سواد انفسها العباسية • وابتم فرحها بها وكل زمان عباس
واذا اردت مديح قوم لم تمن • في مدحهم فامح بين العباس

سب ناهيك من نسب • وعرف معارفه اذ اراه الروض نادي عليه
اصح الورد عجب • ولما ارتحل للروم وبها بعية من الاعيان
لعله علما وهما راوه من نوادر الامكان • وكان المولى عبد الباقي
عبيبة لطفه • وظرفا يبرح منه رستاق طرفه • فانه من قد سرد
الشمال شماله • وارصت اضلاق المزنا مع طعل النور خلاله • يقطر
منه ما البلاغة • وتقر بما ثره اعضاء البراعة • وله تاليف واثار
سطورها اذ اراتها سجت الانام • وكبرت عجبا بها السمة الخاص
والعام • اذا فزع منهاها علو الافهام • برودا استقبلا طالع الافهام
وسجدة الابصار الرواية • وتحف الرقاب لزهره وصفي بها به
ولم ارب من ماثره غير ما عهد السقيص • في شرح خواهد الشكيب

وسمعت له شرحا على البخاري ورايت له شعرا وانشادا ملحيا في

في المولي المحتق سحدي • رويانه من شعر •

ارعشني الدهر اي رعش • وكنت ذاقوة وبطش •

وكنت اسى ولت اعبي • عصرت اعيا ولت اشئ •

وقوله •

ما لي اري احبا بنا في الناس • صاروا كمثل هبا بنا في الناس •

بنينا بزور قلا لا اول نظره • كاللولو المناسق الاضراس •

ولذا عمدت النظر فيهم لم تجد • سوا صار رجلا وسما كالسياس •

وقوله •

رايت لييم قوم في محدد • وبني يديه اشخاص لييام •

فلم في جهالة ابتدا • فقلت له متى كسد السلام •

وقوله •

حال المعتل ناطق • عما حق من عيبه •

فان رايت عاريا • فلا تنزل عن ثوبه •

وقوله القول الحري •

فكل ما حلي حين توفي به • ولا تنال الشهد عن تحله •

وقوله الاخر •

كل

كل البقر من حيث توفي به • ولا تنال عن البقرة •

وقوله •

اذا ما كنت في قوم عزيزا • فاملهم بفعل سحاب •

ولا تحزن اذا فاهوا بعش • عزيز الدار تنجم الكلاب •

وهذا ما جرت به العادة من ان الكلاب تنبح على من لا يعرفه

وكذلك ايها تنبح على العقور وفي اسنى الحكمة للزبد وسبي العلب

ينبح على الفير دون العبي لانه من جنس ولا نه يرجو منه المواساة

دون العتير ولذا اقال

حق الكلاب اذ ارات ذابرة • ذلتا لديم وحركت اذ نابها •

واذا دانت يوما فقيرا عاريا • هزت عليه وكشرت انيابها •

وقوله ايضا •

اربي الدهر يكرم جهالة • واعظم قدرا به الجاهل •

وانظر خطي به ناقصا • اجيبني ابني فاضل •

ولما سمعه القري احابه بقوله •

اعبد الرحيم سليل العلا • ويا فاضلا دونه الفاضل •

انقب دهر اعدا موقنا • بانك في اهله الفاضل •

وراست بن ديوان الزمخشري •

• اما تو صرنا بصدر الكفاة بان تورا • اعالي قوم الحقوا بالاسافل
 • والافوق للزمان فانه • علايك يجعلني كسفي الارادل
 • وللدباسي البغدادي
 • اني رابت الدهر في صرفه • ببح خطي العاقل الجاهلا
 • فانا راني نالا ثروة • لظنه يحيني عاقلا
 • وقال غيره
 • كيف لا يسكن عني بوقه • بعد ما اسكن عني وبسله
 • ساني الدهر لاني عاقل • ليت ابي مثل عبيدك اسله
 • وللسباح زكي
 • وما لدي دهر فذوب اعداها • سوي همة الاعداء في فاضل
 • واني سمعت نوبة نادم • مقربا في اليوم اجهل جاهل
 • وفي معناه قول المجتبي
 • ان كان ذبي انتي شاعر • فاسمح فقد ثبت عن الشعر
 • وما اللف قول الوزير بن زيدون وقد سخن
 • لم يطو كره شباي كبره واري • برق المشيب بدا في عارض الشعر
 • قبل الملائئين ان يهد الصبا كتب • وللشبية عصف غير من صبر
 • اياها الشامت للزنا حاطره • ان محبي الاماني ضايح الخطر

• هذا الرباج ينعم الارض عاصفة • ام الكسوف لغير الشمس والقمير
 • انطاري السجى ايداعي فلا عجب • قد يودع الحفن خط الصارم الذكر
 • **سراج الدين عمر الفارسي**

• فاضل قلد جيد دهره من فضائل يحيلها • ونظم عقد محاسنه صدرنا ديها
 • جني من ثمرات العلوم الرياضية مواكه • ذاقتمها الانهام واجتني من
 • رياضها انوار الم يترز من الكمام • واجتني ايكارها وعونها وبهي خور
 • عضورات في الحيام • فلك ذلك ضابله ورياضه • ولاص في ضمير
 • جواد فكره احسن رياضه • وكثيرا ما كنت استشوق عرف خبره
 • واحبلوت من الشقة الفارسية رقيق خبره • فتكر من كماله
 • ما ثني الاعجاب وعطفه • وحقق انه علم حول العدر والمعرفه
 • وانه معزول لا يشي • وقد نال من الفضل ما ثني • ورابت له من الاثار
 • ما لم يسمح به الفلك الدوار • فكم دار عليه • فانه مثل ليد ككتابه
 • ناشية الليل ونظم الارتشاف • وعيره الذي قطعت دونه فواظف الادا
 • **وله شعر منه قوله**

• شكلا شيا في ماله من خد • ونقطة الصبر محايها وهدى
 • واستخط الدمع من مجري • بلا شناه نوق سعي الخد
 • وهبة الجسم اضمحلت مزناي • والهضرت حياها بالبعد

• وصاق صدره بحرقا لما استدار • ت حركات حول قطب الصد
• واصبحت كرات قبل مركزا • سكتا في وسط جرم الجهد
• والزم الفضا فذالف ما • بين مجاري وبين السهد
• كم من قتي الجرم من اسهم • مخوي ما شقت جيوب وجوي

واعلم ان استعمال الفاظ اصطلح عليها ارباب العلوم كما هنا قالوا
انه مما يحل بالفتاحة لانها كالغريب للسبب او ضعيف التاليف
ولعلمهم ارادوا بالاحكام منها كقول المباحظ على لسان طيب
• شرب الوصل وسبح المجرى • نطلق بطن الوصال بالاسهال
• ورماني جي بقولج بين • بات جالينوس بالكف كالي
وابن هذا بين وبينه سوده وصداقة
وهو تقي الدين بن عمر الفارسي
فاصل عريق له خلق خليف بالالطاف • ومثل تقطع دونه السوت والاف

• وربي غارت منير القراطين • مصى لاسن الاقلام
• وهو بالروم صديقي • وفي الغزوة القارطية ربيتي • فكم دار بيني وبينه
مدامة من الكد رصفي
• ومحدث الما الزلازل مع الحصا • فخرى السيم عليه ليح مجري
• فكان فوق الما وشبا ظاهرا • وكان تحت الما درامع كرا

وللايد منبه عدات عرجا وفاقا • وله على الدهر ديون بينه
• بحق اداوها • والنشد بين

• اذا كانت الافلاك وهي محببة • علينا قيا والسهام للصاب
• ولا يميها الباربي فاين قرارنا • وسهم رماه الله لا شكر صايب
• وكان انشاده لي لما تذكرنا سور الدهر ونضاد الجهلة وانتدته
• قول الشريف الرضي

• اما تحرك للاقدار راجعة • اما تغير سلطان ولا ملك
• قد هادن الدهر حتى لا تقواع له • ولطرق الخطب حتى ما به حرك
• كذا يعقوت الرزايا ان يعقن به • اما لنذري المنيا بينهم درك
• اقصر الدهر بحجرا عن لحاقهم • واين اين رجل الدهر والرك
• املت السعة العليا ايتها • ام اخطات لتجاء سم النكد
• **وقل** اناني ذلك

• مدافع بالجنوم وبالصواعق • يربع ارسلت منها شواهي
• مصيبات تجر على الاعادي • تزجر بالمرغود وبالصواعق
• ودارت دايرات قد احاطت • من الافلاك ما عين عاين
• ومن كل الجواب راميات • مني فرطت يد الخلاق
• مني في الركوع لها سهام • اصابت نثيرا في البواب

• ستذكر هذه الاوتار منها • قلوب قد عذت في قترافق
 • فلا تياس سيفع عن قريب • صود ذالرجالين طاري
 • وسهم الله لا يجطي لبيل • وانا ابي على الظلمات غاسي
 • وانشدني له من قصيدة مطلعها •
 • يامن يحياه يستقي به المطر • وعمله كاديني عنده عمر
 • ومنها •
 • ان كنت تنفي نبار البحر تحرفني • ابني على الحالين الغير العطر
 • والجمرا لما ان كانت حلقه • به حياتي اذا ما شابه الكدر
 • ومنها •
 • وسوف ينبيك عن صبر ضاكر علي • نظاه هل انا يا قوت ام حجير
 • اراك دهر يماسه توامه • حتى تراك من الفاراك القدر
 • وانشدني له من اخري •
 • ما الدهر في حبه الباقوت ان يها • وما نيم الصبا والمندان سها
 • ماشق شرح عذار وجنيه كذا • حاشا شقاوتها ان لا تكون حما
 • فلو سواك عراي كنت تمنعه • عن ساجن او يكون الشيب والها
 • ومنها انشدني قوله مضمنا •
 • تقول ليبي بعد ما تبثت عن • هوادي وعن ذالحالات تباب

تواصل

• تواصل داوات كجود • وتحمي بلا ذب ذوات الذوايب
 • اليك فاني لست من اذا اتقى • عضا من الافاعي نام فوق العقارب

محمد بن احمد الخفاجي

• ربحانة المذمان • وفالته الخلفاء والاحزان • ومفاكته الطرفا وهدية
 • الرنان • حاورني العتون فلا مثاله الاسماع • وتغربه العيون
 • لاسيما في الطب والحكمة • فانه كان سنة بينه علمه • ولما غلب عليه الهوي
 • سقطت به من افق السعادة وهو ي • فلم يبينه ظهر غير قهرته
 • الفنا في • وزعمته المثلث والمثالي • لان له شعرا يحيط قدر الخطية
 • ويبلد ليبدأ • وذهن بدع اياس من الذكا في اياس • وبدية بدعته
 • كان لها على كمين العيب طليعة • وقد كان كثيرا ما يماري في تشديد من
 • اشعاره • ويثر ما نادي بشاره • من ذلك قوله من نصيبك
 • نغم اتكفا اصطات بالموعد • بدي اعتذارا في الهوا والمحتد
 • حاك تدرع السعود كما هنا • عصف من الياقوت فوق زرجد
 • وقوله ايضا •
 • قلم ليا لك بدو الدحا شرفا • تمت الشمس منه زينة الصخر
 • ابري لنا صوة تخاف طايها • ربح الصبا وافرنا زهرة الزمار
 • وقوله •

• وقتبان صدق عرسوا تحت دوحه • وليس لهم الا المناقراش
• كما هم والورس يسط منهم • صايح يهوي مخولهن فراش
• ويتررب من هذا قول بعض المغاربة •

• احل الله اعطاف الجيب • وابيع قامة العنق الرطيب
• وابيت وردها عصار طيبا • ورشح برجبان القلوب
• ولا زال التثايله تشاوي • مرحة كفن في كبيب
• وعطرها نسم الشوق حني • تميل الي معانقة الكبيب
• ورويرو منها كحرا طيرا • بعيت من سمانين مجيب

• وقوله ايضا •
• عمر الفتي قالوا زمان الصبا • بالصعود والاحباب والبئر
• صدقت ما قالوا لي يبتلوا • ليتظروا شيخا بلا عمير
• وهذا قول اسامة بن منقذ •

• قالوا هبت الاربعة عن الصبا • واخو الميث يجر عنتي مستدي
• كم حارني ليل السباب فذله • صبح الميث الي الطريق الاقصد
• ولذا عدت سنين ثم نقصتها • زمن الهموم قتلك ساعة موله
• ولا جيب نواس •

• ما العمر طالت به الدهود • والمهر ماتم به سري

• ايام عزبي وتقاداموي • سبي التي اكسرها من عمري

• ولـ
• لو شيت مما قد قلن جدا • عدت ايام السرور عدا
• وقب هذا القول •

• يقولون اوقات السور قصيره • واوقات عمر الغم قد زرقت طولاً
• فت كان بالعم المرح لا ثبات • لظن بان العمر صار طويلاً
• ولا بن منقذ ايضا •

• لا تحدث علي القبا عمرا • فاموت اسير ما يورث اليه
• واذا دعوت بطول عمر لا مرد • فاعلم بانك قد دعوت عليه

ومن بين العلم بالقاهرة العلامة فخر الدين
ابراهيم الطليح واحونه شمس الملة والدني

اما النسخ صاحب الكواكب المنيرة في شرح الجامع الصغير فيشرح الحديث
في القديم والحديث لم تنزل افادته في رياض الفضل دوارف
حتى صار هو العلم الفرد من اعرف المعارف فهو هضبة مجد في
التقوى هو هو فرد • قد تجلي بحذمة الجلال السيوطي ورفي في سما
المعارف فاردا دحلا لا • هو للفضل خليل وطبعه الطفا بكيه السيم

ولوانه عليل لازمت القذاة عليه في ابلان الطلب واصب
 ثمرة الحيرة من كتب فتبرجت لي عرابي معانية وتجلت
 لي على مضنة الكرم تعالىه ولهم رب انه روح وصل صلت في
 حثان علاه وسما منقبت تزيت بكواكبه وحلاه لازالت
 لاقي على جدته عيون النمايم كلما جادته حسان الجود
 صاحكة المباسم **وما** مدحة به لما حضرت عنده وهو غني
 انادرة الزمان بقيت فانعم باصفا الى العبد الضعيف
 زماند كله اسي ربيعا ضيب الفضل واظروا ربي
 فبالا الفتاوي في اشعار سالك نثر اوراق الخريف
 وله كتاب تهذيب الروضة للمؤوي سمعته منه
 بقرارة الشيخ الفاضل الشيخ منصور الطبرلاوي
احمد العلوي تولى الخاتمة السرياقية
 شمس تجلي به الالبصار والبصائر وان كان وجه الشمس
 يضي ناطرا الناظر وروى فضله نصير وماله في سعة القطر
 نظير ومع ذلك لم يعرف استاذة ولم يجمع سيف ذهنة اليان
 بسجد فولاده وله طبع بالصلاح زاه زاهد ونقد فكلما
 اضاراه نقدنا قد شعر مدام الطل في كاس الزهر وحلاه

الربيع المسوجة بانامل المطر
 بيد علي الافاق بيض خطوطه فبينج منه للتراصلة حضرا
 وكان في اقبال عمره لمعرفته بمرده فانا للشهوات
 اهرة تستخدم بها القوس في عمارة عالم الطبيعة لتذلل عما
 يلزمها من الطلب وليجفها من الكلال كما قال
 ابن السكيت الحكيم
 اغزل الناس وارقي من صنوة الحيا بنية الياس
 فلذا جعل الخائفاه السرياقية مالف سكنه ومرايح اماله
 ومرايح وطره ووطنه ثم انتقل الي مصر فدرس بها واقاد
 وتزنت ورق تصاحبة بدوحها الميال والمياد ثم اختار
 حواربيت الله المعظم وظهر من كيميا السعادة بالحجر المكرم
 وقد طفت بكعبة فضله في هذا المقام ووردت صفات وارده
 بالصفاء والمقام وعقيب ذلك الاجتماع طافت به المنية
 طواف الوداع فانتقل لجوار الرحمن واستوطن نصور الختان
 فجزعنا فراقه غمضا علمية وما جرد من لباسه حتى توفي
 بجلل المعطرة السندسية لان اليتيم ربه ويروي بجمع
 سحاب فلتا نكلى اصاب بواحد فغابت له نحو الوافق على قبر

وما انشدني شعرا قوله من قصيدة

• بالبصارنا وجهك المذهب • بكادنا بركة بذهب
• واستوافيك لا تنقضي • وشئ حالك لا اقرب
• وحبك في الناس تودع • ويثرب كل من يشرب
• وفي كل قلب واعني به • سيرك المزل الارحب
• وذاتك حبة املا الهنا • ونفك عنضرها طيب
• فمن غير نطقك لا يثني • ومن غير ذاك لا يطرب
• وكل لك من رب في العلا • تغالي العلا اذ بها ينس
• **وله** من احزري

• اسيم الربا على الرند هتبا • سحر ابنه العواد وذببا
• هز عن الغرام فاهترجتي • مال شوقا اليه شرقا وغربا
• وروي عن حديث جديا • فذلي قلب من يحب قلبا
• وكننا غنية الصبر لما • حال وجه دون المعينة غضبا
• وقتلنا غلام عاقبتا عن • سيرنا محوهم فاورث قريبا
• والمناجدا روجه قديم • بعد ما انقضى واراد قاربا

شمس الدين البصير

صن بركان الله اراد ان لا يطر الا الى حبانة فاعمد صارم

طرفة

طرفة في تراب احبانه

• قالوا العبي متطربين • قلت لعقدي لكم ههون
• والله ما في الزمان حر • تاسي على فخر العيون
• زكي لودعي فطن المني • عجبت لطينة عما المعارف وناحت
• طبيعته مع العوارف • وكان في غرق العرويق وفي روض
• الحصيل شقيق الي ان اخر منه في سبابه بد الاجل فقطعت
• شمس عمر منطقة الامل • وغابت في عين حية من قهره
• حتى بكافق الشفق دما علي اثره • فكان الدهر المحسود لما
• راه جمع الكمال جمعا لما عسى وتولي ان جاءه الاعمى وكان
• ميكن الخافقه والفضل فيه امان • وطرف الكمال اليه راني
• الي انا ذنت شمس بالزوال • وعزبت بعد ما طلعت في شرق
الكمال **من** شمس حانية المشرقة من سماء سانية

• بين حروب العيون والمهاج • جري دبي عندما من الريح
• لاحت واسه او قطع عن • ريم من التزل كيس عني
• كحل الناظرين ذو حور • مصزع الوضئين ذو بلج
• اسيت من محنتي عليه ومي • دمي بين الحجاج واللبج
• لانهما عن تيتكي ابدًا • فاعل المستهام من حرج

قلت ولا على الالهي حرج **و** انشدني له ايضا
 قلت لما ادارمكا وحزلا ذودلال واعين سحارة
 لك داسه نكته في رصاب تلك عطاره وذو ضارة
وهذا اقول ابن نباته
 لا تخجل ولا تخش مغزلا باكثر المحاسن المختالة
 لك عين وفاته في البرايا تلك غزاة وذو قتالة
ومما انشدني ايضا قوله
 احب به قاريا راسي له نعم اهلي وامح من ضرب النوايس
 يا حسنه من يلح راق مله لکنه قاري يروي عن السوي
وهو كقول النبومي
 سيم ديار الحى هب عكبي فوق العزام تخاكي النع في الصور
 تروي الهارب نشر من حديثكم ما طيب النثران يروي عن الدورى
عبد الله بن النوشهري
 صلح التقرير والتحذير الراقي الى ربوة المجد الخاطر تاليفه
 غنيل اصبح الدهر من خطاها واثاره تنشق الاسماع الي
 مواكه اداها طاملا لها على واهدي باكورها الى انه كان
 بعد الشهور هلا وعجز بالخدمه هزلا وهو في سما

الفضائل تحت الهجوم مناه **و** اني لها ان تشابه محبه وعلا
 وهي تحت هذا الصلاح وهذا ظاهر في صباه والمسا
 وكان بين وبينه مودة وصداقة وعلاقة محبة حقيقية
 لا تحتاج الى علاقة كثيرا ما يجاملني بالمطايبة ويخفي الملك
 وهو جوهري في خزائن القول وسر مكنون مستتر في
 صماير القول ويعرض علي تاليفه سعيدة وينشدني من
 اشعاره ما عنه الغزاليج بعيد كقوله
 ارب في مصر موقعا لياما وهم ما بين ذي جهل وندل
 شجاعته بالسهل حداد وعيشهم بين وهو متلي
 ولقب معناه قول الآخر
 اقول وقد شوا الى الحرب غارة دعوي فاني اكل الخبز بالجين
ومما كنبه الي بعد المهاجرة من مصر
 مؤالديا شهاب الدين زايد ومحمد اكي يابولاي زايد
 تركت العبد لم تنظر اليه وقد عودته اسير العوايد
 متي باقية من جواب كتب وتابته الصلاة مع العوايد
 وبكبر حينه ميل التلاقي ويغذي سيف يجر عنه غامد
 فلا يرحم الشاعليد عقدا نفيده النظم في جيد المحامد

وله في موسى قاض مصر
 • وفي مصرنا هذا لفلة تسبنا • لئالف فرعون وليس لموسى
 • لقد كان في مصر لامية حاكم • يسمى فرعون وكان لموسى
ومما اتفق لي في نظير قولك
 • يا من اذ لا تسقى في حربه • جرحك بالمرم لا يوسى
 • لانك الناس فانت الذي • اعطيت فرعون عصا موسى
وركب ثور بعض اليهود تشهيرا فقلت له
 • ان ركوبك الثور في مصر اذ • جرت بالظلم وبالزور
 • فاصبر ولا تحزن لما قد جرى • فالناس والدنيا على ثور
قلت وعلى ذكر فرعون فقد ورد في مساجد موسى انه
 قال يا رب لم اهلكت فرعون وقد كفر بك فقال انه كان سهل
 المحاب فاجبت ان اكا مينة على ذلك في الدنيا قلت ان
 في مصر جبار علينا اعتدي • يحكم فينا بخلاف الصواب
 • ان كان فرعون قايما له • لم يحكم ان كان سهل المحاب
وله شعر كثير لم يعلق بسعي منه الا اليك وقد عرفت
 ان خبر الكلام ماري به الاسماع الي حفظه
 • بينبسط الروح اللطيف نسيمه • ارجا وبوكلا بالصبر ويرب

عبد الواحد الرشيد

عبد الواحد الرشيد
 شيخ عند بعضهم سنة بها ذب الزمان غفر • واصبح به الدهر
 عما قدم من سيئاته يعتذر • وعندي ان عذره ارفع من توبته
 لا اراها معنولة عذره **عن** لؤلؤه الرطب • وريح قلمه العذ
 • قلت للنائب الذي • قد راينا عابيه
 • لت عذبي بنائب • انما انت نايبة
 وهو كقول الحذر
 • وقاض لنا حكمه باطل • واحكام زوجته ماضية
 • وبالنسبة لم يكن قاضيا • وباليتمها كانت القاضية
 • وللا رجا في
 • ومن النوايب ابي • في مثل هذا الامر نايب
 • واشهد في له بعضهم
 • لا تخشع ان مجوي فيك تكرمة • شعري كالموالبيم العظام سما
 • لكن اجرب طبعي فيك هوكما • جربت في الكلب سباعا عند ما يتحا
 وهو كقول الآخر
 • لا تخونك لانك اهل سب • ولكن كي اجرب فيك سي
 • وليس يضر شفر من يذكي • اذا ما جربت في جلد كلب

وكان مع انه مرآي الصلاح بقدر منه كلمات خفيفة كما انشدني
 له بعضهم في رشيد وكثرة امطارها
 • كل قطر عذ من بدري محاذ • قطبه فلما من غير شك
 • فلان مع مقال الناس دال • في رشيد تحت سداس الفلك
 وسداس لفظة عابته معناها بيت الخلا وهذا مع سخافته
 وما فيه من راحة الكرم الكريمة لما سمعته قلت له دره
 • اعرفه لو لم يصديق ما جرا • لم يخرج منها مثل هذا الخزل

رمضان الهوي

شيخ مهنوي اجمع واجمع من الشيخ الهوي طال عمره على الايام
 وتعل حتى اقلعها • وليس حلا الجديدين حتى اقلعها • ونح النور
 والعمامة والبرذون والوجه والقفا والفاقة ذوالخلاق محمد
 والفاظ محولة مسددة • اثقل من القمر • واشد ذلوا بان الدهر
 واشام من طويس • واتقل على الرابي من لا ولي • بعيني
 كثير اعزيب الكلام • والمصرف في انواع الالتزام حتى عارض
 المقامات الحزبية • فاصمت الاسماع الفاظه الوحشية
 ولم يزل مبلي بالفتور بما له من بذاة لسان وقيم كلمات • ولقد
 الصف الدهر في سقته وللبله اصابت • فهو على ما به من مكر وكيد

كقول

كقول صاحب في ابي زيد
 • انظر ابي وجه ابي زيد • او حش من حش ومن قيد
 • وحوشه ترع في ثوبه • وظهر ركب للمصيد
 وهو بلع بالصعيد لم يخرج من الجيب ولا رشيد • ولا سيوا الغواد الا هو

احمد بن محمد السلام

رايت والد وقد احوالت الايام سجه قصة • وذلت بعواصف
 للهموم زهرة حياة العفة • ستمائة الصلاح قد ليس الخلافة
 واستراح • واسا وله فكان في ربيعان عمر • يجتر في بضائع
 شعر • ثم انزل المروم • وليس حلا دقتر كما بالابه • وابتهت
 من وجه امله تغور حظه العابته • الا انه لكثار سفير في ثثار
 ولعدم تهذيبه • لا تزل الافكار تهذي به • وربما عزت عليه
 مطالبه حتى تعلم الجذع ثاقبه • ولم يزل كذلك حتى اجشت دوحته
 ما سقاها تا الشاب • وقطعت يد المون عرايتها العذاب
 • ومن شعر قوله من قصيدة له

• في كل حين يلعبون على نري • فلما العا لي طالعا سعورا
 • لم يبيض دون الملك ان ملكوا به • ملكا على من الجديدي حديدا
 • بحين لهم ثرات هذا الملك اذ • عن سوابه ليد العنا المودا

ومرات هذه الاعضاء من بدائع المعاني الحسان **ومما** يصاحبه
 ثقل الجثث في السيف •
 صلت صالبه القذمية بعللة • من عديم غضة لم تذبل •
 الا ان هذه نبلة الحق • والامس منه قول ابن هاني الاندي •
 وجبتهم من الوقايح بابغا • بالضرر وبف الجدي بالاضر •
 ولقد اخذ منه عبادة ورد ريبا به **ومما** شعره ايضا •
 فيلثبه لنا العقيق وقد لنا • نشاوي صبيعا بالرهيق •
 قلت قصب الزرجد بحيلن • على الرهام اكواس من عقيق •
 وهذا من قول عزم في الرحب •
 اتامل من قضة • جيلن كاسا من ذهب •
ومن المعاني العربية ان العجم والروم في لبالي الزينة
 يصبون في طست ذهبا ويدور به اسنان في الاسواق يعلمون
 به الامان ويشتهرون عدل السلطان في ذلك الزمان فقالت
 علي الماحزري في قصيدة له •
 ان شئت ان تعرف ان عدله • قد فرس الامن فلان الرجا •
 اذ حل المطت بين البر علي • الراس فلول الامنه لاقتلها •
 والمشهور هنا قول الصنوبري من قصيدة له •

اعلام ياقوت شرن علي • رماح من زبرجد •
 وللقايح عياض •
 انظر الي الزرع وحاماته • تحكي وقدمات امام الرياح •
 كتيبة حترامه زوسه • شقايه النمان فيها جراح •
 وكوه قول ابن الدقاق •
 نثر الورد في العذير وقد د • رجم في المبوب نشر الرياح •
 ملودع الكبي مزقة الطعن • فالت به دما الحيدراج •
ومما قلته هنا •
 كاس الشقيق امتلات • حمزدا لم تقصر •
 بحرة من ذهب • فيها نفا باعصر •
 اشعل يدي به • للهم من لم يشعر •
 وهذا امر استقرده فضا بحق الادب ولولا خوف الملارنياك
 هتال من السحر الحلال من مرات الالباب ما لاعتبر ران ولا اذ لك
 سمع لتعلم ما من الله به علينا من الوفوف على كنوز طالب لم يقف على ما قد
محمد بن بدر الدين الزيات
 شاعر كان في عشوان شبابه • قبل ان يجت عليه نكاة لصابه •
 يجترقا بالزيت والاسمان • من قوم سمعهم في اديهم حبانهم ملوه •

للموافدين كيزمهم من اولاد جفنة المزرع بينهما نيتة وسمه
 حتى نزلت منه مهمة من بيزان الشعر اليه اوزان الشعر والدمار
 كالميزان جفنة ويرفع ويبطل من يريد ويمنع الا انه
 كان مؤلفا بالسوقه ولعل البيت لابو من فاذا انشد شعرا
 قال له احسن الناس ولسه درمن لهن
 ومن العجايب انه لا يثري وخجاف فيه من الكساد ويبرق
 فزانت ادا به وان لم سناه احسابه فكان كما قيل في المثل
 كلا العسل ولا نسل **فتا** انشدني قوله

ابي الفاضل الغزي وجهت طلي لاطمنه بالخيصة والكثر
 وقالوا تذا لم تبلغ المحمد والعللا فقلت لهم قد كنت ذلك بالغر

صفي الدين بن محمد الغزي

وهذا الغزي من بيت فضل وشرف بالقاهرة صاحب اداء
 تلي ايات اوصافه ركن لها العلم وسجد نفرد علوسه في
 الحديث فاصبح دار علم بين العلما والسد مخدبيه في الفضل
 مرفوع واثر سواه ضميم ومقطوع فلفظه مما يستحسن بنور
 البصر في عنوان محابب الازهان والفكر وسار طبعه المصري
 مما يجلو كوره ومعاذه ولم يزل بالقاهرة وشاوه يثله

لسان الدهر ويحفظه مواده وهو ادرى بوجي الذين روي عنهم
 السن وتشرقت بلقياه وروي حديث الحسن **فتا**
 انشدني له في بلع محاس

علي رقتا من ذابت حشاشته ضنا ازال الكراعي عقله وصعب
 حديد قلبك يا محاس بمبجه ليجني صبرك والنوم المصون ذهب
ول في صديقه الصحا في

يا عاذلي في هواه به تلاقي تلامي
 وهات في الدن واجمع بيني وبين الصحا في **احمد بن علي الغزي**

احمد تراهي ولداني ورقيق في احسن الذاني وهو شاب رقيق
 الحلبات ينظر من اها به اللطف والشباب لادب وبردع
 ووعى ما جمع معتكفا في زوايا الخوك قاعا شيقا في ايات
 الخول وكان في ابان الطلب حذني يجني من حبايله كما احبي
 حتى قطع عليه الطريق الاجل وتاداه محبلا فقال اجل **فما**
 سمعته من قوله

لا زال هذا الجمع جمع سلامته لا تنقص برخله ولا تغير
 والجمع من اعدائكم في قلة ومزني تلالمة التكيد
 ووالد من شيوخ الغزبيه وصددور الدنيا الدنيته

وصف الشاعر
شعر

رجب الشنواني

اديب نظم ونثر وشعر بعد ما شعر في حاله اصبح من بين
الجيب ومدر العاشق اذا حضر الرقيب كصفت في بيت زنديق

اوسرفي صدر احمق عير صديقا **ومن شعر**

- رب ثقيل امام قوم • يوم بالناس ثم يخف
- خالف العقل قوله طه • ساء بالناس فل يخف

عمر العزكي

ناظم فلا يد الموح وخاطب خزايد الملح مصنى له عصر زماني وهو
مهدي نثار كلماته ويطلع في رياضها المقررة عصف نباته
ويافى العلوم من ابطارها ويجد مرهفات الاسنة من قرايبها
ومولده شنوان ومبي بلدة بالسوقية صوري بها الجنان كانتا
مخيم لذاته ومنبت امدايه ومرواته ثم ارحل الى الجامع
الازهر فازهر به عصفه الرطب وازهر ولم ينزل معانها
به المحول وروض طلا ابيه دطلول وكنت كثيرا ما اقبلي وجهه
وداده واوقد نار الفكر بجدج وارمي زناده واستظل بدرو
المربع واستمد من بحر فكره السديع واسامره عايد الكرام
الرقميين واستتره من صفات رجب وداده في الرعين كما قيل

وكانت

- وكانت بالعراق لناليال سرقناهن من ريب الزمان
- جعلناهن تاريخ الليالي وعنوان المسرق والاساني
- وكانت مخالفة اسماؤه الذمعي من فواكه اشعاره واخلاقه
- ونفود ادبه النافذة اطوع من الكاس للنديم ومن قول النقيب
- لا يادي السبيم من راي رجا فمذراي عجبيا لم يلج الابداعية
- السرور والطرب وقال من شاهدك باليت شهور يكلها
- رجب لازال صبيح العقرا حليس ملايكة الرضوان **ومن**
- حباب مدامه الرايين في نظامه **قوله**
- عذار عذبي قد خط خطا من الرمان في روض الدلال
- كتاب بالامان له انا ما وعنوان المسرق والوصال
- **ومما كتبته اليه** وانا بالروم
- اقبل الاضغان باسادي ارضا وبالقرب لا بالبعد من حكم ارضي
- وان سار نجم في السماء كرتكم وخت لكم من بعدكم ساير الاعضا
- وان جعل الناس من محبة سنة جعلت على طول المداحكم فرضا
- والله ان العين من بعدكم حباها الكدر عذرا فليت تري عمنها
- وان لم تقتر منكم برابة وجهكم فاروا خاضعي جوارحنا مرضي
- والسدي له ايضا

لا تخجلني علي اللها • وعيها ما منعك •
 واعشق يلجأ اليها • كالدمع ان ما ستمك •
 واسم من قصيد •
 نزل وجهه الدمع بالنور والهدا • واشرق روض الزهر بالقطر والندا •
 وفتح احداق المحدثي ها طل • من الخواصر الوردية تودا •
 ومن لطف خلق السيل جات خلقا • ومن عظم غيبط البحر اعدوا •
 وما يتوي البحر ان هناك ما ل • اجاج وهذا طاب للناس مودا •
القاضي بدر الدين القزويني المالكي
 القاضي الناضل • والحاكم العادل الفاضل • بدر كماله من المعاني •
 شرقا • وعرض دوحته من كايب النخل بعدق • رايته •
 ولياليه محمرة حذو الشفق • وعيون البهيم في حذو سعة •
 لا تلتحل بغير الارق • وقد طلع بدره في هالة التدريس •
 واحاطت به في منطقة نادله المجد حليس • واقلام الفتاوى •
 سقى لخدمة عيارها • وتجعل وجه الطرس كعبة سورة بسوا •
 اناسها ففتح لها الابصار والبصائر • وتعلف في حرم •
 افادتها الاسماع والضاير • واشاره في فقه مالک مدونة •
 وقضايا له وقضايا له بموطا اخلاقه معونة • شرح مختصر

خليل

خليل شوحا شفي به الغليل • وله القول المانوس في حل •
 شكالات القاموس • كادت له الصعاح الجوهرية نفوس في •
 البحر حبل من استبان عقوده الدرية • ولم يزل في الفضاء علي •
 سن الستة سالكا • ومحور رقيمها الموشى بالكتابة مالكا •
 فهو ثالث المهرين • ونديم الفهرين • اظهر منه اليد البيضاء •
 ولم تلعب لاهته المسوحة البيضاء •
 وما سمعنا قط ان اسرا • اهداه امرأه لولا قدر شاه •
 والان قد قام من غلط الدهر فاقضاج المحكمة • وجه الحكيم والسجيل •
 فاضناج للمصك • ولم يزل طالعا في افق العرشى عزب بدره •
 والمحق بسرار الخف فكسف عمره • فبدازواله • وتم كماله •
 ان فراق الكمال ضعف • حتى علي البدر في السما •
 وله شعر العلى ونشر طابع العنقا • تائق فيه ولغلاف •
 ولا عجب للبدر ان ينكلت • **من** شعر قوله •
 تنك البداة بالاحسان حاملة • ملكتي الرق فخلا شك يا باري •
 الهمني بعد غمقا ونكرته • فاختم بخبره غنقى في النار •
 وحى عناه قول ابن حجر •
 يارب امضا السجود غنقتها • من فضلك الوافي وانت الباقي •

والحق يبري في الضايا اذا العنا • فاست على الغاي يفتي الباقي
 ونسبه في مسئله •
 ان الكرام اذا شابت بجيديم • في رفته عتقهم عتق اصرار
 وانت يا خالق اولي بذاكرما • قد ثبت في الرق فاعتقني من النار
 وهو مما يروي عن خاتمة الحديث وفيه يقول •
 وشيخ حديث طبق الارض علمه • تضار علم في الانام كما العلم
 هو الذي كالعبيث ينزل فضله • فلا تفحن فاعيت تابة به اليم
واصح منه قولي حننا وكتبه علي شريح البخاري •
 فاقه الولد الذي حين الحيت • في حذمة السنة المزاك علم
 وكلهم من رول الله ملتمس • عز قان البحر اورشفا من الدم
 ادب ترمي اخلاق الصناعة جلب الي مدينة العلم اليهودية ساعه
 الا انه جعل الشر له سلا حاد سطا وجاسم في زمنه امة وسطا
عنا اورده علاي الدين المكي في كتابه الطراز المنقوش
 قوله في بعض الجوش •
 حبشة حسنة العبرتها • تهتز كالعضن الرطب المثر
 نالتها عن حبسها عن ما جنى • قالت فاتبنيه جني امحري
 وهذا القول الاخر •

بها امحري ناعم الحذري • شرطين فعلهما كنعن الخنجر
 لم ادر من صاغت صفته • ورد زهي هوام حذبه ام حركي
وهي تامل لا بد من التنبية عليه وهو انهم عدوان انواع البديع
 الاكتنا وقد الف فيه التواجي كتابا سماه الشافي بديع الاكتنا
 وقد طالعته وهو كتاب لطيف كما قالت هو فيه •
 من كل سني بديع لويج علي • منهم السقيم ولو في نومه شعيا
 وقيلما العبرته عين ذبي ارب • الا وراج بذاكر البر مكشفا
 ومما افاده فيه ان ابن رشيح حله بقوله هو ان يدل وجود الكلام
 على محذوفه واعرض عليه بدر الدين الصاحب بانه يدخل فيه كل
 حذف وتعدى وقال انه لم يجد فيه حدا لما من الاقراض اللاتري
 انه دخل فيه واسال القرية وليس منه والمشهور من شواهد قوله
 نقاني سر لا يلقىكم الحرو وهو على انواع منه ما يكون بحلة ومنه
 ما يكون بكلمة ومنه ما يكون بكلمتين ومنه ما يكون ببعض كلمة حرفا ونحو
 وهذا ما يخرجها الحاقها عن الوزن اولا وكل منها اما مع التورية او بدونها
 واعلم انه في الآية المتشبه بها نكتة لطيفة لم يبينها واعلم • وهو
 انه لما اقتصر على الحز لا نه ام هنا لما عرف من غلبة الحز على ديار العرب
 ثم ان ما يقى الحز يحصل به برودة في الموا في الجملة فوقاية الحز انما

هي لتفصيل البرد وهذا فيه من اللطائف والطف من السيم فليد
 در الترتيل فكم فيه من اسرار لا تتجلى **فيها صا**
 بحث دليل وموافقات المتأخرين اصحاب البديعيات لما اكثر من انواع
 البديع وفيهم من لا جرة له بد قايق المعاني والعلوم زادوا فيها انواعا
 مدخلة فمنها الاكتفاء ببعض الكلمات وتبهم من بعدهم كالدمايين
 في شرح الخرزجية حيث ذكره واستد عليه قول ابن نباته
 بروحي امر الناس نايما وجفوة • واحلاهم تغرا واحلهم شكلا •
 يقولون في العلم يوجد شخصه • ومن ذا نراه بعده يجد الاحلا •
وقول ابن مكارني •
 لم اسجد رازا في ليلة • سونيا منطيا للمطر •
 فلم ينم الا مبتدرا • قلت له اهلا وسهلا ومر •
ولله بر الدمايين •
 الدع فاض باقتضاي في رشا • بغار المعن منه اذا مشا •
 وعذار رجه شامدا وشابها • دحق نياحه من واش وشا •
وقال ابن جني في كتاب النفاة باب الالباء والاكتمال من الكلمة
 بحرف من ادراك قوله • وعدتني ام عمرو انت ابي ان مستح وليس
 قلنا لما بقى قالت فان لانه اسم لاحرف ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم

كفي

كفي بالسيف شابر يد شاهدا وقول علقمة • مقدم نبال الكنا
 تحتق امي بباب ومول لبيد • درس المنام مبالغ فابايات •
 ابي المنان لانه وقاب • غيره انه مكتنق عن شاهد كقول ابن الرومي
 والدم في الفصل شاهد عجب • ثم انهم ذكروا ايضا في الاكتفاء ما
 اكتنق بحرف الجر عن مجرورة كقوله • ان غايه عن اسنان عيني فهو في
 وما حذفت منه شرط ومجدوم وصلة بوصول ونحوه ويرد عليهم
 قاطبة ان المحسنات البديعية انما تعد محنة بعد رعاية الفضاحة
 فما خالف بعد قبيحا من عا هذا هل العربية وقد صرحوا بان لا يجوز
 حذف بعض الكلمة الا في ترجيم المنادي على اللغتين بشرطه وما
 عداه وان سمع من العرب شاذ مناف للفضاحة فعندهم له محسنا
 لا يبع وكونه مع التورية كما مر لا بسبوعه ولو صح كان المحسن لنا
 التورية لا هذا الاكتفاء فقدم له منها وهم على وهم نعم لو جري
 هذا على وفق العربية كان هنا وقد تلقت له مثالا لم اسبق اليه قلت
 رمت النذال المذكور من ذلكي • يولي الجليل لوقه في الحال •
 فنها في الصبر الجليل وقال لي • للمكس ناد وفلله يامال •
 فعليه اكتفاء وتورية مستوفية لشروط الترجيم وهذا من السحر الخلال
 الذي يعرفه من له ذوق فان قلت ما وقع في الحديث من قوله

ما دري ما تقول في هذا الرجل فانتهى من خطب في يوم واحد وانتهى من خطب في يوم واحد وانتهى من خطب في يوم واحد
 بطلان وما اشبهه بالترجمة في هذا الرجل فانتهى من خطب في يوم واحد وانتهى من خطب في يوم واحد وانتهى من خطب في يوم واحد

كين بالسيف شأن كان صحيحا فصيح نقض ما قلته والا يلزمك ان يصح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كلام غير فصيح وهو اوضح النسخا قلست
 اقواله وافعاله لا يغاس عليه غيرها فكان يتكلم مع كل قوم بلغته
 حتى صدرت منه احيانا الفاظ فارسية وحديثة وغيرهما
 لا يوصف بالعضاضة معذرة من معجزاته صار صدورها عنه لسر
 ظاهرا وحقا وامامنا قاله شارح البردة السيد العبري العززي
 من قوله ان كونه اميا معجزا له كما قرره حتى لا يرتاب احد في كلام
 الله تعالى يرد عليه انه لو قيل عليه لم خلق افعى الناس ولم
 يحلق غير فصيح حتى يعلم ما يتلوه من الكلام المعجز بلا غنة ليس
 كلامه ليس بشي لان الامية شريفة في اكثر فصحا العرب وغيرهم
 في غنا عن الكتابة واما عدم العضاضة فلكونه محبوبا عظيم منزله
 عنه لعلو مقامه وظاهر فطرته وجوه جليته ومن هذا علم ان الحروف
 المنقطعة في اوابل السور ليست من حذو بعض الكلمات المخطورة وهذا
 البحث مما لا تراه في غير كتابنا هذا **ومن** صف في جميع
 انواع البديع في عصرنا ولم يندبه حتى كان بيني وبينه مسافة
 ومسافة لاجل هذا **عبد الرحمن بن محمد**
الحمدري شيخ اهل الوراقفة بالقاهرة

الاديب الذي تعجبت لخصيا اللطيف انوار شمائله ورقت على منابر
 الاداب خطبا بلايله اذ اصدحت بلابل معانيه وبرجت حقايق
 مبانيه جلين الهوي من حيث ادري ولا ادري نظم في جيب الدر جانه
 وسلم الي يد الشرف عنانه خاطر في رد امجد ذي حواس وطبانه
 ناثر افرايد بيان ينثرها اللسان فتودع حقايق الاذان
 وله في الطب يد سحيرة تجني مبيت الامراض وتبذل جواهر الجواهر
 مباركا الملقعة يمولنا **الاعلى الحفار والعاسل**
 ودبوانه شعر ذايغ وشايغ **الايني** استودعته السيان ولا بد
 ان ترد الودايغ ولما نظم بديعته ارسلها الي فطرت بغير في الاويل
 والصبا تتناسل على ارجه وقد فاح سكر الليل وكافور الصباح
 ولا اعقرب الا بصدغ بلجة ولا جوهرا لا في ولا يده ساي ومسا
 اعترفت عليه منه تشابه الاطراف فانه احطاني حد ومثاله فلما
 كتبت له ووافقتني منه بعض الاصحاب لم يعترف بخطايه وكتب ابيات
 فكما علمت تشابه الاطراف من **فن البديع** بجمته وجداله
 فكنت له من كما مولاي اسرفت في الامتان واسات لنا قبل الاصاب
 وعاقبت من غير حباية سابقة وحرمت من لبس له منك امال رابعة
 وكانت احوالي بعد كما قيل انه هبت زنج شديدة تضاح الناس اقيامة

التيامة فصاح بعض المحابين حامدة القيامة على الدقيق ابن الرحال
واللهدي واشترطها

اسرفت في الصدقت خالفا لا يرتقي اسراف مخلوق
يا باهر من لم يذوق وصله جرعة الصبر على الرقي

داود الحكيم

صنبر بالفعل صبر كما غاب نظر ما خلف ستارة العيب بعين فكر
خير لم تزل العين بل لم تستع الاذان ولم تتحدث بالحجب منه سايلة
الركبان ان حبس نبض الشخص به مرضا عرضا اظهر من اعراض الجواهر
كل عرض فيفتن الاسماع والابصار ويضطرب بحس النبض ما
يطربه حس الاوتار

يكاد من رقة الطافه بجوار بين الدم والحم
ان غضبت روح على جسم الفايين الروح والجسم

سبحان من اضاء نور بصيره وجعله صدره مشكاة نور فانها ان
تعمي الابصار ولكن تبقى القلوب التي في الصدور وله في كل علم
سهم بصيب وسطق حلي تزيين التذهيب وكنت قرأت عليه
في الطب وغيره في سن الصغر فسنت منه ما يفار له نيم السحر
ويضطرب من اطفة نقات الوتر يثمن فيه نثار العلوم على غراسها

المتنور

المتنور والمطوم وكان يقول لوراني ابن سينا لو كنت بهيبي اوان
ما يبال لاكتحل بتراب اغنياني الاله على مذهب الحكما وشرب النعما
ولذا اترك كلام الناس في اعتقاده ونفعل عنه رشفت نظرات من حق
الحاده ثم لما كثر اللغط فيه ارجل البيت العتيق فطافت به المنية
من كل فج عميق تفني خبئه ولقي ربه وما سمعته من شعره
من طول العباد ودهر حباير وسبي حاجات وقلة منصف

ومعيب الغلا اعتلج بعيره شط الزمان به فليس عيب
اواه لو حلت لي الصهاكي انشا فاذهل عن غرام تلتف
وهو كقول شيخ المعرة

تميت ان المرحلت لشوة تدلين كيف اطانت بي الحال
فاذهلاني بالفرق على شفا ردي الاماني لا انيس ولا مال

وله شرح قصيدة ابن سينا في الروح والتذكرة الكبرى والصغرى
في الطب وعشر ذلك رحمه الله تعالى

محمد بن بدر الدين القوموني الطيب

سماجد اشرف بدرها ودرت سحائبها كما لا فله درها ميا له من
بدر في سما الكمال وعيد صب بفتايل المحمد المحذرة عميد قليب
كرم لا يورد رشا ما يح وهو لعمرى غفلة المستوقرة وعقله لسان الملاح

وهو في الطب رئيس لم يخرج عن القانون وفارس في حليته
 لم تذكره سوابق الظنون فلوراجه الهلال لابران من المحاق والدنف
 بلا نكف من وصة البرص والكلف ارتحل في فخر آل عثمان المرحوم
 السلطان سليمان فاعتكف عنه في حرم الامكان فاصطاد في
 ادب الكرم فواعجبا ابي حنبله الصبد في الحرم فداوي بشفائه
 وقد قبل التقرى اقدامه وله ما نزل الدهر مستزيدا والمجساع
 له تنفيذ **منها** ما لته افضل الله الردي وقد اهدى
 له شرح الموجز للفتي

سطورا ودعت بطن الطروس ام السحر الموت في النفوس
 ومكتوب بديع الخط وافي ام الصبح بجاني في الكورس
 قرأناه فانتانا كاتا طربا بحثا الخندريس
 فقلناه تعظيما وسوقا لمتيه الرئيس بن الرايس
 ننقل ثم كاتب عديري فاعتق رقه من كل جوس
 ولم يقبعه اهد القوافي نخلت بالجواهر كالعروس
 قرأه هدية اخري فاهلا وسهلا بالفتي بن السنين
 ابا الفحل بن ادريس واكرم به سبابي صوة الشموك
 بقول العذر مامول فاحي اجتد عن فليلد بالجلس

وهل

وهل ابكار فكرك لايت ان تقابل بالمعجور الدرديسي

ابراهيم بن المبلط

ادب دار علي الالباب رحيقه المصين ان مقرر سواه فابراهيم الذي
 وفي ملا بيوت جواهر وياقوت وبغره من الشعر ايجتوت
 من الجبال بيوتنا حتى بما ساه من الاسعار ما شيد من قصور المعمار
 فالتحق بصناعة الشعر بالاشراف فغاص في مجوره واستخرج منها
 لاي لها الاذان اصداق وكان شيخ سوق الوراقة بالعامرية
 وثمرات ادابه في رياضها زاهية الاداب زهرة الاله كان يجيد نسخ
 مقطعات الالبات وبصر اذ انعم المطولات وقد طالعت ديوانه
 من عمورا بيانه وسباني كلمانة تولد من قصيدته

حدثت بانه الجماع عن صباها عن شراف مكة عن صفاها
 ان عصر اللغات وفاء وزمان المواقف ذاتها
 وسيم الصبا تودج الامكانات ابي اهلها كما قد رواها
 كم سيم سري سر قلوبها شرب العبد والنواشقاها
 تعرف العاشقين منهم سماء وسم يعرفوننا بشذاهها
 ان ابي الفراق جارت علينا في القضايا فخير وكفاها
 اه واوحش لاجاب قلبي وقليل تولي علي العبداهها

كان للبين ساعة يالها من • ساعة انيت ما انساها •
 صلوا العيس بالوادج حكي • صلي في ركبها العوادقناها •
 واستقلت ظهورها ببدور • كالزينة طلبة الدبا جي سراها •
 وطبا عهدي بها في فتور • فاذا بالطبا وسط فلاحها •
 وكلم في رياضها من غصون • قد حلا ثمرها ومرنواها •
 ما امر الفراق طما قاما • ساعة لللقى في اعلاها •
 وسمي من شوق ذات حجاج • ظاهر جزرها وبادجواها •
 فارت من حب شلى ولكن • ما هواي المصون ثل هواها •
 فعينوني على الدوام دوام • وبني لم يتكلم عن عيناها •
 وكنت الهوا عن الناس طرا • وبني باحت به لمن في عهاها •
 وبعثت الرياض وهي ثورتا • ورتت من عضونها اعلاها •
 فاجتمعا في صورة من بعيد • واقترفتا من بعد فينا دها •
 وهذا قول ابن لولة الذهبي في قصبة له •
 ورقا قد احدثت فنون الحزن عن • يعقوب والالحان عن اسحاق •
 قامت على اساق فطارجي الهوا • من دون محبي في الهوار فاتي •
 ابني تشاوبني جواد صبا • وكاتبه واسا وفيض اساتي •
 وانا الذي لي في اماني الهوا • وهي التي تملأ عيني الاوراق •

يد الدين بن الازهرى

يد الدين بن الازهرى

شاعر عصري طلع في هالة الكمال بدرا • وسابق في حلبة الاداب •
 نظما ونثرا فصحت سانيه وقوت سانيه • ولدت بامواه القايلين •
 وساعت بامواه الساعين • فخلادتها على المسافا • وموقها في الاذان •
 بواقع ما المرن في البلد القفر • اورده بعض ارباع صرنا شعرا •
 شلى الي من احب دملا • في ردفه وقال قول جازع •
 يطلع في كل مكان صيق • فقلت ذاني ارجح المواضع •
 وفيه كناية فيها نكايه مع تليهم لثل القادح بهي في غير حله كالد •
 يطلع في اصيق المواضع وله •
 لقد عثرت بجمع الليل رجلي • على رجل ولم يكن في حسابي •
 فقال مجاوبيا انت اعلم • فقلت نعم ودواس الكلاب •
 وله •
 هذا شيتي اضمر • محذر للمجد •
 ليثور من بيلعه • يارجل اعد عيدي •
 وله •
 انت من حوق العداد شرم • مدجاني بحاتم الامان •
 وله •

• لا ترجى الشفا الا من الله • فان الحكيم رب الوجود
 • وعجب في الزمان عزيز • يرحي الشفاعة يهودي
 اشار الي ما عرف من غش اليهود للمسلمين ومثل ما خلا لاسودي
 مسلم الا امر قتله ومما قلته في معناه
 • امريض الدهر لحوون يارمني • ويجلف في وقت الضيق وعودي
 • فان رمت من بيتي العواد بطيه • فهو من بيت والطيب يهودي
 • **وله** ايضا في شبابه •
 • يا صبا ثابة لم يقطع • موصولها الماعزت تترنم
 • بالرمز تهميني اشارات الهوا • او ما تراها بالعيون تكلم
 • وهذا القول مضمنا •
 • لنا مجلس فيه من المموم مطرب • واذا نبا ما بينه يترنم
 • وصار بنا جينا باسرار سينا • فتمن سكوت والهوا ينكلم
 • **وله** ايضا •
 • مما طلي رجلي شكت • تردد ي اليه
 • وكان لي سرموزة • قطعها عليه
 • **محل القبا في الابياري**
 اديب ان ذكر الحساب لهوا وامن يسجد له البنات او الشعر تلي لسانه

استموا

• ايتها السيد الجليل المعدي • عجب مجاهدي عن سير فضلي الساي
 • فابن شاهين ذوقنا مريض • بان ان لم نرشه كالدرج
 • كن لراج من فضل جاهد جودا • حيث لمضي بما نري محتاج
 • خاف دهر ي عيل فانظر لامري • لا طين الي اهتمام احتجاج
 • رق حالي فاظلم قبل الصداق • فحال في الكسوجير الزحاج
 • كسدت من بضاعة فضل • وبجولاي حيا وقت الرواج
 • بيتا حق نسبة لكترم • ذي بكور للمجدع ادلاج
 • لابن عبد العتي ذاك المصفي • جوهر اعاليا محل التاج
 • قدس الله روحه وحياه • برضاه من غير سبق انزعاج
 • وارقا واسلم في معاليك عنه • خلف للمني بلا معراج
 • كل وجه تاسيه تلقاه طلقا • سافر البشر وافر الاتاج
 • **ومحمد بن عبد العتي** اساذنا المذكور • موقاض المصاكر
 • بالروم في الدولة الاحمدية • الفاضل المشهور محيي
 • نقير البيضاوي وساتي ترجمته ان استا الله تعالى في اخر الحجا
 • **الامير منجك بن منجك** •
 • **المركسي** اصلا ومختدا الشامي منشأ ومولدا • ويحيى بن يحيى
 • اوراق عوده بالشام • وانثر فاذا عدت السحابا عرضا منجيا به جوهرا

١٤٩
 (Circular stamp with Arabic text)



نشاها والدهو ابيض ونادم صفو الحياة والعيش اخضر
 واللبقاع تاثير في الطباع والعرق لخرسه تراغ ومن
 كان حار الرياض ليس طبعه يروى سيمها العصفاض
 كل ليس السيم الجاري درع الزهر الساري
 وقد سجت كف السيم تاج عليه وما غير الحجاب لها خلق
 وقد صحتني بخلق وسيمه سحج وجنوط شبيه بيد الكهولة
 لم تنسج ولا زمني اذ راي العطا في عليه وشبه الشئ منجذب
 اليه ومدحني بمدائح اطال فيها اطاب وضميمة الصعبة ولم
 يمرض من العنينة بالاياب فما انت شدي من استعاره
 وصلح علي من عرايس افكاره قوله

عجني الدعا ونواظري في حبه ترعي الدراري
 بحبي فابدي العذر عنه وليس يرض باعذارها
 واود لو علت بذبل الوعد منه يد استظارها

وقوله

وشاذن اركبي هواه طرف الخطر
 مهمت مستهجم همز ووضوء القدر
 يكاد ان يشربه اذا انتهى بالمطر

كم بت حبه قلقت علي فراش السهر
 كان غفلي كره لصولجان الفكر
 وله ايضا

مهلا سنية امالي لعل بان
 وبخطوطي رفقات مدركة غير الذي رزق الرحمن في القدم
 وله ايضا

وروضة اسى رباها ايكه يغرد والبار الرحيم شيف
 وقد ضمايتها من الليل سافا ردا باكتاف النعام مسجف
 فطلعت عرايسه الا باريقا بالطلا الي ان بدت كافورة الصبح ترعى
 وهذا من لصفوف وابدع واذا رعلي المسامح منه كاس

ادب مترع وقد سجت فيه ابن رقيق في قوله
 صنم من الكافوريات معاني في خلقى لغفت وتكرم
 فذكرت علة وصله في مجرم فحوت بقايا ادبي كالعدم
 نطفقت اسمي تغلي بحبه اذ شيت الكافور اساك الدم

لكنه جعل بدن محبوبه مندب له فندسته فلو قال فجلت عيني
 تكت احض رجليه اذ شيت الكافور اساك الدم لكان البقي
 بالادب وقد قلت في هذا المعنى

وساق للسرد عذابي • له طرف بشير لي المصابي •
 راي في الكاس صب دم الحيا • قد ر عليه كافر الحساب •
 ومن محاسن بن مروح الكحل الانساني •
 الابثروا بالصبح بي باكيا • اضربه الليل الطويل مع البكا •
 فني الصبح للصب المنيخ راحة • اذ الليل اجري دمعهم واذا الشكا •
 ولا عجب اذ عبك الصبح عبرتي • فلم يزل الكافر للدم مصكا •
 ومن الغريب بلغ فتاوي السخاوي قال احبا اعرابي الي النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ان امواتي تترف الدم فقال له ابي بن
 كعب عجل يا بشم الكافر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 من ابني لك هذا فقال من قول ام قيس من هادة الكافر اسأل
 الدم وهو من الاحاديث الموضوعة المذكورة في كتب الطب
 التي وهو مما لا ينبغي ذكره لظهور وصفه بركا كنه
 ومما كتب الي من شعر وقد طلبت منه ان اودعه في
 الرحلة وقد بين المصنف له قد رورقة صـ
 ما مدحت به مطلع نجوم الحاري • فلك شمس الموالي الموالي
 عبد الرحمن افتدي حين قل صارم الاحكام بدشق الشام
 صببت عن حوادث الالام •

آلي الزمان عليك ان بوليك • شين عليك ولاياتي بشانك •
 اذ اسطافها احكام يغذها • وان سخا فيفضل من مساعيك •
 لهن ذالعبد خط منكر حين قد • علاه ثم حلاه من ايا ديك •
 هلاله نال فوق البدر منزلة • معنلا وجهه اغتاب ناديك •
 بجملها يا باد منك فايغته • عطر البغوال من غوا البكا •
 واقفا لاهني بك الدغيا وحن به • يا لاهجة الدين والديناهم نيك •
 من ذابها بك فيما حرت من شرفا • ومن يد ابيك في حكم ويحكك •
 فالشمس مما ترقى في قامة • عن بعض ايسرني من مراعيك •
 وللبدر لمحة توز منك شجرها • والبحر فطر ما من غواديك •
 وكل طود نسما ما هو محقر • اذ ابدت ومن من نحو واديك •
 وكل مجدقن عليك مكتوب • وكل فخر نراه من حواسيك •
 وما جلي السفن الماخي وحدنا • من السجيا به اهدي التي فيك •
 تقول لفر نك الزها مد عنة • وحيد الفلك الاعلا معاليك •
 يا ابن الحسام الذي للدين نضر • انت المذاق لكل الناس تغديك •
 اعيادنا كل ما يوم نراك به • وليلة العدر وقت من ليا ليك •
وما مدحت به ايضا المولانا المذكور دام في رعيه عيش وكند
 الناس كلهم شر اعطاه • والعبد والنور ومن الابه •

• تجتال ذابا لجلي من سمايه • شرفا و ذابا لوتى من عليا به
 • تترتبه عين القراله واعند • كحوله في افقها بصيا به
 • ما انت الادواح بعد زبول • الاسوط الطل من انوا به
 • سلمها لها ونسجهم من لطفه • وعبرها من بعض طيب ثنا به
 • مولا اقل هبائه الدنيا فقل • ما ثبت في معروفه وسجا به
 • عدله ما زال يورق عوده • حق استظلا الامن من اميا به
 • غيث اغاث به الميهن خلقه • تفضلا وقضى لم تقيا به
 • جلال الذي الفضل من القايه • وحام دين الله من اسما به
 • السعد من خذاه والعزم من • اتباعه والمجد من نذما به
 • نفع المواسم كلها لرحابه • اذلاتها لم يغيرها بيه
 • **ومما مدحت به امام الائمة** موضع المشكلات للمدائمه
 يوسف افندي امام حق السلطان دام مضورا فظفرا
 في كل ان ومكان • امين

• ثم اذا فكرت فيه نغيبا • واذا رايت في المنام تجتبا
 • صادقة فتناولت لحظاته • عيلى واعرض ناظر استجبا
 • متورد الوجنان حسبه ناظر • اصحى برحمان العذار مستجا
 • ساومه وصلا فاعلم لفظه • والطفه من صده لكر اعربا

١٥٥
 • اناسه راض بالصدود لايتى • احب الالهوان لذي الهوى مستغنيا
 • شان حدث باللطافة عزها • عتب الجيب وعهدا يام الصبا
 • وثلاثه صحت بطيب ثراها • زهر الربيع وخلق يوسف والصبا
 • علامه الافاق من اشعاره • لعلومه اصحت طوارا مدهنيا
 • من لواصاب البر البرق قطره • من راحته لعادروضا مخصبا
 • من لوراه البحر يومعا فضا • لراية من خشيته متاهبا
 • من لولطت الهيب فيه مداجيا • لظنت فكري قداسا واذنيا
 • مائمه سحرية سحرية • بابت تغل من الفهم الاعدبا
 • نشوانه واقف بحر في الربا • ذيل امبكي الرياض مطيبا
 • يوما باحسن من صفات حبا به • اني نداولها اللسان راطيبا
 • من ذائقاسي بما جد جعلت له • ارضار قاب الحاسدين وقد ابى
 • **ومما مدحت به الميرزا في العلوم** المالك ازمه المطوق
 والمهزوم المرحوم عبد الرحمن افندي الهادي مفتي دمشق الشام
 عليه رحمة الملوك السلام
 • بان الخليط صحا عن الجرعا • من المعتم لشدتي وعناي
 • انه يعلم ان صبي في الهوا • سبان بعد رحيلهم وسابى
 • تطوي على النايان كائني • سر الهوار كانا احشاي

يا شديداً يبكو الفؤاد منع • في لحظة داي ومنه دواي
 رعبانة الحق التي لعبت بها • راح الصبا لراحة الصبا
 بحري مياها الدار في اعطاف • جري الصبا به في اعطاف
 قمر اذا حصر القناع فخالها • شخت اليه اعين الاهوا
 ملكة ولابة كل قلب مولع • لحظاته من عالم الانشاء
 ان يحقه ليل الوالحين • صبح بنم عليه بالاصنوا
 كم بتطوي الضلع عجا جوا • اتقى الحجون به على البرحا
 فالي مرمية تهتلي وتبكي • وعلى مرمية تبكي وبكاي
 على الزمان بعينه في حمل المني • حب التجات لا وحدها
 جمل العباد ومن بنت عن مائة • بيتادعابيه على العليا
 محبها بجانية حق لتد • بلغ السما وفانها بسما
 ندي انامله وبشرق وجههم • يعجود بالآلا واللا لاء
 ليط باعقاب الامور كانه • جلبت عليه حجاب الاسيا
 سحمان من جمع الغرائس والهدا • لحجاب السابي على المنظرا
 ومهابة ساد الولاة ولادع • معنوقة بجلالة ومهاسا
 وشما بلارفت كاحظرت على • ربه الربيع بواكر الاندا
 مولا يملو في البرية في صفا • صدق الهوية من بني حوا

انت الذي ما زلت تترقب ولاية • وابوالورا في طينه والمسا
 تتلو على سحر المحامد والشا • ايات مدرك السن النفا
 سه ام ما عذبت بيديها • الالبان الغرة القفسا
 اطلعت شمس الغمر في فللك العلا • وضعفت بالكوالك الانبا
 الماليون قلوب اهل زمانهم • حباو الكناف الرجا بنبا
 والصاربون حياهم سوددم على • هام السماك وشرق الجوزا
 يا مورد احامته عليه علي • مذجينة مستقيما ورجاي
 واقعد من صوغ القريض فوايد • نطت بايدي الزهر والاراء
 لا بدسقت رايض فكر ملجل • مني نفضل كصيب الا لاء
 مهضرت بعض معارف وما ثر • وجنت نور محامد وثناء
 جهلت ما شر الانام تقارنا • شعر اشرف شدا بالاصفا
 ومما دحت به البيا **المرحوم** المذكور عبد الرحمن افندي
 يا ابن الامجد انت من • اي الافاضل وابن من
 كذب الذي حب الزمان • ابي بمثلكم ووطن
 انيقاس ما عرس الفلا • يوما يحضرا الدم من
 والآل بالعبث المعني • اذ اتوا الي ادهاتن
 العلم سراسه لبيس • عليه غيرك بو عشتن

المحمد سارا الى جنابك . من ابك علي سبت
 بك المناصب فخرها . دون الوراثة قبل ان
 قال بك بني روضته . بالشكر يا لغة الفتن
 لم لا يطير بي الرحا . الى حياك مد الزمن
 وبذرت لي حب المنا . وضعت لي شرك المين
 وملك رقا مداحي . بالخلق والخلق الحسن
 ومما رحمت به العلامة عمدة المحققين وقدره
 الفقيه والمحدثين المرحوم الشيخ احمد المقرئ المعزى
 فخر دمشق على كل البلاد بمن . اولي البرية معروفه عرفانا
 المقرئ الذي في بعض اسرما . حوى من الفضل طراح حيرانا
 شمس من الغرب قد كانت مشارقا . بل دونه الشمس يوم الفجر هانا
 اعز ما حدثت ايدي النظام به . الا وحيي بما للمجد ديانا
 نكا وتقراني لا اعزته . من سورة الفرق القضا عوانا
 له من الفكر ما تحبوا لاسره . فواقب الزهر ارشادا واذعانا
 وسيرة عن ابي حفص تلقوها . الي وفار ايضا هي هدي سلانا
 صاحب حسن فعل الخير بعيشته . مرات ربه سرا واعلانا
 بعض النهار باراسددة . ولقطع الليل قسيحا وقرانا

لا يورد فولي اليوم وجهتنا . وقد عذاجم الطامي من جانا
 لان سحننا لم يخط من مواهبه . نلنا الثريا وكان الخير علينا
 شفي بدرى الشفا مرض درينا . لما اقاد مع الاقصاد انقانا
 هيهات هيهات من في القوم شبيه . بل السواب يباري الفيت هانا
 اذا شئ فغلى الاعناق مشيه . واما رابت رجال الحي ركبانا
 يا سيد العلماء العالمين ومن . هو الامام المذاحيث ما كانا
 ابراة ذمة دهر حيا ليحيتي . بعد الاساة من لفياك احسانا
 دهر تنيل امالي واوسعه . اذ انت من اهل مدحنا وشكرنا
 فطاه كما ثبت لا تشكستقرا . يا حمضيكم من الاعداء تجبانا
 براهنا فانت العذي ولاه خالقة . من الملايكه انصارا واعوانا
 واسمع ايامن فواف لا بما ثلها . قول من الشعر الا قول حسانا
 كراستجل نزلها الوانها درقنا . دظا لكنت لعين الدر اسنانا
وما اصبحت به عن لقري في براء ارسله الي الفاضل
 الذي طابت بذكر ما نثره الاسماع محمد انتدي الكزبي وفي ضمند
 لقري في سيف
 فذلك روجي من رشامتيرم . ومن مجد المستهام دستهم
 وما عابت الاعلى عز هذنب . ومن طام الاعلى عز محرر

ستنبي العيون النجل سلافة • جرت قبل خلق في حروفي واعطى
 والهي فيك الغرام الى الردا • فان كنت من برض بذكر فاسلم
 بعدت ولي في كل عضو حشاشة • تدوب وطوف باح الجفن بالدم
 ولست ملوما ان من ايقظ الولا • حظوظي التي لم يحن غير مندي
 جلبت الي نفسي المسنة عند ما • ربي فلم تحظ فوادي اسهم
 ابي الله ان ابكي لغرض صباه • وارناع الامن جيب بمولم
 سحبة نفسي لا تزال سليجة • من الضيم مرميا لها كل محرم
 اجمع شراد المعالي وابني • ابيت بفكر في الهوا مستم
 وانذب اوقاتنا الذن من المنى • تقصين لي بين العظيم ورفيم
 نظار جني جهن ذاب تبسم • صوبت هوا الاصل من التمد في الم
 موشحة الاعطاف حالية الطلا • تقلد عقد من دعوي ومن دمي
 ايت ان تري الا لطف تفكر • ولبثها الاشقاء توهيم
 ايت سليم القلب منها كاني • اراقب صفو العيش من ثم ارقم
 وما انا من يسلو هواها ونشني • ليا اهو غير الكرم المعظم
 محمد السامي الخباب ومن عدا • له كرم الاخلاق دون التكرم
 مهام لقد اضحت ما تفضل • جاجبهة الدنيا كفرة ادهم
 ومولا اذا ضل السحاب بوبله • علينا سفانا سجا بعد سجم

له سود دخل السالكين رفعة • وذلك اذت فيه من عديم دم
 وكف تخلت بالسماح بها منها • بغير رضا الفضل لم تحلتم
 فادوصة عنا باكية الحبا • مبسم عن تعري اماح وعندم
 فمذها زرع الصبا خطوا لها • وتر فل في ثوب من النور معل
 ما يابح وجهها منه عندها ته • اذ ايمت ببناءه امار يعيدم
 فيلما جدها كل المناخر اصبحت • يا محله الوضاع تعري وتنمي
 انت تهادي منك في مرطدا • حذيفة افكار وطبع مسلم
 وما اصبحت الا البلاغة محرما • وهلا عرها للبكر يدين محرم
 لها صوت داود وصورة يوسف • وحكمة لقمان وعفة مريم
 سابلنا عما يراه الهنا • لسطير اجار ورزق مستم
 جري قبل خلق الخلق في اللوح ^{بالد} • يكون وما قد كان من قفر فاعلم
 يراع يراع الخطب منه وانه • لبيتم من جدوي يد بك فابع
 اراي طريق الفضل حس لكته • واوح لي من لغز كل سرهم
 فما اسم رباعي اذا بان صد • عذوت به ذ الوعة وترنم
 وما بي الا ابلد في ربوعها • يطيب مقام المتهم المستم
 وان تحت الافكار من ذاك ^{لثا} • بكيت الصبا فيه وعلمه السجم
 وبذكر في اخلاقه الغر شطرم • لو خزنه صدك لم يكبرم

ويدي لنا من قلبه الشمس النخا • ويطلع فيها الجبال بعد الخ
 وثانيه محمود لدي كل عاشق • ومن ذا ابراهيم وشاة ولوم
 وسلمتي يوم الرحل قلبه • ولكن من غيرك ومنصم
 ويوصل ما بين الملوك وقصدا • وان هم في امر علي العوز يفهم
 جليق كوال لم يوق قط حفته • فاما ولم يطع بطيف مسلم
 قولا ولكن ليس يد عا فاعل • قولا ولكن ليس بالمستكلم
 على انه قد بان بعد خفايه • وابع شهور الذي كل ضيف
 فان له من ناديك اشرف منزل • والبسم حليبا من قريض مسلم
 ولولا ما بينك العذاب وصوغ • لكان غير المتوخ تكلم
 فتابل جوابي بالعتور فضلا • وسامح فان الفضل المتقدم

وقلت متضرلا

واما الريح فاعل كبحار • فلع العذار ولا ارتشاف عثار
 صر باليس يجوز عندي مزجها • الابرنقية شاذن معطار
 تدع الدها صبا اذا بي ابرزت • فكأنما اعطرت من الانوار
 ثم هاتها حيث الزار قد اغتدا • في الايك متعلنا على الهدار
 طير اعاد العفن حينك اركب • اوتاره من نغمة الاطمار
 وتبته ربح الصبا ويبثها • ذكر الهمان سالف الاطمار

فاقص لنفسم الشبيبة قبل ان • يرمي الميثب الصقوب بالاكدار
 واشرب على ورد الوبان لم تجد • ورد الخذود لقلعة الديبار
 وانصب فكلوك في الهواشركلني • لوقوع طلا وخيال ساري
 هذا ولت ارموا اذا فقد الذي • اهو يحنان الخلد غير المنار
 هيمات ما الناي الرخيم ونسوة • الحمد القديم ونغمة الاوتار
 وخين هيمه الرياض عشية • وتراسل الاطيار في الاسحار
 عندي باحسن من ساجلة الا • حبه بالصباية في سنا الاسار
 من كل عبود الجمال محكم • فيما يشا مستفيد الاحرار

وقلت متذكر المعاني الانس التي انحت اثارا

ولم يبق للاماني ما تشبث منه الا احبارها •
 فقرر الامير بوادي النيرين سقا • ريار عيني من الوسمي مدرار
 كم مولي فيك ايام هواجرها • اصايل ولياليه من اسحار
 حبه الشبيبة بكر في عصادتها • وللصباية احلاف وانصار
 حيث الرياض تغني حمانها • بالدف والحند والطيبور لي جار
 حيث الخنايل افلاك بها طلفت • زهر من الزهر والدمان المثار
 حيث الدامة رقت في زجاجها • يدورها فائر الاحبان سحار
 عطرية انقصت فيها عوارضه • فيبقى سدا له الارواح سفار

يا فتنة افرغت في فخر لولوة • ملاح للشرب منها النور والنار •
 شمس تقاطعها من راحتي قمر • له من الحسن ما يرضي ويختار •
 بقي اليها تحت الدجاجة • من الوشاة لان الليل سار •
 سوج الراح بالابرقي ذاق ط • شد اللال له الجوز ازهار •
 بقي واسقيه من ثغري من قدح • الي الصبح فرباج ومخسار •
 بغمنا باعالي القصر ثوب هوا • رزت عليه من الاشواق ازرار •
 اتع الطرف بي في محاسنه • وليس عندي من المذاق اشعار •
 حتى يقط دهرى بعد ما علك • عني حوادثة والدهر عذار •

وقلت متغزلا

تم الهدية يا نديم فاهها • شرك المناوحالة الافراج •
 حراما فيه المذاج كالها • ورد الحذود اذيب في الاقداح •
 شمس اذا برغت لعينك في الدجا • افنتك من صبح وعن مصباح •
 ملكية ابي فضفت خاتمها • عبق المذاق نشرها الفصاح •
 تفر عن جيب ثغور كوشها • كسقط طر في ثغور افاح •
 سيقك بارشا اذا عني بها • رقت لذك المعانف الارواح •
 وقلت • متغزلا •
 الدبه هب القوس صاح • رشاسا قد الماسناح •

اي اسد كوم حول حما • وكناس له الفبا والرماح •
 ابن عشر واربع لوتبدي • في دحي الليل قلت لاح الصبح •
 ما بيع العيون غير محياه • اليه ارواحنا تروح •
 لي ورد من وجنتيه جني • ومدام من ثغري واقاح •
 تتد انا العلوب وانشط • مزار والعبدت اشباح •
 ان كبتني اليه صحف الاماني • وبها الدسل بيننا الارواح •

وقلت في الشيب

لا تلحين على اجنيابي للكاس • دويد اما على ملام •
 ما تزي الشيب في عذارى • سلكته بنا رها الايام •

وقلت في عرض اقتضي ذلك

اساكبارنا في الدهر حني • جري هذا الققاب على الصغار •
 لقد شرب الاوامل كاس حمز • عذت منه الاواخر في حمار •

وقلت متغزلا

البي نوادي في اوارى • فترسواه من اسكدار •
 بجني الدجاء ونواطري • في حبه ترعا الدراري •
 وادد لو علفت بذيل • الوعد منه يدان طاري •
 بجني فابدي العذر عنه • وليس يرعني باعتذاري •

انزاه يدري بالذي • قاسية ام غير داري
 اشكو الظالم اوما • الحسن في حذيه جاري
 اعذوبه حيران • ادري يميني من يساري
 رثمت اخللا فيه • الا التعلق بالنفاس
 فغشقة وعليه من • دون الورا وقع اختياري
وقلت • **متغزل**
 منه جفوتك من نفا سكر • واسم برقيقك اوجاسكر
 طاب الصبح فهايتها • واشرب عني بحياة راسكر
 انذ بك طيبا ارجيه • واتق سطوات باسكر
 تحشي الاسود مهابة • من ان تمر علي كناسكر
وقلت • **متغزل**
 بي ريم كناسه الموان • ما الغلب من تغلبته امان
 ذو عذار كان ظلمه الشر • ك ووجه كانه الايمان
 وكان من اسنه ومحياه • بروض نطلنا الافنان
 حذه الورد والبغية صفا • لعيني وثغرم الاتخوان
 وكان الحديث منه هو اللو • يرقص شبيبا والجحان
 وكان المذي والكاس بجلا • فيه افق نجومه الذمان

وكان المذمان في دوحه اللو • عضون ثمارها الكمان
 يتقاطون الكوس العت اذ • طاف علمها المنا والامان
 يستاق ذلك الزمان وحياه • ملث من الرضا هتان
 زمن كله ربيع وعيش • عصنه يافع الحبي فتان
 مري بالشام والشوق غص • وشبابي يزنيه العنقوان
 ابن عشو اربع وثمان • بي عيد وبعينها مهر جان
وقلت متغزلا من قصيد
 اتري ابن حرام ابن اسي • عضن يان يقبل اعلاه شها
 ليت ابي وقد تر حل بيد • كن اسلا اسطر العيس طرا
 له شاكر يري المعاهد صفا • بعد ماشط والمعالم حرسا
 صدع اليين منه ثم فوادا • كان محرا فقاد بالوجد خفا
 شاذن اظم الخلابي الحاظا • وامضي نغلا واكبر نفسا
 علمته الايام طرق العجني • واللبابي اقراؤه الصدد رسا
 اطلع الحسن في حذيقه حذيه • ورود اتركن لوبي ورسا
 طرا ياب بالخذاع اسقيه • ثلاثا حينا واشرب حمنا
 بمزج الكاس بالجدب وما • الطغ ذلا الحديث يعني حنا
 لت ادري امن عصارة حذيه • ام الراح صفوة ما تحنا

لأرات متلقي مجباه إن كان • فوادي يسلموه أو يتأبى •

وقلت

لأنهم بالسوء دهركا أنه • جبل جيب صدك منه صدا •
مراثك الدنيا وفعلك صودة • فيها فما الشعا والحسا •

وقلت

ننابى عنده الامل • وقصدونه العدل •

رشايفتر عن برد • تكاد تذيبه القمل •

بخامر عطنه مثل • يتلبد ويعتدل •

مترا يروقه • بصغة خده الحجل •

إذا ما الخدر ابرزه • تهاهب حنه القمل •

لقد اعزاه في تلقى • شاب ناصر خضيل •

وقد حشوه صيف • وطرف ملاه كحل •

سجة جلجا بذي اضم • مضيا الصب الهطل •

وعيشا حيث اذكره • اميل كاني مثل •

وربما كنت اعلمه • واسني فيه مقبل •

بكيت دما على زمين • لدي توذيعه الاجل •

ليال كلنا سحر • ودهر كله اصل •

وقلت

وقلت في الخامسة

لعمرو ابي الرايق السالكين رفعة • وحامي دمار المجد والعلم والباس •
لما اقامن يرضي القليل من العلا • ولانا امن بحبي فضل الكاس •
بابي المقس فاحملها على العنبر ان ترد • لها العز وانقض راحيتك من الناس •

وقلت ايضا

وننتزه يروق الطرف حنا • لما فيه من المراري البديع •
بحول كتاب الازهار فيه • وقد لبست حلا القيث لمريع •

وبات الورد فيها وهو شاكي • السلاح يبيد في الدرع للنيع •

حكى منضم زنجته تروسا • وبينها عرض احوال الجميع •

تتمق طيتها ايدي النعامي • ويعجزها الى ملك السديع •

وقلت اذا انعدت الى بعض الاحبة كتابا •

تقبله وتلطف في حسن الجواب •

حدها سطور اليد قد بعثت • نزوم للنفس ما بعيلها •

في طي بيضا ظلت من وليم • فيك بايدي المحاظ اثقلها •

الكتبها والدموع تنقطها • بعبرة لا ازالك اهلها •

لو كان ظني اذا بصرت بها • بياية عن يميني تقبلها •

لرحت شوقا اليك مندرجا • في طيتها والسيم بجملها •

ابو الطيب بن رضى الدين العزيز تزيل الشام

كان شامة الشام • وعزة الليالي والايام • وله في الفضل
والادب فنون • ثم تبدلت القتون كما يقال حبون •
فاشتغل بدايه • وصار هوى الاحبة منه في سودايه •
فاغترل الناس • وصار وسواس حليه حلى الوسواس •
بعد ما كان طبعه ارق من شمائل الشمال • وساعته ارق
من دلائل الدلال • وشعر لفضله شعار • وخطه يعلم منه

الحسن منمة العذار كقوليه

• صادقة والحسن حليته • كالزيم لارعتا ولا قلبا •
• والعين للالحاظ ابرزه • والبدر اقرب منه لي قريبا •
• اهوى له تينتي ومديدا • فوق المناقشا والقلبا •

ومد اليد المعتاد للصاحبة في الاعباد مسون لاظهار
القرب والاتحاد • فجعلها لاخت العواد معني يدع • ومثله
ما قلته في مد اليد المسون المامورية في الدعاء هو
مما لم اسبق اليه فان امر السابيل بمد اليد معني قد ما
طلبته وازيد •

• دعوتك من بعد قول ادعني • فكيف ترد وكنا دعينا •

• وامر عبد ي سايل • ليلاها الكرم الالرمينا •
• وهذي وجوه الرجا اعتد • نري يمينون الطون اليعينا •
• ومن شعر قوله من قصيدته

• موني لابرحت في عدل • تحب احبه عيني ولي •
• عضن دلالا غرط لعتة • شمس الصفا فوق ناعم فضل •
• يحول في عطفة الدلال اذا • تخرقوة فترة الكسل •
• رقت في طر سرحه قبلا • فطل عجبونا نه قنيلي •
• واجمل الورد في تضارته • شيق حذني وصفه مجمل •

وقوله ايضا

• ترامي كوها الامل • وشامت برقتها القل •
• نشاة من بني مصر • يجاذب حضرها الكمل •
• فما الخطار ان خطرت • وما الميادة الذبل •
• نكسها البوث وعني • يجاذبها بها الاجل •
• لان شط المزار بها • واقفردورها الطلل •
• يمشي العواد به • ويدينها له الامل •
• وكلم لي يوم كاظمته • فواد خائف وحبل •
• وطرف بعد بعدهم • بميل السهد مكنحل •

• هلقت بها عذاة عذت • موالي نخل المقل •
 • فان سارت باخصها • تداعي الوايل الامل •
 • وان قرت تفر العين • وفيها يضرب المثل •
ومن ادبايتها المدحين الي منازل الفنا • السابرين
 عند وصولي لها الي دار البقا • الا وحده الامجد • العلم المزد •
يوسف النشائي امام السلطان

ليت شعري هل يعلم اخي وصديقي • اي عياشط المزار •
 وتنائي الدار لا ابرح مستلياً بذكره • تنطرا بستر مريحة •
 وشاه • مستجلبا بمرارة القلب طلعة محياه • وان شدة •
 شوقي وغرامي لا يمكن ان تفصح عنه السنة اقلامي •
 وان يتيم على حفظ الوداد لول عمري • انا ابو النجم وشوقي •
 شعري •

مفرد

• جعلوا لي الى هواه سبيلا • ثم سدوا علي باب الرجوع •
 بل ارشوا اخنابي • ثم بلوه بالندا • فلم استطع عن جهم طرانا •
 والقلب اصدق شاهد • ويكن خرميته وهو واحد •
 فان تفضل اخي بالسؤال عن المحبة القديم • فهو علي حفظ •
 وطبيعة حسن العهد يتيم • به المدولة المنية بخير وعافية •

وقفه

• رفعة من الله مواددها صافية • لا يشكو غير البعد عن ربه •
 محياك • وحلاقة بشر مراك • وبالجملة ما بيننا من حسن •
 الموافاة والسنة الا وبيته • لا يتصور ان يجد القول المثارح •
 بعضه • ويرجع المصدق الي البراهين الطيبة • هـ •
 واداعيكم الا تخبر لم ينزل بحبل الولا متمسكا • ويعيد الشا •
 في المحافل تنطرا متمسكا • قد رقت قلبه علي محبتكم •
 ولسانه علي مدحتكم • شاكر علي احناف الصنيع • مبتهلا •
 بالدهاء الي المولي السميع • والمسؤل التظر فيما يليق بحاله •
 وينبغي لهما لهما • والمهل العذب كبر الزحام والسلام •
عبد الحق النشائي المعروف بالحجازي

وهو كما اشرت به ذو فضل جسيم • والسابقون السابقون •
 اولئك المقربون في جنات النعيم • اما الفضاحة هو من الغر •
 المحجلين يوم رهاها • واما الفضائل هو من السابقين •
 في حلبة ميدانها • المرتدين برود المكارم • وشهامة الشمايل •
 العاكفين في حرم العفاف • المقتطفين لحبي المجد القضا •
 من ثماره • المستغيبون انواره الدال علي طيب القوس •
 وزكا الميت • **قوله من نصيبك طوبى له** •

سقا الربيع هطال من المزن ساكب • وحادث عليه الساريات السوارب •
 هدية رجايف العشي كانت • كتاب تفقوا اثر من كتاب •
 وكل صدوق البرق وان ربابه • تنوء فونيق الارض منه المبارب •
 توجيه انفاس الشمار وتعتري • صروع غزاليم الصبا والخباب •
 يروي بها مي سببه باطن الثرا • ويحي سببها المحول الكواذب •
 كان هدير الرعد في جنباته • هدير قزوم هيجتها الصوارب •
 كان دموع المزن وهي سوايل • دموع محب فادقته الخبايب •
 قد اك الحبالا زال في اربع الحيا • مرابه منها الزلال الحضارب •
 فضع منه الارض محضرم • مجلله بالربط منه الالهاضب •
 ويصبح مشورا بها روتق الحيا • كما نثرته من جيدها السمط كاع •
 خايل فيها للظبا سارج • وفيها لاذبال الرياح مساح •
 وفيها لاطراف العوضون ونورا • عيون علت من فوقهن الخواجب •
 كان ثغور النور وهي بواسم • بارحائها القصوي نجوم ثواقب •
 تهادي طبأ الوحش في عرصا • كما تنهادي في الصور المرارب •
 كان الرسوم الدارسات تعبري • عشي حفت بالقطين الركاب •
 فوالا لالعلب من كرم الهوا • يفتق ولا من عيشة الشوق ايب •
 فمن لم يحفظ العهد من ذي صباه • اضاعت هواه المدييات العوا •

يهب عي من عجمة الحب رجا • تنال باشفاع الحبد والمطالب •
 فقد تذكر الحاجات وهي ثواب • وقد تصدق الامال وهي كواذب •
 وقول هدية رجايف المراد بالرجاف الماء الجاري واصل •
 معناه المنحك المصطرب ولذا سمى البحر رجافا كما قاله اهل اللغة •
 ولذا احاد القبايل في مرتعش اليد •
 ما هز راحته سوي تنيف المذا • والبحر من اسمائه الرجاف •
 وقول وفيها لاطراف الفصون البيت كقول ابن نباته •
 السعدي في قصيدة له مطلعها •
 رصينا وما نرضى السيوف القواضب • نجاذها عن هاشم ونجادب •
 ومنها •
 خلقنا باطراف الفناء في ظهورهم • عيوننا لها وقع السيوف خواجب •
 وتابعه ابو اسحاق الغري فقال •
 خلقنا لهم في كل عين وحاجب • بسم الفناء والبعض عبيد حاجبا •
 وهما النافاذية نفيسه وهي من اهل المعاني من ادعى •
 انبي الغري ابداع لما فيه من الطباق بين السم والبعض ورد •
 العجز علي الصدر واللف والنشر ومراعاة الطير وادعي انه •
 يجوز ان يراد بالعين فيه الرئيس وبالحاجب من يتبعه او حاجبه •

والمعنى ان رماحنا وسبوفنا تالت الحاجب والمجرب والربيع
والمرس مع اشتماله على التورية والاستفارة وهو جميعه
مما خلا عنه البيت الاول مع ما فيه من الافتخار بقتال الاعداء
المخافتين دون المهزومين فانه لا يفتخر بمثله وبهذا عيب
البيت الثاني ايضا وان ذكر صاحب ايضاح المعاني انه ابلغ
لاشتماله على زيادة معنى وهو الاشارة الى الهزائم
والطال فيه واسهب وبعد وقرب والحق غير ما ذهب اليه
صاحب ايضاح المعاني فان الفضل للمتقدم وبيت النبائي
احسن لما فيه من التشبيه البديع يجعل اثر الطعنة الصديرة
عينا وشطبة السيف فوقها حاجبا والاعراب تجعل الظاهر
محل العين والحاجب واما الهزائم فلا يدل على عدم شجاعتهم
حتى يجعل بالتخريفان الشجاع بهزم من هو اشجع منه ولذا
قالوا الفرار مما لا يطاق من ستن الانبياء كما فر موسى حين
هم به القبط وما ذكره من معنى العين والحاجب سخيف
ويجمل صغيفه مع ان جعل العبر في العين وما ذكره في معنى
العين والحاجب من العجايب وقد مر لي ما حوت فيه نحو ابن
بناته بعينه وحاجبه يقول

وتنظم في قلب الصبا عين على المحني الضلع حواص
وما ذكر من النقد عليه نقله ابن الشجري في اماليه عن
الشريف المرتضى وقال انه عاب عليه قوله يظهرهم
وقال لو قال لصدورهم كان امدح لان الطعن والضرب
في الصدر اذل على الاقدام والشجاعة للطاعن والضارب
والمطمعون والمضروب لان الرجل اذا وصف قوته بالاقدام
عليه كان امدح من وصفه بالاهزام كما قال ابو تمام
حوام على ارماحنا طعن مدبر فتندق في اعلا الصدور صدورنا
وكذا قال بعض المحققين القول بان قد للتكثير في قوله
قد انزك القرون صغرا انا له كان اثوابه سجت بفرصاد
لمناسبة لمقام المدح من فصور الفهم
اتوكا على البيضاء والصفراء واقبل تحت قباب الحضار والزرقا
حق قد قنيت لهوات المهامه الى حلب الشهباء والناس بين
مفوض وراجل وما هذه الايام الاعقب ومراجل اذ ذهب
الذين بعاش في الكافهم كل مذهب وبقيت في خلف كجدار
الاجرب ان تركته اذ بي حسدك وان حلكته اذ ميسه ولوت
يدك

علي التي من بعد ذلك كله • وسمي من الحمد عرشي الملس •
 فالتفت بها عصا السنيار عن كاهل العزائم • لما هيجت بها عين
 زهر المسرة خضر الكايم • فاذا هي روضة مخضرة الافنان • او قطع
 من العرود وس اهدتها لنا الخيول •
 وكانا الزرقاقين طرب بها • نثرت كواكبها على الاعضان •
 ولها حصن كانه وكر ليسر السها • او هامة عممة بكل سحابة
 دكنا • ارضها معروضة بديبا ج بنت مرصع بنبت الزهور •
 وحيطانها مجللة بنابر البها والنور • نسيمها اعطى من عرف
 نسيمها • واهلها الطف وارق من نسيمها • من طرف فضل مليت
 بالفضل ثيابها • وما جد قد حسي بالكرم اهابه • وادب رقت
 شمائله • فلول البرد عيسكه لسالا • وعذبت كلمته ورسائله
 فارشفتا على ظمأ زلالا • فكان ممن لمعت بوارق نوره
 وباحت خواطر لطفه باسرارته وبشيره • الفاضل الكامل
 المرتدي بجبر الشمايل • العاكف في حرم الاقادة • الطالع
 بحبه من افق السعادة •

ابو الوفاء عمر عبد الوهاب الفاضل الشافعي

ملقني

فلقيني منه جبر مجيد • وشاعر مجيد • واديب يضع القلادة
 في الجيد • له فضل لم تنظر عين الدهر ملنا فيه • بل كلما اجاك
 طرفه راي كل المناهية • فاذا واد خصب النور والشمس •
 وحديقة ممتعة الاطراف والطرز • سقتها غلام سداه •
 وبابكرها صيب جدواه • بلامنة لحوامل السحاب • ولا انتظار
 لنوافل الصبا والجناب • صرقت نغمة اوقاته • وراس مال عمر
 وحياته • في تحصيل ربح الفضل والعبادة • وترك فضل
 العيش وفضل الناس لما راي في تركها من السعادة •
 لما راي كل بكرة وعشية • جلي جنين نوايرها في حية
 المشية • ولما شئت كرمه وسبيبه • وردت ربيعاً رز عليه حية
 انتدب لملاقائي وابندر • وصبر انوار الربيع ما بكر • وكتب
 الي ما دحا • ولتد فكري قارحا •

اري الشهاب للعليا قبا • لم نرافتها ابدي شهابا •
 وقيل كنت معلمها الدياجي • مسرلة ذراها والهم ضابا •
 وكدر صومئها ققام • احال شرابها الصافي سرايا •
 وجبرها كودس الجور صرفا • ولو بيتي العزاب في الشافيا •
 وكان الجمل مستع البيا في • ريفد الالمى بها الصوابا •

• وصاف العلم ذرعا بين سدت • مناهجه وفاق بها رعايا •
 • نخلها المطالع كان بابت • وكم عادت سجا بها نصبا •
 • الي ان حلها روح المعالي • وطوق عقد منته الرقابا •
 • امام العلم مجتبا واكتابا • شيد الفضل اثرها وانسابا •
 • فواصلها بغير سابق وعد • وفاجها بغيره احتسابا •
 • فاهلها بالقي منه استنارت • معالمها وقد عزت حبايا •
 • ونذ وطان على هام الثريا • ونظمت النجوم لها نقابا •
 • فقديها وقدمها ودادا • وفرعوني اهلها اقترابا •
 • وقد ظفرت بكتر المجد حبي • اقال البئر للذهب الزابا •
 • وفاض حمار كفيه علوما • واسبقها بمنطقه عنابا •
 • وصرد روضه الفضل لما • سقا من قوايه ربابا •
 • فدارحت بموردة عمارة • المضاييل جبين فاسال انسابا •
 • وقدملوا ركبا يام وراموا • دفايره انتهازا وانتهابا •
 • اذ اجال السوال بفكر شخص • قبيل المنطق لباه جوابا •
 • فبازخر العلوم قد تدبسي • وفادتك العلاني في الثوابا •
 • اقل قلمي عشارا زل حبه • فمافنا المدح ولا اصابا •
 • وكنت نبذت شعري في قفار • سبت الاس من هني عابا •

• اذ الايام قد رقت اناسا • فخالها انها تربي العقابا •
 • وطنوا الهم كنزوا علوما • واهم الله ما ملكوا نصبا •
 • المدح من بتطلي ليس يدري • حبيبها قد اردت او الحبابا •
 • وكان العقد من فضدي كجاري • من الممدوح لو فهم الخطايا •
 • ولولا انك المسامي نقاما • لك الانلاك طاطان الرقابا •
 • وكان بمدحك العالي انتحاري • لما ذهبت بالمدح المتعابا •
 • قدم يا زينة الدنيا مجيد • تقنعت العلامة احتجابا •
 • شمر لتي بعدها • لقد طغيت افئدة العما بشري • وارتاحت
 • اسوار الكالمين سرا وجهرا • وانفتحت من المسرة بدور الصدور •
 • وطارت العضائل باحجة السرور • يمين قدوم من احضرت
 • رايض التحقيق باقدامه • وعزت بحار التدقيق من سجايب افلامه •
 • وتلايلات عزر المباحث اشراقا • واجرت مسابيل الطالبين
 • في مبادي التوضيح سباقا • اعني به جهينه اخبار العلوم •
 • وخازن اسرار المنطوق والمعلوم • المؤسس لدعائم الاحكام
 • فرعا واصلا • والسابق في ضمائر التحقيق مذ كان طفلا •
 • وقد جدت بهذه الدضيعة التي كتبتها عجلا • وكنت اصمرت
 • ان لاموه بكلمة منها حجيلا • لكن الطن بالمولي ملا حجيلا •

فجئت العيون اربع علي • ان اري بارشا حواجا اربع

وقول

ما قصر تكد الليالي الي • في جحها بت سمير الملاح
لكن اسواني لذاك الرشا • فذعاطيتي حق فوشك البراج
شقت جيبا كالدرجا كالحا • عن صدره فانجاب عنه الصباح

وقول

فذراني بالهون ساقى زماي • فكاني دردي كاس المدام
فارقتي كل المدا ما تعلم • في الزوايا وموطي الاقدام

وقول

عاب قوم شرب للدم ولم يد • روايان البغيب عين العيوب
جبر قلب الاقداح بالراح صبر • في اغتفادي من كسر كاس القلب

وقول

ان ذاك الرشا الخفي الذي قد • مات عنه ابوه فهو كظيم
زاده قيمة بموت ابيه • كان درافضار در ابيهم

وقول

فذر هدا عشقا لدنيا رخد • سكبته حسا بين الباري
وتركت النوال والمال علي • ان اري فيه مالد الدنيا ر

وله

وله

كان عمدي بالروم فيها يوضع • العلم والان ضاع فيها العلوم
شيت فود سيد الرسل هو دا • ولقد شيت فوادي الروم

وله

ايها التزم هل تروم بنظم • على تبعا الفواد من بعد سلم
ياي انت عصي بان تشني • وعذا يمزج الدلال كخطره
الف القذرا هنا نقطة الحنا • لرفاهي وواحد الحسن عره
عارض احضر وبيض ثنايا • سود اوجه عيشتي بعد حضره
انت زهر وعصق قلب كحام • فلماذا اوقدت بنيد جبره
رعت قلبي مجد بك وردا • فاجيني قطاف زرعي زهره
يا ابا عذرة الملاحه ايني • بين موتي ماواك من جي عذره
كعبه الحسن كل وقت اليها • في ركاب المناجح بفكره

والدهذين الفاضلين الحبر علامه زمانه شيخ الاسلام

عبد الوهاب الفاضل

شيخ وصل • وفريد وصله ومجد • بحر لا تنكدره الدلا
ولا تنقري بعض موارده الدلا • لم يزل صدر اللاهاده والتدريس
محبته تروني في ربيع فضله سوايم الطلب • وتاليعه وبقا سيب

تنقلها الركبان • وتقف دونهما سوابق الحسن والاسحسان
حتى ترفي شرف السبعين • وصعد إليها به رجات السنين • رافلا
في حلال العنا • حتى جرد الدهر عليه اذ يال الفنا • وهو آخر من صنف
مجلد وافاد واحاد • ومن اجل مصنفاته شرح الثفا في مجلدات
ولنا عليه اعتراضات بينهاها في شرحنا وله نظم ونثر كقوله
في شرح الكافية وله عليه حاشية جليلة •

• نه در امام طالماسطوت • انوار فضاله من علمه السامي
• الفاظه اسكرت اسماعطربا • كانا للمحدثين من صفا الحامي
• وليخبره ابن محمد الحسيني فيه ايضا •
• لكافية الاعراب شرح منقح • ذلول المعالي ذوانتساب الى الحامي
• معانيه تجلي حتى تتلى كاعنا • بهي المخرتدوسنهما من صفا الحامي
• ولصاحبنا الشيخ عبد الله الدنوشري •

• به شرح به شرح الصدور لنا • كانه الدراوازه راكمام
• قد اسكر السمع اذ تتلى عجابه • والسكر لا يزومعزود عن الحامي

صلاح الدين الكوراني الحلبي

فاصل شاعر ناظم نثر مكثر مهيب مطرب محبوب رايته
مجلد يعانى حرقه الوراق • ويكتب للقضاء الوثائق التي

شدت وثاقه • وقد فذلح الكبر • وعاقه الدهر ابوالعبر •
محمد بن العراب والراغب • وقتل بيد فكم في الذروة
والغارب • وهو في مهد الحمول راقد • فمرت به العوايب وهو على
طريقها قاعد • وكان امده حتى بعدة فزايد • منها قول
شهاب المعالي قد افاضت بك الرثبا • وقد اطلعت من عزابك اكره الشها
ومن قبل اخبار الشا نواترت • وقد ملات اسماعنا لولوارطبا •
وكاد التمني ان لجاني سمعنا • نواظرا فاستغرقت قلبنا حبا •
وقد اعربت الفاظه معنا • عن السجوى فافتت العرب العرا •
حتى سقطت عذب وفضل موجه • الي الموح ايجا بادلحاسد السلما •
بني عزائمك له قد تاسست • فلم يسطع باعى الجواب لها نقبا •
اذا كان منه الهم في البيت سابقا • وذكر منه لا يبارقه واسبا •
فاهلا بمن يحين به شرق العلا • وقد كان كالغصن جاوزت العزبا •
ومن خلب كان العظام من المنا • فقد يبيت منها صروع المنا حبا •
الي ان اتاح اسمه بعض بغيته • من الحرم حتى راحوا المهرل العزبا •
فتبالم قد راع عن وده وقد • تبدت الفول اذ ظهر زحوبا •
ومد قداني هذا الزمان عثله • لبسبا علمنا انه قد حوي لسا •
قد اعزودت بيناه من بشرى • وقد كسبت عن المعالي له سحبا •

واستأبدي فضله بحب النذا • وقد غرقت من حبه في الحشايا •
 له فلم ان يفت السحر ناعا • فاضره ان لا يبادره غصبا •
 فبائن له في مصر والنام حته • وباع طوبى ليه من الدوم والعرا •
 على طلب لما قد منتم بتسمت • ثغور ما بينا ونايت بكم عجا •
 وانباوها الغوم الذين مر دم • وداد ولا يغبون ما لا ولا كسا •
 على ذابني عهد الاخلا والدي • بروم خلاف الود يستوجب السبا •
 واشكو اليك الدهر عبدك اني • سائله لما يجا وينا حربا •
 وكم فقدت عن سبها كل صاقي • شاترها العرجا وتكفي الحدبا •
 واني على فعل الزمان لو اجد • بك على الحشا في صحرها اريا •
 وقد زعموا ان الدخان تخفف • فذاويت دمي في تناوله شرابا •
 وفي كل معنى فيه قد رقت • اعلمه من كان سارقة عضبا •
 وعبدك ذيا لا صلاح مقصر • بهر حرك لكن لا يقول به كذبا •
 ولولم يكن قيد الكتابة عايقي • وثقل توقيعى الوثائق والكتبا •
 لحاولت من حجاج مصر قطرم • كما يبرب العصفور من باب عبا •
 فكيف وقد اصبت عبد ما كتبا • ولا غنى لاجي اري الحد والربا •
 فلا زلت في اعلام نام اذا حث • حدة حجاز في السر انظر الكيا •
 وانت دنياله •

لعمرك

لعمرك لم اشرب دنانا لاجل ان • مشربه لفتني نديا في حروجا •
 ولكن زنا يبر الاموم لسعني • مذخت حتى يبين حروجا •
 ولما انتدني هذا الشدة قطعا لي • في معناه منها قول •
 ما شربت الدخان اذ سرت عنكم • لاشغال لي به عن الاخوات •
 احرقتني الاشواق فالتب منها • صار بالوجد مخزن السيران •
 فخشيت الانفس تنفخ حالي • فلما استرقتها بالرحان •
السيد محمد بن النقيب الحلبي •
 سيد عجت طينته بما الوحي والبنوة • وعن ست بنعته في ساحه •
 العضل والقنوة •
 لمناقب من الوتى حسا وبهجة • اذا شربت كانت ممسكة الشتر •
 وعزاب رغائب في الكرم واصحة المحجة • تظلمها مستعيد الشكر •
 والشعر احببت كلب حياه • فاكرمني بجوده ونداه • ومدحته •
 شكر الما اولاه •
 وكذا الها شمع ملك لا يمد • ح الابه شمي السلام •
 فاستغاد يوا في واشغل بمطالعة وانتخابه • وفي اننا خلد دعوته •
 فلم يجيب ثم لاقبته فاعتذر بعد عتابه • بان اشغاله بالديوان •
 منع الملاقات وانتدني له هذه الايات •

• وفقدتم انك زياره سيدي • ليوتقو القس عنه ولا ليت
• ولكن بدوان له تمت خادما • وقد كان فكري قبل ذلك كالميت
• فادعيني حتى به ظلت خائرا • فادخل بي بيت واخرج من بيت

محاسن من المعجزات انماها

حماتها الله تعالى وحجتي اهلها
• **مولانا محمد بن ابي العباس المصطفى**
• **ابن عبد الله المهدى بن ابي عبد الله القاسم**
بأمر الله الشريف الحسيني ملك الان الطوق بفضيلة دفن اظه
جيد الرمان انام الانام • ببقطة حراسته في حرم الامان
فقالوا في كل طليل تحت رباح السعد والكرم • وعطاه ثمينة الفقر
واسمه عود النعم وبشر محياه لكل نذا وجود لم • وله شرف
محمسه النعم في الشرق وجود وجود • ادا وكف • افلح السحاب
عن محاربه وكف معدن محب وحسب • وجوه سيادة ونسب
جمع بين تزاره ومعد • باع عذبه النبوة والخلافة قبل ملك
• سبب كتب العلاجلاله • فلذلك انجوتها الجوزا •

بدر المحقق المعزب هالة • وبجرا فاض على كل واردين الواله
• له كتاب اربع الالباب كلها • ويردهم لنبي الا الادراج طليها
• لانزال تخالجه من كل امر عوانته • بسلام بين عبيد وليد وجيب
• ووليد • احب في الاديب العسافي بعسطنطينية
• انه لما دعت والده شعوب • وودت عليه بوارح الخطوب
• جلس اخوه الاكبر في سند الخلافة وسريرها • وظل منتزها
• في روضتها وعذيرها • اظهر انه للملك غير طالب • وانفق كنوز عمر
• في فتح كنوز العلم والمطالب • فلما مات اخوه قام ولد في محله
• واستولي عليه العزور بحيله • ورجله فارحن عليه الشباب
• ستارة حجت عنه الصواب • واسار عليه بعض خداه • تقتل من بقي
• من اعمامه • ليصفي من قد الاكدار ورده • ولم يدري ان من شرب
• وحك عن دحل • فمذ شباك مكايده • وبني من اعظم مصايده
• كالحافر بطلقة علي مربية خنقه •

• واني تنجيه من الشرحيلة • وقد طال ما اودق بمحناها الخيل
• فلما علم بذلك مولاي احمد • وجف مع احينه بجيش من الروم جيش
• من عينه • قايلا ان بضر كم الله فلا غالب لكم من بعد • فتمت علي
• ابن اخيه الزينة • وعلقت علي جبهه تديره من الخذلان بميمته •

فاصبح لعنان عزيز ثانيا • وذهب ملك الفرنسي قادم بارجع
 به للحرب ثانيا • فلما التقت الكتيبة السودا بالكتيبة الخضراء •
 اقلعت سحابة النقع بعدما اطلقت دمية الدما المحمدا • فكم اسير في غل
 نذمه • وقبيل طلوع بدره في شفق دمه • فثار القتلى وما
 ارضى الاسرا • فوالج البحر • واعزق نفسه في مائه الغر • وقال
 لغير عمره بيدي لا يبدع عمرو • فقلعت السعادة عنه ظمها •
 وعقد الحصى له عقدة لم يذكر عاقدها حلها • ومله الملوان وضحك
 على امه الخذلان • فترجت لاحد عروس تلك الممالك • مهنية
 بالرفا والبنين • واست ثغورها الورم حياه صواحك • مهلة بالنق
 المبين • فما المبتلك الثغور فلي الاحلاه مسبا وبك الرماح •
 ولا نبض عرق كفر الا قصده بمباضع السلاح • مع وحوله بيوت
 الفضل من ابوابها • وتخليه دون ملوك الزمان بجلي ادابها • حتى انه
 كان يحضر دروسها • ويجي منبقة الداي دروسها • وله شعر والنسا
 بهما طراز المحموس • وهروب السيف والطيلسان • والعلم المسدد
 والسنان • لازال المعزب به كامل الالهة • والنهس سبي له التخذم
 بالسعد محله • فن عقد المنظوم • ورجيق اوده المختوم قوله •
 حرام علي طرفا يراه مقام • وحل الحسم قد شفاه مقام •

وكيف

وكيف نقلب في هواه قلب • واياله بين الصلوع مقام •
 فيا تشاؤا بيري على الحاشا بالجن • اما المحلات فيه ذمام •
 واحسن من هذا قول الارحابي في معناه •
 بيري في ادي وهو في سوداويه • انزاه لا يخشى على حوباريه •
 ومن البلية وهو بيري نفسه • ان يطع المتشاق في انقيابه •
 وهم ~~سنانكته~~ ادبية وهي ان الارحابي اخذ هذا المعنى
 من قول الحماسي •
 قومي بمواقتلواهم احر • فاذا ربيت اصايني ساهي •
 الا ان هذا لا بعد سرقة وانما هو تولد وانتقال من معنى لغير اخر
 بجاهيه وهو من سحر البلاغة واستخراج مخبرات كنوز المعاني
 وفل من يتيدي اليه لرقته • وكانت بعض خطايا عليه عضبي •
 مجردة من صوارم بجرها عضبا • فاهدي له حرس وردة من بستانه •
 وحياه بنثر الريع نشرها قبل اوانه • فارسلها لها مع ابيات يترصنها •
 ويسقطن عضن قامتها بنسيم العتاب • ويستعفيها •
 واقابها السنان صفوة وردة • يقضي بها لما طلت عم سودا •
 اهدي اليها رحا جرادا يابها • في وقتة كما تكون خدودا •
 فحشنتها من زيادة بنسجها • تنبني من الروض المضيق قدودا •

قلوا نعيم اخي

وهو في هذا كمن اهدي للبحر الدرر بل للروض الزهر ولا اقول

التمر لهجر **وله ايضا**

• لا و طرف علم اليف نقد • في قوام كفتا الخطم هند •
• و وسيف لاج لما ابتسمت • من ثن يا مثل در او برد •
• ما هلال الافق الاحاسد • لعلاها وبرهاها والفيد •
• و لهذا صار مثلي ناجلا • كيف لا يتي كولا من حسد •

• **والمقطب** المبكي على مواله •

• لا و فزع كد حبال الليل غسق • وجبين صوته صوة العلق •
• ومحيا كلف البدر به • وخذود من حوايلها شفق •
• ما رمى الغزلان الاسرقت • من دجيد او التفاتا وحق •
• ثم خافت فتولت شردا • كيف لا يبشرد حواف من سرق •

• **ومما استحبته على مواله** •

• لا و عصي راق للطرف ورق • وعليه حلا اللطف ورق •
• وشموس لم تغب عن نظري • والشعور الليل والحد الشفق •
• وعبون حرمت نومي واما • حلت لي عيزدي والارق •
• ما احمرار الراج الا حبل • من رصاب سكرت منه الحدق •
• والذي قد حسبه حبيبا • فوق هذا الكاس قطرات الفرق •

تبنيه

تبنيه هذا القسم عند اهل البديع من المحسنات

كقول ابن المعتز

• لا و رمان الهنود • فوق اعضاء الحدود •
• وعناقيد من الصدغ • وورد من خندود •
• ورسول احبا بالميعاد • من غير وعيد •
• وبعين من وصال • في قفا طول الصدود •
• ما ران عيني كعبد • زارني في ليوم عديد •

• وقد اشار اليه في الكشف ولم يفهمه كثير من الادباء لانه من
الغاني الوصفية فلا وجه لجعل محنة وقد بينه الامام
المرزوقي بما لا مزيد عليه في شرح قوله •

• تبقيت وهدى واحرقفت عن العلا • ولقيت احيائي بوجه عبوس •
• ان لم اشن علي ابن حرب غارته • لم تخل يوما من مهاب تموس •

فاشار اليه انه جعل ما يديم به من الصفات سوا اهتم بمضاهاها ام لا
للعناية تنفر عنه بمنزلة المصابب العظيمة عند ثم جعله يتما
لبننا كيدا للعظيم وطاعة ففيه كناية على كناية او كناية مترتبة
عليه المجاز وهو كثير كقوله •

• ان كنت ما بلغت عيني فلامني • صديقي ولت من يدي الا تامل •

تبنيه وقرى

وهذا هو المسمى المعدود من المحنات وكذلك اذا اتمتم على الشئ بغيره
 او سبأ به كقولهم • وثنا بآل اهلنا عزيرين •
 وقد ذكرها الزجاج وفيه سباحة اخر ليس هذا محل • واحببني
 الاديب العنتالي انه اشهد يوما قول الايبوردي •
 • ولو اني جعلت ايرجيشي • لما حاربت الا بالسوال •
 فقال لو كان الشعر لي لقلت •
 • ولو اني جعلت امرجيشي • لما حاربت الا بالسوال •
 وفي معناه قول في بعض الرسائل •
 اعز حصون الجياد ظهور المظهمة الجياد • وخير من ذب عنك العدو
 من ملكك قلبه بالسند • وكوه قول •
 • بنيت حصونا لصون العلاء • اذا مات الملوكة اهدم •
 • حصون من العدل من حولها • خناوق فيها مباح الكرم •
 ولا بن الرومي في قصيدة له •
 • وحارب من يمايه ربه دهره • من البر والمعروف جند مجيد •
ولما بلغه شرح توضيح ابن همام الذي صنفه الاتاذ الخال
 في مجلدات ارسل اليه عطية بن بلة • ورجاله ارسل النخبة منه
 وصورة ما كتبه اليه • من عبد الله المجاهد في سبيله •

الامام المنصور بالله امير المؤمنين الشريف الحسين امد الله تعالى
 بغيره بولصم او امومهم • وظهر بضم عاكرهم الي الفاضل الذي اذا
 تحامن العلوم بخوارق علمه توضيحا • وحازت االيا وهو المقدم ما تخفى
 من الخلاصة بفتحها • وشرح ما خفا ابانة ونضريحا • الفقيه الممثل
 النبوية النبيل • المتقن المتقن • لازال بعد من دست العلم منصه •
 بعلم في ميدانها وحره ووضه • سلام عليكم ورحمة الله وبركاته •
 اما بعد حمد الله الذي اتم تبيين اود اللسان واقف في
 البيان منه رتقا • وصرف حكمة الاعراب على السنة الاعراب
 فامتدشاه في مجال الابانة طلقا • واحرسها بنفاية المطردة
 فلم تخلف لاحق عن مقدم سبقا • والصلاة والسلام على سيدنا
 محمد الذي ارشد سبيل السعادة سفيرا • وحصى به فوائد الشرك
 فاصبح مهيضا كبيرا • واعاض جمعة من السلامة تكميلا •
 والرضا عن اله العرا الزهر الذين نسيم شذا ذكركم عطيلا • وبرق
 طراز محمد بن جبر • وعن اصحابه الاعلام الذين فضوا خلق
 الضلالة المسروقة • ولحق من عاصف باسمهم مبيد امبيلا •
 وصلة الدعا لعل هذا المقام الاصدى المنصوري الحسين بنصر
 عزيز يعطف من روض الفخ زهور الكايم • وسعد جديد •

لا يزال قرب من عزمانة الماشية ما اقتدج برق في مسكة العناب
 فكتب اليكم من حضرة مراكش حاطها الله وصنايع الله تعالى
 لهذا الجباب الكريم النبوي ربيده الطراد الكفوت الدابل
 واما دواعيها المطية المحذقة بهذه الايالة العلية والقة
 العناب الوابل هذا دانه قد اضل بنا ما تقرقنا به حتى تنالكم
 واسناكم لعل هذا الختام وانكم ممن ارتشفا مجاجة قسيع
 المسكة الختام واستوي بياضي عنانية المبارعة الشارف
 وشام حاطها الواكف عني حلب البارق ليعرض من عصنها
 الموشى انيق المثارق وتسبق في ضرب رحلها علوي داره
 والي هذا انقرعوا ان امثالكم من جملة المعارف المنقبين لطل
 الوارف متم لهم هذا الجباب قسط النبا بين وتروثع ونذر
 اعلامهم في هذا الباب لم تزل تتراخ وحين الكرامة داني اللقا
 وحظهم منها الاسهاب الذي لا جيل به اقتضاب واقطار
 وفتيم المعيرة الي هذا المقام لم تزل بالعناية محفوفة
 تنصرف من تنويه المقدار مزينة وشعوفة واما الغرض
 الذي يجمعهم والفضد الذي به المجمع من خدمة خزانة
 العلية بتضيقكم المنع النقول المحرر العزوع والاصول

شرح توضيح العلامة بن هشام الذي ابرز منه مكنونه
 حتى استاد بعد اكنتام ونزل ذلك خالده غير خالده وبتح من
 صيته الطريف والتالد فلكم المضريح في الحفيفة
 والفرد بمسرا الهمار وسابق الحلبة انما يعرف اخر الحمار
 فقد دفع من محلنا الكثر من موقع القبول وهب له من اثارنا
 كل صبا وببول وتوفرت داعية رغبتنا في اتمامه
 والحلاع جبر زهرانة من كرامة لبستق ان شامه تقالي
 في سلك خزانة العلية اسمه وثبت بحمد الله في فارسها
 الكريمة اسمه والله تعالى بيدكم في عرض التوفيق مراميا
 ويجعل قسطكم من الشديدا كيا وناميا من **فصل**
 المكتوب له هذا المنشور العالي استاذي دخالي علامة
 العصري في سائر العنوت وسواله الذي كان في صميره
 عن النقص بصون سيبويه عصره وشامني زفانه
 وتحفة عطارده وهدية الفلك لكرامه صاحب الحسب
 والنسب الزاهد العابد الذي لم يمض له طرفة عين
 في غير طلب العوايد يخرج علي والذي ثم لازم العلامة
 احمد بن قاسم والشمس الربلي ثم بعد ما انتهت اليه الرئاسة

العلمية وصدر الافادة والمضيق والتأليف وبه تخرجت
وعلمه وبركة دعائه انتفعت قدس الله روحه وحجابه

سبح الرحمة صريحه
ابوبكر اسماعيل بن شهاب الدين الفطرب الرتاني
الوفائي الشنواني منشأ ومولدا

وصبه الاعلا ابن عم السيد علي الشريف الوفاي التوسني
منشأ ومولدا بحر العربية الذي استمد منه حياول
الفضائل وروض الكمال الذي قامت له الاعضاء على
سوقها في المحافل لوراه المبرد برده الفليل او احد
لقال افتدي بالعين هذا الخليل فكم قرط وشفت
والف وصف لمراد رحا الحياة احلام حجار رحابيه
ام ماجري في ظلمات نقتله المكمل من عين دوايه
اما نزي الغلم بغير روح مشه قبي وطور حلال القراطين
وشفي في طرسه حياول تشعبت انوارها وبس
من السطور على خافاتها رباضها وانوارها فكان
الزهور لها شموع ولذا قيل انها النوار وهو لم يدر
من تشرف الصفات بذاته ولذا سميت بالتوابع

وتجرت العابدات في بدايع صفاته ولذا رأت عالم برده عيني
المطامع وهو استاذي ووالدي وحالي ومن التمام في
زمن الطلب به شعث حالي وهو كما سمعته تلمذ لي وخرج
لابن قاسم وهو الرحلة العلامة الذي هو لعقد الفصل
في جيد الدهر ناظم له تضائيف كثيرة شريفة كشرح
التوضيح الذي قرط به اذان الدهر ونوجه به راس
الكمال وهامة الفخر وظم به في جيد الفضل فلابد
السطور فانتضحت حلاوة القطر وانتشرت طلاوة
الشذور

• ان انا رانا نذر علينا فانظر والعبد الى الاشار
• وكنت كتبت اليه مكاتيب بعد رحلتي واسر الزمان لي
• في حوال عريتي من كاتيب مكنوب صورته
• وجدا الصبا للعاشقين رسولا فتسقى باهد السلام عليلا
• قل للاحبة انتم مدعيتهم لم الق وجها للسلو جميللا
• فخلعت ابام الرمال نصيرة وليست ليلا ليل هموم طويلا
• حرس الله تلك الذات التي هي بدر الخيشي سراره لازال
• مشرقه في سما المعالي انواره وحلاؤه منها روض المحيد

اوراقه وثماره وسقاها من وسمي النعام كل صيب مخدق
 بل من ولي سجايه ما يزهبه كل حصب ربيع وبورق وحيا
 الله ذلك المحيا وبروي موطن مواليه التي تفاخر تراه
 بها الترقيا لان التفاضيل لا تنصرف عن ناديه
 فانه منزه في جموعها ولا يرحل الفضائل من سحب بنايته
 محضه ربوعها كما قلت في قصيدة منسكت باذبال افضاله
 ومنسكت بعير سماء اقباله
 فرايد نزهة في تراب مدحه لرب سماء من عواطفه جحد
 وان نقا عاقد سقاها تائه ليت في ارجائها العجود والمجد
 وانا اسال الله تعالى ان يطين من العبد ضرام صداه بمباهلة
 هذا الوجه الذي يقطر منه ما ينشره ونذاه وتخلط
 في عاتق الفراق سيوف النداي والطلاق فان العبد
 مادام في اسر البعد فكره محبوس في سجن الضرام
 والوجه متعلقة به ايدي الموي والنوايب فهو حارم
 بان لا يرفع حجاب همه المناصب وكيف لا وانا والقلب
 ملود بولايك وثوب الحياة لجمته وسداه مستوح بد
 نغايك فاند نور حدة الزمان ونور حدة الحنان

والله

والسلام فكتب الى رحمه الله تعالى
 سلام شذاه بللا الارض نعمة تنبها بين اليك يد الصبا
 ونخلها هوج الرياح الي العلا وتنشرها في الارض شرقا وغربا
 وسقى ديار الروم والجزع عابس رذاذ كمال حل فيه وطنبا
 وذرع عليه العنم لولو طله ففضض هامات النبات وزها
 لان كان عن مصر نواير شهابا فقد لاح في دار الخلافة كوكبا
 وما كان تاخيري جوابك عن فلا ولكن صغى للفرجة شيبا
 وشرقي مع الاساواها صبي علي ان قلبي من فراقك غربا
 ناءت به يا فاضل الفضاة بلدة وطلعتني بعد الفراق معذبا
 فليت الذي شق العلوب بردها وليت الذي ساق القطيعه قبا
 سلام كعرف الرض جرع عليه السيم ذبله بعدما باتت كوس
 القطر تدار عليه مناره وليله فاشرفت شمس نهاره
 على الروابي والمطاح واقبلت ترشق ريق العوادي
 من سفاه الشقيق وشايا الافاق ونشركا قورا الطل
 مسكي الشذا على محاسن الجبل نار وخصت ايدي النداء
 سواد قات من مجنات الاشجار تهدي الى من الفت اليه
 العلوم متايلدها وملك من التحقيقات الفكرية طريقها

وتليدها • اضع من وني وجوه الطروس بخطوط المعارف
 لازالت عوارف المعارف عليه منلة • وذبول محب من حمار
 الكار صر بئله • وبعد فقد ورد المشوف الكرم • فالتينا
 عليه عصا السليم • واختبنا من فطوفه الدانية بالسورة
 الشجيع • ولضئدنا من عضون هزاة حمايم الترجيع •
 وراينا قد اشتتل على غيب ارق من دعة الكيبب
 والطف من معانبة الجيب الجيب • غير ان عذري مقبول لا يرد
 وطول الاسار يبق لا يود • فان المرض لازمني منذ
 سنوات ثلاثة ملازمة للمفوم للافلاك • ونصب لصيد
 الصيعة مخاخه والشباك • لا يبار في الامارقة الحفن
 للعين • كانه عزيم ملح له علي دين •
 • كان السقم محتاج لحبي • فلا ينفك عنه قيد شبر •
 ان اردت القيام من مضجعي فلا بد من معي • وان شئت
 فلا استعني عن عصا وقرين • رفضت بدي العلم وطالما
 جهلته • وحفا يميني بعد ما ارضعته من جدول الغنون وغدة
 وارفضت البذل لفراقه اسفا وندما • وصار وحيد ان
 الطروس بعد عدما • واصبحت كاني من اهل الكيف والقيم

لا اعرف كم لبست من السنين • وان كان عذري العقد المقيم
 والسلام • وما شكاه في كتابه • فالح زماه بارصا به
 في دهر اثقل بمصابيه • وعصه بانياب نوابيه • فكساه
 لباسي لباس الضر • وخلع لباس الحياة فقال ثوبا لبست
 وثوبا اجر • وقلت لما اتي بغي وفاته مضمنا •
 رحم الله اوحده الدهر من قد • كان من حلية الفضائل حالي •
 ذاكر من قلت سلوة اذ لغوه • ليس حي على الموتون بخالي •
 والمصراع الاحير شاهد لترجيم خالد كان كره النخاه ولما
 حابي الخال اجرت بموت الوالد ايضا فقلت من مرتبة له •
 • كان البياي غالطيني ولم اكن • اقدرا ان اغتر بالمكر والحيل •
 • فقال انا اعطيتك الامن عاجلا • من الرز هلا ترصني فقلت لها اجل •
 • لحان بقدي للذين اجهم • وقالت لئلا كنت اعني فلا تسئل •
 • لاني لا اخشى صا ببعيد ذا • فنده ريب الحاذنات وما فعل •
 • وهذر المعني شهور في كلام فصح العرب • ولكنني نصرت
 مع تسمية النوع نصرفا يعرف حسنه من ذاق حلاوة الادب
 وفي هذا المعني بقول الصولي •
 • انت السواد لمعلة • تيلي عليك وناظر •

من شاعبدك فليمت • فليبدك احاذر •
 وهو في رثا ابن له واخطاه صاحب المواهب اللدنية اذ رزم
 انه في رثا النبي صلى الله عليه وسلم وعذاه لغير قائله
 وفي معناه قول الآخر •
 فكما كنت اخشى قد اصببت به • فليس بعدهم من قايبت جزع •
 وقال الآخر •
 اعتضت بالياس منه مبرا • واغندل الحزن والسرور •
 فليست ارجو وليت اخشى • ما احدثت بعد الدهور •
 فليجهد الدهر في صابي • فما عني جهلك بغير •
 وقال •
 فما انا من رزء وان جرح جازع • ولا سرور بعد موتك فارح •
 وقال غيره •
 لعمري لقد كنا فقدنا لسيدا • يحق لنا طول الحزن والهم •
 لقد جرت نفاقدنا كدانا • امنا على كل الرزايا من الجزع •
 وقيل انه قيل لام الهميم وهي اوراق بلا غتها لها
 علم باللغة والازهري كثير اما ينقل عنها في تمذيبه
 لما مات ابنها ما اسرع ما سلوت عن الهميم فقال

اما والله لقد رزيت كالبدر في بهايه • والسيف في مضايه
 والرمح في ردايه • ووالله لقد فزنت كبدي • وتضدع
 قلبي لفقدك وما اعتضت به الا اميني الرزايا من بغيرك
 وقد ارضح هذا المعنى القائل •
 ومن سره ان لا يري ما يسوه • فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا •
 وهو باب واسع لو اددنا لخاليله • سبحانه ذيل المقال
 على اثر الملل • فلنقتصر على مقدار الكفاية منه •
محمد الغساني وزي مولاى احمد
 ادب فاس • ورعاية فضلا بها الاكياس • تقدم فيها تقدا
 قلادة انسابها • فابقا برسايله على ساير ادباها •
 وكان في عصره من اجل وزرائها • رافلا في حلال الخبور •
 تنبسم له الدولة الاحمدية • شغور السرور • وعاد الى
 فلسطينية رسول من ملك المغرب والعود احمد •
 نعينا للسفارة • وهما احدا ولي بالرسالة من محمد • لانه
 ممن القى اليه فقال ليد الهى السحر • ولما اليه يد التدبير
 غايخ الراي والحذر • وكان بها كثير لما يجلبو على كاس
 انسه • ويسامرني بليل سمر وغنيه • ونحن في مضمار



المحاورة نتجاري حتى مضى لنا معه اوقيات افضر من ايام
 القطاة والتجاري وافضر من عمتلا في الاحباب بل سالفة
 الرباب لانه ممن احكم عري المجد وحذب عنان الشعر
 واجلم الحل والعقد فكنت اذا جاذبته اهداب الاداب
 واجلت في ناديه قداح الخطاب كافي جاث بين الغزدق
 وجريو لانه بصير بمورث الكلام خير ولما ورد الروم
 كتب له مهنيا بالقدوم
 قدوم له هذي الثور بواسم وليس له غير الزهور مباسم
 سرات اقبال وعزم قوادم عليها لخير اليمن رقت قوادم
 على فترة وافيت للروم مسلا فضاوت بنور العلم منها العالم
 فهلا هدت الايام اعيادها لنا فغنى كل وقت منذ ابنت مواسم
 صدها عنا عرايئة على الاباب محبوة واياته المحكمة
 ملبان الزمان متلوقة سوت به الليالي والايام حتى كان
 في الدنيا البشام ولعمري لقد ابان هذا الرسول من المرسل
 كماله ولا عزوان حص محمدية زماننا بالرسالة قدوم ذهبا
 الاق في الكبر والاحال وهبت عاريا من محبة سمات
 الاقبال وقد جريت في هذه الهنسية من الادب على سبيله

لما كانت الدنيا سيدانا والاحباد منها حبل عتاق
 والسابق منها الي الخيرات قرة واسه الملك الجواد المجازي كما
 قال الله تعالى والذين يبارعون في الخيرات ويبدعوننا
 رعبا ورهبا وبنت لي الاوطان وعاداني الزمان
 والارض واسعة ان ضاقت صدور الرجال
 ولا يصح العثر ان كانت مضيفة الانسقل من حال الي حال
 وانتم ان لخطبي الدهر بالغنا لاسطين الصبر احرز الدهر
ت لعنان العزم ثابنا والامل حادي وارثلت للروم
 والقضا والقدر سابق لي وهادي وقلت اذا كان اهل
 من تداب فكل الانام انا زلي وكل البلاد بلاد لي فان
 ضاق علي نافي من عري القضا فزمامها بيدي وما ضاق
 القضا وان ضاق القضا على الركاب فله سغينة بحري
 وكبر عذاب فلم يكفيني حتى ابليت بالين والعرايب
 وقالوا ركبتم البحر شرقا وغربا وقاسيت في الاسفار هو اقيامة
 محدث بما لا يقية من عجائب واعرب ما لا يقية قلت سلامتي
 وهو مركب كثير المعائب والانس ان مخلوق من طين والطين
 من الماذايب ولكن الله من علينا بالسلامة وانعم بلا كدنا

بالوصول لمارا المتانة • فزيت بينا من العلماء والاشراف •
ما تنقطع بيا به الغوف والاوصاف • فتا فسرهم في مدارسة
العلوم • واستعدت منهم ما سهر ليا مربة عيون النجوم •
لا سيما علوم الطبيعة والرياضية • وتقا طبع الانظار المنطقية
والكلامية • فظفرت وسه الحمد بما حدث به عقبي السري •
ورجعت بنما الفطنة من راس مال العمر النقي السري •
وقلت نور على نور • وتجارة لن بتور • **فكان من لاقية**
ودارت معه كورس المذاكرة • فطاطاني وعاطية •

ابن الحناني وهو بيت علم وادب

فيه شرق سيب وعلي حسب • وعماد ذلك البيت الذي ليس
فيه لو وليت **علي الحناني امر الله الخبير**
كامل اخلاقه تؤم نيم البحر • وعيون اناره منار عيون
الكواكب المطلب • وهي في مذاق الينا الذن الامل • واخلا
من الحياة المقتضية من يد الاجل • واستعاره بالاسنة في
وجوه الطروس تنفع اليم والخور • وتجذب بلطفها بايدي
لطفها عنان الاقوال والبصر • وتشابهت معانيه الدقيق
بكلمات كليلة الرقيقة • فسر الدهر ذكر • وعطر بر

الوجود بشره

• واري الحجب اذا اراد واليلة • دعواه اخرج فدية من احرم •
• او ارجي الروم من الادب كاس حياه • ونشر في ارجاها ارج
انسابه حتى يعطر براياه • ببراعة نصف لسان يراعي الفتات
البحر • وضابل ارضت صنابها بضيع الشجر • وعلو قدر
يعم هامة الراسيات • وسوابق عزم تقف دون مداه اصنا
الصاقلات • تشرف قضا المكرين بحكم احكامه • ونشرت
على اعلام تلك الاقطار خافقات اعلامه • **وله** رحلة لمصر
لسببها اعطاف محبه برودا • وتظم بها من الشعر العربي في
حييد الدهر عقود **فما** صدحت به هيام فضاحته علي
فضب البراع • وقالت السن فضاحته ما ثني اليه امة الابرار
والاسماع • **قوله**

• اري من صدعك المعوج خالا • ولكن نقطة من سدا لك
• فارتد واله بالنقط ذاك • **وهنا** انا هيام من اجل ذلك

وهو احسن من قول الخوارزمي

• وارا احذ به ولا حيلها • مدغان ذا حال واحز خالي
• وكان ذا حال خلت من نقطة • وكان ذا ذال ونقطة ذال

ومن قول أبي بكر الزورقي

نقطة حذك ذاك • قالويل من شكل ذاك
لو ان ذلك ذاك • سجدت من اجل ذاك

وله

اسروه من ثغر العدو فاصبحوا • اسرى بمسبه الشهي وثغر
اسروه كي يسي اميرهماله • وهو الذي ملك الفواد باسره

وله ايضا

قالوا تبدا وجه من احبته • في عارض الخيال وجه كفاها
شمس الجبال تشرق في عارض • وعنده معا مثل حجر فايض
فاجبتهم يا قوم ان محبي • ذائبة لبيت نزل بعارض

وهو كقول ابي حيان

راض جيب عارض قد بدا • باهنه من عارض راض
يظن يوم ان قلبي قد سلا • والاصل لا يصعد بالعارض

وله ايضا

ولايم لام في صبي لذي عنج • لما راى في حواس هذه الاما
نقلت ذي لام يميل بوجه • لم تبني علة من في هذه الاما

وقول ابن رائق

لام

لام العذال طالت لام سدي لانا العزام لام نوكد

وكقول ابن نباتة

يا رب احولا هو في مناسه • لو جاد لي بارتشاف بودا تقامي
خط العذار له لانا عارضة • من اجل ما يستغيث الناس باللام
وله وان لم يكن مما نحن فيه

لك تدري ولكن • عينا تدري سبك لام

ولصاحب الترجمة

انا في واتقاس لصعد من جوا • فقال ان كاس الصبا به تغيبق
وهل تحت رق الحب قلبك في لظى • فقلت اجل ان القلوب لم تحرق

ولابن المبلط

يا نايما وقته • من فوقه كمنخل دق
يحقنه بمبايه • مالي اراك تحت رقن

وللشهاب المتصوركي

قلبي بجبك قد علني • فاست له وصلا ورق
يا من يحمل ما محبي • في حبه مالم اطق
ها قد ملكك جواحي • فانظر تجدها تحرق
عنا لشرق الحسا • ولكل حي تشرق

وَلْيَعْلَمِ الْخَائِي فِي شَرْحِ الْكَلِّ وَاللَّسْعِ
 لَقَدْ كَلَّمْتُ لَمَّا أَنْ تَمَلَّكَ مَسْخَةٌ لِقَاضِلِ تَقْتَازَانِ فِي شَرْحِ كَلِّ الْخَائِي
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا سَعْدَانَا نَذَاوِي عَلِيْلُ الْجَهْلِيْنَ شَرْحُ الْكَلِّ
وَمِنْ مَصْنُوعِهِ لَهُ
 سَحَابُهُ عَيْنَانِ ظَلَالِ رُجُوعِهِمْ حَلَا ذَكَرَ فِي الذُّوقِ هُوَ مَدَامُ
 لِبَارِ الْخَائِي بِصِرْطِ كَاهِنَا عَلَى وَجْهَةِ الدَّمْرِ الْمَمْنُوعِ شَامُ
 بَحْنِ حِمَامِي مِنْ حُسْنِي دِلْوَعِي كَلَامُ فَوْقِ الْإِيلَتَيْنِ حِمَامُ
 وَتَنْبِيهِ الْخَائِي بِالسَّامَاتِ لَا بَاسَ بِهِ هُنَا وَكَلِّ الْخَائِي هَذَا
 مِنْ قَوْلِي لَمَّا أَنْ تَمَلَّكَ مَسْخَةٌ
 سَقَى الْغَنَامَ وَجَبِي صَمُورُ مَرْبَتِهِ عَطْرُ أَتَقْنِي مِنَ الْأَصَابِ الْوَانَا
 سَوْدُ اللَّبَابِ بِهَسَافٍ وَلَوْ لَمْ تَرْتِ فِي صَحْنِي وَجْهِي كَانِ خَيْلَانَا
وَلَهُ رِسَالَةٌ قَلِيلَةٌ مِنْهَا
 لَكَ الْحَمْدُ يَا مَنْ أَكْرَمَ النَّاسَ بَعْدَ مَا هَدَانِي إِلَى التَّقْوَى وَعَلَّمَ بِالْعِلْمِ
 يُولَفُ بَيْنَ الْكَافِ وَالْمُؤْنِ أَمْرًا وَيَنْقُصُ لَوْحَ الْكُلُونِ مِنْ ذَلِكَ الرَّحْمِ
 وَسَجْدُ مِنَ السَّلَامِ بِسُكْبٍ وَبَلٍ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْمُرُوءَةِ وَالْكَرَمِ
 تَخَانِي عَنْ الْأَقْلَامِ طَرَفُ بَنَانِهِ وَقَدْ نَسَخْتُ مِنْ دِينِهِ كَتَبَ الْأَمُّ
 صَلَاةُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ وَهَجَّاهُ الْغَطَامُ

مَا لَاحَتْ عَلَيْهِمُ الْأَعْلَامُ فِي وَجْهِهِ الْأَمَامِ كُلِّ وَفَاحَتْ حِمَامُ
 الْأَقْلَامِ فِي عَصُونِ الْأَنَامِ **وَبَعْدُ** فَإِنَّ الْمَوْصِفِينَ بِالْبِرَاعَةِ
 اعْتَبَى بِوصفِ الْبِرَاعَةِ وَأَهْوَزَ قَصَبَاتِ السُّبُحِيِّ فِي صَمَارِهِ
 وَرَسَمَ بِدَايِعِ الْمَحَا فِي عِلَاجِ لَوْحِ الْبَيَانِ فَضَارَ مَاسْطَرَّةُ الْأَنَامِ لَهُ
 لِيُثَارَ إِلَيْهِ بِالْمَنَانِ وَهَذَا سَجْعٌ عَلَى مِثَالِهِ وَنُحِجَ عَلَى مِثَالِهِ
 وَشَتَانُ بَيْنِ مَنْ أَذَاكَ بِ الْعِلْمِ أَنْ تَعْلَمَ صَفَتْ زَفَابُ الْأَنَامِ لَهُ
 وَبَيْنَ مَنْ يَكْتَبُ مِثْلِي وَيَقُولُ فَلَا يَصِفِي وَاللَّهِ الْمُسْقَانُ
 وَعَلَيْهِ التَّكْلَانِ **يَا سَائِلِي** عَنْ صِفَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ فِي الْعِلْمِ عِلْمُ
 عَلَى رَأْيِي فِي صَدَافِ النُّورِ وَالطُّورِ وَكُتَابِ سَطُورِ فِي رَقٍّ
 مَنْشُورٍ يَجُوزُ عَنْ غُرُورِ وَصْفِهِ بَنَانُ الْأَهْنَامِ وَلَوَانُ مَا فِي
 الْأَرْضِ مِنْ شَجَرِ الْأَقْلَامِ ذَوِ اللِّسَانِ وَاللِّسَنِ وَالْبَيَانِ الْغَدَبِ
 الْحَسَنِ فَتَنِيهِ فَايَقُ فِي شَرْحِ رِيَاضِ الْهَمَةِ فَاقْتَطَفَ شَقَائِقَ
 السُّعْمَانِ حَكِيمٌ هَا ذُقْ حَلِيسٌ عَلَى حَوَانِ الْحِكْمَةِ فَالْتَمِمْ حَقَائِقَ
 لَقَمَاتِ دَرَسِ الْعُلُومِ الرَّسْمِيَّةِ وَمَا هُوَ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ وَحَدِّدْ مَا دَرَسَ
 مِنْهَا وَنُصِّحْ عَلَى رَسْمِ دَارِ الْمَعُولِ مَدْبُوعَةٍ فِي الْعُلُومِ وَقَدْ قَبِدَ
 شَرَّ حَبْرٍ مَاهِرًا ذَا رَأْيٍ أَرَاهُ نَقُولُ مَا أَحْسَنَ هَذَا الْحَبْرُ
 قَادِرٌ عَلَى تَحْرِيرِ الْعِلْمِ وَجَبَّيْرُهُ تَبْكُلُ مِنْ ذُرْعِي الْكَافُورِ غَيْرًا

فباحسن تعبيرة • اذا انشا اعرب • واذا انشا طرب
 واذا اعجم اعرب • واذا اشكل رفع الاشكال • واذا قيد
 اطلق القول من العقال • يترجم على الوجي والالهام • واذا
 رفعه الالهام • رفع الالهام • مزن منه شايب العلوم والكفر
 عضن عليه طيور الهنا عاكفة • طالما حال وجاب • وسال
 واحاب • فابدي البيت الحجاب • طور ابثرب من كووس
 للحابر • فتتايل كثر بثل • وطور انخطب على روس المناير
 فتراه كيم عبراته تنهل • وتارة يحلب في الدست
 مثل الكرام الصيد • حلاقتهم للترهد • رفع اصبعه للشهد
 يحدث باحداث الليالي والايام • ويظهر ماجري على لسانه
 في صفحات الانام • كانا يتزهر في موطن الطرب • ويتجذر
 في بلاس القصب • اذا انشط داره • تشط عنه مزاره
 ومويكي كالغمامة • وينوح كالغمامة • يتذكر لذاته
 واتزابه • وهين الي اول ارض من جلد • وترابه
 • ينوح عيار سوم وارسات • كلنوح حماة بالرمحين
 • وقد يبغي الي اهل المضاي • نوي الاحباب مثل غراب بين
 ضربوا عنقه فطال عناوه • شجوا راسه فسال دماوه

اويل نفسه في المبالك • واويل في ظلام خالك • فارغد من حوق
 ذلك • ناكل من بلبل العزاق فترنج ولها • او كزيم اجتداه
 معدم ما حل فامتز لها • على منبر الاصابع يصبر عان السراير
 فاشير اليه بالسيف والقطع • وسوق مخزونات الصماير
 تختم عليه بالقطع • يصير مثل ابوب علي الباسا • ويصير كليها
 اذا امر علي راسه موسى • مغرب هجر هذا واسطة • وصار
 بين السد والروم واسطة • يقوم في خدمه الناس • فاذا
 فكت له اجر يقول على الراس • يتغيث بكسب يمينه
 وقيقات بعرق جبينه
 • ارضه الجدر من بعد ما • رباه في ترله سطره
 • مظهر الشعر على وجهه • فالحجب له كيف بدا حظه
 يوسع كالاحرار جودا وطولا • ورقنته كالعبيد في يد المولي
 فهو علي ما يقاسيه من الحزن والكابة • لا يطلب من مولا له ال
 الكتابة • مداح لكنه لا يبارق اليجا • ليستر طرة الصبح تحت
 اذلال الدجا • معدا معروف بالاستقامة امين • مجرد لا يميل
 الي اليسار • فهو من اصحاب اليمين • تطر يطا في الطمان الروس
 علم يائنه الفتح والظفر وهو من كوس • ربح هز رماح الحنط

فارس الطعن وما انتك عنه قط طرف يجري في المسيدان
 وهو معمود اذا وضته لا يحصل الفضود وسهم في الاعراض
 مصيب وليس له منها سهم ولا نصيب ثمان لا يحرق ما سر
 عليه بانفاسه غشي الثعابين على بطونها وهو عشي على راسه
 ارقم بيلع الاساود ادم يقبده الا وابد حبة غشي في
 جحر ربة الماء وتخرج منه وفيها دودة سودا يلدع
 الاكباد كانه عسال ذابل ويغني المواد كانه من اربا
 اثارته تدعو مثل الكل امن في السباحة وامن في عمده
 في السباحة يقطع الفياقي وهو رحلان حافي تاره
 يجزع الفرايد من البحور ويجعلها فلا يدبض النخور
 عليه من السواد عمامة كانه عباسي طالب الامامة
 سفاح ذو خلاعة ومجون سيدا من الان طعنه غبار
 مامون يجرم من السود جفلا كالجرماحت رايته ول
 تنقطع عن صائد الروم وقابضة وجرباته يرتب الكتاب
 في المصاف ويصدر الدرر عند الرعاف شاذ اذا اعلى
 شفي المعزود كانه اوتي من من ابرال داود سقن حي ان
 كمن في المرح الف القطع الا انه لا يثبت في الدرج الف اذا

فارق المون هو فساد حرف في كل ال على عينه الوقاد
 مطلق لا يعثر به الا ستر مرفوع الا انه بد فل عليه الكسر
 ليحل معزود او يكسر على قلة اجوف وبعد ناقصا اذا كان
 في حرف علة تلاي عينه لام صحيح الا ان فاه عين السام
 شق يصدر من حرفه الافعال عامل اذا كسر يطل عن
 العمل في الحال لسانه فلق وقلبه ملق لفظوا باسمه فصحا
 صحيا وهو محرف فارادوا ان يجمعوه فلم يصح ميزاب
 عين الحكمة منه تابع نقياس بجبر العلم عليه بالاصابع
 اخرس لكن لسانه قاري يتكلم بعد ما حرر راسه ومعه حكمة
 الباري تنجب من امر العقول ويسال عنه الملقر ويقول
 ما امر منه القوام معوم والراس منه منكس وسان
 فان بقصر تري منه عجيبا حدث ترعرع منه انسان
 بلغ من رتبة ان الله انتم به لو لم يكن تدره لعبر لما قبل
 يد الموالي الامام ولما طوقت اياديه رقة الحمام مولا عيون
 ذوي الانظار الي مرود قلم ميل وذو رواتبة قد تم تجلو
 عيون ذوي الابصار من راس ميل اذا سمح سبحانه كاله
 تري سبحانه في روض المضايق قلا واذا فاض من فضاله

تلقى معينا لوض الساحة ما ذرا باخلا • اذا نثر نثر الدر
 واذا نظم نظم العز • خوف من ذلك البيان • ويحزن كحز ذلك
 البيان • سطر من تلك الانايل • سطر من حقايق المسائل
 في طرفة ادم يحري عيا سن • من راس غرته الفراعنة
 ابلو العلا اذا اضني مجارضة • بيت عبد او قد بانته معرفته
 اذا تلقى الدروس • يحيي رباغ العلم بعد الدروس • واذا انت
 براحة قلم الفتيا • تصل الى طراحة الدنيا • وتلو كلمة الله
 العليا • قلمه يبع نبانه المدرار • كأنه قضيت سبت في الانهار
 سبت في قلم العلم • يمدار محاسنه وهو يسير • ويتقلب
 بحر الخبر • مخاضا وهو يسير • واي وان عمل صوارم
 صوامم البلاغة • ومعناها • وبلغ في مالد البراعة مداهها •
 والمخ من برعوق الابداع • عواين المعاني • واجمي عليه الاعلام
 طبا المعاني • لو رت تغذي بروج نجوم فضائله النبي
 تتاحض فيها الامثال • وتنبا هي الملام • ومبي لا تنبا هي
 لعرفت باين محصور في غير محصور • ولا عرفت باين من
 حبان مداحه في قصور • لقد عذا سا بقا في حلية العليا
 امثاله • اذا تناولت الاقلام راحة • نقول ما وفضيات

السبق

السبق الاله لازالت حمائل المضائل • من يحايب اقلامه
 محضلة • وسيم الامايل • سيمات انفاسه معتله • ولا ترحت
 تصمد • تبغا اقلامه الطروس • ويرى في صورة خطوطه
 خطوط القوس • ما تغنت الاقلام بصبر برها • والاهنا ربح برها
 ومخلت الاسرار بشروقه • والامطار ريروقه • بحرمة من
 لولاه لم يخلق اللوح والقلم • ولا علم الانسان ما لم يعلم
وله رسالة سبغية منها
وبعد • فان السبغ في حنادس الوقايح • منها بياض
 والي سالد المعالي • حياط واسع • وعلى سائل المزاييم بيان
 قاطع • وان كان في اواسط الناس • بالتقليد شهورا • فارت
 انا رصنة كجوا انوار الترميع • حذر ورياح فنون الكرب • وهو مجد
 في كل كسر وضرب • اذا شرب شرب النور • من غرته وهو المشهور
 بالشرف والعز • ذو علايق لكي • اذا جرد دهن من اصحاب
 اليمين • وقد بعثت في خلوة القرباب • فيكون من المقربين •
 جدول وعايي من الزروع • جرا امواج • يقع باب النصر
 فتري الناس يدخلون في دين الله افواجا • ذو وجهين
 له طبع حديد • وباس شديد • جدول جاهل عليه نسيم النصر

شعلة نار ترمي بشر دكا لقصر • نار لو هجد بها مارب لم يقص
بها ساربه • وهو ملان يثني به حي الأبدان • يجعلها حدائق
ذات ورد وشقائق • عالم لا يبطر الي من الا ويشرحه •
شارح له متن متين • عده في صحايف سورة الفتح المبين
حد ذاتي وقوله قول شارح • يبين ببقايق فزقه وجلي
شرحه مشكلات المطارح • عالم في الضرب والتفريق
ماهر في العلوم القطعية على التحقيق • واذا طلب منه شرح
الخفايا يشرح لها ويبرز كما طبق المضل في الامامة •
واصاب الخدماء • ينطق عليه في صورة الخف ومنها
شروق عرفة • يفر عن فجر يوم الحرب كأنه جد واما جري
في ساحة روض تظلم منه روض نباته • اولمعة بياض دخلت
في كوكب بيت وظهرت عليه صورة ذاته • النبل له كالخدم
والدمج يقوم في حضرة على القدم • بل الرمح في حبه ذابل •
وهو الملك الجليل والدمج له عايل • اذا راه القوس يقول ما لي
بحسن سبال تكسهم • واذا الافاه الدرع يدخل حلقة بعضها
في بعض من الوهم • فهو من بحر الحرب يعني به وصياق الرماح
لم تبد على عذير الدرع امواجه حتى هبت من شطبه للمضربا

ذكر

107
ذكر له شبيبة • طاب ريق على البيضة • اعرف الملأل وجوه
العدا بسيل اقطار السهام واهنا الصاح • ونزع حمام ارداهم
بدلاع الخافز واسرال الرماح • يجري مجازا من العساكر
بينها انواع الدروع وصنوه المغافر • **ومنها** لازالت الف
سهم مع نون قوسه المشددة • بحمله خير لسانته وابالته موكنة
ولا برج شكل دوسه يغمر لقطع الاحال • وسين سيفه
مقرنة عموالعدا ويض الاستقبال في الحال • **ومنها**
فمنه جواهر مدح ترصع بها ملك السيفية • وجامل تشد في
جيد الحية الادبية • **ومها** حبين ابراده • **ومنها**
الرسالة السكينية وهي لابن حجة
يقبل الارض التي قامت حدود مكارمها • وقطعت عنا مكرده
الفقر مبسوت عزائمها • وينهي وصول السكين التي قطع المملوك
بها اوصال الخفا • واطافها الى الادوية ففضل له البر والسفا •
شاهدت البيض منها الوان • خرسا ومن العجايب ان لها لسانا
لكل عنوان ما شاهد هاموك الاسجد في محراب • وذا بعد ما
دضقت له الروس والرقاب • كم انقطت طرف القلم بعد ما خط
وعلى الحقيقة تاراي مثلا • قط • كم وجد بها الصاحب في المطا

نقعا وحكم بحسب صحتها قطعا ماضية العزم فالهفته
السن بينها حدة الشباب من وجهتي لارها بالناب والنفا
محلة الطرفين ائمة صبح تقفقت سواد الدجي ففودها
بالصغير والليل اذا سجي ولما نبرق امتد في لهوات
الليل فتكرت اشعة الانجم حتى ما عرف منها سهيل
هذا وتطيعها موزون اذا لم يتجاوز في عروق صرخها
ومعلوم ان السيف والرمح لم يعرفا غير الجزو والمد
من احلنا تدخل في مضائق لسير السيف فظا فيها مدخل
وكما تعلم بوحده والرمح في تقفقه بطول
ان اجمعت كنفها كانت ايض من الطيف وكلم لها من خاصة
تجاوزت بها الحد على السيف تنفي حلاوة العسل
فلا يظهر اطوله طائل ونفني عن الة الحرب بايقاع ضررها
الداخل اذا مونت بشكلها المحلي تركت المعادن عاطلة
ولم يسمع للحديد في هذه الواقعة مجادلة شهد الرمح بعد الله
الها اقرب منه الي الصواب وحكم بصحة ذلك من قبل
ان يتكلم لها النصاب ما طال في راس القلم شجرة الاسرها
باحسان ولا طالعت كتابا الا ازالته غلظه بالث ط

من راس اللسان تقفد عليها الخناجر لاهنا عدة وعلد
وتاسه ما وقعت في فتحة الاطالت لساها وتكلمت
بجده ان دخلت القراب كانت قد سبكت على الدحول
او ابرزت من عمة كانت على طلعتها الهداية قبول
تطرف باشعتها الباهرة عين الشمس وباقياتها الحد
حافطة للاقلام على الكنى وكلم لها من عجائب تركت جدول
السياف في بحر الفهد وهو عزوي ولو سمع بها من قبل
صربه ماضل التطريق فلو عارضها العمد لعرك من ترسبه
الاذنين وقال له حجت رسالتك يا ذا العزنيين فان
حذبت الي فتاومتها وكانت لك يد تمتد وصلت السكين
الي العظم وكان عليك قطعي وانتهى امرك الي هذا الحد
وهل تقارن السكين صورة ليس لها من تركيب النظم
الا ما صلت ظهورها او الحوايا او ما اختلط بعظم ولو لمجرها
الفاضل لحقق قوله ان خاطر سكينه كل او ادركها ابن
نباته ما اقرب رسالة السيف وفل وقال لقم رسالة
اطلق لسانك بكم مواليك واخلص الطاعة لباريك
ولم يقصد المهلوك الا يجازي في رسالة هذه السكين وتظهر

الالتكون مختصرة لجمها • لازالت صدقات مبدىها تتحقق
بما يندح كز ففري • وثاني كل حين بما يشي من د الفعرو ويرى
مبنة وكرمه امين **تمت** قوله بنان الاخفام
استفارة قليلة فيها نكتة رومية والطبع نزاع واما

قال الشاعر

• الودجواب فابدي فضايلي • فكانت وكنت النار والنذا
• فلولا علاه عشت دهر يكله • وليس كلامي لاهله عقدا
• قالت ابن بام لبيس الكلام يصحك من برده ما الملام في بيت
الي تمام • وعذب عذنا بجلو البيت في قول المتنبى
• فقد ذقت خلوا بين دهر اعلى الصبا • فلا تحسني قلت ما قلت عن جلال
• فليكن لو سمع استغارات هذا العصر كمول بفراط
• حسنة لا يد نوالي علي • وقول المصيصي
• اذا كانت حبانك من الجين • فلا شك العبا فيها ثريد

وقول ابن برد

• يا شاعر الحسن لي ترفعت • لا تقتليني كذا بدمي
• وابن عمار وان بقم فقد صنعت في قوله
• روي ليضرب وابتدرت بفرية • ان الطعام يدانه الفرقان

انتهى وقوله حتى تتواري بعضها فوق بعض هو كقول
الاحزني كرسى الصفت
• حلت على صفيق الذي كلمته • لم يسترها يتصدع الجبل الراسي
• تذاخرني البعض في البعض هيته • لان كتاب الله صهي على راسي
ولفظ اخر الحداد

• انظر بعيني في يد صابني • وعجب بركي وكلمه صابني
• فكانها لما يحب تشكك • يوم الفراق اصابع باصابي
وكخوه قول ابن رشيق في الدرع

• كلما دأمت به ابصارنا • صورت منها سال الحدق
• او حشت في الحرب من نظر الشا • فتوارت حلقاتي حلى
وعليه قول الاحزني بجمته

• وسنطوة الشمل تحلوها • الليب فيجمع من سمته
• اذ اذكر الله جلا اسمه • عليها تفرق من هيته
وقول ابن عبد الظاهر فيها

• وسجة انا ملي • قد شغفت بحبها
• مثل منافر عذت • ملققات جبرها
ومن تشرفت به عيني في ذلك الزمان عبد الباقي

ربيع مجده طلت سحاب فضله • وجرح شعرا استخراج •
 جواهر ذكايه ونبله • سحر ذاسل العزائم • مصقول حله
 مته تكل عندها الزمهرفات • نصيف عن جيد معاليه •
 عقود التناصيل والجل • ويلقي ظامي المسامع منه ورد اعذا
 لاسامه الملوك والزل • وهو معجزة كذبي بها ال يافت •
 وساحر القى العصا لعل من كان في عهد البيان نافث • اخلافة
 نفخ نيم الصبا في الصباح • وتسكن نبتة سمواها ارواح
 الاقتراح • فيضها حباها على ثغور الكوس • المملوءة برضاب
 الراج • ومهنة لم يعقد صوارمها الا في احبها والمطالب • ولم
 تظا اقدام اقتدامه وعن ايمه الاعلى هامات المناصب •
 فذهلك الصارم المحلي يوي ان • صلاه جواهر الكلمات •
 وكان في عنفوان عمره كمين صناعة السروج • وهو رجي اللب
 وهو رجي العنان لا عيم في معنما رها العن • حتى رفته ناظر
 للسعد وابنت له مباسم المطالي • والجد فتشرف في مجده
 خاتمة العزيم ابي السعد • فقله الدهر بين الرضا وعيون
 الخطب رفود • فاسنية طرفا شعله من نومة الجوز وتيقظ
 وقال الدهر انظر الى البحت والخط • في قصة سرها طول

وعلي الجد بعد معونة الله الممول • فظهرت صبا بوالا بام
 ما كانت تنويه • وصرفت له الجود والعارضة كل رفعة وتنويه
 حتى تولى قضا العساكر • وراقت لرمي مكارب اماله الموارد
 والمصادر • وسمه في نظيف الدهر ما يحبل الامال اموالا •
 ويقلب الامور احوالا • وكنت لما القيت ليلة الملك عصا
 السيار • ونفضت عن وجه الممة عثير الاسفار رابطة وقد
 احالت الليالي بنفجه ياسمين • وبدلت نوح شعير المسود
 صبغة الله الذي جل ومن يصيب الاسود بيضا سواه •
 وانابا لروم اسير • وفي قبود العروبة اروح واسير •
 ملاعب خفة لوسار فيها • سليمان لسار بنو حمان •
 وبها من الشعر الكلام مصقول اطراف الحديث • مخجون سببا
 اللسان اذ انليت لطلون سجد لها اليراع وسجد البنات
 مما هو اشهر من الامثال السائرة • وازمي من عجبون انوار
 الرياض الزاهية • عجبون الي دهرها ناظر • ممن لست بمباركة
 طلال المسرة • واخرجت مفاكره العشرة من القصر للدير •
 ثم انقضت نكد الغمامة وانجلت • وتلي لسان الدهر
 تلامسة قد حلت •

• ان اللداهم قصير • اعمارهم مثل الشباب •
 • واري الليام تجاورت • اعمارهم حد الحساب •
 • ياليتهم ان يمرصوا • صباحتهم في الهباب •
 • فاذا غرهم مرصه • فشاو بها ضرب الرقاب •
 ومن اجلهم استاذي زبدة المحققين **ونتيجة خورما**
البراهين فخر الزمان سعد الدين بن حسان
 كانت ايامه ربيع الافاضل وسدة محط رحال الامل
 وسائلة المسائل وترا كرسعاده قوافل الاسفار
 والاسعار وهي فزارة ما سالت به الاباح وسيا دلتا في
 كل ما يجوب بارح وقد جمع فيه من الكمال ما ليس له مثال
 وانضبت به الامثال اما طه فابن قنلة بعينه فلوراه
 عين ساعده والاسود راضية القى له يد السليم وساعده
 ايامه توارى النعم ومواسم الفضل والكرم هو مجموعة
 عطارده وسخة محاسنه التي قبدها الاوابد جمع له من
 زهر الدنيا من المال والبنين ماملا الملا والباقيات
 لصالحات خير عذر بكتوا ابا وصيرا ملا فاجتمع فيه وفي
 سله مالم تكتمل به العيون حتى تلي لم غلبت الروم

في ادبي الارض ومن من بعد غلبهم سيغلبون فمن ختام
 سدا العلوم والاداب ومعذرات من نتيجة العقول
 والاداب
 • رب خير يحيى في الخفاف • وهي مثل السليم في الصلوات •
 ختم به وبنيه السعد حتى اصابهم عين الكمال ونزلت
 بحوم سعدهم من سما المعالي الى هضبة الرمال ففاحاته
 ام تشع بقة بلا اعتلال **تعلت في ذلك**
 وهو محيى لم اسبق اليه
 • ما من كان يسحق الدهر منه • وله السعد خادم في النوازل •
 • والمناياتها به قبل هذا • حياه الموت فحاة وهو غافل •
 وكان ممن **احد علي المولي ابي السعد محمد بن**
مصطفى البهادي الاسكلميني وله بقية قروب
 قطن طينة سنة ثمانية وستين ودق كوار ابي ايوب
 الاضاري رجا الله عنه وكان طويلا قائما ضيف العارضين
 وزين في حجره الذي يصغر در فضله وسيفه من منزل
 كلامه حي علا فرعه على امله ورقا لم تبه الاقمار بعد قصا
 العسكرين فترين الدهر برسحات اقلامة دائمة رباح

الفضل بثمرات ارقابه وعيون سعد ناظم و ربار باص
 محبة ناضح الا انه افراط في حبه المال والحياه قابلا في ظل
 الملك وبارد هواه بهر بخلافة تافط عليه وطبا حنيا
 وتناثرت مضار مضار مليا وهو اول من جعل تقديم الاطفال
 سنة مضارت سببا لا لطفنا براس العلم ودر دوسه
 ونفطيل اطلاق رسومه ودر دوسه مع اقتتانه وروايع
 كسبه واسفاره
 والمرء يفتن بابنه وبتعم لكن ذلك فتنه العقلا
 على انه لو قيل انه اشعر اهل حلة قال لا يريد الا يكن اباه
 فانه ادرى بشعاب حلة فمن جزم من الذي رواه طالع
 سمع قضيدة الميمية التي عارض بها المعري وابن
 الثريان بيد المتناول وهيهاات المقتني من صم الجنادل
 وادلهما بعد سليمي تطلب وموام وتناي بتمامها
 وعن صحبتها لروم فكان عروفا على الزمان
عبد الكريم بن سنان
 فكانت ارضه تدي الكوس ونجاذب اهداب الانس
 في الدروس وهو اذ ذاك ناسرا ردية الفضل والكرد

وعامر

وعامر ابينة الاداب والحكم فكان كما قلت في خطابه
 مبنها على عورادابه
 وانت الذي عرفني طرق العلا وانت الذي تهوي الي كل مقصد
 وانت الذي بلغني كل رتبة شئت اليها فوق اعناق حسدي
 وكما يتعلم ويثر بالالسة يكتب في الخط المسلوب احسنه
 وله ربايل مشهورة وكلمات على لسان الدهر ما تورد
منها قوله في ذي نطفه اهدت نار لطفه فلان ضاعت
 اوقاته وغلبت على حسنة سيانه بمحض المحض عن
 احوال الناس واحبارهم متفرقا للنش حيايا اسرارهم
 لسيال كل داخل عن الحوادث ويكثر البحث عن الناس وفيه
 سباحة فليته يعرف ان كل من عز به الناس بخ لوه
 وان من اظهر لهم العصوبة ذلوه وكلام بارد رث محبة نفس
 السامع وتتلوث به المسامع ولو اكل لقمان عاديخا من
 التعم والقناه الي حيث التفت وصلها ام قشع وله اخوان
 تحالهم كلاب اوديا ب عليها ثياب وكان يتحرس بي حين
 نجت عينه وحان حينه وقد قيل اذا قرب اجل البعير
 حام حول البير

ایسا کتابین الاسنة والطبا • ای اخاف علیک راجحة الدم •
ومن حکمة بالروم السيد محمد بن برهان الخمدی
 کان اخي شقيقی وصوروجی ورفیقی فاصل صاه للمجد حرم
 وکنتم تجلی بعزته صد الخطوب وتکشف الظلم وكان یوما
 بمنزلی مع الاخوان فارادوا الجرا علی العادة فی الدخان
 فابی ذلك لانه براه من منکرات الدخان **فقلت له**
 • فذتیک جدا بادن للمذا • لیأتوا بالدخان بلاتوا فی
 • تریه بعد بالاعجب فیه • وهلمعود یفوح بلادخان •
فقال بديها •
 • اذا شرب الدخان فلا تلین • علی لومی لاسبا الزمان •
 • من الاخوان الهوی طبع خلق • کمکی المسک فاح بلادخان •
بیان احوال الروم والعراض علیها •
وقسوا الظلم والعدوان بین امرائها •
 لما اهن من الفضل بنیانه • وانقضت عمده واریکاته
 وقوصت حیاته • واندرست رسومه واعلامه • ومدار
 امر الفتوی والقضا والمناصب العلمیة بعد العلامه
 شیخ الاسلام ملحة وشعبه وسحرية والمدارس ماوی

الکبر

الکبر • وقلد القصاص لیس فی العیرو لای النیر
 ظهرت اشراف القیامة • ولسی لباس الجمل من الغفل الی
 للهمامة • وولي الامارة الاشرار والنجار • وصاروا قبی
 من الحجارة وان من الحجارة لما ینفجر منه الانهار **وقد قال**
 افلاطون اذا سمع فی القضاة والاطولة فقد ادبرت
 وقرب الخلالها **قلت** • وان لثر العداء والنصب
 وقد قیل اخر الدور سماعی فابدت بها لما سجد الزمان
 فارتفع كل اسفل • وابیعت سحرة هذه الدولة الاحی الارذل
 فنقصت صدارة العیلة • ووجهت قیادة الفضلا •
 لمن یلیب باصول **الحکما** • وبعنی دون عدد معایبه الرمل
 والحکما **خبر** بینی وبینه خاصة ادت الی المکابرة
 والمحاكمة **فقلت فی وصفه مقامه**
فی هذه صورته **الامر** الی اعوذ بک من
 الحبث والخبايک • والوذیک بائوار النور اذا دحت ظلمات
 الحوادث • یوم بیضی وجوه وستود وجوه • ویتین
 کما سقر صرحتی یغرمه ابوه وخواه • فانه مما صب من
 المصابب اذ حمل علی کاهله عبیة العایب • سحرة القبايح

سودة الفخس والعصايج جوية العيوب تمثال السبان
والذئوب كثير العناد وشهادة الاعداء والحساد
المؤذج الموم اظلم من ليل المرص والعموم حفظ الرجال
قايد جيش الدجال بيتج المغل والقول اذا اعتذر
عن لسانه غسل الفايط والبول بسم غير ملوم اجور
من قاضي سدوم وضد اربعة مايجوا الزمان واظهار
للعداوة للاحرار والاعيان فلولم يخفق باها اليه
لما ارتفعت اسافله على اعاليه
كالجوزب في اسافله ددرو معلومون في حبيبه
جباري سبان من ليل اذا اثمرت البساتين صطل ان
لاح لسان سبان جهل فهو لعينه او ابلبيس تلبس
فذاك استاده وقومينه فلو عاين احمد خطا عجماء واسه
فلما نظرت الي عقله وجدت انها كلها في الحما
ريفة الزقوم وانفاسه السموم وهو لعين الدمار عمن
فلا ينطق بغير خش واذا الجهل رواه والحرام حليته
وبهاوه والجنون محتداه من الاسداد فذاته المكرمة
عن السواد البس في ضلعة من الحكم والاشراف

الا ان تغت الاطبا على ما جهل من الامراض وتنصح به رفاقي
التشريح ويكثر رايه من الاستعانة والسيح تحرق
من الحسد فكله عيون تنظر من الحسد عروضة دس شقق
ووجهه كقرطاس الدماء محرق اجتمع من عسر بعد يسر
لا يعرف انه انسان الا انه في حشر كله ستن الا صواه
فاسبه بخلا رجليه بل لو سئل عنه ابلبيس لقال بلي
يقلب سبداح الوقاحة في المبارزة ويظن ان الرشوة
مباحة لانهما شي خايزة وليوغم لنفود امره لحرق الايام
ان المثل ما قالت هفم اشام من طويس وانتقل في
السمع من ليس ويعيي بحل الحينة النقيس يا عين السموم
وحليقة البوم وسلحة الزمان ومخاسنة الديوان
الم يدري من صدرك ولم يخش عجزك وبجررك ان زوال الاول
باصطناع السفل
ومن يكن الغراب له دليلا يدليه على حيف الكلاب
يا حينة الامل ونيجة السم وحشر اليم والعقم وعدو
للادب واسود القلب اما سحى زمان هل في صدره
لخصا واصبح لغدر العلم والمعالي مرحضا من ما درلد له

حاتم والحجاج اعد احكام
 لو كان يدرى جده انه يخرج من احليله لا يفتن
 قربه من الحرمات وبعد الذن وصل الجور الحسان
 قد تحبس نجاسة لا يظاها الطوفان قرت عين ابي جهل
 وهو ينشد له بكل لسان
 نلاني اهرميني والكلب اهرم منه
 لا يهتدي الى صواب حتى يثيب الغراب او يضي شيطا
 بشهاب سيفه الذليلية السجد من هدهد في خلوة
 حبيبي ان محلى سائر خدمته يحوي كم نصب وجزم
 وداوم علي من اكر من الذكر ويبقى له صيت وسعة
 لم يبت الا في دلهيزه شعبة انت بالعجب في السما
 واسنة من الابنة في الما
 فكانه فرعون الا انه من جانب الوجداد والاوتاد
 كذاب فانظر وجهه وسواده فكانما البس الدين له
 حداده عار علي السلف والخلف الذما يكون اذا حلف
 حرافة فساد قدح شر شره فساد فان كان اصل النار
 فهذا الخلف رماذ فليس من دينه وعقله يقول ابلسين

انما تركت السجود لادم لان هذا من سله افتح من السم
 واسوء ما روى النعم اناس ظلمة وامر من عمة علي عمة
 لم يزل يبدوا بانتقاصه الا قاضل لانه من قوم في قلوبهم
 مرض قرادهم مرضا لا جبر فيه الا انه لا ياتم له مغتاب
 بل يحيد ويحارزي بجزيل الثواب وهو لا يجرا القربال مقدم
 صب ومن ذا بعض الكلب ان عصه الكلب
 ان الله يفتح من في الارض قاطبة لانه من مياه الخلق قد جمعا
 فان كان دم الخلق جل مناه فخل الناس الا هو لا سواه لم
 سعة لصحة من اجبه السنون وانما ذلك لانه عاقبة المنون
 وقد رفع عن هذه الامة المسخ فاما له مسوخا وتناهي الشيخ
 للشرع فاما له بصدارته مسوخا قاض لم يدر حجه فيها
 حربه الا الصكر وجوده غلط في صحف الدهر متغير الى الجور
 والحكم بورية الما بورية علي ان موجد الشر هو الظلام
 والناسخ البيان علي ان روح الحيوان تمل في الانسان
 فلم لم يتعرض كل ادم لما حكم عليهم هذا الفرد في العالم
 فان لغتوه بالرئيس معاهة فان الحضا بدعي رسيان الاعضاء
 واذا كان من الدين اعلان النصيحة لعامة المسلمين

فخلبك بالراي بالاسد فزمن المجذوم فزارك من الاسد
 فانه مجذوم محروم ليس فيه من صفات العلم الا ان لحمه
 مسموم حتى انه مزاج الفرس من ساي عرضه وصان حوامل
 هذا الدهر من هزضه وانا بالزوال كسوفه وصرف
 بيدقنا الدمية زبوفه والسلام **وقد ادي**
بضدر هذا وامثاله الي اختلال في الملك وفتن
 وكان ما كان حتى تضعضع الزمان ووهت وادي ذلك
 الي حصاد العلم والدين وان ورد في الحديث لا تكثرهوا
 الفتن فانها حصاد المناقطين فظهرت اشراط الساعة
 وصارت كلمة الفخذ والسح طاعة وقت العجب والفور
 وتقدمت الهمال صدرت المحارم في الصدور واختلف
 الالصاب والالساب وعمر ربوع المعالي دوا العقول
 الخراب ووسدت تكرمه الشرع والطبا واهل الخجوم
 وصاد الصقور الصارية الغراب واليوم وصار شيخ
 السلوك طيبا كجتن مناته والطبيب شجاعا يهرب من
 اتاه الي الله وعلت الجند المنابر والكراسي وقالت
 العبد الحراسك راسي وولدت الامة ربها وحاصت

١٩٤
 الدولة فقضت عورتها وصار من فدا دينه يعبد العجل
 الذي حوث فدا دينه فاستترت الاقطاب والامبال والخبيا
 واعترفت ارباب العليا واتخذ سبيله في البحر عجبا
 واعتمد بقبية منهم الي ركن سيد البه اوي وزكت الفؤاد
 الشهود لما تولى القضاء ابن اوي
 اذا ابتليت بسلطان يري حسنا عبادة العجل قدم نحوه العلقا
 لما نام الراي واليوي بقطان ووسد الامر الي غير اهله
 بضدر من رطب العجان
 كالافخوان عذاه عن سمايه حفت اعاليه واسفله ندي
 تولى ابنه فضا التخت واذا انفتح الحانوت بان العطار
 من البيطار وقالت للملك اذا سئل عنه بنم القافني قاهني
 حيول فانه من السادة الاخيار **وقد كانوا** يبدون
 على العضاة في اثبات غرة رمضان ولا يبالون في غيره
 بزيادة ولا نقصان قلت هل شعبان والقضا رجب
 خالف المثل وقال في شعبان تزي العجب فامر الناس
 بالامساك والصيام وقدموا الفرة على المسهل بابيام
 ولم يكلف بذلك حتى ابنت غرة رمضان بشهود ورويتها

لخار الناس في امر وسكتوا من خوفهم من شرابيه ومكره
 فكتب بذلك فضته رفعت للملك في قصر وهو سكي
 لسان شهر رمضان
 وضعت قدانت اما ما هما • شتكي الظلم حين صرت مضاما
 رفعة في يد اللال طواها • لبرها الملبدة في الغرد اما
 اناسوا الفقير الذي قد • حض بالعبد والصلاة دواما
 بعد شهر الصيام قد زدت قويا • حاجيا انتفى لهم الكراما
 ان في العيد حلة وهلا لي • لي طوق من فؤي جيد تشاما
 رمضان اعتد اعلى واسمي • سارقا ذاك لا يخاف هلاما
 انقلبه ما كان شعبان منه • سارقا فاعندي علي انتقاما
 اختفى ربحه بفضل هلا لي • تم بضي له وتزكي المقام
 ان دعوى الطلوع بعد زابكة • اناسه مبارك صرت عامما
 عرقوا زورق اللال بشري • وبجرا له القاد كان عامما
 لا تصنع حتى تباهد زور • هو عني بصير او تغام
 جنة السادة التوف وسام • بكذب لزوره ماتخامي
 ان لي الحينوف للشمس ظلم • وكذا الدهول لم يزل ظلاما
 دمت في مطلع السعادة بدرا • يحق الظلم نوره والظلاما

وكتب

وكتب بعد هذا

يا سيد الصبي الزمان • بابنه منه ربيعا
 ايام دهر لم تزل • للناس اعياد واجمعا
 حتى لا وشك بعدها • عيد الحقيقة ان يصفا
 اسبح الله ظل الخلافة حتى ياوي اليها كل فطوم • ويتصف
 هلال شوال من رمضان • وببطيه حقة ويتفدله دنانير
 النجوم فان ماجري عليه في هذا العام • ما سمعت عبثه
 الليالي والايام • ولكنه ما جاز واعتدا • وانما القاصي
 المنقوص اني بيدار غلطه بدار بدا • وقد اسأ عليه كما اسأ
 ابن الرومي في قوله لما صل وما اهتدا
 شهر الصيام وان غطت حرمة • شهر طويل ثقل الطلوع والحركة
 يمضي الهوني فاما حين يلبس • فلا السليد يد اينه ولا السلكة
 كانه طالب ثارا علي فرس • يجيد في انر مطلوب على مكة
 اذمه غير وقت منه امدح • من العسا الي ان سمع الديكة
 باصدق من قال ايام مباركة • ان كان يكتفي عن اسم الطلوع بالبركة
 لو كان مولد لنا كالجيدله • لكان مولد لي تحب في الملكة
 والسلام • لبعض الطلوع

- انري القاصي اعني • ام تراه سيعايج •
- سرق العبد كان العبد • اموال السبياني •

وقلت

• سرق البعير والذلال اناس • فبكي الناس فرط جور القضاة •
 • ربي لم يمس الهمار فان هم • سرقوها نسيه في الكلمات •
وكانت هذه سيار الهلاكه وهلاك ابيه • ووقع بعد ها
 حريق اشعل به الدهر وساب نواصيه • وعم ذلك بسوق
 علمها فلم ينتبهوا من يوم الفعلة الا وهم في ظلمة بلا نهار •
 ولم تزرع لهم الدهر العصا • وامطرت عليهم حجارة البلا • وصب
 عليهم ريح سوط عذاب • فما اقلع احد منهم ولا تاب **كما قلت**
 • لعمرك قد عم الحريق بسيلة • بها علما السوقي الجهل والعمى •
 • ومن ما كدر في رسول احرقهم • دعاهم الي نار الحميم جهنما •
 • فقال اقبلوهم وافضوا اجرهم • وان هدت بني الذي قتلتها •
 • وطالبهم خراهم بوقودها • وما اضر فوه في زمان تقدر ما •
 • فقال لهم راس الصدا انما هم • يعلمون وان العزم قد صار نصفا •
 • ومن كثرة الدين المحيط بما لهم • اباح وناقذ كان ربي حرما •
ومن طرف الاحبار وكف هذه الديار

لم ير مثلا ابوالعجب • وهو الفلك الدوار ماجري
على النسب العلوي من البلية • وما علم من دخول
اولاد المضاري في فروع هذه الشجرة الطلية
 من كل كرده غير مكره • امه معروفة وابوه نكره • عزاب
 خرج من عش بلبل • علوي صح نسبه من الدلدل • على انه
 وحرمة البيت لو صح هذا الشرف • لم تمت سرور قلبي على هذا
 النسب الطاهر من الاسف • وكنت اتجاوز عن قولهم هو القوم
 منهم وافوا حمار القوم منهم • وبه دربار فما ابصره
 مع ما قالك لنسب ادعاه •

- ان عرفوه عرفوه • عزلي من زجاج •
- نظم النسبة لا يعرف • الا بالسراج •

ولم

• ارفق نسبه عمرو حين نسيه • فانه عزلي من قوارير •
 • مازال في كور حداد يورده • حتى تداعي بنا عظم النور •
ولم
 • ثم تفقدوا فانتقوا لهم حسيا • يدخل بعد الصافي القرب •
 • حتى اذا ما صاح بهم • بين مرقهم من الذهب •

والناس قد أصبحوا ميارفة • اعلم شي نزلني السنب •
واقرب ما في هذه الاشباب مجئولة • فالدهاوي التي
 لا تقام على حاجبة ادله غير معتولة كان فسادها من البري
 وقد قبل بالاجل اهلها اظوف كرمي • ووطفت عليهم الوطاييف
 السلطانية • وقد عم هذا سائر الناس الا العصابة العلمية
 فالرب من هذه العرامة بفضوا بهن العصابة والعلامة
 والعلامة شان من لم يشهر ونور النبوة يعني الشريف عن
 الطراز الاخضر • وأكثر هذه الانزال لو طلب منهم الحسن والحسين
 درهما ما الطاعوه وتبروا من لبه •
 • وخولن قدح يميز عقله • اذ اماراي الديار ان تبرك القلبي •
 وقد جعلوا اخضر علامة الهامة • علامة للسيادة المستلزم
 للسيادة والامامة • وربما جعلوا فيها شطقة • فذا علي ان
 يميز من النبوة والرسالة لطفة • وقد يفرقوا بين اولاد
 النبي والنبات • ولم يدروا انه حجة للنواصب • وعبد
 لمصائب الدهر والنوايب •
 • كان الله لم يخلقه الا • لتعطيف العلوب علي يزيد •
وقد قال اصحاب التواريخ ان اول حدوث هذه العلامة

كان في سنة ثلاث وسبعين وسبعماية لما امر الملك الاشرف
 بمصر ان يميز الاشراف عن الناس بمصائب حضر علي
 الهام فقال فيه عبد الله بن جابر الاندلسي •
 جعلوا لاسي الرسول علامة • ان العلامة شان من لم يشهر •
 نور النبوة في كرم وجوههم • يعني الشريف عن الطراز الاخضر •
وقال شمس الدين بن المزين •
 اطراف تيجان انت من مدس • حضرا بعلام علي الاشراف •
 والاشرف السلطان حضرهم بها • سرفا ليمتازوا عن الاطراف •
وفي الطبقات الكبرى للامام السبكي من امية الشافعية
 ان احمد بن عيسى شارح التبيينه استنبط من قوله تعالى
 يا ايها النبي قل لان واحك ومباتك وسنا المومنين يدين
 عليهم من جلايبتين ذلك ادني ان يعرف ولا يوزن
 ان ما يفعله علماء هذا الزمان في ملايبتهم من سعة الاحكام
 والعمه وليس الهيا ليس حسن وان لم يفعله السلف لان فيه
 غير الهام وبذلك يعرفون فيلفت الي فتاويهم واقوالهم
 التي وبه يعلم ان يميز الاشراف ايضا بعلامة امر مشروع
 لما سمعته الفاء **اقول** • فيه اموان الاول ان قولهم



141

فأعرفه ما في لم أعرف من يعرف من **ل**
في امر الدولة وأحكامها وما انتهى
أبيه حاله على عهد السلطان مراد
فأعلم أن قسطنطينية بها حصون عالية البنيان
محموقة بالسبانتين الزاهية والخبتان والحبذ والعصف
والرياحان والأوصاف التي تفرق برود الامكان
وتصور عالمة البناء فيها اناس على مراتب الهم مضحجة
بغير الشا تقيض فيها مياه الكرم وتحمل سائر
البشر الخواتم سلم وحولها انا حاربية ومعلق بانواع
الجواهر خالية ذات عور واخاديد وارجام حاملة
الحفال العفوان والمواليد تنبت الجين والمضار
وتنبث خواتم امه في ارضه لاخذ كل درسم ودينار الا ان
بها اسد اصمار غير مقلم الاظفار يمنع كل يد جان من
نظف تلك الازهار والسفك بما في حياها من لذيد
الاثمار ويحيي من تلك المساكن من ان يجوم حول جواهر
المعادن الا اذا ابتنت فرصة لبعض سطارها على حبي
غفلة من الاسد اذا ذهب لبعض اوطارها اذ ارام اقتنا

اولا ما حصل لباس الحضرة شعارا للعلويين في زمن الملك
الاشرف برود عليه ما نقله السخاوي في كتابه مناقب العباسي
ان علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن علي
ابن محمد بن علي بن ابي طالب عهد له الخليفة العباسي
وجعله ولي عهد بعد وبيع فغار لباس العباسيين
وهو السواد يليق الحضرة تشا ذلك العباسيين ولكنه
عوحيل فانه مات سنة ثلاث ومائتين في حياة المامون
وعيز ذلك لما فيه من الالطاف من سد باب القسنة انتهى
الثاني ان ما نقل من ان زي العباد والاشراف سنة
رده ابن الحاج في المدخل بانه محقق لنزولهم في زمن النبي
صلوات الله عليه وسلم وزمن الخلفاء الراشدين ومن بعدهم
من حيز القردون فان قيل يعبرون قتلهم لوليتوا
صلواتي الاول عرفوا به ايضا لمخالفة لما عليه غيرهم
الان دأطال في انكار ما قالوا وقد يجاب عنه فتأمل فيه
تلي العلامة التي توضع في العامية تسمى طفة
وهو لقط محدث لم يذكره اهل اللغة وكأنه يعني خرقة صغيرة
من قولهم في سطف من العيش اي في قلة وصيق فاعرفه

فأيا

الصيدا وورد غير ازهارها فتحتل من تلك الجواهر
 وتقتطف من ايادي الروض غصن البر والازاهير
فيما هم على تلك الحال واقفين بين الامال
 والاهوال رجفت الراجفة وحات سجادة شوقها ربح
 هاضمة فيها وعيد وعود عامرة بالبروق مناديه
 بالعود هزت سائر السحاب وصبت على الارض سوط
 عذاب وظلت بالبرعدنا طعة ورمت ذلك الضيف
 باعظم صاعقة فانسيت المنية فيه اطعارها واخذت
 منه اثارها فلم يزلها بما فيها نازلا في حومة قباها
 والناس تنابه كلما عابيت حيثته وتهرب منه وتخاف
 سطوته فلما راوه وقد طال حبوه وقوده طال
 انتظاره لمصيده وما كان يروده فذو امه قليلا
 قليلا فلم يبر والحركة تعزم فذو امه براوه قليلا
 فجا سو اخلال الديار وورد والاهوار واقطعوا الزهر
 والامثار واخذوا نفس الجواهر والاحجار ومكث
 شطرا من منا طويلا ياخذون تلك الغنائم امنين من
 نطش بايدي الاسود العراغم فلم يعلم بذلك من بالحصن

من

من دسما الاراذل لكثرة تردد ادم اسنين في تلك المنازل
 حزوا جميعا لتلك الرياض واستولوا على المباني
 والمعادن والعياض فاقطعوا جميع ازهارها وتجاوروا
 الي اخيلا استارها وقطع استجارها وكان ما كان
 وكان ان لم تذلل على الحث فقيرها السقان وبه الامر
 من قبل ومن بعد واذا استولي المحسن على طريق السعد
 فقام للدين عود ولا اخضر للايمان عود وبذلت اهل
 المحر وقال قاي لهم انما اكلت يوم اكل الثور الاحمر
 من خلقت لحية جاذله ان يسكب للماء على لحيته
 ولما مرض التخت وكان الجيب يهوديا واليوم يوسف
 عند فوادي دغلا رحلا وكان بالقصر قبل ذ انزلا
 باعادلا عن رضا خالقه صدقت ان قلت انه عدلا
 لست بعد الاصم منقبا ان يسبق اليك هذه العذلا
 فانه قد اتي به مثل ولست ممن يكذب المثللا
 سوت من دولة طغرت بها وهو سرور القوس ما تتلا
 مات مراد الورا وما لكم تنالدهر منبله بجنلا
 ابعده زهر الحياة زهر او اثرت لي رياضها املا

قالوا للبياتي جلي فقلت لهم • فذو صفت نومة بيت خلا
 ما بال مولاي في وزارته • يرفع فوق الافاضل السفلا
 يا ذن لي حاجب سبده • وهو لباب الدخول فذق فلا
 ولما اضراق عنه بلا سبب • فما له قد تكلف العسلا
 مودة تشري بزور ربه • عنها اقم ذالمريض حين فلا
 لم حيت كنت قبل تحمسه • عماد بنة اليوم بالذي فعلا
 ان احب للمكان دعاك الي • خدمته لا اراه مستغلا
ولما انتهت الرحلة وساق الامل الي الوطن رحله
 عفوت عما خباه الزمان • وعلمت ان الدهر قد تم بالاحسان
 وعلمت بقول ابي العلاء المعري • اما فساد الزمان والناس
 فاحلف ما حلف الاديهم • وان ذلك كذا قد يم والتمرق بيت الترق
 والتمرق بيت السيم • **ويقول المديح** لما شكي له ابن فارس
 في رسالة له الاستاذ يقول فساد الزمان • وانا اقول متى
 كان صالحا في الدولة العباسية • وقد راينا اجزها وصمها
 اولها • او في الدولة المروانية • وفي اخبارها لا تكس مع
 السول باخبارها • ام في السنين الحربية • والسيف يعز في
 الطلا والدمح يرلزيه الكلا • والخرقان وكربلا • ام في الهنا

والعشر براس بني فارس • او الامام والبحير في الحجاز
 والمعبوث علي الانحاز • ام في الخلافة الثمينة • وهو يقول
 طوي لمن بات في ثبات الاسلام • ام على عهد الرسالة ويوم
 الفتح يقول اسكن يا فلانة • فقد ذهبت الامانة • ام في
 الحياهلية ولبيد يقول
 ذهب الذي يعاش في الكافم • وبقيت في خلف كجلد الارب
 ام قبل ذلك • واخو عادي يقول
 بلادهم كنادخ من اهلنا • اذ الناس ناس في الزمان زمان
 ام قبل ذلك • وقد يروي عن ادم
 تغيرت البلاد من علي • فوجه الارض بغير ربيع
 ام قبل ذلك • وقد قالت الملائكة انجيل فيها من عبيد فيها
 وبسيفك الدما ما فسد الناس • وانما اطر القياس وما اظلمت
 الايام • وانما امتد الظلام • وهل يعيد السئ الا بعد اصلاح
 وغيب المر الا بعد الاصلاح • **وهذا** ما هو ذن قول
 علي كرم الله وجهه في بعض خطبة • انتم للدين المفضل بها
 بعزورها • تدمها وانت يحوم عليها • ام في المجهريه عليك
 متى استنوتك • ام متى عزتك • مع جارع انيك من السالك

ام مضاجعها انها تكدخت النرا كم علمت بكيفية ونوقت
 بيدك ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم
 عنها ودار غنا لمن تزود منها ودار موعظة لمن انظرها
 مسجد عباد الله ومهبط ملائكة الله ومجزا وليا الله
 اكسبوا فيها الرحمة وزكوا فيها الجنة فن ذا بذمها وقد
 اذنت ببشرها ونادت لفراقها وفقت لفسنها واهلها
 فسكت لهم ببلارها البلاء وشوقتهم سرور والي السرور
 وفي طبخة طويلة **وقد حذا** هذا الحد وصاحبنا الفاضل
 الكامل جامع شتى الفضائل القاجر اويس الرومي
 فانه لما ظهر الخوارزمي في زمن السلطان احمد سلاه فكتب
 له رقعة باللغة التركية ولكونها ليست على شرطنا تركناها
تنبه قوله مزورة في اسم طعام يطبخ من غير لحم
 للرئيس الذي يسمي وهذا اخرف كتابي في البحر الشوق فقال
 شيخ لنا من مشايخ الكوفة سبته للمريض ووصفه
 لمسحت فملة عنيا لم يعط منها لسائل صوفه
 فقوله سبته لم كناية فيها نكايته ساخته
سميت هذه الرحلة رجاية النما وسمائة الادب

الطرقات وفاقته الاعيان فضلا لاني ذكرت فيها
 الاحباب ممن هو موجود فكاني بذكرهم استنشق بالاداب
 طيب عطرهم ومن هو مفقود بالشاعلية والدعا كاني اهدى
 لدرجياتنا واصنع في القلوب من طيب احواله طيبا لان
 قلوب الاحرار قبور الاسرار بل قبور الاخيار لانهم سر
 من اسرار الله **وفي** كلام بعض الكبار اذا حيزتم في الامور
 فاستغيثوا باصحاب القبور وليس بحديث كما زعم ابن
 كمال باني اربعينياته وفيها موضوعات اخر فلا تغفل
 كجمله الارواح **وقد** قال بعض من رايته من ارباب الاحوال
 للمراد بالقبور فيها القلوب لما مروا فاصطفتها بالرجاية
 لانها ليست بها المحبوب **وقد** قال النبي صلى الله عليه وسلم
 في الحسى والحسين مما رجا شاي من الدنيا **وسال**
 ابي ويزعجن ندما به عن رواج الرياحين فقال راجية
 الرضين كراية السحاب وراية الورد كراية الاحباب
 وراية الرياح كراية الاولاد وراية المسور كراية الاصل
 وانما هي ها ولا بالرياح لان الله ابنته بها تاحسنا عضا
 طر اسويح الزوال ولا يسمع به غيره فاذا اقول

الرحبانة الداعي السبيع . **وقول قول ابن المعدل**
 من يهد رجايا فاني مهدي . رجاية الحمد لا اله الا الحمد .
وقوله .
 ورجبان النبات يعيش يوما . وليس يموت رجايا الم قال .
 ولم تكد موثرا رجايا ثم . على رجايا اسماع الرجال .
تمت لم ينزل هذا الناس على وضع الرجايا ونحوه
 من الحضر على القبور وقد ورد هذا في الحديث وفي الاسفار
كقول العبي في موت ابن له .
 كان رجايا فاسي . وهو رجايا القبور .
 غرسه في سباتي البلاء . ايدى الدهور .
 وعليه عمل الناس الى الان حتى اوقفوا له اوقافا وانكروا
 ابن الحاج في المدخل والخطابي فقال **شق النبي صلى الله**
عليه وسلم له والقاء على القبر وقوله لعلمه تخفيف عمرها ما لم
 ييبا حلي في البخاري وغيره انما هو بركة من يده له وجعل
 نقا الرطوبة صداما ومع به المسالة من تخفيف العذاب
 لان في الجبريد الرطب معنى ليس في اليابس والعامة
 تنثر من الحضر على القبور فكانم ذهبوا الى هذا وليس له

وجه ورده العلامة ابن حجر في شرح البخاري فقال انه
 صلى الله عليه وسلم اقد جرد رطبة فشقها نصفين فغرز
 في كل قبر واحدة للحم وانكروا الخطابي وغيره وقال انما هو
 بركة يده او لا مرعيب علم في قوله لجذب ان الخ والبلغم
 من كوننا لا نعلم تخذيبه وغيره اننا لا نستطيع في امير
 يخفف عذابا كما يدعوا له بالرحمة لم يصرح في الحديث عنه
 وحديثنا في به بركة الصحابي فاوهي بوضع الجريد
 على قبره وهو اولى ان يتايب به انتهى ولكن ان تقول
 انه معقول المعنى ايضا **وما قلت في هذا** .
 عصى من الوكان رطب اذا . عابسة حوت نعيم الصفا .
 ولو على قلب امره عاشق . مولا يعني قابما واشتقا .
 كذا رطب القصب من غرسه . يري عذاب القبر قد خفقا .
والشدا من رجايا في المسافة ما يدل لما قلناه وهو قول
 في القبر اسرار يراها الذي . عنه عطا الحسن مكشوف .
 عايشة قوما عذبوا في الصدا . كان ام نقص وتطمين .
 فكل القصب البان من غارس . لغيرم اذ فيه تخفيف .
 مادام رطبا يابغا احضرا . ولم يعم القصب تخفيف .

وفي تاسيناه بحمة • بحجة منه وتشریف •
فصل عزم عزمي على شد الرحال

وزم بطي الاماني والامال • والجمع عن مهر فقد فيها الدين
والدنيا والكمال • فشبطني قول عبد المحسن الصوري
الاحدي الفخري لما كتبت له •

• عبد المحسن المرجول من قد • حثت جثوم منها في كبر •
• فان قلت العمالة افقدتني • عيا بغير عاقب عن سيري •
• هذا البحر يحمل هصب وصوي • ويسبي بركن من سبي •
• اذا استمنا حول ولا ظلما • فثلا احيك موجود النطير •
• ففارقة لي تلي كرميا • يزول بعزم احد الصير •
• فما كرا برية من فراه • ولا كل الملاد بلا وصور •

فاجاب

• جزا الله عن ذا السوي جزا • ولكن جاني الزمن الاخير •
• وقد صرت لي السجود هذا • اني عن ماموت من الامور •
• وقد صارت نفوس الناس حولي • ففاري عدت بالزمن القصير •
فقلت لما حمل العفل مبرم عقاله • وقطع العزم شكال
اشكاله • لت برجل قصعة وثريد • ولا حلسا يهد للعايز

والعبيد • وهذا راوي فطير • والارض واسعة ولست بعاجز
ولا كبير • ومن المواضع ليت ولعل • وكل حتى ميل •
وقد قلت

• ترملت عن ارضيها نياها العلاء • فقلت ابعد السب شاعن الاهل •
• فقلت مشي موفد فوق يائي • شاعل اسفاري وقد قربت رحلي •
• فان رقت لحن السربا طن قائل • لفترى محي للمائر والفضل •
• فتعلم النجائب ابي علي في فباذيه لجسر • وستدري

اني على كلفة مكابد لصور • **البرقع قول البرقي**
• رات عن يائي وطول النكاشي • وطول التملل فوق الفراش •
• فقالت اراك اخامته • سنبعا فترى والنفاس •
• فهلاقت ولا تغرب • فقلت القاعة طبع المواسي •

لما بين ارفع الدولة المدارس الجبلية • ورنت

الوطائف والعوايد الجبلية • ليرتفع منا العلم والدين •
وتشرق شمس الفضل من مطالع البقيين • قالت الدنيا الدنية
عكس القضية قضية • فكان ذلك سبب اندراس مدارس
العلوم ومحاولات الرسوم • ودروس المدارس •
وتقدم الجبلية بشفاعة الرهبان والمستوس • حتى الت

الى الاطفال والعبيد لما انتصب للتمييز كل جبار عبيد
 حتى توفي قضا العسكرين بعض العلوج وقام علي روس
 الروس الموالي والزواج ولو كان عبدا لله بولي مواليا
 فكان اذا موي الطرافات قالوا عبدا لله ليس بباب مولا
 فكوراه مولا او جهم سبا ونفاه فتذكرت بهذا قول
 علي بن محمد ياجو العباس بن الحسن لما توفي الوزارة
 وزارة العباس من كسها ستطلع الدولة من اسرها
 شهته حين بدا تعبلا في خلع تجل من لبسها
 حاربه الكسوة قد قدرت ثياب مولاها علي نفسها
وفي تاريخ الاندلس في اختلاف دولة المصنوعين الي
 عام وقد تربع اعداؤه في كل مركز ان تدور عليه الدواب
 وظل سعد معقد بعد ما كان كالمثل السائر اذ بعض
 الشعر المحاد ولته لما وجد الدهر بها عاثر **فقال**
 اقترب الوعد وحان الهلاك وكلما تحذره قد اناك
 خبيثة بلعب في مكتب وامرة جيل وقاض نياك
 قالت الخلافة الى معاني نقص اذ اراي فيه الرشاق
 ورفض ولم يدرا انه من بنا على اساس داره اعلاه قفاري

فخره ان يروي به في الهاوية ما بناه حتى تجبر وطفي وقال
 ان اريكم الا على فاملكه الله اسد الملاك وانزله الي حصن
 المذلة بعد ان سما السماك ورد هزيمة في دنياه الي الهاوية
 التي بي قمع وما واه فخذ لمن كان اغواه **كما قلت**
 يا علما السوياسا شكلا بقا روح الاخران يردني
 مالف الكفر قرضونه لاجل شهوات الشياطين
 وعزبة الدين فقد بدلت وفقد الان بعيني
 ودة القعود قد حكمت فرحة الله على الدين
ونقلت من فط ضاممة العلي الاعلام نور الدين العيلي
 ما اشد به غير واحد من اعيان الفضلاء وفضلاء الاعيان
 قضية واحد الرفان انسان العين وعين الانسان خاتمة
 المحققين وسد ختام المرققين مولانا خواجا جلي افندي
 مفتي الممالك العربية وقاضي العساكر المترجم من مثل اساتذتنا
 حيدر علي المكنون وعام الربيع المسكون العلامة الشمس
 محمد القوسي للتومسي سيما في سنة غير مرة بما لفظه ما احسب
 ان بعد السيد الجرجاني مثله وناهيكم بهذا التفریط العالي
 من مثل هذا الجباب العيا ولهمي انه مثله لجدير وان

عجا ذلك لتذير **وهذه** المصيبة من اذ لربيل علي صحة
 هذا المدعي ووضح سبيل سلوك هذه المصيبة اذ مثل هذا
 التقى الذي لو وقع لمثل المتبني لا فزالنا من معجزاته
 اولايه تمام ما امكن لحاسد الحاد التقى بمصيبة او كثر
 لتضر الاعني خطاه من وسيم شعرم او بعث الوليد لما عد
 غير يلبيد او اضطاعيد لما عد وجود الكلام الا ان البعيد
 خصوصاً من بلد ديار العرب ولا اظله بيت شعروا
 شرق ولا غرب ولا مضع شحها وقصومها ولا احبني
 اراها وبنومها اوحى برهان علي روح القدم في فنون
 الاوب وابين بيان علي يد راجد والادب حتى انقاد الادب
 ودين الاقصى واطاع العضا

وليس الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

وهذه القافية المسار بها

ابد لي من مطلب ومرام وعبرها هالوعة وغرام
 وفوق حماها الحاد مثابة ودون ذراها موقف وقام
 وبهيات ان يثني لا غير بها عنان المطايا او يبد حرام
 في العاقبة العضوي فانه فان فكلنا الدنيا علي حرام

سلا التقى عنها واطاعت لنباها سلور ضيع قد عراه فظام
 وصبقاه الدبر سلوان رسل فامس وما في القلب منه هيام
 صحن عن سلاف العلي بعد انما كنه عليه فبان الكاس عنه وحام
 محوت نقوش الحياه من لوح خاطي فاصحى كان لم يجر منه فلام
 كداب ديار قد عفا ما يد البلاء فلم يبعث فيها رسم وعلام
 نب اساطير الفخار كانتا حديث ليا قد حياه غيام
 است بلا والزمان وذلله فبا غمر الدنيا عليك سلام
 الي كم اعاني منيها ودلالها الم بان عنها سلوة وسام
 وقد اخلق الايام جلتا صفا فاصحت ودر بياح البهارام
 عياصين شب قد لم بعرفي وعاد دهم الشوق هو ثغام
 طالع بعثت قد اغارت على القوا حما رعيان المزاج فقام
 فلا مي في برج الحبال مثبته ولا انا في عميد المحزون مدام
 تنطقت الاسباب بيني وبينها ولم يبق فينا سبة ولام
 وعادت قلوب صلي لغز عنها طيلة وقد حيب منها غارب وسام
 كالحيا بها والقلب زمت ركام وقوم ابيات لها وحيام
 وسبقت الي دار الحول حولة تحن اليها والدومع رهام
 حين عجزها البوقاقت اليه ومن انه وبعام

وما ستمهم تاه في بنة حيرف . ولم يستبين خلف له راعام
عزيب عن الاوطان ياء عن الورا . بيا بنة عرض الفلا والكام
بروح وبغيد وفي دموع وعضة . وليس سواه مشرب وطعام
بافطع حال امنه ان بلاءه . وقبت عظيم الاطواق مقام
ببنة بنما في المعترع د ا . ولي مع صجي عشق وندام
اعاشر لم والطن لبني كاضر . ويهل هو الامنة وعذرام
فكم عشق ما اورثت غير عسرة . ورب كلام في القلوب كلام
لقد تمت ازمان المسرات واقضت . لكل زمان غاية ومقام
فسرعان ما زالت دولت وليتها . تدوم ولكن ما اين دوام
عصور واختاب نمر واتفق . وليس لها في الانفسا نظام
دهور نقضت بالسرقة والنقض . وان يتولي بالاساة عام
فلله در الغم حيث امد فيا . طوار حيا في والعموم سمام
اري عمر نوح كل عام بمزلي . وما هو حام طوار ذاك وسام
فما عشت لا اني حقوق صنيعة . وهمها ان ينبي لدي زمام
فما اعناه انبا الزمان واجعت . عليه قيام اثر ذاك قتيام
تبدلت الطوار وانكل عند يا . وزال هن ادوار الزمان نظام
وزاح عن الايام مورد روثا . وطبق اكناف البلاد ظلام

حبت

حبت نادا اعلام المعارف والهدا . وسب ليزان الضلال ضرام
وكان سر بر العلم صرحا مودا . يناعني القباب السج وعل غلام
تتبارق بها الاطيار عن ابيه . عزير اسفيا لا يكاد يرام
مهييا ومحج الحريم واهله . اعترق اهل العالمين فقام
محط رحال للاجلة قبله . لكل امام يقنذ به اسام
مطاف لا رباب القضايل والعللا . فمهم حبثوم حول وقتي ام
بلوج سبارق الهدى بروجهم . كبرق بدابن السحاب ميثام
له شرف قد جل عن ان يناله . غوايل ابي كاذبا قد قام
فحنت عليه الراسات ذبولها . فحنت عروس منم وعام
محي للذرايات الوجود ايات حسنة . فلم يبق منه اية ووسام
وسبق اليه دالها نة اهلله . سباق اسير لا يزال بصنام
كذا تحلم الايام بين الورا على . طرايق مها حيا بر دقوام
فما كل قبيل قبل علم وحكمته . وما كل افراد الحديد حسام
فلله هزنا وان تمر على الفتي . بغيرم وبوس صحنه وسقام
ومن بكر في الدنيا فلا بعينها . فليس على عبت وملا م
اجد كما الدنيا وما ذاتنا . ومن ذا الذي يبعينه وهو صظام
تشكل منها كل شيء بكمسا . بجانده والناس عنه نيام

تغزهمون والهوان بذلة • تشبه بها سيد الحياة منام •
 وجانب عن اللذات وانزكزالها • وايقن بان الذي منه اوام •
 يري النقص في الكمال انما • على راس رباب الحجال انما •
 ولوزاخت استار الخفاف لا يخلت • لدرهم كنوز ابروته كمام •
 واصحو احيا في قاري من نيام • على ما مضى العافلون نيام •
 فما كان منها غبت ما كان والقي • حلوم اراها للنيام منام •
 وما هو عند السالكين الى الهدا • حقيقا بان يلوي اليه زمام •
 فدعها وما فيها هنيا لاهلها • ولا يدركها رغبة وسوام •
 يعاق العرائن الساطع على الخوا • اذا ما تصدى للطعام طعام •
 على انها لا استطاع مثاليها • وما ليس فيها عروة وعصام •
 ولوانت تسبح اشرها الفحتم • وقد جاوز الطيبين من اكرام •
 رجعت وقد ضلت ساعديك كل • بحق جني لا تزال تلام •
 هبان مقابل الامور ملكها • ودانت لك الدنيا وانتهام •
 جيت خراج الخافقين بسطوة • وقرت بما لم يستطع اتمام •
 وهنت بالذات دهر البسط • التي تحتم بعد ذاك حمام •
 صفي البرايا والخلود نياين • وبين المنايا والنفوس لزام •
 قصبة القناد الا نام للحكيم • وما حاد عنها سيد وعلام •

صروية

صروية تقضي العقول بعدتها • سلان كان فيها مزية وحضام •
 سل الارض عن حال الملوك التي خلعت • لهم فوق فرق الفرقين مقام •
 اساطين معروفون في كل شهيد • صناديد عز حاكمون كرام •
 شاهير في الافاق شرقا وغربا • يثير اليهم حاجت ونبام •
 باقواهم للوافدين تر اكتم • باعناهم للعاكفين زحام •
 لديهم الوق من حميس عرموم • له شوكة يتيه الهنا وعُدام •
 تروعبون الناظرين كليله • وان كان فيها حدة ودعام •
 من لهم على قاصم عليه وحولهم • من العزجد محضون لهام •
 وقام بال ذي الاوقاد ما خطبهم • وما صفت عاد وابن ارام •
 وحاشان شداد من هل هو خالد • بجيتهم والعيش منه مُدام •
 وطغى بلا دخت عنها قطنها • فاولمها يوم بصبح وهام •
 وناد تصور قد غفقت عصاتها • كان نقايا رستم من رحام •
 تحيك من اسرار السوف التي جرت • عليهم جوابا ليس منه كلام •
 بان المنايا اتصدتهم بها • وما طاش عن مري ابن سهام •
 صيفوا مصاق الغابرين الى الردا • واقفر عنهم منزل ونقام •
 وحلوا محلا غير ما يعبدونه • وليس لهم حيي القيام قيام •
 الم لهم ريب المنون فقالهم • فهم تحت اطياف الرغام غمام •

• واسوا احاديثا واصبح ملكهم • هبوا وباء التاج ثم وهام
 • سبحان رب العرش ليس للكه • تناه وحد مسداً وخصام
بيان حاله في خبر المبتدا وسبب
اقتدائه بالهجرة النبوية وما عدا فيما بعد
سالتني اعزك الله عن ابتداحالي • وما آل اليه امري
 مما لم يجز علي امتالي • ولولا الاحراج علي الجواب
 لما كان لهذه الجملة محل من الاعراب • فها اناراف اليك القصة
 ومسغما بالبر هذه العضة
 • ولا بد من شكوي الي ذي مروة • يواسيكا ويسليكا او يتوجع
 فقد كنت بعد من التيمير في مرس طيب النبات • عجزير
 في حجر والدي • عمتايد حار طريفي وتالدي • موفي بدياي
 علمي الظاهر والباطن • والنعيم المعين بادع المساكن ومقام
 والدي عني عن المدح • والاراق باوكارها لا تقلم الصدم • فلك
 درجت من عيشي قرأت علي خالي سيوبه • علم العربية فحوت
 بين يديه علي الركب • ونافست احوالي في الجد والسبق
 ثم ترقيت فقرات المعاني والمنطق • وبقية علوم الادب الاثني
 عشر ونظرت كتب المذهبين مذهب ابي حنيفة والثاني

موسى علي الاصلين من مشايخ العصر متزها في حدائق
 الشجر • موسى لا داي بجلل النظم والنثر •
 • فاولا الشرفا للعلماء برري • نكت الان اسعر من لبيد
ومن اجل من احدث عنه شيخ الاسلام بن شيخ الاسلام
 الرملي حضرت دروسه الفريضة وقرأت عليه شيئا من مسلم فاجاز
 بذلك وبجميع مولفاته ومروياته عن القاضي زكريا الانصاري
 وعن والده وطلابه فدره اسهر من الشمس كما قلت فيه
 • فضايله عدالته ومن يكن • ليحضر مشار الذي فيه من فضل
 • فقل لقل قد رام احصا فضله • تربت اسرع من جمد عدل الدرمل
 ومهم ستا في زمانه القطب العارف باب الله تعالى الشيخ
 نور الدين
 • لنور الدين فضل ليس يحكي • تقوى له الليالي المدلته
 • يريد الحاسدون لبطيفه • ويأبى الله الا ان يتمسه
 ومنهم العلامة في ساير الفتون علي بن غانم المقدسي
 الحق حضرت دروسه وقرأت عليه الحديث وكتب لي اجازة بخطه
 ومنهم العلامة الزهامة طائفة الحفاظ والمحدثين ابراهيم
 العلوي قرأت عليه الشفا بتامه واجازني به وبغيره وسمعتني

نظرة وبركة دعائه وغير ذلك مما لا يعد **ومن** اخذت
 عنه الادب والشعر شجنا احمد العلبي ومحمد الصالح
 الشامي **ومن** اخذت عنه المروءة الشيخ محمد المعزلي
 المعروف بركوك **ومن** اخذت عنه الطب داود الحكيم
 البصري **ثم** ارنحلت الي الفسطاطيين فتشرفت
 بمن فيها من الفضلاء والمصنفين واستفدت منهم وتخرجت
 عليهم وهي اذ ذاك مشحونة بالفضلاء والازكيا كابن عبد
 العتي ومصدق طي عرضي والخبر داود **ومن** اخذت عنه
 الرياضيات وقرأت عليه او قليدس وغيره واجلهم اذ
 ذاك استاذي سعد الحلة والدين بن حسن ولما توفي
 قام مقامه صنع الله ثم والد ثم انقروا ابني مدبره
 فلم يبق بها عين ولا اثر وصار الدين ملعبة وسحرية
 والامراي اجترأ السلاطين والوزراء يقتل العلماء
 وانها انتهت **ولما** عدت اليهم ثانيا بعد ما توليت قصا
 الساكروايت تغاثم الامر وعلم الجهل قد كوت
 ذلك للوزير طنابان الفخ بعينه فاذا هو كما قيل
 • ما هو الوزير ولا ارسيد به • مثل المروءة له بحر بلا ما •

فكان ذلك سببا لعزلي وامري بالخروج من تلك المدينة
 واظها بالعداوة من مومي زيني من العماح انه ليس به ساي
 احد يحسن قراءة الفاتحة وفي ذلك بعد ان من الله علي بالسلا
 من كيدهم ومكرهم **كتب رسالة لبعض اسلافه من**
 • رابطة الدين ويرفع كل وعد • ويخفف كل ذي شيم شريفة •
 • كمثل البحر يفرق فيه حي • ولا ينفك تطوفه جيفة •
 • والجزر ان يخض فيه واف • ويرفع كل ذي رنة خفيفة •
الحمد لله الذي جعل الدنيا الخافضة الراجعة للسفل
 والاندال • لا تتقل علي حال • ولا تلم من الفتا والروال •
 والصلاة والسلام علي من لم يرض منا بتي لصيطانية •
 وعلي له واصحابه الذين اقتدوا به في كلاما يرصيه **وقد**
 قيل ان الدهر يعلم اذ لم يتعلم منه عاقبة • واذا تعلم منه
 هذب • ولم نر معيا احسن منه تعلما من الزمان • ولا تفهما
 اسوء تعلما من الامم • وكما ادبني وفرغ لي العصا •
 فسيني رايد الامل وعصا • والاشنان نطمة امراض الخس •
 وعلمه بضئ ببيان البيان لا يحبس حتى الزمة حمية الحمية •
 ولازمت اللازم عن ذوق نفق السمية • وكل شئ حمية فحسني •

الاعتقاد وحمية الحثان ولزوم الصمت حمية اللسان
وكما ان التوقي من الطعام والشراب حمية الابدان
فان اكثر العلل والاوصاف يكون من الطعام والشراب
ومن يلقي ما لا يفي في كل محنة من الشوك يزهدي اثار الاطباء
فالاحوان والخلان وان كانوا فاكهة الزمان وهي سريرة
الاستحالة شديدة الضرر لا محالة ومما يعين على الداء
الذي لا ينفق معه الدوا البعد عن الارض الوجبة الهوا
كالمدنية البخر معدن البلاد الاسوا ولم كنت اتقي البعد
عنها واود الخلاص منها حتى انضلت بمولي امتن بالحرمان
وقد كان الناس يمينون بروايح الاحسان فعاقتني بالبعد
عن سدته ولم يدرا من اعظم المنع عدم رايته ولم يدرك
مثلي ومثله الامثل اعراي بواسط ماله فيها الخبسة
الحجاج لذلك مع مجرميها فلما اطلق خرج منها وقال بديها
ادانته جاوزت امدنية واسط جرنيا ولبنا الاتخاف عقابا
وموسل النفع من الديام كزارع السهم في الحمام وكنت
منتفعا من دولته انتفاع ناكح عروس في الاحلام
هب من لومه بخيانة واجرة الحمام فكافي لم اسمع قول القائل

اذا ما الليالي هابت وكسافط وذاكر من فروع نعتة تحول
المتر بالاقاه في جنب داره كبير اناس في مجاد من مثل
وكما ان الكامل بحجة النافض ينقض بجيرانه تغلو الديار
وترخص ولدت الذي عزما لي في التزي والصعود طراب
المعالي ما عهدنا من الشرف البادخ في صميم الموالي
من كل نصيح السب فيح الادب من اي اقطاره انيت
انثني اليك بشرف المقال وحسن الفعال وجمع المحبا
والفعال كما غنمته ام المجد لما تمت من ركب مطايا الامل
لشكره راي وراه حادي يامن بره ظاهر الفضل والاداب
سالم من وسخ الجهل ووسخ الانساب وكان هذا اودع
وققق سنه وارعد وسحابة صيف عن قريب تقسع
وما كل ذنب شمع اعذاره ولا كل مجنون نصيب اعباره
وان كان قد قيل

واذا ما المجنون قال ساد مبيك فنهني للراس منك عصاية
وقد كنت اسمع النخاة الاوابل يقولون اذا اجتمع لفظ عاقل
وعبر عاقل غلب العاقل فاستقضت الاحكام حتى في
الكلام فغلب غير العقل من الجهلة وارتفع العذر مع السلسلة

وعلا فظاع الطريق • ومك السبب الدقيق • وصار المرعاة
ذبابا • والعتم والساة كلاهما • وقد كان لبعض العلماء
قال السلطان لو جعلت حكماك وزرا ووزرا حكما أصبت
لان حكماك يحملوك ووزرا لا يغدرون علي ذلك ويرى
هذا الحكيم عمل الناس فجعل المجيئين والحكام حكما شريفة
المصطفى صلى الله عليه وسلم وطرد ريتين العلماء وبني
انقوا المودن من بلادكم • ان كان ينبغي كل من صدقا
فصار المدعي ينظر في قارورته فان صفت قبل قوله
ونيل انه الاصح في مسألة الخنيث ان يحكم بوله • وكان
الشاهد يبال عن الفتوت والصلاة فصار سبال عن
العقبايا المختلطات • وان امر بدعوة الحق • سال عنها من
الحق والبن • وكان الامتحان من كتب التفسير وشرح
الهداية فصار بالز ابرجه السنينة وغاية الحكيم الهندي
وقد كان القانون يرجع فيه الي نظرمفنيه • فصار
امره لكلنا وعواصفيه • ونيل لمن قرا عيول
للقايق في صنعة الدكر والطريق • محقق ادرك السلطان
وسخ الله به علم الخلف • ونفت له سد يا جوم وما جوم

فقرأ

٥١١
فقرأني داخله على الاكراد والزوج • تنقض القواعد
وحده رسوم العلم الا وابد • وكذب اهل المعاني في ان
الصدق أهطادقة الاعتقاد للواقع • وقال هو بطابقة
التفاق القاطع • وعاب فضايد امرء القيس • وجهل في
البحوم بطلهموس • وفي مجربات الذهب بالبنوس • وقال
بالشعوبية • وفضل اللغة البطية على العربية • وزهد
في الحسن البصري • والابدال الساجي بالبادية • وقال
لو كانت روحتي طلقته ثلاثا ولم ارضا حارية • وجدد
وصد الطعام بالديوان • وبني مدرسة بينكم فيها العلماء •
وقال المدرس العام لا يعرف الا العوام • وشرح ديوان
المشبي بالحجاز اللغة الكردية • وشرح لطانة اللغة
الفارسية باليونانية • وزاد في اشكال اوقلميس على
الشكل الحماري الشكل البغلي • وجمع سبب السادات
بالانتهى للدلال العلي • وزاد في براهين المحيطي • وعلم
المنظور المرأيا • وزاد زاوية رابعة • وقال الارتماطقي
وساخة جعفرانيا حساب يستخرج من الزبيق وحكمة
الاشراف والاساليب اقلاطون • والمدح يوحده من كتاب

سيبويه وخاطريات ابن جني • ومقتضب المبرد وزاد
 في العروض صروبا واغارا ايضا لم يعثرها الخليل بن احمد
 وحكم في مسألة الزينوريين الكسائي وسيبويه فطرد
 ثلثها • وقذف على الاكراد غسلها • وسال عن مساله الكحل
 العميان • وسال عن مناسخة الثلاث حسان • وفضل
 الصحابة بقول الحجاج • وقرا في نذيب المنطق على العجاج
 وحظ الاطبا فقال اذا مرضت الاتع السجة تجفن العلام
 كما انه اذا ضرب المقتدي فسدت صلاة الامام • وقال
 ما ببرائه هداكله • الابيعا المولي اطال الله عمره
 وبنى منيته واعرب امره • وطلب من عزرائيل حجم شرعية
 على هول الاجل ودين المنية • فحجز عن الانتهاق • وقال
 له انك من المتظرين • فعمل له دعوة وصيافة • فزب له
 فيها ارواح الضعفاء والمساكين • فحمد علي ما اولاه
 ومدحه علي ان خلصه من نغته وعنايه **والشد**
 قد شاب راس الزمان • واكتمل الدهر وانواب عمره جدد
 • فقل له ان رانيت طلعتته • قد خرج من طول عمره الابد
 • يا بكرهواكم نفيس دكمه • سنجت ذيل الحياة باليد

قد اصبحت وارادم حربيا • وانت فيها كاند الوتر
 • نثار عزابها اذا نعت • كيف يكون الصداق والرمه
 وجات له ملايكة العذاب • وقالوا له قد استرحنا واغلقنا
 الابواب • وانكوتة عمر كانه صالح • صرف المنون
 • قد انقض الدهر • وما كان به من عجب
 ثم حباه الملكان • وقال له انت دليل من قال بقدوم الزمان
 • وقال لا نور بعد الخور • يحكم بصحة النسل والدور
 فالحمد لله الذي حمانا من سواك • واقرأ عينا بسماح شمر
 وضرب امثالك
 لم اراه الا خيب الردي • فقلت يا روح عليك السلام
 • بيتي وبين الناس من شوم • قوما الظموا كيف تحوت الكرام
 • كيف نراه سالما ببيتنا • يملك الموت الى كم تمام
 فقلت له ليس لطيب الاعمار • يتم الشرف والافتخار
 فقد سمعنا عن سادات الناس واوائلها • مناج الامور
 وسعادتها باوائلها • ونج امثال العانة ليلة العيد من
 العصر ما تحق • واليوم المبارك من اوله يمين • والديك
 المضيح من البهضة يصيح

اذ بلغ الفتي عشرين عاما ولم يتحرر فليس له اختيار
 فذبح الجدار ونشق القيل والقال فان حياة الفاجر
 وضجة الدهر وعلو المتاعير صاير للنهر ولكل حزن سهل
 وامي فتى يبقى وبها نوسى حتى تجاوز الدهر اكد
 ونعم تعزيفي بالعكس والطرده بعدا وكنا للدار الابد
 فيها للمحالي طرقات ولا يلعب في جوها للفضل برقاع
 وكلام كان ينبت الغريب وقد قيل قبل الطرب
 الرقيق والكبار ثم الدار ولذا قالت اسيرة رب ابن لي
 عندك بيتا في الجنة فقدت عندك هذه المنة وقال
 صبا السد عليه وسلم لما راي الدار الاولى به اولى الرقيق
 الاعلى فطلب الرقيق في الجنان فانما الدار بالسكان
 ثم بعد السكان الجيران
 وليس بباران اهان وانما عجا الدهر عاري والعلو المناصب
 ولا حيرة دارها نكرها ولم ير عون من خليل وصاحب
 بها الاسد الضغام في غايته كلابا قد اعتادت بصيد الثعالب
 عنيت الرسالة **وهنا انتم لذكر الجواب**
 فان اردت مالي من الاثار فاني من تالفي الرابطة الاربع

وحاشية

وحاشية تفسير القليبي في مجلدات وحاشية شرح
 الفرائضي وشرح الدرر وطراز المجالس وكتاب السوايح
 والرحلة وحواشي الرضي وشرح الحامي وشرح المشا
 وغير ذلك ولي من النظم ما هو مطور في ديواني فلا
 حاجة لذكره وقد مر منه كثير في هذا الكتاب ومن المنثور
 رسائل مكاتب لم اجمعها وها انا ان ذكرتها الفضول
 القصار والمتانة الرومية التي ذكرت فيها احوال
 اهل الروم وعلمائها

وهي هذه المتانة الرومية

انبأنا النعمان بن تال السامعي شقيق وقد نظمت وايا
 سلك المحجة بوادي العقيق قال خرجت محطبا ورق
 الكرم وقد صوح ربيع الاعمال والهم حتى عز الحطيم
 ورعي الشيم وطوحتني الطوايح بارهوجم الاماني
 وهزيتني الاشجبية الي ما حديد بارز الزين الحاني
 سمح النجبة بام العيسات رجب الناري اذا ضاق
 لبين العيش والتفت حلفتا الملمات هبناه ليد الامل
 داني اذا اقتظفت من الدهر ورحبان التذالي ثم ههنا

٩١٢
 ز

النفس وشامة الامنى • بعزتي شمله نحو العزج • على
 غم انت الابريفة والقدح • فما روض الجمال الدايج • وما ورد
 الحدود في اكام البراقع • وما جاذر الاعارب • وشمس الحسن
 في سحب الخلابيب •
 وقد دعوت نداء اليايم لم يجب • فلا شكر نداء الجاب وما دعي •
 فلم ازل ادا ب في الاسايد والاعناق • واقلد خلافة الحضرة
 وساحة الافاق • ولا ابرج في مساحة القضا • كره
 لصاحبان القضا •
 يخيل بان الملاد مسارع • وانما اسمع ما يقول العواذل •
 اقدح بيد الجياد زبد عزم واري • واذرع شقة المهارمه
 بيد المهادي • واستمر عن ساق الجد لحوض بحر دجي ماله غير
 العجز ساحل • علي ان يفتح عينيه عما بين عليه الخفايا •
 ويبشهم في الافق عن صبح وعد صادق او كاذب •
 قيل يا ترصن بوعد كاذب • قلت ان لم يكن ثم فرق •
 ولما نبذت شقة الالتماس • وعمت عيون الاخبار تايفت
 جواسيس الخواس • تغفواثر يربد الانظار • وناني جهنمه
 حرها بعد حين • من سبابنا يبين • راحا عتيقة بريرة

٩٤
 صاحب ذبلي برد وحرمان • صاحب ارحلت الاطفال •
 واقفوت الديار والسكان • والجيران والكرم اقل نجمه •
 وركدت رحيه وفلح حربه • وتضعض ركنه قائم انيس •
 ولا الهجافير ولا العيين • ولم يبق من اثا فيها الا ثلاث نقط
 بيك الشك فيها •
 حلت الديار فما كثرتم بركتي • منه النوال ولا كريم يعشق •
 فحلتنا عتقة الحزم باعراس الدم وابدي الجهاد • واستطينا
 غارب العزم • وما لنا غير المنايا وراة • ما بين ثمل من حمر السري
 وراة وساجد في نهج الكرا • بهجيز عمار عصا الشيار •
 هو الاطلال والرسوم • حتى قططت رحال النزال •
 بنت طنينية الروم • لما قالوا احبوا رملكا او مجرا • اوهما ما
 حبرا او خبرا • والبحر قد مده لعاكرها لهداسا عده • والامواج
 تغتبل الارض بين يديه • واستوت رايضه سوام النظر واجلت
 في رياض الذهن قداح الفكر • فاذا هي حنة مليت بالجر والولدان •
 وحفت بالولدان اذ حنت بالمكاره الخبان • من كل ساذن
 سرق النفاة العرلان • ونسملت لتري الهمة للصلو السال •
 لولا خوف الوشاة والعدا • تناوظت القتل على ورد خد

سقوط النداء جري فيه ما النعيم والسيح • وحار فيه
الراي قلوراه سيل تله توقف • فاق ذكاسنا وسنا
قلو حاكته حازت الشرفا صينا وسنا • اذا حاد صيب
الحيا والحجل انت وردا يحبني بانامل اهداب القبل كتبه
حسن ان غزي القلوب كيهنا • هروا القذود وارهبوا الاضيا
وان يجهت على الصبر عيوننا • فاطلب لفسك ان قد رثا مانا
يوسف حسن ودلال لبي لرايح محيد على الجمال
ما قد فيه القيص من دبر • بل قد فيه العواد من قتل
ان قطع الناس الاكف فقد • قطع قلبي بطرفه الكحل
يتعبر منه الورد حذا استقارة موكتة بالنداء والسيف
من استقارة موكتة بالورد • ومن ورائك الظما العيين
ملايكة من الكرام الكابئين • عاليينهم المداد • وعبير نثرهم
يعنوم على حجر الذكا الوقاد • اذ ارشوا بالنبال سهام
البراعة • اصابت فرطيس البلاغة والبراعة • اذا افتخرت
الرماح السميرية • انتب لي اقلامهم السمرة كانت خطيه
وفرساتهم اعلان الجبار • وعصون ربها اذ اجمي الوطيس
الحلاد كم وكجوا كج الغرات على زوارق سروج السواح

التي

التي بي قتيه او ابد البوارح والسواح • سيل يخط من صيب
سقة المنايا وفور اللب • ان صعدت حجاب الدعا او هبط
مهرم قضا • يسبق لمح البصر • ويجردونه حديد المطر
اذ اجري على مثله • لم يسابقة غير ظله
ويكاد يخرج سرعة من ظله • لو كان يربح بفرق رفيق
اسود عاب الرماح • بدور غمام القتام وبروق الصفاح
لمت رفع بطر عن لثم اعتبارهم الا بالدراسة لتقيل تراهم • سلمهم
رسلا المنون • ويومهم بايدي الصرغيات الحصون • وسحر
الرماح • ارشيت لانتاح • من قلب الابدان غير الاواح • ده
وسادة مصوفة عن الصدق غير متقنة • حرفتهم ببح الزها
وحانوت تجارتهم السحابة • من كل متكبر كان يد الزبا له شير
منه سرطويل تحت ذيل وضير لا يمس زاهدا او ايا القصة الذهب
ولو وجدها في خلوة بلعها • ولم يجرها منه فم الطلب • له جند
كالبراعيت اكلو شرب ودب • شوا على الحز ومن عادة
الزهاد ان عيشوا على الماء • ثم عجت على معا هذ ذل الحما • فاذا
دسا كرو وصور بي سلم السما • وفتاب فتاديل الزهر الدراري
يحيى من الكرام بقايا • فكم في الزوايا من حيايا • فاذا في تلك

المعالم برود وعجايب فاذا بالقتل التراب بين لدا
جهل وانراب والاهر قد ارض كل غالي وقال لب كل من
الصر لنا مالي قتل قني ولا تحايل ما ولا كصد مرعي
ولا كالسعدان ونياف نادى كل رايد لا قرية ورا
عبادات فالساسة قبة علي قبر ماتم والحلة عطا
ملة جهل خلفه ماتم من كل سحلة لوبات جلس دارة افر
منه المنزل والخوف واذا فقه الله لباس الجوع والخوف
لا يخشي لومة لائم صحكه اعراس ومظم ولايم كما مر
الله يدخل كل دار حتى يصير قتيلا اصراسه شهيد فضحة
وكاسد وفي الصحن له ايادي وعند القدر والسيوف
سرا من الفراق سرور زورة صب علي ياسر من اللاد
اذ هو امر من البين وبولقت الروح ثاي اثنين
يهودي بلا مال والعجي ما له صوت اذا سلم علي اهل ناد
رفيع فحتم ضرب وجيع تشذب الايادي مذاقة
صنعه المكر حتى كان قد اله من السكر غضب الله
علي المشاهد والمجالس لا تخص له غير حبس البرود
في فضل الفلاس حمار علي فرس اله من تقيير الجارح

جس

جس كائنا كلامه رعود المراكب اوراقية الحيات
والفقارب برذونه صايم حكى فوس الشطرنج وفرس
الصيد غير ملتقى فكل يوم عليه بدر من مضمونة
عرا البيوت بالفرس واطفال كاهن زينو اللخان اول استقال
دهقان سدوم اذ كان له مع الملايكة ما كانت تولد
تقول فتوايله هذا مفعول مالم بسم فاعله لودري
الحكام ان ما نصبتهم علي ذلك مجبولة ما وقع بينهم اختلاف
في ان الماهيات مجبولة وقالوا ان السبيل والصوره
يتبادلا وان العناصر متناكحة فتبدل حلول الابدان
وان الكيفيات ما بين فاعل ومفعول ولولا كان كسب
الامر حجة غير مفعول ولذا كان الجليل عن فاعل ومفعول
كان زمانا من قوم لوط له قمل بتقويم الصغار
ومشاي وكهول فبهم بلا فضل فضول خفاة اجلاف
بنو اعلاات واحياف ورثوا علم السلف والمخلف
واوصى لهم بقراءة العربية سبويه وخلف
خاطر صفيح الرزق في الشعر وكثوب بيلام جرير
وشايخ في الطراز الاخر من السفل كم منهم من نادى

المترخ وزحل كانا بجمل غاشية دار ورخل اشرف الكواكب
 دار الوقار به السعد الاكبر في اعلا عليين حملته نبات نفس
 في اسفل سافلين اعلى البصرة والبصر عامي عار علي
 ادم ابي البشر انما خلق اعتذار الابلين في ترك السجود
 والى بعنبل له عذر وهو كفور جود وهو اول من حسد
 والحسد اذ واداني الحسد دار حسن البوس لشومه
 بينك سعادة قدمه وقدمه والبوم وابن دابة
 الاعور يمين سوا حنكها ولا يتطير والزقوم عند يهرا
 بالسكر المكر قلت له لم هو اك في سفل الناس وشر
 الامور سافلها قال وجدت الكعوب في فضب السكر مختارة
 اسافلها فزيتا يعني لمح البصر اذ دارد ورايسا فر
 بينا النظر يبردها الناس افواجا افواجا في برج
 نور لا ترصني الشمس والقمر سراجا في حنة عالية
 فطونها غير دانية جري فيها سلسيل معين لدموع
 البياض في عهد والمساكين تفتح عيون انهارها
 وهي الي زها ناظرة وامنت اوراق اشجارها داعية
 علي من اعاد صفة الدين خاسرة يمرض في كل يوم سيد

ويرجو

ويرجو عيادة مزمنة تقعدا عدا زمانه بالزمانه
 وسطح نام في مهد شق عن البحر والكهانة شوم مخوس
 اذا علا نبيه انهي للجوس مبيت بيت نار يقعد العجار
 عدا عالم يوتي فياتي بحجه علي ذاك من اخبار علم وابت
 تتواله الاسلام يلود لم يكن ليعل فقال العلم يوتي ولا ياتي
 فلما سن الله على شمس بالزوال عاد لمحل من هو اسواه
 منه في الاقوال والافعال في قوم يعرف مالهم من الفضول
 بما علي روس الجمر واعجاز الخيول كما يعرف صحة الطبيب الابدان
 عاني قارورة البول من الالوان
 لوبال هذا الدهر في قارورة بان الذي يشكوه للمتطب
 كانا اوحى الله اليه والى بنه تنقوا اباياكم فانما خلقت
 متاعا لكم ولا اعماكم فاحبثت عروق السب مبداء ومزني
 فالطبيب عند سدة المنهز مرفعة بلا طائل وعلو
 قدره له قابيل
 لقد جري الرمان عليك حي علوت وكنت اسفل سافلينا
 كرم كان في الاعداد فردا بذوق ذبابة احمى مبيتا
 فلودري الكافر اذ حلت به المذامة وقد سبرت الجبال

فكانت سرايا • فانه خلق من تراب الاسيحي ان يقول
 بالبيتي كنت نرايا • فما احسنه في زوال النعم • وانجته اذا
 اضي الدهر له بدولة وحكم • فكم سعد له رفيق حجة وبرهان
 كزديق ان ذكر له الققه والمديب وما فيه من العزيب
 اختر عجبيا واحاب بقول رايق وسينب • او استدله جزلبات
 هذيل وزهير • وللاية المتني وزهد يات الي القاهيه
 نظريه خرائة الفتوى والحلاصة • وقال تلذامة خالبيه
 وهو في الققه شاعر لا يباري • وهو في الشعر واحد القها
 • لا الي هاد لا ان نسبو • وهو ولا الي هاد لا
 فكان الله امر تنقديم الاجهل فالاجهل • اذ قال ان الله
 بامر كبر ان يؤدوا الامانات الي اهلها • فكان الرسول وكله
 اذ جعل الدين ملعبة بينه وبينه • فزعمها واصل
 • قل لي اما ترهب رب الورا • ولست تنجي من المصطفى
 اذ المنيح فاصنع ما شئت • مات الذي قد كنت منه
 مستحي واهل عليه القرب • ليجد الدهر ماصناع من جواهر
 في غابات الاحباب • ومات من لا عمر مات • وقد سمعت
 غتاب الدهر والشكوي • ونقضت جواب الطع عما مات من

جواب المن والسكوي • فلا بد من اودع كسيه عند طرار
 ولا يركب من سال عن البراق الحمار • فانض السابلي نفسه
 واجعله دار حيا في عث • وبد اسعوده بالخوس • فان
 نقشته نقش الفصوص صحتها العكوس • وقد اهرمني العجز
 فما افع • فما افير الله اتقي حكما • اذ اكان حصني ها لكي
 افعل • وقد قنعت من صنع الادام • ببعض السلامي والسلام
 تحت من من سكرة الحيرة لا استغني • كاتي مصحف في
 بيت زديق

فان قالاني ما دواي فاني • بمنزلة الى الطيب شفاوها
 كجود سا يوسفاني وارذي مربة • ياكل بالقرص لازما
 ربحه فاذا نقد القرص وسد لياس مذهب • اكلت كيتي كاني
 ارضه • وصيت من العتيمة بالايات • وعدت الي تمام لي
 صيرها الشباب • بين العذيب وبارق مجري موالين
 ومجري السوابق • وقلت معللا اذ باسمه سميت الشام
 وترفت من حصن المذلة الي اوج الشم
 • انجيد اسقطت من عقد • درة ملو خفق بالعطل
 وعقدت اهداب المسية باهداب الطعن • اذهتني سق

الكهانة ام يسمع عظيم اليمن لما تجاذبت الامال الداعية
 للنفس الي حب الوطن قافا باهني الراحتين وان عدت
 محبتي حنين او محرب حنين
 وان من اصعب ما مر بي شمانة الحاسد والحابل
 فقلت لامل غير مستريح انا يا بنيك شق وسطيح
 فذع كل لو وعي وليت وعمتك باذبال اللهم عمسك الزوال
 باسنا البيت ولانك لم ارا في عذب الشراب لما ترا
 له لمع السراب فقال شكوا الله مسعاك وجعل ابي وامي
 فذاك الكرم بغير وخذع ولست باول وفي علم له العصا
 نزع وتنقيس الاعمار شمين فانه قد هدي الي علم
 اليقين حق النفس في ما حياته ظهر من احداث شمانية
 وكم من ذنب عتابه فيه وكم من عذاب من مواليه
 ثم اب ملق بمتر صفيره من عيايه عبيته لحضوره
 فتح علي بن محضيه للوراد وانزل في ظل كرمها بكلامه
 وفلا ما املت عيناك من رحل الاومعناه ان قتت في لعم
 فناهيك به من ملك يتقاد له السعد والاسعاد وتهوي
 الاذيق طابعة خاضعة بقل الاحباد فسنة كعبة الامال

ومقصود

ومقصود العلم فاذا حجت لها الاماني تلاقى في كعبة الحرم
 عمري الذات والصفات فاروق حكمه نزيلا في السموم
 والافات
 ربي الدهوان يبطي فاني يميه وان تسم الدنيا فانت لها ثمر
 عطا ولائني وحكم ولاهوي وحلم ولا عجز ولا كبر
 مؤرده عذب خير وبشره ونذاه روضة وعذير نسيته
 بلرو من الانيق وربيق العفن الوريق وكرم وسجيه
 وهرة ارحيه وثبات وقارهم فيه الحلم والسداد
 نو والواسيات الهل الحياه اوتاد ومساوات اصحاب واسا
 تتخير فيه المعاني لمساواة الاحياز للاطنا وطيب
 لصور ووزوع زكي طيبها ونشر قد فطمت عن المتابعين
 بعد رصاع لبان المعالي فله دره ارفيق حواشي يسبح
 وحن من الطراز الاول معلم بوده مسحة وصل مقابلة
 الاصول بمهمة الطرز بتياج المعول فذلك مناقب
 السلاطين حامي حرمين جامع شمل الدين فاذا
 نزلت لي كربة سمها القلب وكلها قلت ان الذي عتد
 المكاه محسن محلا ولعلها ان تجلي بهبوب رياح اقباله ولعل

ما قد بقي سيكونا فاصبرنا له • وكذا الامان من الذي لم يقدر •
 وها انا اهدي في صباح الطفر السري • وابنه خطي من رقله •
 المحول لاسنة الكري • بعد ما دفنت على حبة فوادي • ورشت
 في جوامع امانيه وظايف ودادي • ولست لنذاه مسيحا •
 ولا لنيل مناله اهدي مدحيا • فسكاب طبعي لا يباع ولا يعار •
 ولو نفدت له دراهم النجوم بكف الثريا فهو ضر ودثار •
 على مذهب ابي الهيب في قوله •
 • وما رعبني في عسجد استعبد • ولكنها في بخر اسجد •
 ومذهب الطاي حيث قال •
 • ومن خدم الاقوام يرجونوا لهم • فاني لم اخدم الا اهدما •
 والحمد لله الذي اذهب عنا الحزن • بمن اقر عين المناوذة •
 لنا الشار من الزمان • **المقامة المشاة**
عقاب الزمان • **سبب حجب بني الاعيان**
حجب نقصان • **وحرمان**
 واشتفا الكرام • في سكر الليالي والايام • سميها
 بالفضول القصار • في نياج الاعمار • مسوجة على موال
 ابن المعتز في فضوله • **وهي هذه**

اقدار

اقدار الله على صمد • وشكرا حسانه • من حيلة انعامه على عبد •
 وامتنانه • شكر المنعم من الكرم • لانه قري لصنف النعم •
 ساعد زينة لسواد المناع • حرمي بان يبري لك صرع •
 الشناو المدائح • من كل وارث الطلال • تقبل عند القلوب •
 والامال • معتمها الالسن • تعز بها العيون والقلوب •
 رب موقد نارها يحترق • ومحسن للبع في اللجة عرق •
 خلد احسن من عمل غيرك • كم طرف دون هضاب • بلفق السما •
 وارتدت طلال السحاب • اذا زار ملك البلاد البها • برودا •
 من القتام منيرة بالحياد • مشدودة العرايم من الحزن والسدا •
 طلع البدر من ارزاره • ولم يعلق الورزا وزاره • كني ينجو •
 من ظلمة الجهل المدلته • ويبقى من الفضل والحكمة •
 من كان معقد العزم • عن بني الطلب • عقيم الامة • فلان اطلق •
 الدهر فتشيب ديباحته • وشرب اليا من ما سبأسته •
 شجاعة الملوك الثبات • وشجاعة الحنود اقدام ووثبات •
 اطلاق الخلط سارية • والعادة طبيعة ثانية • الكيس •
 بين الكيس • كما يكسر الدين الدين • في اغماض العين •
 واعتماد اللسان عقاب العقل • والسوط والسفها عقاب الفها •

سأوة الاحزان • تسليم مقاليد الامور للديان • وقد
روينا في صواب حسن • الايمان بالفقد وذهب الهم والحزن •
الشروع ملوم • ومن تطوع لزمه ان يتم • المعالي على المعالي
بافصح لسان • والمذنبات الشكر في حدايق الازدهار •
ذنب الخوالي ليال مدت اليه يديها وساعدها ذنب صدر
تجلي فقدت واحدها • كيف لا يثق مطر في سفر • والسفر
نقطة تسفر هل انا في الاعمال السلطانية الدارس رسمها •
الا كالحرس تحت منافقها وبقي حمارها واعمها • او كالم راى
انه حرمي لثقل ما حمل من العين • فلما انتبه وجد روثه
ولم يجد لسواه اثرًا ولا عين • او كذاضل بعروس في المنام •
لزمته في السرح جباية واجرة الحمام • كما الربيع الاحسن
في حلة خضراء • فتحت يد الشمال ارزاز هورها لتأخذ
عبود الافوار من العذران حسن ثرايبها وبيان صدورها
الصديق والسكن • من تأسى به اسنى العين بالوسن •
شئان بين عنوان • اخلاقه تصدق مخايله • وصحيفة
احسانه الصحيحة مقابله • وبين لييم اذا انظرت الى احسانه
فالطوبى اعرق من اسبابه • من امثال العامة حمار

٩٩١
نزلت عنه لانتبالي بمن يركبه • وشهر الاحير لكد فيه لانقد
ايامه قلست •
• وكل شهر الاحير لكره فيه • عدك ايامه حنون •
تخو باورد النقة قلان • لو هني لاهل الجحيم • لصارت نار
ابراهيم كثرة الاتباع عز • ومن يكن معزدا جبر • ولذا
قال النخاعة ان الجمع لا يصغر • ما كل حبيب يدعي لحيس
ولا كل مهاجر لا مقيس • اياك ان تطلب عزيز الوجود •
فان للوجود بدل الوجود • وصيف السقا انما يكرم بالما •
وعدت قتل حمار القطار ان جاع شرب • وان عطش شرب
قال خليل لي خليل بفتح • مواجر حيز من يلح خلف السنا •
وشاف بين درم النقد • ودينار الوعد • اذا اضطرب
امور المقادير • لم تنفع سباحة راى • وتدير في غارض
تيارها بالسباحة • لم يصل الساحل سلامة ولا يرى راحة
في الاثر مداه • اكمل اللحم عشيته وعدوة • تورث
القلب غلظة ونسوة • وقلان يا كل ليل لاسى ابوار الظلم
ونهار البغية الاخوات • الطلاق السنى البرايا حاسوس
النواب والمنايا • احذر ايدي الدعا • اذا فرغت ابواب

السم فلان من محله شقيق ابليس اللعين وان المبدري
كانوا اخوان الشياطين لكل قلب هوا كما ان لكل دأوا
فما اعتدالي بنعيم الصبا. الالحب زهور الربا. القتي مسك
لا كيمه سداد. فلان احتضرت فاختصر واسي له مع
الملائكة شان مستد سلمته ملايكة الموت المنكر ونكير
وفيل لهما اديا اما نكح الي مالك خاذن السعير كتاب
تنفسي طم عن يبيع البطاح ومعناه عن سر الدراج
في صماير الاقداح. فلو لا ذبوله بحس الدهر وحلاوه
ذوقه خلتي منه شوان بين روض نيران دعت
الضرورة الي مدح عيز ذي شرف فله شعر بحور البكر
الجيف اذ اخلت صماير الاكياس خلت من المسر فلوب
الاكياس اذ ارقنت اهداب النهار واخلفت عيون
الازهار بشرتنا بقدم سماء الاسحار ان كان الابط
مترلة بالحق فاللسان مترلة القلب لم اخلت فوار
القناني فاخلت فواردي من اخواني منه ورقيم
اقرضت اسحاره والاصال هو اجره برد اسم علي يد
الشمال اذا جرد ذيل العن على عالي القباب والبيوت

مكر

٢٢٢
مكرت فصور الحباب وبيوت العنكبوت انا في مفارقة
ما اريد وصحبة من لم ارد كواحد ما لم يشي وشي ما لم
يجد انعم بيارق رعود نيلوه وابل جود بما لمع واشرق
حتى احضر الامل واورق كرميا جعل الله طول عمره
لحياة ذكره وشكره وعمود ارناديه كهرموا عبيد
اياديه رطب عود الدهر بماله من الآثار حتى كادت
تجري الصخور والاحجار توهم القلندر مرفعة ما جاز في
الاحد ما قدم الثور على منازله في الاسد من باع الجوز
بالاصطبار فله على الزمن الاختيار نفع البلبيد
عنا لا يعيد

وصقل السيوف بلا جوهر بين من عيها ما خفي
من قال السر بالشرطنا فكما عطيوا رب الخلفنا
لا بد لكلامه من صديق وسالك بادية العر لا يستعني عن
الرفيق الصديق شريك عان في حالة السرور
والاحزان

بقدر الثوبة عند الرضا تكون للعوبة عند السخط
من لم يعرف زمانه عد المحول زمانه ما سيج الزمن زمانا

الالانه يقول لدا نظركم من بيضته بلد • ورماد بان حلف
 الجدر • وقد ما الضف السيب من سر وقاره • فسود وجهه
 واطفال قوار • الدهر خضم • وبلغع الاسد البلا الاسد
 انتبي بلا اساس من علو الدار • وترقع الجيب باذبال الازار
 العمل الماذل لا يفرغ من صوت الجلال • والحوت لا يهد
 بالفرق • والبحر لا يجاف من الشرق • ظن المرء قطعه
 من غفله • ومحسن الرمي ادري بموافق نبيله • السعد من
 غير دوام كؤوس • والضحك من غير سرور • عبوس السرم
 لا يجوز المنصب • وقطع سهم المولقة شرة عمريه • من سلم
 عنان اختياره للتدبير • انقاد له الدهر برمام التقدير
 وصرف الدهر قد بيدل الياسما • فيخذ التدبير والتدبير
 انا في شرط الوفا للاحوان • وهم في جزم جزايه بالوان
 كالواو والنون صائتا الاسم عن التكرير • فحضرها من
 بين حروفه بالنقص والتخير • هدايا الليام بحارة
 وبقولها منهم حسارة • المعروف والصيغة عند الاحرار
 ودبيحة • اول ريس الخيل سها • واول الحرب كلام كما
 انا وذا الايام • مقدمة الخضام • ايادي الحسان

لعله
 من الاساس من علو
 الدار

تحمل عمود الامتهان • من الشيم فخر غير الاكفا • وربما
 كان من الداء الدوا • من الامراض رواج العقاقير وشرب
 الدوا • وطول جلوس العوائد الثقلا • الحكم الجهمال • رسل
 عزرايل للاستجبال • المكل طليعة جيش الحرمان • وسو
 التدبير كمين الحشرات • وسع الله على الايام • حتى تقيني
 دين الكرام • وتجزيه عدات تكفل بها الدهر والكفيل
 غارم الخواذا • استدان جملا اقضاء • والسهم طائر بريش
 الطيور فاحمها قتلا • ليس الصديق من اذا راك قام •
 بل اذا اعتدك الخطا قام • من كان وضع الشيم بليغ الكرم
 او جز نقاله • واطب افعاله طرف المحرور • وهو فاسمه
 يرانا من قوارص اللوم سليم • ولولا الصبر اخلق الادريم
 اذا فرغ العرالة الي كناس المحارب • القت من مسك البطاح
 مسك الغياهب • من كان بغير نفع في نفيس الملايس
 كالصور المنقوشة في الكنايس • نشر الفجار وسو
 عملا الابرار •
 يا سائر الميثان خصبه • بلا سرت الذبول والحدبة •
 المحجور مسجون ذنبه وجوده • فحاجبه باذن الما يريده

لعله
 المظالم او الاطام

وحجب عن لا يبريد ليس بالتحاد والاسما تتخذ ذات المسح
 حمزة الخد جمال وحرمة العبي اعتلال وقد تحجب للخور
 لعلة البسار كما احجب البدر عند السرار وقد بكرة للصف
 الصياقة ولكن مخافة سوء القري من كان دليله الغراب
 رعي بالمتزل الخراب من كان طباهه الجعل فلا سبال عما اكل
 من كان حياضه الخناسي كيف يكون حال الملابس اعتبر
 باسم البئر فان اكثره ستر المكنة في المنزل غنا بلا باس
 والحمة وواللائعن انخني منجعة ابن جرموز وبيش الخفة
 ومواهب من موطر عتربا كجفة فلو طحت لي هبوب
 النجوم الزاهرة برحي الافلاك الدائرة وضرت منها قرص
 الشمس ولو شريت لي جدي البروج وصلها وقرنت نورها
 وفزئت بباط كسري منزلها لم احب دعوتك ولم احمك
 ورائتك الاغترار بغاية الحياة ههالة وثم زهرة الدنيا
 ضلالة فان الزهرة سريرة الذبول والفواكه سريرة الاكل
 اذا تمشيت الصبي ضاع واستجمل العظام قبل الدماح لا يقوم
 من بعد الايام الاعباعدة ايادي الكرام عنوان المسيم
 خادمه وصاحبه والعرب بواب الذهب وهاجبه

ابن جرير قاتل
 الزبير بن العوام
 رحمه الله

اعتبر

اعتبر الارض باسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب
 بقرين البخل عيب المليم الواضع لانه الجامع المانع من الجليل
 ممة اترك له حقير ولصرف الناس به صرف الفلوس بالذنا نير
 حتى السابقون الي منار العدم فطن المتخلفون سبق
 في مصار الكرم ومن جرمي وصله معزور وكل حرا بالاسرور
 سمات اللطف تفتح ابواب المنايا يادي احسانها كما تفتح
 عيون الازهار بلطف الشمال قبل اوانها الاحاج في الامور
 ربح تخارة لن بنور تترك الجماعة عموق المومنين وقطع
 رحم الدين اذا تركت ارضا فلا تدم زهرها حتى تشم رائحة
 عطرها انا في زمانني بنيم حضرا بيدة جبار لبهم الحياه
 زكاة الشرف ومن احسن لمن اتا اليه فقد انتصف مقامة
 من لا تفتا ومه حرق ولولا انفا بلة القهر للنفس انكس
 اذ ابن اميرك فتذكيره بالحجارة عطب وان عبد النار تقدم
 له الخطب قالوا الحركة بركة وهذا اذا وافق السعد
 وهذا رايه الخدق وللارمن حركة السواقي وقال الخيال
 وبين اسرايل في السيه
 قالوا ارحل نطف بنيل المني وابنا سافرت خطي في

نزلت

الكرم حلية وخيم والظلم مرقعة وخيم ما ذا اقول لقوم
 احبوا امر فقال دانية القطاف وقالوا في ظلال الراحة
 والالطاف فاذا عطفت الدهر وهو لهم ساعد كنت لهم
 كنتف من غير مساعد فحالي معهم في الجنة كحال الناس
 والابرة كنت تبصر الثواب كحال وبتع ركسي وجاف
 وبني عارية الجسم وقد كنت اعجب على الخوارزمي قوله
 كفي حزنا ان لا صديق ولا اخ يعيد غنا لا يداخله كبر
 ولا نال فوق الموت فقال ذرة صديق ولا ادنى على عسر النسر
 وما ذا ان الارغبة في وصاله واجبر لي ان لا يبل به الدهر
 قضائي علي انه يدرك علي حب الطوية وساد العقيدة النية
 فاذا هو قتل الدهر اسطرم وذاق ليليات التجربة
 حلوه ومر فقلت لله درهم ما اخبره رب يعني سار لباس
 احضار من هذا الرشيد راي في منامه انه قتل جميع
 اسنانه واستدعي اخر ورض ذلك عليه فقال عمر الخليفة
 الخالاسه بقاءه اطوار من كل من بلو ذبه ويرهواه فقال املاوا
 فاه درا ووضع عليه فلما اكسبه فخر ولما جعل احد
 ابنايه وهو طفل ذلي على من وقوص اليه الخلافة من بعد

جلس

جلس للتمنية فقال له رجل مهمنيا احتراسه عين كل عزيز
 بخلافة من لم يبلغ سن التمييز فساه ذلك فقام ابو يوسف
 بعد مهمنيا وقال الحمد لله الذي شرقتا بخليفة لم يكتب
 عليه شي من الاضرار ولم يتعب كتاب اعماله بلبل ولا تهازل
 فاكرمه وادناه وتهلل بالبشر محياه هذا احسن اوصاف
 بعبارته واحترست عما يكدر مشرب السبابة الاتري من
 قال لا خراطا لاله عمر العجبة ذلك وسر ولوقال له
 اذهب الله شهابك وجعلك شيخا متغير الهيئة والقوى
 ساه ذلك وقال ابو الصبالم اراد باحسن من ابي داود
 كنت اذا انصرفت من عند غيره يقول يا غلام خذ بيك
 فاذا قمت من مجلسه يقول يا فتى امض معه فكان مما يحبني
 من حسن ادبه وهكذا يحسن المعنى ويصح كثير في المركبات
 والعزودات كما نراه ان ساه الله تعالى وقد اقتديت به
 في ذكر احوالي بابن الخطيب في الاطاعة اذ ترجم نفسه في اخر
 وقد اعجبني قوله في ذلك لما فرغت من تاليفه التفت اليه
 فرائق من صوان درر ومطلع عزر مجد دعائهم بعد
 ذهاب اعيانهم ومشيدهم اخرهم بعد الطوار من اسر

فما قسمتم في افتتاح تلك الابواب • وفنعت باجماع
الشامهم ولوفي الكتاب • وحرفت على ان انا ل منهم
قربا • فجزيت على عفتهم اديا وجبا • كما قيل ساقى القوم
احزيم شربا انتهى • اذ قوله فنعت باجماع الشمل
معهم ولوفي الكتاب • يعني لطيف قريب من قول الآخر •
فانتى ان اري الديار بطرفي • فليعلم اري الديار بسعي •

وقلت انا في معناه •

ذهب الكرام جملة الحرب الاول • من قبل عهد القارطين تغيرا •
فاذا دعي داعي الغرام لقربهم • في ظلال السور ونازرا •
ارض تلاميذ ذكرنا مع ذكرهم • في روض طرس بالحافى امرا •

فصل هذه ورقة من رباحين الالباب
طارت باجمحة النسيم من ذكر رباح الاداب • فاهدت
لناسنا نعمة زكبة • عرفتها بين اصحابي وهزت معاطرها
الارحبية • فاعادت على عصف شبابي • فما كان اعطر
نلك الصبا • والذي في نفاطف تلك الربا • تذكرنا تقديم
العمود من قدم علينا من الوفود • فاني من سبب الناس
نبيا • وهديت بحبل بيد النشاط الحبا • وتقدم بين

يدها هذه الامة السنية • مقامات منحت على سوا الب
المقامات الحربية • **فمنها مقامه العزبة**
المسماة بدفع القرية
سيفوة العزبة

حدثنا الربيع بن ريان • عن شقيق بن السمان • قال
لما هزمتي ارحبية الشباب • لاقتنا دسام الارض على
غارب الاعترا • وقد اجذبت الارض من كل باعد • يجتني
حين المحر وتختني له كثر المحامد • وتقطلت من كريم تلت
عليه المحافل • وسير في ظلال اعلامه المحافل • وتبدلت
باسمها وحشا • فلا تري عزها مع يتخشي • استتمت بيت
سالت بيطحا به اعناق المطايا • ومثل ركبانها دجاس
السري في العذوات والعشايا • لا غزير غرة قارطية
يجفوق منها قلب الخافقين • ويديع اديم الحسد على مو
الحديد بين وتشي صخرة السؤال عن حصين • وتشي عطان
عزبة سناب • فقال لي جبير من ايام المجر من سنين •
الكرام كما فرموني حين لم به المبط • وقد كنت قرأت
في بعض الاسفار • ورويت في حديث حسن انه صلى الله

هذا هو الكتاب
الذي هو في
الكتاب

عليه وسلم كان يحب الفأل الحسن فزجرت المسالخ والبارح
والطاير الغادي والرايح حتى رابت الصبح ابتلج ومصر
بي طابرا عز من البليح فمستكت بذيل الحزم وصمت على العزم
وقلت

يقول طه سافر واتغنموا الغد بدلي قال في الطالب رابع
فاخط في رمل ولا طرق للخصا كايدي جيا في السراب سواخ
وحسبت الجيا دلي المهياري ولست حلة دجي مررة بالدراري
مع صفور على متون اعوجيات وركاب باقدام اقلام ترق
بين عزز وركاب على سقن رود وزوارق سرج سواخ في
بحار السراب فلم يزل يرفعنا الال بين رفاق صحب وال
على عيسى ما لها غير الضب عقال وظهور سواخ ما لها غير
الكلا رشكال حتى نزلنا على الخورق والسدير واتحنا مطايا
العزم بين روضة وغدير فانا عن بغيته البلد وطودها
الذي له سبعها ارفع سند فقالوا هول نصر بن كنانة
شيخ لبس عمام دهر الملائ من كل هامة عنه ثلاث
من سبعة ورقة اللب ثم بياغ ثمار الحسب جباهه
عريض طويل قابض على العدو والجليل وطيب شمائله في

كلنا دنتشر ونعمة ووصاه تزرى بالزهر هيجها نوح من
نوح البحر فقلت نوح نوح الحياة زكاة الشرف ومن احسن الي من
اسا اليه فقد انتصف ومن تزدي مباح الانوار واجبي
بجبي الوفا ولم يبق له ليل يصيح بجابنيه نهار فالسعادة
له شعا ودفار فقالوا ايا جبه عيبة امرائيه ولوثة
مهجة قد عز بدتفسم الالبية فقلت مقاومة من لا تقدر
عليه حرق ولولا مفا ومة البدر للشمس ما انكسف واذا
جن ايمك فتذكيره بالحجارة عطب واذا عبد النار فقدم له
الخطب وسافنض له وعلى احرردا اذهب اليه في رفقي
عذا فلما عطش الصباح وشمسته كل ذات جناح
ورفعت دكا راسها من مشرق الانوار فاشرفت على عالم
الكون والفساد تشاهد ثمانية من الاسرار اتيته داره
فرايت بها المنازل داره داريا فرينة المطر وتباقي في
محاسنها السع والبصر داخلها قصور وسرادق لا يعرف
كمالها القصور في صدها مام خلف ظهره وساده اصدق
لبه اعيان وجوه وساده ينفسون بانفاس النفا مي
بين اوراق ريحان وحرامي قطعوا الحلم من شماليح رضوان

فَلَمَّا مَحَى الْقَلْبَ وَأَضْرَبَ الْجِلْدَ وَعَرَى أَفْرَاسَ الصَّبَا وَرَوَّاهُ
وَقَوَّضَ بَنِيَانِ الْمَكَارِمِ وَتَفَقَّعَ مِنَ الْعَمْدِ وَالِدَعَائِمِ
قُلْتُ لَمْ يَجْلِسْهُ أَنْ أَرْضِي وَاسْعَةً الْأَلْسِنِ فِي مَنَابِكِهَا

الحرم

فأعني عن السؤال • وأراح الأمايفي والأعمال • ثم تأوه
اهـ الحزين • وأجاب قصة المصدور عنه الحنين • وقالت
ملك نايبة نائب • ومصيبة عمت ومطابت • وسيوف ما
ارتافوا أعمادها • وحيل الله إذا قبل لها ركب
سابق جياها • ولم بين عودين من كمين نار • بجوري بالقرح
وبجوري لها وار • وقد باتت من الأحرار • من يقول النار
ولا العار • إلا أن خوف الميتة • قد يدفع صدر الأمانة
ورجاء دفع لطف نار الحية • أما تري عمر الما بارز علياً •
وحملته شهب كسف سوتة • وليس عار عليه أن اشق عليه
الحيوب كما قال أبو فراس •

ولميتها اذ فدت عمر بخارجته • فذت عليها باثبات من البشر •
وثالثة المشافي ما في الاشحاب من ان يسرين اوطاة
وهو من ابطال الاصحاب كان هو معاذية في صعوبات

ثالثه الاثنى اى عظمه
واصله في حجاب القدر

[illegible]

وعليه نذر راحه بها كل حين • فقال لو بارزت عليا •
 وسقية كاس الحمام نلت مكانا عليا • وبعده ويمينه • وبوليه
 في جبل العز وريح قلب امانيه • حتى صرعه ابو تراب
 في تراب تربته • ولم ينج منه كاجي عمد وكتشف سوته •
 فاعرض صاحبا من فضيحة • وقال فيه الحرب المضر السامي
 ايج كل يوم فارس ليس ينهي • وعورته وسط العجاجة باديه •
 بدت امس من عمر وقع راسه • وعورة بشر بعد ذلك باديه •
 فقالوا له وطم بشر لا انظروا • سبيكما لانفينا الليث ثابيه •
 ولا تحذرا الا الحيا وحضا كما • كما كانتا واسد للقس واقية •
 ولولا ما لم تنجوا من سنايه • ونلك عابثها من العود نا هيه •
 متى نلتا الخيل المتيحة صيحة • وفيها على قاتر الخيل نا حيه •
 وكونا بعد احيث الابلع القنا • مخور كما ان التجارب كافية •
 فلما قصصت عليه القصص • سفاها ما بشر بيع جريص •
 القصص ثم قال لي لو حدثتني حديثك مع الشيخ البخاري •
 بدار الندوة • وصعوده متولها على عصار ايه بكار ربه •
 فعلت هذا وقع دلته وقانا الله حق فشرها • وقضي ببليل
 من وقع طايعة وقع كيدها في كثرها • راي ظن انه جديله

الحكمك

الحكمك • وعذيقه المرجب • فلم ينج له صوابا فضد فيه •
 وضوب • فسولت له نفسه كل امر عريب • تارة يجني وتارة •
 يصيب • وغمر من علا • قتل اسفل سافلين ولم يغفل انا ابن •
 جلا • فلما عنت منه الخيل • قلت له بنود منها العسل •
 وهو وان اظهر العداوة فالقلب معه هواه • وهو جيب •
 تشفع له الود حتى ترصاه • فلما قضت لجة الحرب • ووقعت •
 الاقدام على ساحل التمام • قال لي هات من هاتك • واشد •
 ما قلت من ابياتك فاستدته منها •

• عتاب ستم لا تتر الناصري • نذب ولا تدري بايقها ادري •
 وتا كل كما لم يكن تم نصحه • على نار غدا لا يغني بها قدري •
 وعند بي بغير قد اعز مثلها • نساها ان لا تدب الي الخسر •
 ولي همة لا ترضي دفع شدة • بكثني سواني لخل سوي صبري •
 كعمر وطلبني السونتي وماله • سبل الي صبر السيلين من شكر •
 وما اريتم منه سوف بما ارندي • ابو حسن والخارجون الي مصر •
 اذا اعتقلوا الخيل من فوق للمهم • تري عضنا نضرا على سافل النهر •
 او الحية الرقفا الغتم ميسر • بمتر كجاي الوطيس على بدر •
 وما طلقا الفخ مثل الذي اغدا • رصيعا بدر الوحي من محكم الكبر •

نوع على رخيانه

• وليس طبيب العروق من طرياقته • اذا ما اصطبى بالعنبر الرطب في السكر
• اياها قد طبخت حيا وميتا • وفي نجف اشرفت كاللوكب الذي
• فاجدت طافت ملائكة الرضا • به وله الزوار سفي مد الدهر
• كمثل صريح ليس يعرفه امرء • وليس سوي زيد النخاعة به يدري
• فباصاح لا تذكر او ابد عشر • اذا ذكرته فافتد دموعي على صدري
• وتلا ابن هند لسان مهند • الاكلة الكبد اغرته بالوشر
• وريحانة الزهر افدق عثرها • وهبت بها النفحات طيبة النثر
• عليهم السلام اسد ما طبقت على • مضاجعهم كب نخل عرا القطر
• مجدهم في منزل العلب جارهم • ومن جاور الاشرف لم يخش فقر
• ومن كان جبر الخلق في ملكا المنا • له فرط بطفر بابا له العر
فلما ارتوي الحديث من اعذب الموارد والمصادر ورجع
الحوار حال الموارد • بارد الموارد • قال لافض الله فاك
ولا افض في مهاد الهامواك • فقد فركت ثياب الطريق
وجلوت خرايد فكري في معرض اتيق • ولم تنثر درر المداع
للاندراد ودعه في صدق المسامح • وما اقصر الليل على
الراقدة واهون السقم على العايد • وقد اصب دار المقامة
فانت جاري بدار الكرامة • فالزم لزوم الطوق لجيد الحامه

فان

فان لكان لا نظار لهذا المقام • وكيف ينظم من هو جوار الغمام
ما بين سابق متلف • شوقا اليه ولا حق ينطلع
نوايد شغلي بهذه المقامة
قوله سنام الارض هو حضنها كما في الاساس قوله
عزبة قارطية الخ كان ناس في الجاهلية يعزبوا فلم يسمع لهم بخبر
منهم القارطي حوز ليا في بشرط الدباعة فقعد وضرب
به المثل ومنهم سنان بن حارثة العظماي من بني مسرة
وفي المثل اصل من سنان ولا افضل كذا حتى يرجع صال عطفنا
واباه عني زهير بقوله
• ان الرزية لارزية ثقلها • ما يتبع غطفان يوم اصلت
قوله اغر من ابلح هو طابو يسمى به يقال له بالفارسية
بما وتشار طله كذا في الاساس قوله عز ريعني بمجته
ورامهلة وزاي سحجة هو للابل كالركاب الخيل قوله بيضة
البلد ريسها قوله عجايم دهره الثلاث هي سواد شعر اللمة
والراس ثم اختلاطها بالبياض ثم بياضها كما قال
• بان ليش قد تجرد لحمه • اني ثلاث عجايم الوانا
• سودا حالكه وسحب مغرق • واخر لون بعد ذاك بجانا

• فالموت ياتنا بعد ذلك كله • وكانا يعني بذلك سوانا •
 • قوله لم يبق له ليل يصبح الخ موحد لقول الفوزدق •
 • واليبس بهن في الصباح كانه • ليل يصبح يحاينه رنار •
 قال ابن السكيت خرج ادب الكاتب الليل منا بمعي
 المعروف وقيل الليل فخر الكيروان والهار الحباري
 وهو وان كان صحيحا لفته غير مناسب هنا وهو مجاز لانه جعل
 الليل كمن يقوم يصبح خلقه من بهتريه كما جعله المتبي قتيلا
 في قوله •
 • لفت يد رب العلة الليل لفته • كتاب حتى يهزم الليل هازم •
 • وحتى تزي الجوز استر عتدها • ونقط من كف التراب الحوام •
 ومثله سبق الشماخ في قوله •
 • ولاقت بارجا السبعة برهة • فما اجمع لما صاح بالليل نورا •
 قوله • كانا على رسوم الطير تمثيل السكونهم بمن على راس
 طائر يريد ان ياخذ وقيل انهم شبهوا باصحاب بني الله لبيان
 الذين كانوا معه ليلهم الطير قوله • لو اصفوه لقاموا
 الخ وهو معين بدع من قول الجحري •
 • قالوا لعلهم ابي محمد الرضا • قولوا له ابلاه حسن بلال •

1

• من حول بركتك الشهية سادة العلماء والراساء والفضلاء •
 • لو اصفوه لوهم قيام اثبت • اشخاصهم مثالي في المسا •
 • ومنه اخذ الارحابي قوله •
 • هذا الزمان على ما فيه من كدر • يحكي انقلاب ليليه باليليه •
 • عن يرماتراي في اسافله • خيال قوم منشوا في اعاليه •
 قوله لم يتردد رمد المراسع الا من در موضوع في صدف المساع
 عن يدع اصله قول الزمخشري يريني تحية ابا منصور •
 • وقائلة ما ينف الدرد الرقي • تساقطها عيناك سمطين سمطين •
 • فقلت لها الدرد الذي كان قد • ابولضراد في تساقط من عيني •
 • وتوارد معه الارحابي في قوله •
 • لم يبكيني الاحديث فراقهم • لما اسرته الى دموك •
 • هو ذلك الدرد الذي اودعتم • في مسهي القينة من عيني •
 • وما قلت مما سجنه على هذا الموقال •
 • ما انسى للاس روض الاسر السمر • فغن حديتي به سلسة السحر •
 • وقابل قالا للشهب قد غرقت • امن حيا لما في الكي من غرر •
 • فقلت غاضت بهر العجرجين حربي • حتى طلعن بروض الاسر في الزهر •
 • وما قلت هذا رايت في شعر ابن اللبان الاندلسي ما نيا سبهم •

مودعي

ادمي

وهو قوله

ادبر لها علي الروض المغدا وحكم الصبح في الظلم ما بها
وكاس الراح تنظر عن حجاب تنوب لنا عن الحذف المراض
وما هزبت نجوم الاقحوي نعلن من السما الي الاراضي
وقد وقع مثله في الشعر الفارسي الا ان لم ارا احدا من علماء
الادب بين وجه لطافته مع انه من المعاني البدوية فلم اضع
النظر فيه وجدة مبيها علي تشبيه بليغ او استقارة لانه
جعل ما سمعه من ابي نصر در ذات دظم فابق وحيل ما
جري من دموعه ايضا درا في سق دابق وهو كثير في كلامهم
مشهور الا انه بني عليه ما صيره بدعا مستغرابا حيث صير
الدر الذي كان مودعا في صدف المسابع صار دما جوي
من العيون والاصبان ونظف فيه بخر فالهرو هذا هو المحتاج
للبيان فالظاهر انه من قلب الاعيان الجومرية كقلب
عصا موسى حية فليست شعر الشعرا وقلب اعيان المعاني
ومنه قول في بعض الفتوحات العرية ولما اتى عهد
كنوز كسري وجواهرها ولم يعبا بما فيها من رخاوان الكفار
فكان درها حن لاوطانه فاتاه لانه اعظم البهار بلدا حجة

الراض

عنه الله لهذا المؤلف فانه يلزم
واهم ما قصده عقله ويخرج
وحال ان الادب بحر لا ساحل له ولم
تخرج يد ابي عن البيان في واما
الخطاب انما هو حقا فقد اتوا منها
بعدد الزمان والحوادث وسنة
هذا النوع الذي خطه بخطه
قال الشاعر
ما سال من جنه يوم الرحيل دم
الاوق طيمه منكم جراحات
وشله
وليس الذي يجري من العاني ماها
ولكنها روح تدوب فقططه
وتوسع ابن الحاج فخر بن عبد الله
المجرب من قصيدة وصاروه ويا فقط
سنة اقدارهم وهذا يعرفه اهل الفن

والشأ

والشأ عليه في سائر الاقطار صارت محبة فغيرها شارا
علي خرابد الحصون والاصار فتمثلت لتقبيل ثري اقدابه
بتلك الديار

فخلد فخرها اذ تلك قد فئت لا الدردر ولا الاحجار
وفي معناه قلت يرح من اهورى له سحمة مرجان
احيت بسحمة مرجان فضلة بالدرنلم بحر الجود احيانا
كانت جواهره من قبل قد نظمت والان قد حسمت درا ومرجانا
كيا تقبل كفا فيه بحر ندر والحريثاق بعد الناي اولانا
ومثله وقع في شعر فارسي

حدثنا مالك بن دينار عن ساور بن يسار قال كنت
والشباب غوايه لا بطار وممراته الحنية تجني من رياض
الاخبار اهورى المياحة والناس ناس والديار ديار
والدهر عن لم يفتن لتلون الليل والنهار
ولم اربوا في ظلام مغار في شهاب يسيل في الارض مقصا
لغوله سيرا في الارض انظر وان ارسمه واري ماثر الطراز
الاول في اعلام طلته فان من هودج ومن توافي فتوقد

رافعا عصا التنسيار علي كاهل الاعتبار رافضا الاستراح
في عهد الدعة شجيا قلبا فارق حبيبا ودعه فاطما الملاعن
دراسي ارتقعه طالما التفت الي الصبح له سيات في ثقاب ورد
من لثام وعناق اضرب كوحان الارض لصوحان الامة
لاعبا بقامة غير قايمة وممة ممة الذرع بدو الليل لانه
اجتني للويل واسبق ادهم النهار للسير ولم اقل ليس للعصا
مير كمشيم ترفعه اعاصير ريح تدور ووروجها فالوت
به الصبا والدبور

كانت غصن بانة فضل تنبيه ريح الصبا هناد هنا
قذابة عيون البلاد او غتر شرود نزميه الروابي والوا
او غذل في سماع صب شرق تجا الوداد

كانت من الوجها في بطن موجه رنني مجارما لن سواجل
حت ابنت كور هراسان فانابها كما قبل صب عروسته
لسهام الهوان تغلدا في مذهب البخل مذهب سهل بن هارون
كانه لم يسمع قوله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
وطوبى حديثه علي غم وانيت لاقف بل جليته ام فلما
جبت خلال ابوابه فزان عنوان حاله علي وجه عبا به

وسمته يقول لمن اقترى اخلاف درته ويح ساخلته
وحصنه برابة حرته يا هذا صناعتنا واجد لولم تدرج من
عشك كانت الرليحة قابله المسمع ليح ناصح ولم تر زجر
بارج

قال الحكيم في قديم العهد سوا السلطان ثم المكدي
كلما يطلب انوال الورا لكن ذابعتره والجند
ودا بالطاف الدعا صادما لما برهيه بحض الزبد
فلما راي العباس اغلق باب الرجا وسد سدين بين نبوته
فالت الارجا

ان كجيتي لاجير فيها واحلها بمايدة الكرام
ثم قال لي ايتها البلاد تهدي سلامها واي زهرة نخبة فمحت لك
النسات اكلامها فلت الكنانة المعزية والخطبة التي بي في
حضانة قلبها بحية رايضا تجتني بالهارة واصابع تشير
لكنوز حجب تجتني من معادن افطاره الا ان اصابع التاك
في الراحة والابادي وفي اصابعه ابادي وراحتي لكل خاصر
وبادي فان سالت عن حالي فغواذي بها فوادام موسى
غارغ من امالي وما طال وردة فارقت سنات القول

فخداها السحوم وقادها الذبول
 • فتأكل كيف يشي • حقلة المجدع ناس
 واما حال سكانها • ومن التي جرانها باعطارها • فقد ذهب
 ارباب الهم العالية • ولم يبق الا من يغتر بالرحم البالية
 روح الشوم • وخليقة اليوم • ونتيجة اللوم • ويعين الله
 ما يصنع الليل والنهار • وبير الثوب والحدار • وما يستر
 في صماير البيوت • وان طال التجمل والكوت • فكلم بكت
 السما ارضا فقدت حبيبها • وساعدتها سحب انتجت بها
 بخيبا • ولطمت الحزود بها بروق • وشقت الرعود بها
 حيوبا • فعمل لمن افتخر بالعظام • ما اذا ذاك يا عصام
 • اذا ما افتخرت بفضل الحدود • وما فيك شي ببر النفوسا
 • تكلم يا حيوان كيف المدام • فقد كان اسس طعاما لنفسها
 ولغظت على هذا السق • لسان من بقي منهم طبعا على
 طبق • من اصناف لا تعد • واحناس لا ترسم ولا تحدد
 كرعاع بن درزة بن ساسات • كلاب سلوقية فقيده كل
 حبل المبان • من كل سابل بالالحاح الخف • اودار الخمار
 ودف • او تغني بانكر الاصوات • لهنق اذ راى سلطانا

بدعي

بدعي الكرامات • يقيم به المقتر دليل انكار الكرامة
 ويقتول اهل علي بعد هذا ملامة • او كل حامل راية ومحمل
 وعلم جعل الفناغة على السقوط الهم • ومنهم من كبر وتكسرت
 قواريره • وحبنا نوره حين هبت اعاصيره • واعظمهم
 جريا • واقلم ديننا وحرما حرم مستغفرة • يقرأون القرآن
 في نفاع مستغفرة • بين رهنط لا يند برون ولا يسهون
 ولا يمشلون قول الله تعالى • واذا قرئ القرآن فاستمعوا
 له وانصتوا لعلكم ترحمون • وتجار راس الهم الافلاس
 يضر بون الاحناس في الاسداس • يزكون كذبهم بالايمان
 الفاجرة • ويرجون حسارة الدينار والاخرة • ان حاسنة
 في تقاصيه • يباد بالخلف على دينه فيبغضيه • يقول
 اسمعوا حليق كاذبا • اذا ما اضرتم وفي الحال صديق
 دهر من حجاج على سلم • يوافق ناسه ما لا يطيق • وراسا
 الفتها والكتاب • الراصين من القيمة بالاباب
 وسعوا الاحكام وطولوا الذبول • وشواني ظلمات الجهل
 والعلم مصباح العقول • قباب عما يهم على قبور الاجسام
 دينيات مكنوسه اهرافت الاباب والافهام • انقل من



من الامانة التي اتي بها الجبال من خوف سقوطها لم
 يدن منها كاتب الشمال حتى كاد لا يجد لاحصاء عمله سبيلا
 وحملها الانسان انه كان طلوفا جهولا اتخذ واسعة الاكام
 زنبيل الخزي والملاط وطول الذبول مكانس لطرق
 التلول اذا حلبوا يلقون دروسا رابت عثر الانفس
 نقابل بنوينا فيبدي ويعيد ثم يقول من جلب البني
 عليه يقول فاذا كبرت وكسرت قوارير هبت لتخرب
 الاوقات دبوره واعاصيره اذا صام من الخير افطر
 باكل اموالها واتخذ يبيع احجارها واستبد اليها
 وانما بهر صاحبها من امن بانه واليوم الاحمر
 لا من كان حرب العاص وحرب الصاير وقضاة بلغ
 سبل العلم منهم الزبا من كل تنقوص لا يظهر رفعه اذ
 رقت دينة وحقاطيمه احول عقله بهري الواحد مع
 الرشاشين ويبيع دينة لثيبه بالدين وليتقن
 وزعون في فنة الاحياء قبل الاموات يحكي ابا جهل
 عالما لو كان له قلب بدل عظام رفات وبغوت قاضي معز
 الدولة العلب بعسوة الكلب في الهوان وقد افسن

المقلب

ابن

ابن شرف في ماجة غاية الاحسان فقال
 يا الله يا محبون فقد بان على الله اهل هذه البلد
 وصورة الكلب صار قاضيهم فكيف لو كان صرطة الاسد
 فكم ركب بحر الاحوال حتى وصل الي ساحل الضلال ومن
 السيرة بينهم فلم يجد للهداية طريقا والمسيب لا ارضا
 قطع ولا ظهرا البقا وفقير اجزائه بها افطرت
 الجردان وتعتت العتة اعني العين والحبان
 واقارب العاشم الصنان له اوراق تفرقت ايدي سبا
 او مجرونت صانه سماه شرا اللسيم اذ استع من النعم
 بات عويانا من الكرم هوينا دي في كل حي ونادي
 بي كيتي فليس يصل من بعدي سوي للعطار والاسكافي
 بي اما مزاد وللعفا قير واماطاين المحفوف
 وقد فقد العلم لولا نظراس من نغرتبايا فتح الله بهم كنوز
 حبا ياتي الزوايا من كل نقي العرض ابيض السحابيا
 اذ اندست الاعراض فاعراضهم من العار عرايا
 ابدت ما ترم تقص الزمان في هذا الريع طلوع الورد من خجل
 حمت شوكتهم ربا صنهاج ربا الدين العوالي واحيا الله بانفسهم

كانه يعني نفسه

الصيوية نوات العاين • ولما شج الله بهم صدر الدين
 وفتح ببصايرهم عين القلب واليقين • ابدتهم بابنا الابطال
 من امرايتنا • فاقالت الخلافة تحت اقبالوايتها حتى صوبهم
 من نوايب الخوف • وزهت حبة مشواهم تحت طلال البسوف
 وضارت بهم الاطراف • من منازة منازل الاشراف •
 وهذا بغير البديع • بقوله في معنى بديع •
 قبل لم حلت في طرف القوم • وانت البديع عرب القوافي •
 قلت اثره لان الماويل • بحكمي طرازها على الاطراف •
 وكفاني من الفاخر اني • نازلي من منازل الاشراف •
 فاو من ذلك الظل لركن معتمد • وتزلوا بين العليا والسفلى
 نسعنا اسم هذه الدولة • وجعل الظلال الدول عمدا •
 وارفعها منادوا واعظمها قدرا • سما محبهم مكللة بنجوم ردة
 بها الاماني • وببغورها كل قلب عاني • والدهر لسعدهم
 من الخدم • ومنع ايادهم بعني عن الديم • وسحبهم مغفرة
 على الرعيلين بالكرم •
 قلت للبرق اذ تالق فيها • بين ناري السما من اوراكا •
 ان تشبهت بالكرام وما قد • كان من جودهم قلت هناك •

اثره
 يرى
 اني
 اطول

ومنذ

ومنذ عني لكان الحال برقم الخلب • وقال لاعدايه وكلت
 دمهم الا قلام من المشي في الكتابة سكون ميتها على الروس
 وقلت لا عطر بعد عروس • فتدبف القلم • وكلتني ببلغ
 الحد انتي وتم •
مقامة غارفت بها مقامه الوطواط وهي هذه
 حدث مبارك بن سعد العشرة • وكان حسن البيرة
 سالم السريرة • قال الماهرتي الاربجية • ودعيتي دواغي
 الهمم والحمية • الي تغلد صوارم الاعمال • وجهت الطلب الي
 قبلة الامال • سلك الوزارة • وسد ظر الصدارة •
 انبت المارب من يديها • وقبلة الحجر المكرم من اعتابها •
 فلم اجد المغاليد • بيد حور رشيد • فزاع الدهر • وقال
 كلا لا وزر •
 من اللة الدست ما عند الوزير سوي • تحريك الحية في حال انما •
 هو الوزير ولا ارضي له • مثل العروص له بحول الاما •
 ثم حلت عقدة من لساني • ومددت جبل بنياني • فبالا لم لسم
 تؤدوا الامانات الي اهلها • وترمي سهام الاعراض بخوامها •
 الم تران زوال الدول • باصطناع معروف السفل •

قاربها من نولي جاربها فاعتذرها بامر الشنيع ودعوي
 استحقاق من قلده الوضيع وان كانوا انعاما بلا اذنا ب
 لم يعرف منهم من الناس حتى علام التراب
 ومن الجد كبريا اذا ما من قلبا احاله انسانا
 ثم اجتمع في المحافل لمن قدمه من الاراذل بان مضى المسكر
 احلاه كعوبه الاسافل وما يجع المحسنين من سبيل
 قلت لابي نولي زور مكشوف السبيل وما مثلي مثلك
 الا مثل فانك امير الحرم والسفان هاتك الحرم لجمع بين
 الرجال والنساء عكاظ العجوز صبا جاسا فلما سمع ما
 وشول به احضره وبقاه بعد ما هدده وزجره فذهب
 بوادي الاراك واقام مليا هناك ثم اتي لزيارة البني
 والمقام فليق من كان معه يرضع ندي المدام فتذاكر مع
 ذلك البديع عهد الله القديم ثم قال ان اردت اعدتها فاعظم
 بدرهمين في احسن ترهة وقرعة عين كما قلت
 يا صاح فتذرا الربيع فقم الي صغوا المدام وترهة الابصار
 فلقد دعاك الي الرياض وطيبها سجع البلبابل دعوة الاشجار
 فاستحسن ذلك المعال واجاب دعوة اللؤلؤ في الحال

بعثنا

فيما سبوة العشوق قابلا من فر من اللصوص صبح السوق
 واعلم به الامير تائبا فحمله على الادمم بجلا خيل الرجال
 حاليا وابرق له وارعد وانذره صواعق عقابه الاشد
 فانكروا طلب بيبة الوداع او حجة على ما قالوا بيته وقالوا
 الانكار من خصوص النجار ثم قال قايلا للامير ارسل
 بواديه الخير فان انت داره لم تسع انكاره فلما سمعوا
 ذلك فانكرا تبسم بقدر القبول صاحكا فقلت للوزير
 منو له من الشفاعة كقبول الامير شهادة الخير وتزك
 رفيق الارا الراي ولجور واوراق باسقات لما راى الشراب
 واطعا السراج لما راى بوارق السحاب ومن كان كذلك
 لا اقبل له عملا ولا اوجه كخسدة املا مقداس سراج
 الامل وحل البابس من الليل ونام العمل في مهمل البطالة
 فاهتدي ساري القلب بالضلالة
 لا قبل عندك تهديها ولا مال فليسعد الظن ان لم يسعد الحال
 وهذا ما استحسنه على سوال رساله من سيد
 الدين محمد بن محمد العمري المعروف بالوطواط السمي
 عمه الكاتب كان يراجه في ادته ودوائه وهي هذه

سبحا خير ما الضمير

عذلني ادام الله بهجتك وحفظ مهجتك على اعتكاف
الزاوية والخافي بالعافية وفلت لم تركت الاعمال
وفوايدها والاشغال وعوايدها فاعلم ادام الله سعادتك
وزين بالكرم عادتك اني ما اطلقت منافع الدبوان
ولا ودعت محامع الاخوان الا هربا من الخاقد في
الاستباحة وصبرا من اسرافك في الوقاحة كم اصبر على
منبك دواقي وقلبي واستهزاك بحاشيتي وحزمي ايتها
الكاتب ابني دواتك وقلبك بل ايتها الغاصب ابن حياوك
وكرمك لاشي افصح من ذي صناعة لا يكون عنده اداته
ولا خزي افصح من ذي كتابة لا يصحبه قلمه ودواته سمعت
فيما بلغني من المواد المطربة والحكايات المضحكة انه
كان مكاري بنيابور يعرف بابي سعيد المعنوه كثير
لحبون قليل السكون يفيض من الذباب حين يطير
ويجبر من الشرار المستطير وله حمار كحمار قبان بل اضعف
قوة واكف بنية اصناه من الافات وافناه قطع
المسافات لم يبق من لحمه الا اليسير ومن عظمه الا الكير
فانفق انه اكثر من حماره هذا بعض النجاة القاسية قلوبهم

والقاسية

والقاسية عيوبهم الي بغداد وصله من اصناف بضائعه
وانواع بدائعه صلاته لثقل الخمار من حمله وشقق
الحبال من ثقله على اصدحابيه بطهرة مملوءة بالماء ومن
الحايب الاخر سفر محشوة بالحيز والحلوا والبق عليه
عزوة ولبادنة وضية ووسادة ولا تل عن العزوة
والعزقة والقاس والمجرفة والنج الذي يفرشه اذا نام
والخت الذي يلعبه اذا قام وعير ذلك مما يحتاج اليه
التاجر لحرمة احواله ويقتصر اليه المسافر الى حله وحراله
ثم بعد ذلك كله استوي التاجر عليه وادني منه رجله
كانه اصاب ملك نفيس او استولى على عرش بلقيس والخمار
تحت هذه الاثقال لا يمكنه السير ولا يبرجي منه الخير
اذا ضرب حنط واذا حرك سوط والمكاري بيكي طول الطريق
دما ويتنفس الصعدان دما ويتقاسم من وعثا السفر
ولاوا الخطر وجور المكثري وحفايه وتكد العيش بعد
سفايه ما يطيل العنا ويزيد العزا الي ان جبر الكينة
الخزينة وحشاشنة السكينة بعد الفناء والي ان يعبداد
ودخلها وقت السحر وطلب حلة ليكنها طوائف التجار

ديرا الواردون من الاقطار تحطبت الرحال وتطرح
الاهمال وشدة الحمار وتنفذ عن مطيقه الخبار وتؤاض في
المساعة وصلح مع الجماعة ودعا دعا المهوف على الصلوات
وحرص المهوف على الدعوات فلما فرغ من صلواته ودعا به
ونفزع وبكايه وبم بالخروج من المسجد سمع صيحة هائلة
من ناحية درب المحلة كادت تنقطع لولها الجيوب وتنشق
من فزعها القلوب فعدا الي الدرب يسال عن الهم والامر
الهم فاذا المحتب عند الدرب مع ورقه وصاحب الشرطة
لايس ثوب شرقه والعمامة اكثر من ان يحصي عدد دهم
والنظارة ازيد من ان يستقي مددم فقال المكاري
ماذا حدث فقالوا في هذه المحلة تاجر قد اخذ البارحة غلام
الخطيب كالقطن الرطب يشرب المدام وينيك الغلام
وانتزعوا التاجر من داره واستخرجوه من وجاره
وتتابع عليه الصفقات المعية والمجلدان المدمية
وسود واحباه وطلبوا احمارا بركبوه اياه ليطاف به حول
البلدة للنكال والعبرة وكان همارا المكاري بجراي من عيون
العمامة فتعاد واليه واجلسوا التاجر عليه والمكاري

يعدو

يعدو ويصبح ولكن لايقين الصباح والعمامة يرمون التاجر
بالسجرة ويبشعونه بالنفرة الي ان اطيح به جميع محال
البلد والبلد بلد بعدد فلما هان وقت المساء واستدلت
سحب الظلما حلي عن التاجر ورد الحمار الي المكاري ساغيا
لاغباجابيا يكاد يبلله الطوال الي التوا وسبوقه
الصداء الي الرداء واخذ المكاري اخذ الرحم ومداد نبيه
وسم عينية وقرا فاتحة الكتاب ونقل عليه وزاد في غلغه
وخاف من ثلغته كما قال النابغة
فبت كاني ساورتني ضييلة من الرقش في ايلال السمن نافع
فلم تفرغ سخابة الليل من الحزني والويل فلما سترديك
الصباح وصاح وزهي كوكب الصباح ولاح قام المكاري
من ما كجبه ووثب من مضجعه وكاد يستغل بالوصو اذ فرغ
سعه صيحة اسد من الصيحة الامسية فترك الوصو واسرع
الي الدرب لينقش على الامر الحادث والخطب الكارث
فاذا المحتب بالباب وصاحب الشرطة كاسرا لانياب والعمامة
اسد هجة والذرجة ما كانوا بالاس فقال المكاري
ماذا وقع قالوا ذلك التاجر اخذ صر احزني مع غلام القاصي

كالبغايا المأمن يثرب الهنوة ويصعد الجهوة فقال
المكاري اناسه وانا اليه راجعون قطع الله ابره وازاحيره
ورزقنا حارا غيره ثم عذ الي حماره لبواريه في بيت جاره
صبغة بعض العامة اليه واحلبوا التاجر عليه شق
المكاري جيبه ولطم وجهه وبنج راسه وتفرغ في الرآن
مع مرط الحزن والاكسياب وقال لا مرحبا لهذه السفرة
المحوسة والحركة المعكوسة فاستدعجها للسود
وابعدت عنها عن السعود وكان على هذه الصفة الي ان
مد الليل رواقه ومرا الظلام طرافه فخلني من التاجر
ورد الحمار الي المكاري وقد غرق اهابه واسترخت
اعصابه وصار لا يعذر علي الحراك وابني وقد انشبت
به اطقار الهلاك واخذ المكاري كالمجنون وبجي بودعته
والكافته ومرج اعضاه واطرافه وسقاه الماء وتوكل بين
يديه الانا وكان من صدر الليل الي عجزه مستلب القزار
في مداداة الحمار فلما انتشرت اعلام الصوة في افطار الجو
اصاب اذنه صيخنة اهول من الصيخنتين الاولتين فوثب
من صبغة ليعي عن الحال والد العضال فاد المحجب

عند

عند الدرب وصاحب الشرطة شمر للضرب والعامة
مجمعة والاصوات مرتفعة فقال المكاري ما ذا طري قالوا
ذلك التاجر اخذ كرة قالته مع غلام الربيع كالدر النقيين
يثر ب الخمر ويفعل ذلك الامر فقال للمكاري استاصل
الله شاقته ودفع عن افته ونقر اليه بخرق ثوبا عليه
واخذ باحدى يديه بلبية ولكمه بالآخري لكمه ضعفت
اركانه وقعقت اسنانه وقال تلبى حق وصوت
مختق يا حيت الفرج ان كنت لا تتوب من هذه الحالة
البيخة ولا تنصب عن هذه الحصلة الشبيخة فاسترحمارا
تركبه وقت النكال وساعة الوبال في هذه الحال
فقد اهلكت حماري وارلت قراري منها نا اقول لسيدنا
قولا للمكاري للتاجر الفاجر ان كنت كاتب الملك في الحسن
والنقى والا فالزم البيت والفرس فقد اسذنت
دوالي وقلمي واهلكت عناري والمي
من مقامات الخويبرى حديثنا
يونس عن زعيم تونس باحاديت تنلى اليبس وتونس
وتنزل بالمقامات الغربية وتدعى بالاسرفية ولا عزيبه

لمكانة صاحبها وعور صاحبها حتى بانزله تقاطعت كاس
 الخرافة وقد حاز هذا المباحثه كعوي نازعناه كاس الحوار
 فاسكرتها بلا مداع ولا خمار وقد حاز هذا الافكار فاصناف
 النوارها بغير ناز وطنا ان الادب والفضل العجب شالت
 لغامته وظارت به عنقا عروب وحظلة بن صفوان لم ينزل
 عقاب عزم منجب وشي الاله لعلت من مغادرتها وباب التوبة
 افلق وقد صاعت بفاعت مطالبها حتى لاحت من حيث العرب
 قافلة وفيها ضيئة لباب التوبة قافلة صدقت حديث
 لا تزل طائفة من اهل العرب وضد الرعا بعد ما استقوا بكل
 سجال وعروب وبهم عبي الجزري اتي بكل وشي وعبري
 الا انه لما اطال توهم الملال فكان كما يقال كلما توهم شيئا
 قال املوه علينا فلما بلغت تلك الاخبار بادرا الى الاستغفار
 والاعتذار وكتب دام سعد المولي في صعوده وحبه
 في شرف صعوده وشهابه في اشراق اصوايه وسحابه
 في اعتدال انواريه وان محاروي ابو صعبه الحذري في الوض
 لطالب العلم حديثه المشهور في بابيه وانتم اهل داوديه
 بمقاله

عباد

عباد الصبور الحكم من كدر العتب وعوثا بنوا الشهاب من الجرب
 لقد قرع الاذان من املته نقاع من ما تورها ام الكرب
 مقالته ان العبد فرق جمعه ونكر من عرف والبعد من قرب
 فيا اهل البحر الحظم ومن غذا بيته به الشرق الميز على العرب
 حنا ورفقا بالجو يدوم الله ليضعف مما صله يد العتب
 فراك قد قادت دينا قديمي بولاي ما تنكر محرق الذنب
 نماز الصوة للشهاب مجليا وما برحت النوافها في سكب
 وحديث نصر الله امرا لا يعرب عن ذكر المولي وهو تليغ الوافد
 العريب الحق واولي ففهمت مقالته وقيلت عذره وقلت
 لله ورك تلك المكارم لا قعبان من لبن ولو سمع الحزير يري
 لبام الشام في ما اتى به في العرب من الخباس التام الحول
 واسترجع من قلب موجه
 سلا الزمان علي عربه لبر وعيني واحد عربه
 واسال من جعني كراه مراغما واسال عربه
 واحالي في الافق الهوي شرقه واجوب عربه
 فبكل جوار خلقت في كل يوم لي وعربه
 وكذا المغرب شخصه مغرب وبواه عربه

وسياقي في معاني العرب ما نظم ان سببه وبيته كما بين الشرق
 والغرب وانه فتح من الكثير بقليل كما قلناه **على المثل لا يحرم**
 من قزده ولوان الخطابي دعاه ومري من اخلاف المزن
 فواه ما زنا دنة الركبان ولا شكر صفة الزمان
 ولكن النثر والمنظم فوامان قد نراه غابلبان وتربيا في
 حياضه للحسن والاحسان فانادى بوان العرب الذي
 لم يزل يحفظ به الحسب والنسب وتوثر به القبايح والمحاسن
 وفتت اهداب ربحا ند على ما عير اسن وله طبقات
 على مر السنين جاهلية ومحصن مائين واسلاميين
 ومولدين ومحدثين ومناخرين وفقوا حلبة الخلبين
 والمصلين وكلامهم قد استقوا اما الكرم المعين ممن الكرم
 ضالته التي تشد والمحامد غنيمة له من الهم والجد
 ولم يكن بركة ذي قومي ولا حقه والان قد اندرس
 النسب وزجت الدجاجة التي كانت حبا في ترمي ولادها
 عقيم ولا ارض منية حتى برعي الهائم وقد صم النداء
 وحرس الصدا ومن عرف ما بين الصحابة جري وذهب
 به دم الفاروق هدر **ولم يرتاح الزمان** وقول يدم

الزمان

الزمان الخلق السقي لا يساعده الكليس ولا قرابة
 بين الذهب والادب وقد قامت الايام بين جهادي ورجب
 مضارت كلها محبايب فلا يسمع من يقول لها محجب وقالوا
 اذا ظهر السب بطل المحب وانا نقول اذا دام المحب صار
 عين السب ومن اتي بعد الطمعة العالمية شرب من عين
 صافية واستغادر منهم حلا المباين والخلق شعرا يله ان يعار
 وصاغ من عليهم زخرف المعاني تضار على له حوار
 واغار عليهم فسيما سببا وساق سامية قالت في كناس
 الطيا لم تسع بقضة ابي الهيب وطلامة ابي تمام المتي
 تبين الحب من الطيب **وهو دراي الحاف** فيما
 شنع على السراق
 قالوا تركت الشارقة ضرورة باب الدوايح والبواش معلق
 ضلت الديار فلا كرم برجي منه النوال ولا مليم نصيق
 ومن المحايب انه لا يشري ربحان فيه مع الكساد وسيرقا
 جانا نقول من خابت الظنون فقي المثل الحديث شجون
 والمطامع لا تمثل حاينة العيون ولنا في العيب امال
 لا عمل الا نطرا والسؤال **في بيان ما في من المالة**

من القوا ايد **قوله** حنظلة بن صفوان موهبي الرس الذي
 اهلك عتقا مغرب لما احططت الصبيان **قوله** دوي ابو سعيد
 الحذري هو الصحابي المشهور وما ذكره هو اشارة الى الحديث
 الذي رواه السلفي في معجمه سند الابي سعيد الحذري
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لكم
 تبع وانه سيأتيكم رجال من افطار الارض يتبعهم ثون
 فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا رواه عنه ابو هارون
 العبدي وقال كنا اذا استينا اباسعيد الحذري يقول لنا
 مرحبا بوضبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا ما سئتم انتم
قوله شام الشام هو صاحبنا دويش الطالوي
 اديب الشام والابيات المذكورة هي للحزبي في مقامته
 التي فيها معاني العرب والهم يدانها اطلاقه على اللغة
 وهي قطرة من عذير وزهرة من روض فخير عارضها
 صاحبنا الطالوي بقصيدة ابداع فيها **وهي قوله**
 انديسم داركاديشيك عزيه **شعبي** مزجت زكي الدع اذ فاض عزيه **موق العيس**
 عفي ايه فتح السابل والصا وكلا هذين الودق اذ فاض عزيه **الدوليطه**
 به النوا في سطر فكانه هلال خلال الدار يحلوه عزيه **محارم**

وقفت بها صبي اسيل رسمه **محا** صبه طال بالدار عزيه **النوي**
 اقول وقد ارسا القنا عارض **وابرز** اهليه العباد عزيه **دوده**
 سقي دعبك المعهود سريان عارض **ميسج** على سخم الان في عزيه **اوله**
 وليل كيوم البين ملق رواقه **على** دوحلي الكواكب عزيه **بسله**
 اراني به زهر النجوم سواحنا **بجر** من الظلمة قد جاش عزيه **اعمالنا**
 يراقب طرقي السائر ان كانا **لهور** دام نيط بالشهب عزيه **الحمد**
 كان جنابي شرة قص منها **قوا** يم حتى ما نزال عزيه **فلسر حادي**
 ذكرت بها لقي الجيب ونبيا **اها** صبا علام الحجاز عزيه **سبامه**
 فهاج بي التذكار نار صباية **لها** الحق اني يفوق الدع عزيه **سلافة الرين**
 الى ان يقين كف الهلام حسامه **واعلم** من سيف الحجرة عزيه **عيسه**
 وولت بحوم الليل صرغي كائنا **ارقي** عليه من ثم الكاس عزيه **الزبور**
 واقبل صبي الليل بعد سيفه **بجر** الدجول الليل برقص عزيه **حقة الحزبي**
 وزمزم فوق الايك حزبي بانه **بروض** كفا عن ندي الحب عزيه **الشعر**
 مهب يدبر الراح بدر برنيه **اذا** قام يحلوه على الشرب عزيه **الربيع**
 من الدوم خطى القوام شفره **سلاسل** باح يبرئ السقم عزيه **الربيع**
 مجذاسيل يحرج القلب طرفه **وطرف** كحيل سيفت السحر عزيه **سفر العين**
 بويك نظيم الدر منه منضدا **كمطق** داود اذا سال عزيه **الحمد**

ونق قد كساه الفضل ثوب بهاية • اذا حظه قد شق بالهم غربة • الاطرا
 قيا من رقى همام المعالي وفكره • لدي البحث ابيض من ثنا اللي غربة • ساقه
 الكبد انت تغلي العلابد وتيه • ولم يفضها لحوال المبر وغربة • البعد
 ارق من الصهباء فاعجب ليسها • واعجب من تغرروي الشد غربة • حضره
 اذا ما جرت في حلبة السور لم يكن • الكيت بدايتها وان زاد غربة • الهلا الرابع
 وما عزدة ورق الحاييم بالحق • واسترق وجه الكون والحجاب غربة • الغرب
قوله لم يجبر من قزوله هذا مثل دمر من طلب شيئا
 لم يبتير له وقيل له افنع عابئ من القليل واصله ان الضيف
 في زمن الخط يوم ان من نزل عليه بجعله فيضد رب الدار
 راحلته ويجعل الدم في المصارين ويشتوي ويعظم للضيف
 ويقول افنع هذا فاني لا اقدر على اكثر منه واصله وضعد
 نجم الفا وكسر الصاد فسكنت للتحفيف وحسب مجبور
 القاه على امله وايد اصاده زاياد شيم ومي لعم نضجة
 في الصاد بشرط سكونها سكونا اصليا او عارضا كما هنا وفي
 كتب العربية ان هذا شرط لما ذكره شرطان وهو ان يكون
 بعد هاء ال و به قز في قوله فاصدع وفيه فطر لانه
 قز به في صراط وسجل بلا ذال فلعله شرط فيما هو طراد

نقي

نفيس **قوله** بهنكة ذي قز في ولا تجعله هذا السارة الى
 زهير في قوله في قضيه له اولها •
 عشيت وبادا بالبيع فتمهد • دوارس قد افون صرام معبد •
ومن
 اذا ابتدت قيس بن خنلان غابة • من المجمل لم يبق اليها سود •
 سجت اليها كل مطلق مبرز • سوق الي الغايات غير مجلد •
 كفضل جواد الخيل سبق عفوه • السراع وان يجهد يهد ويبعد •
 نقي نقي لم يكن عيمته • بهنكة ذي قز في ولا تجعله •
 سوي ربع من لم يات فيها مخافة • ولا رهقا من عاذ مسهود •
 ومعنى قوله نقي نقي انه نقي في ذاته نقي في عرضه لم يكسر
 مال الغنايم بجور وغارة على من يغرب منه من القبايل
 ومعنى قوله حقله بفتح الحاء المهملة والقاف وفتح اللام المشددة
 ورواه ابو عبيدة ثابدا للقاف والمشهور الاول ومعناه
 السى الخلق لا يؤمن شره والطلق السخى المطلق كنه بالعطايا
 وغير مجلد اي سبق من غير جلد سبوط ولا زجر والهنكة الجور
 مما ينزك والضعف والربع جمع ربعة وهو من يعطي ربع القيمة
 كما كانوا يعطون الرئيس الربع او هو معزدة نقة خمس ومنه

معني متخضع والمخانة الحياثة والظلم ويجلد عطف على قوم
 اي ليس مكبر ولا متجملد وهو مطوف على بحر ورياز السك
 ستوم كما ذهبوا اليه والمعني انه برء من النقص ولم يكلف عبا
 بعينه مما يغير عليه وينهكه ويضعف باخذ ماله وانما يأخذ
 ما كانت الملوك تأخذ في الجاهلية ولك ان تقول انه
 مطوف على نهكه من عزتنا ويل بما قالوه والمعني انه
 لم يكتر مال غنايه بحوره على اقرباياه ومن يحواره ولا
 باخلافة السنية من السخ وجوده على من يحاوره
 فتدبروا خسر لنفسك كما يجلو **قوله** الدجاجة التي
 كانت تبيض الذهب تليح لئلا يفي في قصته وهو
 ان بعضهم كان يرسل الانسان في كل سنة ذهبا على
 هبته بيضة الدجاجة ثم قطعه عنه فلما طلبه منه
 قال الدجاجة التي كانت تبيض لذهب ذبحناها فبرئ
 لكم من طلب سيال بعد فوات زمانه وقطعه الغالي

بقوله

- من كان ينفقه الادب • ويجله اعلا الرتب
- فلقد حسرت عليه ما • ورنت من ام واب

كم

كم صبيحة كانت لضوء • ن الوجه من ذال الطلب
 انلقنا لاني القيان • ولا هو يبيت العنب
 كم قلت لما بعثنا • وصلت في اثر الكرب
 ذهبت دجاجة التي • كانت تبيض لنا الذهب

قوله بين حمادي ورجب اشارة الى الكلام المشهور
 ومو بين حمادي ورجب تزي العجب وهو مثل ذكره
 المحاط في كتاب الاصداد واول من قال كل العجب بين
 حمادي ورجب عاصم بن المشعر الضبي وذلك ان الخيس
 ابن الاشتم كان اعيان زمانة واشجهم وكان لعاصم
 اخ اسمه عبيدة وكان عزيزا في قومه فهو امرأة عند
 الخيس فلما بلغ اخاه عاصم اخرج اليه في اواخر حمادي
 فبذل رجب لانه كانوا لا يقاتلون فيه فانطلق حتى اتي
 الى باب خيس ليلا وناداه اجب المرهوق فقال لما ذا
 فقال لي دجيل فوضيه والعجب كل العجب بين حمادي
 ورجب غضب لي امرأة اخ فذهبت استقرها فقتل
 وقد عجزت عن قاتله فخرج الخيس راكبا فرسه مقتولا
 رحمه وهو غضب علما دني منه ضربه بالسيف فابان راسه

وفي معناه قول الآخر سبق السيف العذل وقابله صمضم
ابن عمرو والحسين اني **قوله** بقصة الحامى مع ابي الطيب
اما قصة الحامى فهو كما قال ان المتشبه لما دخل بغداد
صعده ونابى بجانبه يرفل في برد النيه ولا يلقي
احدا الا يزدر به بحيل له ان العلم تقصور عليه والشعر
يجر لا يعترف منه الا هو ويؤرر وحن لم يجبه غيره
فتوحيت ان يجعني واياه مجلس يعرف فيه السابق
من المسبوق فلما لم يتفق لي ذلك فصدته فاذا ما هو
علي فزس بالنيه فذاكل الدهر في رسوم خافية
فلما راني نهض الي بيت بازايه حتى جلست فاقبل
وعليه سبعة اقبية كل منها يكون في اشدها يكون من
الحسن جعفر فضل اللباس موفيته حق السلام
غير مسامح له في القيام مع علي انه لم يدخل المحذم الا ليل
بينهم عند موافاتي فلما طلب اخرج من عنى ساعة طويلة
لا يعبرني طرفه ولا يبالي عما قصدت فكدت
احرم من الغيظ ولدت بغي علي فصد واستخفيت
راسي في زيارة مثله وهو متعلق على جماعة يرون

علي

عليه من شعر وكل منهم يوقظه ويغمر ويروي اليه ما يجب
عليه ان يفعل ويغمره من مكاني ومولا يابي الارزورار
ونصارا ثم ثني بصره الي وقال اي شي جرك فقلت
حز لولا ما جنب من قصه مثلك وكلفت قدي في المشي
اليك ثم تحدثت عليه تحذر السيل وقلت اي عافاك
الله ما الذي اوجب ما انت عليه هل لك سب في الا بطل
ينجحت به بحوثة الشرف وتوسطت به واسطة السلف
او علم اصحت به علما يومي اليه وتقف اليه عليه
علامات الا وقد تباع واني لاسمع جمعة ولا اري طحيضا
صنفت في يديه وقال لي لم اعرفك فقلت له هب الامر
كذلك اما رايك تحي بغلة وبين يدي علما ن عرق اما
شمت لشرب اما شاهدت لباسي اما راعك من امر
ما ان يترك عنك عن عزي فقال لي خفف عليك فاعرت
عند ساعة ثم قلت له عندي استياحتك في صدري
من شعرك احببت ان اراه بك فيها فقال ما هي قلت
احزني عن قولك
• اذا كان بعض الناس سيف الدولة فقي الناس موفات لها وطبول

اهكذا اتدح الملوك واحبرني عن قولك
 • ولا من في جنازتها حجاب • يكون وداعها تفضي النعال
 اهكذا انزلي ام الملك اما وانه لو قلت هذا في ادبي
 عبيدها كان فينجا واحبرني عن قولك في كلب
 • مضارثاني جلدة للمرجل • ولم يصبر ما بعد قضا الاصل
 انزلي المجنك من هذا عذوبة لفظه او لطف معناه واحبرني
 عن قولك في ما يجا ابن كيعلم
 • فاذا اشار محمدنا فكانه • فرد في رقه او مجوز تالط
 اما في اقامين الهما التي ابتدعها الشعر اسند وحة عن هذا
 الكلام الرذل الذي يحجة كل سمع وبعا فنه كل طبع اما فرات
 رجز الحسن بن هاني وطرد بات ابن المقر اما في غدر
 الالفاظ ما تنشا على به عن بنيات صدرك فاقبل على وقال
 ابن انت من قولي في حنين
 • في فنيق من حديد لو قد قت به • صرف الزمان لما دارت دوايره
 • ومن قولك
 • كان الهام في الهجا عيون • وقد طبقت سؤفك من رقاد
 • وقد صفت الاسنة من موم • فما يخطرون الا في سواد

ومن قولك

ومن قولك

ما كنت اومل قبل انفك ان اري • وصوي على ايدي الرجال شير
 اما ليبيك احصاني فيما ذكرت وانما انت سارق متبع واخذ
 مضر فقلت اما قولك وكان الهام الخ فاحوذ من قول
 مسرور الميري
 • وكان موقفه بحجم النوا • حذر المسية او عباس الهياج
 وقولك في فنيق من حديد فاحوذ من قول الرسطوي
 احرف قالت قد تكلمت بكلام لو مدحت به الدهول ما دارت
 عاصروقه وقولك لقد كنت امل البيت من قول ابن المقر
 • قد ذهب الناس ديات الكمال • وصاح صرف الدهر ابي الرجال
 • هذا ابو العباس في نفسه • قوموا انظروا كيف تير الجبال
 فقال احد من حضرة احسن قوله قوموا انظروا الخ فقال
 المشي اسكت ما فيه حسن انما اخذ من قول النابغة الذبياني
 • يقولون حصن ثم تاي قوسهم • فكيف حصن في الجبال جنوح
 فقلت ان اخذ من اخذ حسن الماخذ واخفاه واما قولك انت
 من قول ابي تمام نعلت الذي سرقة منه وكبسة بقولك
 • شرف بهنح السابروق • وعن تغزل الاحبال

فجعل شرفه قربة لانا لرواق العزق فقال انها استغارة
تقلت لكتها جنبته فقال اقم باسمه ما رابت شعير البس
هو القابل

سعود القامى الانزال قد نجت • جلودهم قبل يفتح البقي والعب
والقابل

كما نوار وازمانهم فنقد عوا • فكانا لبس الزمان الصوف
تقلت له من الدليل على قرانك شعير بتتبعك مساويه
فقال اكثر على من ذكر ابي تمام لا قدس الله روحه فقلت
لا قدس الله روح السارق منه والواقع فيه ما الفرق
في كلام العرب بين التقديس والقدس والقادس فقال
واي شى عزضك فقلت المذاكرة قال لابل المهاجرة ثم فكر
ساعة وقال التقديس التعظيم وكل هذه الالفاظ
تؤول اليه فقلت له ما احسبك اعنت النظر في اللغة
ولو عرفنا ما جمعت بين هذه المقاي مع بعد ما بين كاس
القداس حجر يلقى في البير ليعلم كثرة ما بها من قلته والقاد
السفينة فلما علوته بالكلام قال يا هذا انا اسم البكر امر
اللغة فقال استلم وانت ابن كبدتها ثم سكت عنه فلما

علمت

علمت ان الزيادة على هذا ضرب من الاشرو كان في لست
شى بلغت ثم قلت فقام معي مشيعا فاستب عليه حتى رجع
ثم وضعت عليه بعد ذلك فرايت من مضاحته وحسن عبارته
ما جراتني على عمل الحاتمية **واما** خلاصة ابي تمام البقي
صتق الخالدي قال اني محيركم عن سر موسى ربيها ودايار ربيها
ومنام ربيته وكلام حطمة فيه فحضرته طال به الليل حتى نجاة
قصره ومال به القول عن مواقف حصره ست في عماره
عاليا وقد يعترى الاحلام من كان نابيا ومن حق ما وبه ان
يقال خير ارايت وحيرا يكون **وهو** اني رابت فيها يراه الحالم
الراي ابا تمام بن اوس الطائي في صورة رجل كهل كاس
من الفضل عار من الجهل العربية تعرب عن مخايله واللامعية
تلع من شائله فجعل يرميني في اعراض وسبب من اعراض
ثم سعي الي باقذا الاقدام على معرفت من بعد ان
عرفت ثبات حده

فقلت للورور من اعاقر قني • حماري شحظه ام عادي علم
فلما سلم عليت وحيا • جاورت منه كريم المحيا • فقال انت ابن
نصر شاعر العصر ففاض تا وجهه وضرب • وانا رجعت

على الغضب وقال يا معشر الفضلاء لا بد لنا من محبة
 بينكم الحقوق وحدث بينكم العقوق واصبحت عندكم
 حرمة السلف وخلف فيكم هذا الخلف اهرب وتعضون
 وبجار علي وترصون الت اول من شرع لكم البديع وابيع
 لكم عيون النقيص والمضريع والنزيع وعلمتكم شات
 الفارات على ما من من عجائب الاستعارات واريتكم دون
 الناس عزائب انواع الخناس فكل شاعر بعدوي وان اعرب
 وزين ابحار فلا بد له من الاعتراف بالسيبي والاعتراف
 من ميا بيع قليبى وهذا حق لي على من بعدني لا يسقط بولي
 ولا بعدني

ومن الخزانة لو تكون خزانته ان لا يوحز فيه من يتقدم
قال فلما ملكتي سورة دعواه وحركتي فزدة شكواه قلت
 انها الشيخ الاجل سلبت المهمل والبست الحجل فما ذا ك ومن ذا ك
 قال كنت بحضرة القدس واستقر الاسنى اذ جاني عبدان
 لم يكن لي بهما يدان فارلاني الي حفر الخلفا واوقفا في بين
 بدي الامية الاكفا فاذا لديهم جماعة المرزاة والمضاه
 من كنت امدحهم ايام الحياة فما ذوا بالدعوي علي ابن ابي

داود وكان على شدي الاغنياء شديدهم الاحقاد
 فحكم علي برد صلاي والعذية لجميع صوي وملاي قتلت
 قول المدل الموافق عايد المامون والمتصم والواثق
 يا امير المؤمنين ما هذه الواقعة بعد الرضا وقد مضى لي في
 حزنكم ما مضى فقال المامون وقد صمت الباكون يا ابن
 اوس اندمختنا والناس باسعار متحولة وقضايد متحولة
 متحولة وكلام مختلف سرقة من قايله قبل ان يحلق
 فلما ان اولنه واستق زعامة اسرد واود ابهم منك
 وهو غير راض عندك فقلت ومن الذي اعد من بعد الوجود
 وعاصبي العدم بالموجود وملك علي في واصبح به لقي في
 فقال كانك لا تعرف الواعظ الموصل الى البلاد الموصل الى الولاد
 العزيز العمة القريب الامة البغيبي الايراد اللوزعي الاسناد
 كانما بين حيا شيمه مفكر يضرب بالهبل
 الذي انتر عك مداحيه وارحمتك منا حيه واستقبلك قلايد
 واجتلبك قضايد بعد ما كنت تغير اسمها وتجلي بعد مخوم
 سماها فاصبح يتقرب الي ملوك عصره ما كنت تدعيه ومع منك
 ما لم يكن يعيه نازعا عن وجهها سورا لفت واصفاها



موضع النقب قد جعل اليه عقد ها وحلها وكان احق بها
 واهلها فقلت خاب الساهون وانا اليه راجعون
 قد كان عمه يهدي هذا الرجل فارضا حتى اصبح قارضا واعرفه
 يتنزل بالمسوية بين البدلية والروية وكان ذا طبع
 حابي عن الغرض لتطم القواني وكان قد اخرج من الموصل
 وليس منه قران يوم وصل واشتغل بترهات القصاص نصبا
 على ذوات الاعين من وراء الحفاص وعاش دفين شر الافاك
 وغطا بنصب محرما نصب السباك وابن منابذة الوعاط
 من جها بذرة الالفاظ بل ابن اشعار الكراس من قولي ما في
 وقتك ساعة من باس والعبد لبال الامرا عنه ليتلطوا
 في ارتجاع ما انتزع منه فقال اذهب وايتني ببغتين
 وادفع عنك بواد الظنون وبادر في المصرة والنجم واستغن
 بقرتك وحج

يا ارحمة تدارك انما اشعار عتكد ابروهمند
 جاد بن في لحاق الجلبند بصاحب الشوبك وقد بد الكبر
 وكنت اذ اقومي عزدي عزوتهم هذا في ذا الهمدان ظالم
 وقد كان بلغني انه امده في ذا العام شكر البعض وابغ

الانعام تليق بالحال وتناف من تليف المحال انتدت
 من امتدادها الشاعلي انتتاجها
 كيف لا لمن العدا وكريم الملك لي من نوايب الدهر حبار
 ما جعل في سنا المعالي غاية لانتال بالالصار
 واذا رامت الجياد مداه صدها عنه عيشر عشار
 ارجي اذا احبده المعالي صفت عن نذاه وهي كبار
 تتقار من ديصها حجب وتنتار من يد يد البحار
 وبري ماله بعيني جواد لم يفتها نراهة واختار
 عجب الناس اذ يروا الكردار يسع الارض كنها تحويه دار
 ان دارا تعترفها المعالي صلية فهي للعلام مزار
 كل يوم يحا فينها من العلم بحار لغيتها نسيار
 ومناجيه في مناهية الفضل اذا ما تشارطوا النظار
 وربع في ربح زاهرات الروض فيها الاحاد والاعشار
 ولاي الفران فيها محال يفتضيه الاعذار والانداز
 والتقاء الاناة والمجد والسودد ولما والنها والوقار
 متر الفضل فيكم ملة الامل تخامي بربحم وتغار
 قد غرست المعروف في كل كف فاجتث لجديها هناك الثمار

ومن مدح هذا الشعر القيس فاحاجته الى المدح البئيس
ومن نباه من الابكار ما سمع من هذه الافكار
• الحمد لا يثري الاله ثمن • مما جتريه الاقوام معلوم
فقال يا ابا تمام ان سيدنا الرئيس قد اصبغ له محاسن
جعلها لا علاق الثناوسما • ومبسماله باعلاق المنا وسرفا
لكل ساكر حامد • مخوف فابيع المناقب فيه والمحامد
محبوب اليه نقايس الازهار • تخلو عليه عرائس الاقلام
وليس ربه المجلس ولا فيه • الا من اوحى الشكر
لصاحبه فيه فكلهم ممن اغناه عن الدهر واقفزه الى
الشكر ولما كان المنظوم ابنه ذكرا • المستور لا ينكر شكرا
وما لكل احد يسلك بالنظر سبيله • وما علمناه الشعر وما
ينبغي له • عدل المقل الى المكث • وعول المحتاج على
الموسر • ورجع البكر في النفقة • وما يقض مال من صدقة
• وان امرا قد ضن عني بمطبق • سيده فقر امره لضعف
فقال اسمع ما لا يدفع او اكان الامر على ما ذكرت
وقع اعترافك على ما انكرت فلم وقع هذا الذنب على
محبتتي وكيف لم يلبس عزمك لبس تحيتي ولم حضن

بازالة مصوني وحضني بجنيب عصفوني • هلا يصديني
والهيب لمدايح ابني وهب • ومما عما الزمن الحديب
ومما ما اليوم العصيب • وما هذا الانفراد بناي • وانحصر
ناصر حياي • والانقضاء على قضايدي • والانقضاء
من حيايل مصايدي • سرقات مني خصوصا • هلا من عيري
وصاحب ابكار • ولم عدل عن شعري الى شعر ابن الرومي
وهلا كان هذا يجتري • مثل هذا على التجري • وكيف
انقرضني على قرب المشي • وليته قنع ورصني
بشعر الشريف الرضي • او استدر كما فاته من شعري
تمام • او انتمل المختار من شعره بنار • ومثل هذا ولا
الفضل لا يجتنب بل لم الزكاة • وليس في الشعر رصاب
مما امول الزكاة • وليس على فكري اعتصاب • وان اتصدق
به حبة فان المالكين اولى به • فقلت ان هذا
الرجل لم يكن للقريض نص • ولكنه قريب عني من حصص
وكان اقام بها جامع العنان طامح اللسان • لو اضاف
قلايد الحور اليه • لم يجد من ينكر عليه • فهو يقول ما شا
من غير ان يتجاشا

ابيات مدحت بها هذا الرئيس قلتي باخذته له وقربه
 اليه لعل ان الحاضرة حزوج الامر العالي باخراج الخصم
 الي مجلس الحكم وانه يوكل به من اجله الساحة فسيره
 من الي الدار الاخرة لا برا باقراره لي عند قاضي عبا
 شاهدت عنده هذه المقاضاة وليعلم عند الخلفاء
 الراشد بن عروصي وحسين علي الرب الكريم عروصي
 ومن عاد فبينتم الله منه واهه عز يزذ وان مقام
 فغنت له عن سيدنا ما اشري وانتهيت من اقتراحهم
 الي حيث انتهت ولم يزل يكرر علي ابياته حتى وعيتها
 قرب قابل ما هي وقابل ما هي
 يا عملا البيعات في طعته سري وسير انقاري قربه
 بجوز حوز العلاء به اصل جاني جفون الوسان عن و
 لا تبيطي ساكن المطي ولا بيت طيف الخيال عن كنه
 اذا استكن السراب خادع عاد يفيض النداء علي سنته
 واذا جن الطلام غلته امج صبا ح النجاح من سنه
 بيت عرف الكرام في يده بنبيه عرف القيان في اذنه
 ان باعدته الارواق قربه جود ابن عبد الرزاق من سنه

فقر

فقر محل العلاء قتل ما كرم المكر فعال البليغ في لسنه
 يا مشرب الفاذ الفيس من الحمد غالي العطاء من ثمنه
 عمت ربح النذ الزايسر بعد وقوف الرجا على دمنه
 شين لسان الناموك كحما امنت من فرضه ومن سنه
 خلقا وخلقاً قد اتقا فكري ما بين احسانه الي حسنه
 بجلي بعد النذ الوارد لا يجوز المشتق الي وطنه
 فرع سمايت انجمنها نكوح لوح التمار في عضنه
 اذا حنته ابي العفاء رقات اقرب من ظله الي فتنه
 بنافس الوحي في جلالة من تباب النقي علي بدنه
 يري بعيني قلب له يقظ مستقبل الكاينات في زمينه
 اروع ببدمه مذبذبة ماغب الامي من قطنه
 فاختل هذا الراسنين وقد افصح فيها القريض من لغته
 فاسترض ليه لغانيه يفتيد عن الهوه ومن رده
 يردع الي من ملايسم صناع صغابه ولا اعدنه
 تافت ان تنمي الي عن الا دمن وان كان من ذوي عمنه
 واقال صافي الجلباب من دمن لظنه صافي الاديم من درنه
 فاسلم الدار العلاء لعمرها ما من ذو عربة الي دمنه

وشعر القوي في معنى المثل المذكور في الاعاني قال لما
 اسرا الشفري فقتل له اسند بها فقال انما اسند علي
 المسرة وذهب مثله انتهى **هذا مقتضى**
لما خشيت بذيل التمام **اروت ان اعطيه**
عبد التمام من موايد سنته ومسائل علميه
 وادبيه **منها** انما خاف بنا في بعض الايام اردات
 المذاكره فتنازعنا قضب ربحان المذاكره في اختلاف وجوه
 المرات وما فيها من محاسن التوجيهات **فذكر** لنا ان قالوا
 هذا النبي حيث وقع الا في موضعين من سورة الاحزاب
 في قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقوله
 ان امرأة وهبت نفسها للنبي الاله فابداها في الوصل وهما
 في الوقف كما ذكره الشافعي الا ان الشافعي لم يصرح باخصا
 بحال الوصل وكان عليه ان يذكره وبذلك اعترض عليه النووي
 في شرحه للجبته وسمه له جماعة فظنوه واردا عليه
قلت انه لم يهمل الا ان المحترص لم ينبه له فانه يعلم
 من قوله سيد لا فان الابد اللمن السكونها وتحرك ما قبلها
 فتبدل من حركه من قبلها لزموا كما في ادم وجواز الكافي يومون

وكوه او لاجتماع من بين كما في ايمه على الاحم فتمهم من ذكره
 الابدال انه اجتمع فيه من ثبات وذلك لا يكون الا في الوصل
 فلذا كدرج الى اصله في الوقف لعدم السبب فيه وهو اظهر
 من الشمس فان قلت لم لم يسهلها كما سهل غيرها قلت
 لما راي الابدال اهلها ربا على القياس فيه رحمه لموافقته
 لغيره ولانه اصح من التسهيل ولذلك انكر علي من قال
 له يا بني الله بالبحر وهذا مما لا اعتبار عليه **وقد تلمت** قلت
 بمزاليه لقولون كما فعلا في غير موضع الاحزاب ان وصلا
 لا الوقف ان يكن فيه ذاسي **يجمع** من بين حق يوجب البدلا
 موافقا لسواه فهو ارجح من **تسهيلها** ولذا عنه قد عدلا
 له در التسهيل وما فيه من دقائق التأويل فان الحسن وقف
 على السحر ان شاهد حالها ورعي حاله على ونادته
 حي على الفلاح فالساحر لاذي فلاح ولا نجاح فان كلك
 رسولا رسل الي قومه بما في سوفهم رواج ورعي سايمتهم
 لمظفر منها بالتناج **لا تري** ان عيسى لما بعث لقوم فيهم
 الحكمة اجي الموتي وابراء الالكه والابرص وبني اهل الله عليه
 وسلم لما ظهر من العرب دمام نالوا من البساله والبلاغة اعلا الرب

وقاموا بين أظهرهم بالشعر والخطب كان أعلم معجزاته
 العرفان الذي شقابق البيان فتقدمهم بالحجابه
 فضلوا في منه الحيرة ولم يثبتوا الحقيقة ومجازه
 فزوا حنين الخدم وهو خشيته منكم لم تورك ولم تترك
 منهم حطب النار الموقدة فتعالوا صاحب السعير الذي رجع
 بصيرتهم خاسيا وهو حير **علم** ان السلفا طعناهم
 العلية الجاهلية الماولون ثم المحضرون الاسلاميون
 ثم المولدون ثم المحدثون ثم المتأخرون والعصريون
فمن طبقات الست فثلاثة منها حاروا فاصب السبق
 في حلبة الرهان معرفة كلامهم فرض كفاية في الاسلام
 لانه سئل به على الكلام العربي الذي يشترط منه احكام
 الحلال والحرام والحق به بعضهم ما بعد لانساق لطايف
 المعاني دون الالفاظ المحملة المباني ومن حققه لم يكن منه
 على ثقة واذا اصحت لما نلونا فاعلم ان في الشعر
 نفاق لم يلبث عنها عطاها وهالنا اذ التقى عليك ما لم
 يتبع له العطا
 • تقلد جسد الرهر من قلايد • فلو نزل العطا ليلانا

٢٥٥
نمرا ان اهل المعاني قالوا ان التقعيد المعنوي واللفظي ينافي
 المصاحفة فقال بعض المتأخرين ان الالفاز كلها غير فضيحة
 لما بينا من التقعيد المعنوي وليس كما قال قال ابن هلال
 العسكري قال في كتاب الصائغين انها فضيحة وان
 التقعيد انما يكره اذ لم يقصد فان دضد وهو فضيح ومما
 يؤيد ان الاسنوي قال في كتابه طراز المحافل ان من السنة
 تلقى الالفاز علي من في مجلسه لتخنيذ الازهان **ما**
 رواه البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من الاشجار شجرة لا يسقط ورقها فانها صفة المسلم فحدثوني
 ما هي فوقع الناس في شجر البواركة قال ابن عمر فوقع في سفي
 انها شجرة النخلة واسميتها فقا لوا يا رسول الله ما هي قال
 النخلة انتهى **قال** ابن هلال ومنه نوع بديع سميت شبه
 الالفاز وهو ان يوصف شيء لصفات شناق على بهج اللغز
 وليس المقصود الالفاز كقول القاصي ناهم الارحاني لبعض
 الوزير اطلب منه خيمه
 • فيا شمس بيا بول هلا انت متفدي • ومقد صبحي من يد الشمس والويل
 • جديا ان تورث حرت لوجهها • وان برحت قامت لدينا على رجل

من الباق بجلو ظهرها هام اهلها • وفي البر تغلوا ظهر الخيل والابل
 وتضع عند الناس للصراب وحل • ففرضها مادت في الحزن والسهل
 ومن عجب ان لم تنم وظ قومه • اذ ابيهم تربط بشي من الكمل
 وهذا وان كان فارسي الاصل له طبيعة عربية • ورويه
 من قال الوقاحة رويه • وورود من العضاة عند المشراب
 ومذهب بزحرف البراعة مذهب **كقوله** من ضبيدة او انا
 رايته الطريق الى الوصل وعذرا • ففقدت رجلا واخرت اخري
ومنها
 عليك بنفريغ قلب الودود • لكي يجيد الود فيه مقرا
 وسرعين ملتفت اينا • الي الله تخطون العرسرا
 كذا السهب والدم مخاوتة • فاحسن بين اليه العتلا
وله
 تدم الزمان السويصدر امله • ولولا زمان السؤل تصد
المسألة ان معجزة كل نبي على وفق زمانه وقومه لما كان اشرف
 الخلق العرب واعظم معذم الشجاعة والعضاة والكرم
 فلذلك كان اعظم معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن المعجز
 بوضاحة وبلاغة ولما كان فاتم الرسل ولا يني بعد جعل

له القرآن محجة باقية الي يوم القيامة لا تزال تتلى وحديثة
 على كثرة الترواد لا تخلق ولا تبلى **وقال** ابن دريد بينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه اذ نشأت سحابة
 فقالوا يا رسول الله هذه كحابة فقال كيف تزور رحاها
 قالوا ما احسنها واشد استقامتها قال كيف تزور بوقها
 لو سبها او حقيا لم تنشق شفا قالوا بل تنشق شفا قال
 كيف تزور جونها قالوا ما احسنه واشد سوادها فقال الخباب
 فقال يا رسول الله ما راينا افصح منك قال ما يمنعني وانما انزل
 القرآن علي لمكان عزلي مبين **قال** القائل القواعد الاساس
 جمع قاعدك والقواعد من النسا التي لا تدرج قاعدك ورحاها
 وسطها ومعظمها لرحا الحرب وبواسقتها ما علا وارتفع ومنه
 سبق اذا اشرف وكرم وسبق البرق لمعه الحق ومنه
 اومض اذا عمده الحق البرق الضعيف والجون الاسود ومامو
 من الاصداد والحيا بالقصر المعين وجمع احيا بالمسد
وطبقا العرب في الشعر والخطب على ستة طبقات
 الجاهلية الاولى من قوم عاد وقحطان والمخزومون ومنهم من
 ادرك الجاهلية والاسلام والاسلاميون والمولدون والمحدثون

والتأخرون ومن الحق بهم من العصرين والملاط الاول هم
ما هم في البلاغة والجزالة وبعرفة شعرهم رواية ودرأيه
عند قضا الاسلام فرض كفاية لانه به ثبت قواعد العربية
التي بها يعلم الكتاب والسته المتوقف على معرفتها التي يميز
بها المحلل من الحرام وكلامهم وان حاز الخطابي المعاني لا يجوز
فيه الخطا في الالفاظ وتركيب المباني **اذا** عرفت هذا
فاعلم ان الطهيات الملاط الاول جمعوا اشعارهم في
كتب كثيرة غير الدواوين كالحجاسة والعقليات واشعار
هذيل وغيرهم من الكتب المختلة **وهنا ما اورد منها**
ما تفرعنا عن ادبي الادب ونشرحه به صدور الطلب
من كل ما يدخل الاذن بغير اذن واورد من نثرهم ما يكون
نثرا على غرابتى الافكار وعقداني جيد البصائر والاصناف
من عمدهم عاد وخطان وملوك حيدر وعبد مدان كغوارس
الارباع ابي ذي قابس الحميري **قال القائل**
كان ذو قابس يحب اصطناع سادات العرب ويعزب محاسنهم
ويكرم محاسنهم فجاه عليه وكان شاعرا جدا فقال له الاتحادي
عن ابيك واعمالك فقال بلي ايها الملك هم اربعة زباد ومالك

ومعرو

ومعرو ومسرور لذلك قيل لهم الارباع فما استل سيف
اذ ملكت يدك قايمته الا اعلم في جثمان او سوا مل حمل
وكان اذا حمل المجيد وصلصل الحديد وبلغت النفس الوريد
اعضت بجوية الابطال اعظام العظم بذى القتال
فزال عنهم الابطال وباد القذوم عن الاستوال وامامك
فكان عصمة الهوا لدا ما شجعت الاعجاز بالخوارك
يعري الرعييل فرا لا دبر بالافصيل وعظم اليم
خطب الذميب نثار الغنم واما معرو فكان
محضته الافواه وردت الشفاه وتفاوتت خاص
ظلام العجاج واطننا فرم الصباح والوى بالاحراج
دارد بكل طغلة معراج ذامد رجراج ثمرة لا صحابه
عليكم انهاب الاموال الرغاب عطا الاصق شكسروا
حقا د عكس واما مسرور فكانا الرعا والمعر واللبث
للحدر ويجيني الحرب فيسمر ويبسج الهب فيكبر
ولا يجنر فيسكت فقال له ديه ابوك شكك من نصف
اسرته **وهنا قول** قال ابو علي الحديث بالضم
الحسن الحديث والحديث الشاب والجثمان الشخص

والجبان جماعة للجسم والتجد الحمايل وصلصل بمعنى صو
والوريد جبل العنق والاشوال جمع شول وهو جمع شابه
معني ناقة ارتفع لبنها والدعيل جماعة من الخيل والازيل
بماي معجزة الشفيرة والعبيمة النامة الخلق والاشير
وسمي بمعنى يعمد والصرف صيف احمر والهم جمع همته
وهو الشجاع الذي لا يدري من اين يوتج والمصت
الذي لا صدع فيه والتقاد جمع نقد وهو صفار الغنم
وعصب بمعنى غلظ ريقه ولصق بقره وتقادت
استزري بعضهم ببعض والوي بمعنى اذهب والاعراج
جمع عرج من الابل كخوصماية والطفلة الناعمة
والمقلد السى الخلق كما قاله يعقوب والعلمر بالسين
والصا والسر الاقلاق والدعاف سم سريع القتل
والمفرال شريد المראה والمخوضه ويحجز بمعنى يخفي
والمقلد لغة عيانية وقعت في شعر زهير بن ابي سلمى
في قصيدته التي مدح بها هرم بن ابي سنان اولها
عنيت الديار بالبيع فتمهد دوارس قدافين من ام بعد
اريت بها الارواح كل عشة فلم يبق الا للقيم منضد

وخزها

ومنها

- اذا البذرت بيتي بن عيلان غايته من المحمد لم يسبق اليها سود
- اليس بغيرا من فداء عمامته ثمال التياهي في السنين محمده
- سفت اليها كل طلق مبرز سوق الى الغاية غير مجلد

ومنها

- تنقني لم يكتر عنيمة بهنكة ذي قزبي ولا يحقله
- وهذا ما سئل عنه وعن اعرابه ومعناه تقدم وقد قيل
- انه من عطف التوهم وتقديره ليس مكتر عنايمه بالفارة
- على قاربه او من هو بجواره فقطف بجفلة على مكتر للتوهم
- ولو قيل انه مطوف على قوله بهنكة وقسر بالخلق السبي
- والمراد انه لم يكتر عنايمه بجوره على اقربا به وجيرانه
- ولا سبق خيل محمله على النفسف والترح لم يبعد من
- غير تكلف وفي لسان العرب اما المقلد بالغ والشهوك

ومن قصيدة **لعمرو بن حسان** اخي بن الحارث

- ابن حمام ذكر فيها الاكاسرة وآل المنذر
- الابا ام عمرو ولا تلومي وابق انما فالناس هام
- احبك هل رايت ابا قيس اطال حياته النعم الركام

• وكسري اذ نكته بنوه • باسباف كما اقتسم اللحم
 • تخضت المنون له بيوم • اى وكل حامله تمام
قال البتر يزي في تهذيب الاصلاح
 • يقول العاذلة لائلومي • فان المصير للموت هام
 معيني موتي يقال فلان هامة اليوم او عند والركام
 الكثير وقيسى بضعير قابوس بضعير ترخيم وهو
 النمان وهو كسري الم فير الى قتل ابنه شرويه
 وقوله تخضت من الخاص وهو الطلق والمخاض الحامل
 جعل المنون حامله على التثنية وجعل يوم موته ولد
 المنية وكل حامل تنثر الى وقت تضع فيه حملا
 فكذلك المنية تنتظم كأنظار وضع الحامل والمنون
 معزود وجمع **قال**
 • من رابت المنون خلدن ام من • ذاعليه من ان ينام خفير
 • وان معيني كان قال بعض الاعراب
 • مؤم اذا الشجر افنا • جعلوا القلوب لها سالك
 • اللابيين قلوبهم • فوق الدروع لدفع ذلك
 • انظر لبس القلوب فوق الدروع وما فيه من المبالغة

التي لا يوجد شلها **وبى معناه قلت**
 • اذ لم تكن فوق الدروع قلوبنا • فما الدرع الاسمين من هو حامله
 • لنا عيني ان خرفت في الوغى ترا • بختهم الخيط هزت ما صله
وقال ادب الكوفة لاسودة لمن لم يرو وقول الكلابي
 • سقى الله دهر اقد تولت عياطله • وفارقنا اللشاشة باطله
 • ليالي فذني كل ابيض ما جد • يطيع هوى الصابي وهوى عاذله
 • وفي دهرنا والعيتى اذ ذاك غم • الالبية ذاك الدهر شنى ادايله
 • بما قد جينا والصبا جل مننا • بما يلنا رعيانه وما سبله
 • متغيا له من صاحب خلدت بنا • مطيئنا عنه وولت رولله
 • اصد عن البيت الذي فيه قاتلي • واما بجم حتى كاني قاتله
 والعيا مل جمع غبطله وبى الظلمة والاصوات المختلطة
 والشجر المثلث **والشعر** المبرد في الكامل ويقتل في
 اماليه لسالم بن عزيه
 • محرت من الشباب وكان غضا • كما بعري من الورق الغصيب
 • ونحت على الشباب بدع عيني • ومنحبا فما اعتى التحبيب
 • فما اسفا سفت على شباب • نفاه الييب والزمن الخصب
 • فيا ليت الشباب يعود يوما • فاجزه بما فعل المسبيب

وفي الشيب اشعار كثير ومعان بدعية **واشعار**
المولدين فيها عموم ددر وادواح عور **كقول**
الاشجع في قصيدة مدح علي الرشيد

• فخر عليه تحية وسلام • الفت عليه جلاله الايام
• فخر عوف المرن فوق سقوفه • فيه لاعلام الهدا اعلام
• ينني علي بابك الاسلام • والثاهدان الحلو والاحرام
• وعلى عروك يا ابن عم محمد • رعدان هو الصبح والاطلام
• فاذا انبهر رعدة واذا انفا • سلت عليه سيفك الاحلام

وهذا معنى بديع احده من قول الاخطل مشهور **ومن**
فدعي كلامهم قول بعض المغاربة يمدح من جالس البحر

• ان امرا قدفت اليك به • في البحر بعض مراكب البحر
• تجزي الرياح به فتمتله • وتلك احبانا فلا تجزي
• وتزي المنية كلما عصفت • زج به للمولود الذعر
• للمحقة بان تروده • كنت الامان له من القدر

وكوه ما كتبه الحضري لابن عباد
• امرني بركوب البحر مفرجا • عليك عزي فامر به الراي
• ما انت نوع فتجني سيفيته • ولت عبي اذا شئ علي الماء

وما

ومن اشعار المولدين المهمل العذب كثير الزحام
وهو من قول بعض بني عيم ومنه احدث سبار قول
• ان المذاحيث تزي السقاطا •

• يسقط الطير حيث يسقط الحب • ويغشي نازل الكرم
وفي معناه قولي

• ومود الكرم الخيم حجاب بابه • هم سفوانه دفر المعاييب
• وليس عليه حاجب يحجب الورا • سوى انه اعنهم بالواهب
وقالت ابو الفتح

• من سابر الدهر كبا كيوته • من يستقلها من خطا الدهر
• فاطمعه الدهر اذا ما خطا • واجرمع الدهر كما تحري
• ليس لما ليس له حيلة • موصودة خير من الصبر

ومن شعر الجاهلية زياد بن زيد فمن شعره
قوله من قصيدة

• رايتك من ليلى لذي الدلم عجة • طيبا يدومي مابه قد تطيبا
• فلما اشتقي من دابه كرطيم • علي لثبه من طول ما كان حريا

وقال النجاة الكامل كان الصباس اجهر واشدم صوتا ولذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لما دلووا من القتال

اصرخ بالناس وصاح مروة فاسقطت الحوامل وقد طعن
 الناس في قول النابغة
 زجرابي عدوة الباع اذا • استغنى ان يجبلن بالعم
 سانه اذا كان هذا في الباع مع شدتها فما حال العثم
 فاجيب بانها است بصوت لكثرة سماعها له بخلاف
 السباع وقيل انه من الكاذب العرب انتهى **وقال**
 الجاحظ ان ابا عفيف البصري كانت الحياي تسقط
 من صوته **ومنه يقول ابو ربيعة**
 فاسقط احبالنا بصوته • عفيف وقد نادى بصوت بطرد
 وفلت هذا هو ابو عروة ليس كنية العباس كما في
 شرح الكثاف للطبري فاعرفه **وكتب**
الابو روي الطبري
 • الابا صني الملك هل انت سابع • ندا عليه للحفظة ميسم
 • اتاك ضلام من امية يرتدي • جلك فانظر من اتاك ومن هم
 • وقد لفت الشم الفطارين عرقه • بعرفك فالارحام ترعبي وتكوم
 • ابتثل بالعر او حادي • بما قد نوقاه من الذل يحلم
 • ومن يجلب در العنا بضر اعز • فليجد اسع حيث يجلب الدم

وهل

وهل كذا في شكوكنا • مبارك من الفاظ الغرياس
 • ولولا ارتفاع الحب لم يلبث الغنا • وانت بما القى لك الدمار اعلم
فاجاب بقوله
 • لمرك قد اسقني مخزجا • ندا عليه للحفظة ميسم
 • وان مما من اجبة ضامني • لفقو عن الحاني المني وتحلم
 • في ابي من جود مجرم محب • علي بابك الاملاك لولا الخزم
 • اعد تطرا فيها اقوالا لاني • كدي العريكي غير ميسم
 • اعنيك بالحلم الذي انت امله • وانك لولي بالجهيل واكرم
 • من لي بالم احية متكرما • فانت بعذري انا تاملت اعلم
 • تنق في اعتادي في ولا بركة ادع • امام العلاني مجبكم معصم
ومن البديع النخعي • ولا بن عثم فيه طريق سقى لمر
 • سبق اليها كتمينه قول المنيني في الناقة
 • وغيرني جذب الزمام لعلها • فمنها اليك كطالب تقيلا
 • نغال وقد استخار عبادة ورد ديباجة وفي ورده اهدب
 • اليه قبل او انا
 • سقت اليكن الحوادث وردة • وانت قبل او انا لطيفلا
 • سقت بلثما اذ راتك فجمعت • فمنها اليك كطالب تقيلا

ولو قال نظعت بكم يديك حتى جمعت كما لا يحق علي من له
المقام بالادب كان احسن **ومما** يشبه هذا ما يحكي ان
ابا العلا طاهر بن الحسن امام اهل اللغة في عصره كان
بنياد من المنصور بن ابي عامر سلطان المغرب الاندلسي
فجني اليه بورده في مجلس من مجالس ابيه **فقال**

ابوصاعد يديها

انتك ابا عامر وردة • تخاكي شذ المسك انقاسها •
كعذرا اجريها سجر • فنطت باكامها راسها •
فاسمحت المنصور وكل اهل مجلسه فحسد ابو القاسم بن
العريف وكان حاضرا فقال انه شعر من شعر العباس بن
الاصم فانكر ذلك صاعدا وطف اياه له فقال ابن العريف
لمنزله وابثت الشعر في دفتر قديم عنده بخط كخطه
واي قبل انقضا المجلس وهو

عشوقا الي قصر عباسه • وقد جد النوم حراسها •
فالعيشها وبي في خدرها • وقد صرع السكر اناسها •
فقال اسار علي بحجة • فقلت بلي فزيت كاسها •
ومدت الي وردة كفها • تخاكي لك المسك انقاسها •

ومالت

وقالت حق اسم لا تضن • في ايتة عمك عباسها •
فوليت عنها علي غفلة • وما كنت ناسي ولا ناسها •
فحلف صاعدا انه ما رآها فلم يصد قوله واضرفوا ودم علي
اعتقاد انه سرقها **ومما** يشبه هذا ما يحكي ان
زمانه فقد زاحمهم بالركب وكادوا ان يرفقوا اعلا الرتب
لا سيما شعر المغرب فقد اتوا المعاني بديعة وارفقوا الي
رتبة رفيعة **كيزيد بن خالد الاشيلي** في وصف السفن
له تعان لم يبق اليها كقوليه

اذ انشرفت في الجواصة لنا • رابت بها روضا نوا السكرا •
وان لم لانجم الزمخ جاصفا • فذت لركنا حيفا وسعها •
مجاديف كالحيات مدت روسها • عيل وجارية الماكي تروي الطما •
كما اسرعت عدانا مل حاسب • بقبض وبسط يتيقن الغنى والفا •
بي الدب في اخوان اكل اوطن • فها صفت من عديم او كبت ما •
وفي معناه قول الحسن بن حبيب

وكانما سكر الارام جوفها • من عهد نوح خشية الطوفان •
فلا داريت لما يطعم تصفت • من كل خرقا حبة بلبسان •

ومن شعر ابيهم بن خناجة قرأت في ديوانه قصيدته

لم يطبق عليّ اذ ان الدهر مثلاً وهي
 اما والنفقات الروض من اوراق النهر . واشراق جيد الفضة في حلية الزهر
 وقد صممت ربح النجاشي فنهت . عيون النما تحت رجاثة العجدر
 وحذر قناه قد طرقت واما . اجت به ذكر الحماة للصقر
 وقد خلقت للبرد عنه واما . نشرته به طي الصحنه عن نشر
 لتدجيت دون الجي كل تنوقة . يحوم بها سر السها علي ذكر
 وقصت ظلام الليل سود فحة . ودست عرين اللبث ينظر عن حجر
 وجيت ديار الجي والليل بطرق . متم ثوب الاق بالاجم الزهر
 اشم به برق الحديد واما . عثرت باطراف اللدنية السمر
 فلم الق الاصعة فوق لانه . فقلت قضيت قد اكل علي ناسر
 ولاشت الاغرة فوق شعرة . فقلت حباب بيد ير علي حمر
 ودون طروق الجي حوضه فتكه . مورة السربال دانية الشعر
 نطلع في ذرع من النقع اسود . ونشعر عن خد من النقع سفير
 منرت وقلب الليل يحقق غيره . هناك وعين النجم ينظر عن شرر
 فطار اليها لي خياح صباية . وطار بها عن خياح من الذعر
 فقلت رويد الانراحي فانما . لنطوي ضلوع الليل بنا علي سر
 وكنت من نفس مجتس سردع . وسكت من عطف نمايل مرور

ومرقة

ومنقت جوف الليل عنها واما . رقت خياح السرة عن بيضة الحذر
 وقيلت ما بين المحيا الي الطلا . وعانت ما بين الزاقي الي الحضر
 والطوب كجح الجلي من خيزرانه . يميل بهارح الصباية والسكر
 عثر البية الاكحاط رعيية الطلا . مداينة اللما حياينة الشعر
 نرجح في موشية ذهبية . كما اشكت زهر النجوم علي البدر
 تلا لاسي في هواها وادعي . نحن لولوه نظم ومن لولونه شر
 وقد خلقت ليلا علي ابد الو . ردا عناق مرقة يد العجدر
 ولما تجلي موصيه كانه . متيب بغود الليل طالع من قطر
 وحطرد الليل عن منكب الصبا . ونم علي زيد الدجى نفس الزهر
 صدت ودون الجي سر غمامة . سين كما سفلر ماد عن الحمر
 ولا ليل الا بالمشوية المنر . تنس منه السكر عن نغم السكر
 ولا لئف الا لامي كرمية . يتيم فيها الفضل عن مسم النصر
ولمري ان هذا سحر تضلي له هادوت وما دوت وبلاغة
 فنية تتبعها الاوصاف وتنقطع النفوت نثر بالزهر راحيه
 الصبا ومرفد ود العضم بيد الشمال والصبا فستمر الالهام
 باذيال الوعة وعزام **كاف**
 ورب حال يحدت علاقة . يميل اليها التي عطف غلام

اذا ما استخيتني يا ارحم الراحمين • عثرت بذيلي لوعة وغدام •
 لقد هزني رمية السيب هزة • اذ نبي وراي في الحب اما مي •
وفي تذكر العلامة احمد بن مكنوم لم يذ لي حيان قال •
 الشد في ابو جعفر ان بيرقات الشد في القاصن الا ديب •
 ابو العباس بن خليل قال الشد في ابو حفص محمد بن •
 عبد الله الحكيم قال اهديت لي حارية فتبين لي انه قد •
 ملك امرها • طاهها فزدها لمن اهداها وكتب معها ابيا •
 صمتي فيها بيت عنزة في معلقته •
 يا مهدي الرشا الذي الحاطه • تركت فوادي لصب تلك الاسهم •
 رحيمة كل المنا في شحمها • لولا المهيمن في اخشاب المحرم •
 ما عني فلا صرقت اليك وانما • صيد الغزالة لم يبع للمحرم •
 يا وحي عنزة يقول وشفه • ما شفي وجري وان لم اكتم •
 بياسادة من نقص حلت له • حرمت علي ولبيها لم يحرم •
 وعلي ذكر الهدية مهدي البكر فائدة سنية **كان** •
 صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وانه •
 اليه اعرابي هدية فقبلها فحبا وقال يا رسول الله اني كنت •
 اهديت هدية فاعطاه عطية فذهب ثم انا هرة فاعطاه

ثم

ثم انا هرة فاعطاه عطية فذهب ثم انا هرة فاعطاه •
 ان لا يقبل هدية الا من فرسي او ثقتي **قال حسان** •
 ان الهدايا تجاواف الكرام وما • يرجو الكرام لما يهدون من •
 وكان عمر رضي الله عنه لا يقبل هدية العمال واذ يقبلها •
 وضوها في بيت المال فيقول له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم •
 كان يقبل الهدية فقال انما كانت هدية وهي الان رشوة •
 ولذا قال الزاهد بن عمران •
 نوق وحاذر من يتول هدية • وان جانا في ما دبت مرغب •
 فقد صرحت بعد الرسول حواشي • مخد شاعنا وعينا نزع •
 وكانت هدايا في الاول قبلنا • تولف فيها بينهم وتجب •
ولم تنزل بحور الشعر فقد في عنبر • ويعطي من غاص في نادر •
 ومن كان ذا فطر سليمة • علم ان المعاني غير عتية **الانزي** •
 الي قول ابن الصغار في مرتبة عريق •
 يا ايتها الرشا المكون ناظم • بالسحر حسيك قد احرقت احشائي •
 ان القاسدية النيار حق • الشمس تغرب في عين من الماء •
وقال عمران الطوسي •
 الا انا الشخص الغيب شكل • بمثل هذا الدهر سيجل عن مثل •

كان صننا الماشاكل فيه • فبازبه فانقاد شكلا الى شكل
 ناي عن تراب الارض نورها • ولو كان من ترب لعاد الى الاصل
 ولما اند في الدمية قول ابي جعفر الحجابي في غزوي •
 ولما لسيج البرقبر • عذ البحر المحيط له ضريحا •
 قال اما انا فاذ عجت اذ سمعت ان بحرا اعرق بحرا
فقلت انا في صناه
 لا ينجين لبحر • اذ كان الحرق مثله
 لانه غار لما • لم يحك في النار فضله
ومما ابدع فيه قول ابن ميمون في غزوي •
 قالوا تلبه العزيق غاصه • منه وهرلكه نقالا بالهلا
 فاجبرته ان الحمام اذ التي • طبع الدروع اسنة ومناصلا
وراه الوزير ابو القاسم في قوله في سليح
 سيج في الحيايح •
 اني رصبت من الحياة • باسرها نظري اليه
 وعرفت اسباب النجم • بقبله في عارضيه
 ولقد اراه في الخيلج • ليعة من حبابيه
 والمائل السيف وهو • فزده في صفحيه

وكانه

وكانه في الماقلبي • بين اشواق اليه
 لا تشربوا من مائه • ابد اول تردوا عليه
 فذاب فيه السحرم • حركاته او مقليته
 صحت بياض النيل • صبغة حمرة في وجنتيه
وقال الاديب ابدري الشعر بالك وبالد ختم لانه ممن اوت
 جوامع الكلم نظما ونثرا • وانشاد وشعرا • وكلام الملوك ملوك
 الكلام والاول امور القيس فانه اول من همل الشعر وهذبه
 ومنج سنيه ورتبه • والثاني ابن المعتز وقيل ابو فراس والاول
 اقرب الي القياس اما ابن المعتز فهو كما في كتاب الورقة للصوي
 شاعر معلق واسع الفكر في النظم والنثر من شعرا بني هاشم
 وعلمائهم • وكان امام العالم في الادب ومعرفة كلام العرب
 وكان المبرمج له ويسمي اليه ويستفيد منه وكان له هبات
 في حب بني هاشم والعلوي تقدمهم على غيرهم وله في ذلك
 تضديد ثم رجع عن ذلك وقال ما بينا فنه وكان ثقل بغيره
 ويقول هو ساعرا بل عصره • وكان يجب لنا احد بن يحيى فكتب
 له عن ترك انبائه ابيانا من •
 ما وجد صاد في الخيال موثق • بما سون بارد ووصفوق

بالزنج لم يطرق ولم يزلق • جاديه اخلاف دجن طبق
ضريح عينا خالص لم يبرق • الاكوجدي بكلكن اني
يا فاختا لكرا علم معلق • وصيرنيا فاذا الملق
انا علي العباد والتفوق • نلتيق بالذكر ان لم يلق

يا رب اخوان محبتهم • لا يهلكون لسوة قلبا
لو تستطيع نفوسهم لقد • احبادهم وتعاقت حبا

عرف الدار محبا وباحبا • بعد ما كان محبا واستراها
ظلم لجاه العذول وياي • في عنان العذل الاجاحا

من ربي مريض الساجا • نقت الليل سناه فلاحا
فكان البرق مصحف قار • فانطها قامة وانفثا

وست كذاله تخفى سالكه • نيطان يسري اذا كيد العدا انجفا
يا جومرا الاخوان وحلية الزمان • ودولة المعاني وردة
الاماني عشر لي كهر شكري • فيك قد كفاني ارايت عينا

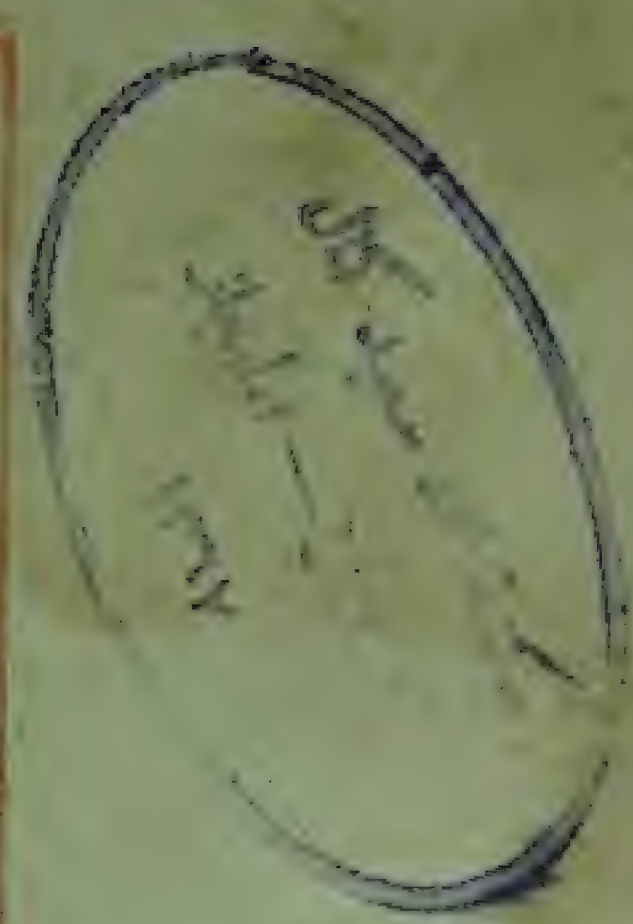
ودي معات الاخوان • كما طربا الخ في كل مهمل • يوم على ما كان منه ويشرب

كم حاسد حق علي بلا • حرم ولكن بغيري الحسن
مضاكده عزي كما صحت • نار الذبالة وهي تحرق

يا جنبا ليس يودي ما الكرم • حرر اليوم علي فيه نعم
حد ثواني عنة في العبد عيا • سوي من لقطه حين حكم
قال لا تربت الا بدمي • ذاك خير من اصاحي العتم
فاستخار الله في قرينه • ثم صبحي فبناه واحتجم

لي صاحب مختلف الالوان • منتم العيب علي الاخوان
مقلب الود مع الزمان • يسوق عرض جيت لا يلقاني
حتى اذا القيت الهاني • فليته دام علي الهجران

الارب السنة كالسيوف • تقطع اعناق اصحابها



وما يتقص من شباب الرجال • يزودني بها هاء والباها

ومنها

• دعوا الاسد تغرس ثم اشبعوا • بما تغرس الاسد في غابها

وله من قصيدته

• شجبتك لهندمية فديار • خلا كما شال الفراق قنار •
• ولوشيت او قرت البلاد خوفا • وسالت وراي هاشم وتوار •
• وعم السهم النقع حتى كانه • دخان والهدف الرماح شرار •

وله من اخري

• ايا وجهه ما ذنبه ان تذكر • سوا الف ايام سقب واخر •

ومنها

• قالوا كبرت وانتيت من الصبا • فقلت لهم ما عشت الا لاكبرا •
• لست اخلا الهوا فترعتنهم • وما كنت اهو ي بعدنهم ان اعمر •
• فاخلوا هومي من سواسم ^{طيفوا} • جفوني فما اهو ي من العيش منظر •

ومنها

• كان الصبا يدي اليها اذا سرت • علي ترابها مسكا قيتا وغبر •
• سقنها السواري والغواري قطارا • فجا كما شال القطار دسورا •

ومن اخري له

ومهمه

والنظر موقع الشوك في قولي

• اذا انكبات الدهر دافتك فاصطبر • ترها تجلبت والزمان ابو العبر •
• اذا مرق الورد السيم سحيرة • ترمي من ايادي العنق في شوكه ابر •

ومما

عابوه عليه قوله لهوباك قالوا صوابه هو ي لك ودينه نظر
عندي فانه اذا استعمل لقط في كلامهم على وجه من وجوه الكلام
ثم استعمل على وجه جاري على قواعد العربية مودي لتلك المعنى كقوله
صبي خطافان اللام هنا مقدرة والمقدر في حكم المملوطة في الرق
بين طويي لك وطوباك حتي يقال ان الثاني لحن وهذا كما قيل
ان كان لا يكون الا نكرة منصوبة خالا كما ذكره الحريري وقال
ان غيره لحن كقول الزمخشري بكافة الابواب وهو غير مسلم

واما ابو فراس بن حمدان

وهو فارس الهيم • وواحد اللغا والفضحا • وهم في الفضاحة
والشجاعة والصلاح لا يداينهم مداني ولا يبارزهم مداني
ومن طالع ديوانه عرف في البلاغة مكانه **الان تركه قوله**

• علونا جوشنا با شدمينه • وابنت عند شجر الرماح •
• بجيش جاش بالفارسان جي • طنت البرج من سلاح •
• والسنة من العذبات حمر • تخاطبنا بفراده الرماح •

غيري همزة الصغار الجارية • ويجوز عن شيم الكرم الوافي
 لا ارتضي ودا اذا هو لم يدم • عند الحفا وقلة الانصاف
 بعض الحريص وقلا يا ياتي به • عوضا عن اللجاج والالحاح
 ان الفجيع هو العتي بنفسه • ولو انه عاري المناكب خافي
 ما كلفا فوق البسيطة كاديا • واذا قففت فكل شي كافي
 ونفاق لي طمع الحريص ابوي • ومروني وقناعتي وكفافي
 وسكارم عدد العجوم ومنزلي • ماوي الكرام ومنزل الاصناف
 لا اقبلي لصرف دهر علة • حتى كان صرونا اصلا في
 شيم عرفت بهن اذا نايافع • ولقد عرفت بمثل اسلا في
 وهو اسير جمع حمامة فقال

اقول وقد ناحت بقربي حمامة • ايا جاري هل بات حاله حالي
 معاذ الهوام اذقت طارقة النوا • ولا حطرت منك الهوم ببال
 انجل محزون العواد قوا دم • على غضن ناي المسافة عالي
 ايا جاري ما اصف الدهر نيا • نقالي اقا سلك الهوم نقالي
 نقالي تزي روحا لذي صفيص • تردد في صميم يعذب بالي
 انجلك ما سورد نيكى طليقة • وبسكت محزون وبسب سالي

ولو كان اولي شدا بالدم قفلة • ولكن دعي في الحوادث عني
 وقد لمن في قوله نقالي اذ كان حقه فتح اللام لان اصله نقاليين بيان
 يا مفتوحة ويا ساكنة فاعلت الاولي وحذفت لالتقاء الساكنين
 ومن ذكر هذا ابن هشام في شرح الشذور ومن غير خلاف فيه بين اهل
 العربية وعندي انه غير مسلم **وقال** قتادة روي عن الحسن
 البصري انه قد اقل نقالوا بضم اللام كما ذكره ابن جني في المحتسب
 فقال وجهه انه حذف لام نقالي استحيانا تخفيفا فلما ان الت
 لام الكلمة صمت اللام لوقوع اللام بعدها لقولك تقدموا وناخروا
 وتطيره ما باليت به بالة واصله بالية كالعافية والقافية ثم
 حذفت كما نقول اسعوا امران سعي وتطير ما نحن فيه ما قاله
 الكسائي في اية على ان اصله اسية بزنة فاعلة وتطير ما نحن
 فيه ايضا فزلة الحسن في قوله هو رجل الامن هو صال الجيم بضم اللام
 حذفت ما بذلك ابو علي وذهب الى ما ذكرناه من حذف اللام التي هي
 علم الجمع لفظا لالتقاء الساكنين واستعمل اللفظ جملا على المعنى
 كقوله وممن من يستحقون اليك واما حديثه فقال والقول على ياميه
 ولفظه ومن اين حاز استعمال لفظ العلوي التقدم فامر كيتاج
 الي فصل قول كما ذكرناه في غير هذا الموضع الا ان من جمله انه استعملوا

لنقط التقدّم والارتفاع على طريق واحد من ذلك قولهم قدّمته إلى
الحاكم وهو كقولك نرافضا إلى الحاكم فكذلك قولك للرجل تعال
كقولك له تقدّم واصله أن التقدّم تعال والتأخر انخفض وانما
فانهم **اقول** ان نقاي استعملوه على درجتين احدهما وهو الضم
المشهور ان تحذف الياء التي هي تمام الكلمة للثقات الساكنين بعد
فيلها الفانسيجي اللام التي قبلها على فتحها لان المحذوف لعلته كالموجود
والثاني ان تحذف ابتداء للتخفيف سياسيا فيبقي ما قبلها اخر
الكلمة فتحوّل بحركة تخاف من الضمير المتصل بها فيقال تعال
تلكسور اللام كقطعام وبه قري في الشواذ ان الظاهر انه غير
مقيس وهل يقال ان التكلم بمثله في تركيب اجزائه كمن وخطا
امر لا محل نظر وهذا جار في ما قاله ابو فراس ثم انه اشار الى ان
تعال امر بالعلو اريد به الحضور والتقدم وشاع حتى صار حقيقة
فيه وهو تحقيق نفيس ينبغي حفظه في خزائن الازهار **وفي**
الدرامصون استثقلت الصمة على الياء المحذوف ثم حذفت الياء لانها
الساكنين وقد الحسن وابو داود قد لجم اللام ووجهت بان الصمة
استثقلت على الياء فنقلت إلى اللام بحذف حركتها وعندي الاسم
نحاسوا المحذوف حتى توهموا انها بنيت كذلك وان اللام اهزها

معتن



حقيقة حتى ضمت مع الياء وكسرت مع الياء كما قالوا لم ابل **وقال**
الزنجشيري وعلي هذا قول الجدي وعاب هذا عليه من قال انه مولى
لا يستشهد بكلامه وليس يعيب فانه انما ذكر اسناسا به
وكان هذا الشعر مما قاله لما اسره الروم وله في ذلك اشعار
كثير من في ديوانه واحسن ما قيل في السجن قول علي بن الجهم
قالوا حبقت فقلت ليس ضايري حبسني واي من يد لا يعقد
او ما رايت الليث بالغ غيلة كبر او ارباس السباع تتردد
والبدريد ركة السرار يتجلى ايامه فكانه منحد
ولك حال يعقب ولربما اجلي لك المكره عما يجد
والحبس ما لم تقسه عذبيه سنانم المتر لا المستورد
بيت يجدد للكرم كرامة ويزار فيه ولا يزور ويجد
وكانوا يبيعون الفئود خلا خيل الرجال **ومن يدع**
قوله في السحاب

وحارقة لا تزل السكا جري دمعها في فذود السرا
سرت تفتح الصبح في ليلا يبرق كسديته تشخي
فلما دنت حلجحت في السما ورعد احش كصوت الرخا
صما على ارتوا البقاع بانوا بها واشتعار السرا

ولا زال مدعها حاربا • علي التزب حتى ألبتي ما ألبتي
فاصحت سوا وجود البلاد • ودجن البناق بها وأكسني
وكاس سقت إلي شربها • عذوا كذوب عقيق جري
بشيرها عصن ناعم • ملن الباب معزسه في نعام
إذا شئت كلمني بالحق • من مقلة كملت بالأسوا
له شعر مثل نسيج الدروع • وجعت سقيم إذا عارنا
ويضحك عن أخوان الريا • من فضله بالعشي النداء
ومصلحنا من مرق • كثر من اللجين يثق الدجا

واشعاره كل ما أوضح وعذر وعقد كله فزايده ودر لم يورد
منها أعزاق لأنه كل ذي طرق للمصاحفة مهراق الم ترهم عالوا
قوله أبي نواس •

لقد اتقيت الله حق تقايته • وجهدت نفسي فوق جهد المتي
واضقت أهد الشكر حتى أنه • لتخافك النطف التي لم تخلق
كما ذكره أهد المعاني وإن اعتذر وأعنه بما لا يحدي لأنه إنما عيّن
مثله إذا اقترن بكاد كقوله تعالى بكاد زينها يصي الآلية
عيب منه قول ربيعة بن مهمل هل من فضيلة برقي كليب
ولولا الزبح اسمع من بحمر • صليل البيض تغرق بالذكور

والبيض

والبيض جمع بيضة وهي المغفرة والذكور السيوف ومضنه المهدى
ابن محمد العسكري بأجوانين ذهب ونقله لمعني آخر
وسائلة عن الحسن بن ذهب • وعن ما فيه من كرم وحير
فقلت هو للمهذب غيراني • أراه كثيرا سأل الشور
والثريا بنية فتاة • حين جيلو للسردور
فلولا الزبح اسمع من بحمر • صليل البيض تغرق بالذكور

فصل في فائدة مهمة قد عرفت مما ذكره أهل

المعاني أن الأعزاق غير معبّول مالم يتقارن كاد وكونها وهذا مما
شهد به الذوق السليم وزكي شهادة الطبع المستقيم هذا وإن سلم
علم المعاني والبيان إلا أنه محتاج إلى الإيضاح والبيان فإنه يعرض
عليه بما يعارضه ويكدر موارده بما يناقضه لقوله عز وجل وإذا أخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذوارهم وأسندهم على آسنهم الست بربك
قالوا يلي الآية فإنه بمعنى إذا أخرج الذرية من الظهور قبل الخلق
والظهور واحد المواتيق وهذا هو ما يقتضي الترغيب وهذا أشد
مما في البيت لأنه على سبيل التخييل والتقدير وهذا على سبيل التحقيق
وقد ذكره في حديث الصبي بن المعلوم عند علم الحديث ولهم فيه
طريقان مشهوران وهو مما حقه على كثير من العلماء ولهم فيه كلام محتاج

للايضاح **قوله** لعلم السعيرين بها طريقان الاول انه من المتشابه
 الذي استأثر الله بعلمه وعلى هذا لا يبقى فيه اشكال والليث
 عنده مجال الثاني ان له معني جليل قام عليه برهان ودليل
 مخبرهم من ذهب الي انه استغارة وتمثيل مترل فيه وصوح الادلة
 القائمة على توحيد تعالى وصحة احكام الشريعة المذكورة في
 الفطر السليمة مترل بر وزم في الخارج واحد اليهود باتباع
 ما ذكره وتسلية والعمل بمقتضاه فلا يرد عليه شي مما ذكر في الشعر
 وكنت نقول ان الامر الذي وقع فيه المبالغة لا يحلوم ان
 يقع بعد زمان بعيد كالساعة او لا يقع وهو اما محال مستغذ الوقوع
 له نظا بروسنا به افلاذ الاول لمصبول الترتيل المحقق الوقوع
 مترلة الواقع وكذا الثاني لا مكان ان يراه مجازا او كناية والاخير
 هو محل الكلام والذي عليه اهل المعاني انه مردود ما لم يقترن به
 مسوغ مثل كاد وحوها والاية ليست من هذا القبيل لاسنادها
 لله الذي ابرز المعدومات من ارجام العدم ولا تقتضي قدرته
 شي في العدم فما علب الا الايمان بذلك وما لم يضلها انها ما بلكه
 اليه وماله ان يهديا للوقوف عليه وكفي هذا الاحتمال في
 مثل هذا الحال وما بعد الهدا الا الضلال **وقد** انكروا على ابي

نواس واستحسنوا قوله وقد عشق بعض اولاد الخليفة
 ابي لصب ولا قول عن اخاف من لا يخاف من احد
 اذ تفكرت في هواي له امس راسي هل طار عن جسدي
 مع انه مثله في المبالغة والاعزاق لانه الامر الذي فطر سباله
 ولم يجبر على لسان مقالته كيف يخافه ويخشاه وهو ما تغذي
 خاطره وتخطاه ولا فرق بين هذا وذاك لمن له ادني ادراك
قلت الفرق مثل الصبح ظاهرا هو لمن نور الله منه البصر والنهار
 لان السطوة لا ادراك لها اصلا وهي قبل خلقها العدم بداف كالكه
 اظهر من الشمس والبعيد من امس اما في ذكره من الامر الموهول
 فقد تمثنت اليه العقول لثقة اضطرابه به وقد يظهر على
 سمته اثارا وصابه وقد تترك الفراسنة ما ينطق به الحال
 وربما دل على كتمان المقال **وقد** قلت في معناه ما هو اصله
 صار الاعادي من مهابة لطيفة عظم الاسل بلا اعتبار
 فكانما النطف التي فرت ثوت من حوزها بمغارة الاصلاب
 وقد لطف واعزب في قوله امس راسي هل طار عن جسدي لفعله
 ما يترقبه والتفاهة حتى تنس عن راسه وخبرها بيد ليعلم هل
 قطعت ام لا وهذا نوع من المديح بديع كقول المناوي

يروع حصاه حاليه العذاري • قلمس كجانب العقد العظيم
 وفيه التغير عن المقال بالفعال لقوله •
 ونشتم بالافعال قبل التكلم • ومثله قول ابن رزيق
 قيلني محتشما شاذن • اخرج مآلت لتقبيله •
 او مات افتحا باثر حبه • عرفت فيها كنه تاويله •
 لما تطيرت بمكوسها • صمت بنا نحو تقليله •
 وقد بطننا الكلام عليه في كتاب طراز المجالس وهذا المزمع
 ذكره وهو **داما** استخرجته وسميته نطق الافعال ومنه قولي
 وممذركت الجبال بوجهه • هذا طراز الله لاح بطرته •
 لما بدا في الورد منه ينفسج • في الخذا طرق راسه من خبلته •
والما بلغ عبد الملك ان الحاج لابرعي الشعر اتفق ذلك عليه
 وكتب اليه ليعلم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين عبد
 الملك ابو الحاج بن يوسف اما بعد فقد بلغني عند امر كذب فزاستي بك
 واخلف ظني بك من اعراضك عن الشعر والشعر فكانك لا تعرف
 فضيلة الشعر ومواقع سرها هم او ما علمت يا اخا ثقيف ان تقا
 الذكر ونفا الفخر وان الشعر طراز الملك وحلي لدولة وعنوان
 السع وتمام المجد ودليل الكرم وانهم يحرصون على الافعال الجميلة

ويهنون

ويهنون عن الاخلاق الذميمة وانهم سبل المكارم لطلابها ودلوا
 البقاء على ابوابها وان الاحسان اليهم كرم والاعراض عنهم لوم وتدم
 فاستدرك فرط تغريبك واج بصوابك دجا اغالبك والسلام **تقد**
 علمت وقع الشعر عند الملوك وان سبيل الي المكارم سلوك وان
 الشعر قافلة تحمل الذكر الجليل وان لبا عمتهم نافقة عند الكرام
 كاسدة عند الطعام والسلاطين سوق يجلب لها الرغائب وتجنّي لها محامد
 تتاليها الحقايب ولا يبي اسحاق الغزي من نصية •
 مجود فضيلة الشعراخي • ونعيم المترح من الرشاد •
 تحت بابت سعاد ذنوب كعب • واعلت كعبه في كل ناد •
 وما افتقر النبي الى قصيد • يمينه يتين من سعاد •
 ولكن سن اسد الايادي • وكان الي المكارم جبه هادي •
قال في نصير ابن المنير المير المير قولة تعالى الذين
 انشأهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمد صلى الله
 عليه وسلم باسمه وبعته وحليته وسيرته معرفة بالقيمة وقموا عليه ذلك
 في التوراة والانجيل وهم بادلة النظر والنقل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
 بالحس **قال** عبد الله بن سلام انا اعرف به مني يا بني لانه عرفت من
 قول الله تعالى وانما عرفت ابي من قول امه ولا ادري النافان قلت

كيف يتبين ان يثبت الله المستوية بين المعرفة ويثبت عبد الله بن سلام
 التفاوت والحيث ان الله اثبت معرفتهم بانبايهم وعبد الله بن سلام تقي تلك
 المعرفة وقد انتقد على من في شيء ما انه اوهن من بيت العنكبوت لان
 الله تعالى قال وان اوهن البيوت لبست العنكبوت فقال يقال ان بيتا
 اوهن منه وكذلك انتقد على من سمع قوله عليه الصلاة والسلام
 المتدبر رصف العيش فقال بل العيش كله قلت قول ابن سلام على غير
 هذا الوجه لان الله تعالى اراد التبيين في اصل المعرفة لا في قدرها
 وبين عبد الله بن سلام قدرها فليس ذلك مناقضا بل مصرا واما سلمية المعرفة
 عن كون ابنه المنسوب اليه ابنا له على الحقيقة فما اراد بذلك الا بطريق
 الاحتمال في معرفة الولد ولا يتطرق اليه في معرفة الرسول وذلك الاحتمال
 غفيلي لا يقدح في المعرفة العادية فقد يعرف الانسان بقرائن الاحوال
 وان كان الاحتمال العفوي قايما بذلك فقام قرائن الاحوال التي يعرف بها
 كثير من الابا ابناهم لا يتطرق اليها ولا يقدح في المعرفة لكن السلامة
 ترجح الاثري كثيرا من المتكلمين رتبوا مراتب العلوم فجعلوا العلوم التي
 يتطرق فيها الاحتمال دون العلوم التي لا يتطرق اليها فالعلم العادي
 دون العلم النبذلي بان الواحد رصف الاثنين ثم اراد عبد الله بن سلام
 بذلك مراد اصحابنا من نكايه اليهود الحيا حديث من تمت المسألة

سخي ورق الشباب وطيب عهد • ومورد لذة في ظل مسعود
 رصاب المزن ثمر الزهر لسا • ترشغه توردد حذو رده
 وطيب حديثه لما اجتذبتنا • مطارق وشيت بطراز محيد
 فنتر لحنه فيها بعقب • سيد بها وداد سيج وحيد
 اذا هبت صبا وذكرت نجدا • وعهدا بين سرحنة وردك
 حبري ذوب العقيق فقلت اني • لبيد قد دفنا بقديم عهدك
 حليل مسيحه مشكوا اعتلا • الجاسر راه طيب وحيد
 مخدش ما لم تنرا عيها • وجلد اقمه سيكي برده
 عصايب قاسها كف الثريا • بيضا اذ راى اثار جهنم
 وقد تفت المذاقية وقلنا • لرقبة طيور خوف رعدك
 وحى كل خلد لي كرمي • وابوابا ملهمة بوجدك
 اذا فتحت سمعها صريرا • ترحبه بارواح لوفدك
 وكم باركي في يوم بين • وغالطين راه بدر عفتك
 وقال البين اذ له فاسي • علق عفتك من فوق حنك
 كما قد علقت الاساك جود • له ربط المقال بعقد وعيدك
 على مواله قد حال شعرك • له حلال مطر زرق سمك
 له تخني محامد كل ارض • وافيلة الورا من بعض حيدك

كما اني المشيم على رايها • عيون النور قد اظفت بعهد

بسم الله الرحمن الرحيم **حديث** يا قوت عن الجوهري عن جلالته
 شربه سرى انه قال كان ماكد الحراق في ملك ذي غرة وشقاق وله نديم
 اليه رجع ما انتشر من خبر اسراره حتى تحية كضه بواره وسواره
 دعاه يوما ناديه فانه على راسه وهاديه وقام متملا من حاضره ولديه
 • دعاني الامام الي قربه • فاهل انذاك وسهلا به •
 • يوفقه الله في رايه • ويهدي الصواب الي قلبه •
 • فتخضر في سلمه اوجه • البلاد وتحي في حربه •
 فلما راي النطح والسيف بين يديه • وهو يتبط بعين سخطه شررا اليه •
 قال ما بال مولاي من عادة الملك عصى العود ذاورق لصير وهو من
 عدتي عند شدي في كل خطبا خطير • ذهب عنه دبور من اعاصير الغضب •
 ورمي بصواعق خمره من لا يطيق الهرب • قال ذاك ذنب عظيم وجرم براف •
 عجله دم الحميم رانيك الليلة في المنام ارقته رمي • ولحت لسان الحسام •
 فقال له اضغات احلام وعبي شيطان الوسواس في الظلام •
 رمتني صروف الدهر من حيث لا اري فكيف بمن يرمي وليس براعي •
 وقد قال علما الاعلام من راي سيد الرسل في المنام وقد رآها او
 امر بامر من الاحكام لا يحيد لك عليه بلاد ليل لاحتمال الخطا من الراي
 او التاويل الا تزي ان يوسف بن يعقوب بن ابراهيم وهو الكريم بن

الكريم بن الكريم رايه قد سجدت له الكواكب وشقت برود الدقايق
 والعنايه اختاجت لتفسير وتفسير وتفسير رايه الخليل رايه النبي لها
 بالعدا بالتاويل وفرعون مصر سبلاته الحضر والباسيات مصوصر على
 تاويلها يحكم الايات وكما للابن سلمات ذكر واثاويل حتى امت او ابد
 الافكار نادى له فلانكن ايها الامام في سند الحلم والعلم من لعله الله على
 علم قالع همتك الاماني ولا تكن جانيا على عزجاني وقرب السلطان
 نار وسرر من لا يطعنه الجار ولا يصطلي بجراره اعتذار امثال
 المولدين اذا وقعت البقر لثرت السكاكين وسمعت العرب الورير قربان
 لانه على قلة ان لم يكن له من الله لمان وكيف يجتري عليك في المنام
 من اذا غفلت عليه بسوقك الاحلام وكيف اجتري عليك وروحي في
 فتنة يديك وانت في بئرلة الروح في قلب الحيات ولا اقوك
 بئرلة تقي فليس عليك بملك انتنان فاسخ ههنا السكوي وارحم من
 ابتلي بهن البلوي
 • الجاهل اشكواك كل ليلة • اذا نمت لم اعد حواطرا وهام •
 • فان كان شرهم ولا شك واقف • وان كان حيزام نواضعات احلام •
 والحديث شجون وقد لا الصدق الطون ومن فعذ على طريق الهم عبره
 العطب وكما لبعض من العيب • سمع مقالته تبسم وخشي ان يؤثر عنه

ما تقدم صغى وصف بعد ما طفي غيظه وطفح فدعاه دُعَا لَيْتَةِ الْجَانَةِ
وَفَتَحَ لَهُ الْعَبْوَلُ أَبْوَابَهُ فَقَالَ مَوَاسَّ سَرَادِقَ حَقَّةٍ وَحَصَلَ كَيْلَابُ
السَّعْدِ حَذْمَةً حَظَهُ قَتْلَهُ لَا يَدْرِي عَلَى الْخَطَا وَالصَّوَابِ وَالْعَفْوِ حَرَمِ الْخَطَا
فِي الْعَقَابِ وَلَوْ قُضِيَتْ رِيَاكُ عَلَى شَيْخِ دَارِ الْمَذْوَةِ فَلَيْتَ عَلَيْكَ فِي الْكَلْبَانِ
وَلَكُمُ فِي الْقَضَا حَيَاةٌ يَا رُبِّي الْأَلْبَابِ فَلَمَّا نَظَرَ دَهْرًا تَقْتَلِفُهُ
حَقٌّ طَنَ بَيْعَةَ الصَّدِيقِ فَلَمَّا وَقَعَ فِي الدَّهْرِ طُولُ عَمْرٍو الَّذِي قَرَّبَهُ
عَلَى الْعَصْرِ وَقَالَ لَهُ أَمَا حَانَ لِلشَّيْخِ أَنْ يَنْتَبِهَ مِنْ غَفْلَتِهِ وَسَيَقِظُ
مِنْ رَدَّتِهِ وَيَسْمَعُ صَيْحَةَ نَبِيَّتِهِ وَقَوْلَهُ أَنْتَ كَأَوْطَانِكَ وَأَبْجَرُ جِيرَانِكَ
وَارْجِعْ إِلَى جِهَنَّمَ بِجَنَّتِكَ وَرَحْلِكَ فَإِنَّ نَارَهَا نَارُ الْوَقْدِ لِأَجْلِ
وَنَادَتْ النَّارُ لِبَنِي الْحَرِيقِ أَمَا أَنْتَ كَذِبًا تَأْتِي أَنْ تَسْتَفِيقَ
أَقُولُ وَقَدْ صَارَ الْحَرِيقُ مَوْلَا نَقَطِهِ نَارُ الْمَظَالِمِ تَضْرِمُ
أَرِي الرُّومَ لِمَا بَدَأَ الدِّينَ أَهْلُهُ فَلَسْنَا بِهِ فِي حَالَةِ الْيَوْمِ نَحْكُمُ
دَعَانَهُ إِلَى نَارِ الْجَحِيمِ حَرِيقًا مُجَانَةً لِمَا اسْتَطَاعَتْ جَهَنَّمُ
وَيَا شَيْنَ الْخَلِيقَةِ مَذْمُومِ السَّرِيرَةِ وَالطَّرِيقَةِ كَمْ نَظَاهِرُ الْعَدُوِّ
وَسَبَّحَ خَطْوَانَهُ السُّبُكَاتِ وَقَدْ بَلَغَتْ سَعْيَتُهُ سَاحِلَ الْحَيَاةِ
وَرَكِبَتْ رُكْبَةً بَعْدَ مَاهِبِ هَوَاهِ وَلَمْ يَبْدَأْ بِالْإِقْلَاعِ وَقَدْ جَارَتْ شَيْئَةُ الْوَدَاعِ
وَهُمْ مَتَاعُ عَمٍ بِالنَّصُوبِ وَمَا لَمْ يَنْجِ سَعْدًا إِلَى الْقَرْبِ وَطَوِي كَاتِبًا لِيَا

عمله

عمله وختم بذلك نعم بداجله وسلم للآيكة العذاب بعدما ناقشه
فِي الْحِسَابِ وَلَسَى يَخْلُ إِلَى طَالِبٍ وَبَشِي عَلَى عَمَلِهِ فِي ظِلْمَةِ الْعِيَا حَبِ
أَنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ وَآيَةً لَهُمُ اللَّيْلُ سَلَمٌ مِنْهُ الْهَارِ وَمَنْ
قَتَلَ الدَّهْرَ حَزِيرًا وَسَلَخَ أَهَابَ الدَّجَى شَهْرًا فَمَهْرًا وَرَأَى رَمِيَّةَ الْهَلَالِ فِي هَمِّ
الشَّقِيقِ وَعَرَفَ مَا يَصْنَعُ الدَّهْرُ بَيْنَ الْعُسْفَى وَالْفَلَقِ وَقَالَ يَا هَادِي
الطَّرِيقِ أَمَا هُوَ الْعَجْرُ وَالْجُحْرُ فَارْتَقِ بِالرَّفِيقِ مِمَّنْ خَاصَ مِنَ الْوُجُودِ بِجَرَا
وَأَتَيْتَنِي إِلَى سَاحِلِ الْحَيَاةِ فَتَرَدَّدْتُ سَرًّا رَأَيْتُ أَوَّلَ مَعْنَاهُ عَدَمًا وَآخِرَهُ نَسَا
بَعِينِ الْعَبْرِ كَمَا أَنَّ أَوَّلَ لَفْظِهِ وَآخِرُهُ حَرْصُهُ اسْتَغْلَمَ مِنْ ذَاتِ الْيَمِينِ إِذَا خَفَتْ
فِي الْمَزَادَةِ وَاسْمُهُ مِنْ حَوَاتٍ لَوْلَمْ يَمْنَعْهُ إِلَّا سَلَامُ سَوَادِهِ أَوْ لِحْطَةِ فِي الدَّارِ بَيْنَ
عَيْنِ السَّعَادَةِ وَمَنْ عَرَفَ فَذَرْنِي الْخَوْلَ اسْتَزَاجَ مِنَ النَّصَبِ وَعَلِمَ أَنَّ
الرَّاحَةَ لَا تَأْتِي إِلَّا عَلَى جِسْرِ مِنَ النَّصَبِ وَتَزَكَّرَ الْمُنَا وَاتَّقَى وَاتَّقَى وَاتَّقَى
لِلْأَرْضِ قَطْعَ وَلَا ظَهَرَ الْبَقِيَّةُ
أَنْ سَدَّتِ الْجَوْلُ بَهْتِ أَقْوَامًا بِنَامَا صَنَابِقُ فِي الْبَيْتِ
مَوْقِدَ لَيْلٍ عَلَى لَذَّةِ الْعَيْشِ فَمَا لِي إِذْ لَيْتَنِي عَلَيْهِ
مَنْ اغْتَلَفَ فِي زَوَابِ الْجَوْلِ وَصَامَ عَنْ غَفْلَةِ الْهَوَى وَغَيْبِ الْعَفْوِ
أَفْطَرُ بَعِيدَ الْمَرْقِ وَشَرَحَ بِالرَّاحَةِ صَدْرَهُ فَقَالَ كَاللَّهِ يَا مَنْ بَدَأَ أَرْثَهُ
الْعُلُوبِ وَالْعَفْوِ أَنْ يَجْعَلَ وَجْهَهُ دَوَاعِيًا تَوَجَّهُتْ إِلَى قُبُلِ الْقَوْلِ بِمَنْزِلِهِ

في شرح هذه المقالة وفيه مايل المسئلة الاولى

في قوله من راي النبي الخ هذه المسئلة ان ذكرها الامام المؤيد من راي النبي صلى الله عليه وسلم في منامه امر باصران كان موافقا للشريعة ينبغي فعله وان كان مخالفا له لا يفعل لان المنام غير مضبوط فقد لا يجلبه كما هو وقد يحتمل ان يقول فيوله بما يناسبه كما في قصة الذبحين **اقول** وقت في شرح المقامات في قوله قالصرفت من حيث اتيت وقضيت العجب مما رايت قال الحساب قال الاصمعي مما يخلط فيه العامة قوله قضيت العجب من كذا والصواب ما كنت اقضي العجب لانهم يريدون المبالغة في طول العجب وكثرة مكانه ما كاد ينفذ قال

ابنت ان شبيه الوبرا وعدني **فما** قضيت لهذا الوعد من عجب قال الاصمعي ولقوله وجه ضعيف وقال البربري ما قال الاصمعي صوابا وما رد له وجه عنده وصفه وضعفه وهو ان معنى قضيت العجب هو النهاية التي لا مزيد عليها كما عجبته حتى ما عجبته اي من عجبتي قال النبي **عجبت** حتى ما عجبته من المهن **ورأيت** حتى ما رأيت من الطب **قلت** هذا كلام غير صحيح لان المعاني التركيبية لا يلزم ان يكون ما قاله العرب الا في الامثال وانما يلزم من العبد

التركيب صحة المعنى كما ذكر سيبويه في اول الكتاب وكلا التركيبين صحيحان بل المشبهة فان المراد كثرة العجب والمبالغة في كثرة العجب اما ان ذكر الاصمعي معناه انه كثرة العجب حتى كاد ينفذ ولكن ما انقضى لانه لا نهاية له ولا حد وهو لكثرة لا يحيط به العدد وفيه مبالغة بليغة وقوله قضيت منه العجب معناه ان فيه محاييب لا تنتهي لكثرة ما عجبته من العجب منها ولا تنفي محاييب لقوله في تمام الا انما الايام اصح من كلها **محاييب** حتى ليس بها محاييب

اما لان العجب يعني تعجبه لتعجبه وعدم تناسله وكثرة رايها تالها النفس لكثرة مشاهدتها لمن راي هذب المتألمين للحد يد فانه لا يعجب منه مع انه عجب وفي هذا مبالغة مع صحة ولم هذا استعماله من غير ما لاه قاله الاصمعي من خطايم فيه فقد اخطا ولا وجه لتضعيف الاصمعي له ايضا **المسئلة الثالثة**

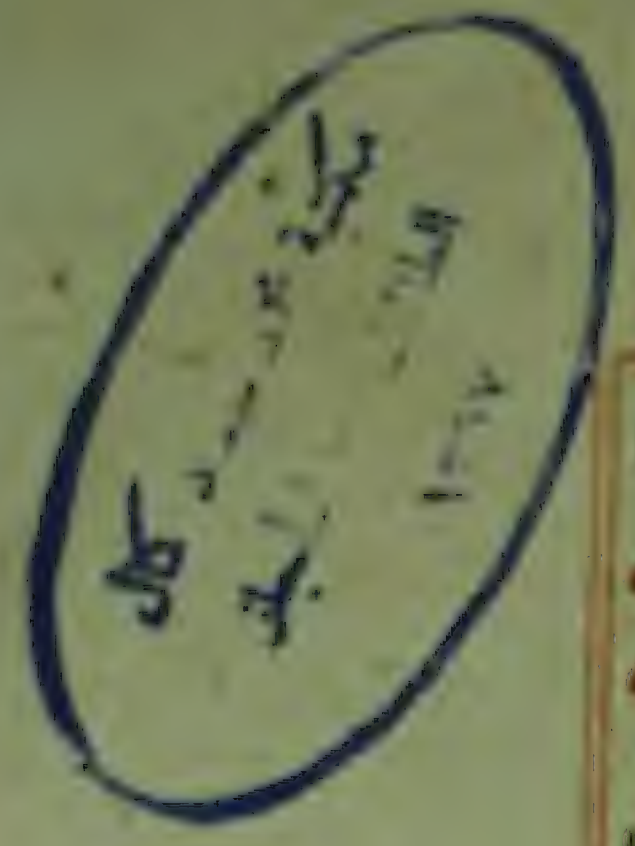
قوله بيعة الصديق قلته اشارة الى ما روي في كتب الحديث كما قاله الاجري في كتابه الشريعة ان عمر رضي الله عنه قال ان بيعة الصديق قلته وقانا الله شرها فطنه بعض الراقصة فدحا في بيعته وليس كذلك لانه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الانصار في سقيفة بني ساعدة يمضون لم ابو بكر ومعه عمر لما خشي من حدوث

ما لا يستدرِك فكلمهم ووعظهم فقال بعضهم مينا امير ومنكم امير
 فلو تم هذا كان بلا عظيم اذ لا يكون خليفتان في وقت واحد فقال
 عمر لان اقدم فنضرب عنقي احب الي ان اتا مع علي قوم بينهم ابو
 بكر ثم قال لابي بكر اعد يدك فمد يده فبايعه فعلم الانصار
 ان الحق ما فعله عمر فبايعوه جميعا غير كارهين وحباء علي والزيد
 وبنو هاشم فبايعوه فقال عمر كانت فلتته بعيني انفلتت من
 الشيطان اذ لم يكن له فيها نصيب فلم يشفك في مادم ولم يخلف
 فيها احد فهو مدح لا اذم كما يقولون من لا عقل له **وقال**
 ابن مسعود رجع الانصار يقولون عمر لم يقلوا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قدمة في الصلاة بالناس قالوا اللهم نعم قال
 عمر فابكم نطبت نفسه ان يتقدم ابا بكر قالوا كلنا لا نطبت نفسه
 بذلك ونحن نستغفر الله **وقالت** عابسة لما نقل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن ابي بكر ابني بكتي حتى
 اكتب لابي بكر كتابا لا يخلف عليه احد بعدني ثم قال ابي الله
 والمؤمنون ان يخلف علي ابي بكر فكان كما قال علماؤنا وخبره
 والله اعلم **وفيه** رد علي قول ابن عبد البر ان عليا يخلف عن
 البيعة وكذا قال ابن تيمية في كتاب الرد علي الرافضية

وفيه

بالشكوي مظلمة الي عالم السوء الجوي فقال لساها ومي
 حضاب المناخلة ولا يميلوا كل الميل فتدروها كالمعلقة
 وكيف لا وقد اقتت نفسها بحذمة من اشرفت بها حجة ذابته
 واشغلت راس الشمس وحاجبت اللال شيئا وما اصر نظيرا
 لسا صانته واي لا يحب كيف ليت بالجميعات والدهر
 من موايد كرمه يذوق الوان الحسان وكل سمع طمان من موارد
 نذاه ريان ومن سمع قام في محاسنه شصبا لم لا يتي من
 سروره براياه طربا

- كان الشوع وقد اظمرت من النار في كل راس سينانا
- اصابع اعدايد الخافين تضرع تطلب منك الامانا
- كما عجب من قلمه بانامله كين لا يورق وقد سقته بحور
- تضاييله واظن الشوع ما اذرت دموعها واطالت ولهمها
- وولوعها الا لا نه اعلمت فراقها راياه وبعد هاعن وجهه يتردد
- عن سناه وبعوض الليل عن الشمس بحياه
- ليس فيه عيب يعد سوي ان اباديه تجعل الحر عبدا
- هل ناذنه تماطلت فيه الدراري ام العجوم يوت نرجوسه
- اقبال الساري



ام انت يوسف موعودا وقد حجت لك الجنوم وهذا كله علم
 ولو كان السمع اسجارا ما قدرت سقوط عليه النار فان صماه
 حنة من الحيات فكيف نقذب فيه بالنيران كما اني كنت
 بجنايه وانتقلت من سد حبابه اعتذر للزمان عما جانا لم اعرف
 من احواله الا العنا فخلص روي من بد الاجل ونزكني اصحب
 الدينا بلا مل وقد اهديت لسيرة باصوايه ولولا نذاه
 حقت عليه ما ذكايه
 كن محنامها استقلت فهدى الدينا وان طالت فخير عمرها
 ان الماثر في الورد رية بيتي موثرها وبيتي ذكرها
 فترى الكرم كسفة في غير صارت فان طيبه لصنع شرها
 ارا الاحاء روضا يظلم منه مرآت الاماني ولا يصل الى صباح
 صاينة بد الحجابي ما تلا لسان الشمع سورة النور وسخ سورة
 الليل من صحايف وحكي كفت الصباح نور الجنوم واخذ من جند
 الدجا عتدها المتطوم وادهايا اهلكت ففسرها بالنار الا ان
 لم تفت بين يدي النبي المختار حتى تفتت من انواره وتفتت
 من روضه مطرا نواره صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما دامت
 الشموع بمنكفة بين مرقدته وخرابه ولم **ومرئي** الهام تفت

بين يدي النبي المختار اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يوقد ولا محلبه سمع اصلا وان كان الشمع موجودا في عصره
 وقبلة وقد سئل خاتمة الحفاظ الجلال السيوطي فاجاب
 بانه كان في العذيم وقبلة عصر النبوة واول من اوقد من العرب
 جذيمة الابرش وكان موجودا في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يمه
 عنه فهو صام وقد روي في حديث انه اوقد للنبي صلى الله عليه وسلم
 عند دونه عبد الله ذو الجواهر ولم يمه مولد سماه ساهرة
 السومع في ضوء الشموع **وقد** نحوفا في هذه الشعة نحو القاصي
 ناصح الدين الراجحي في فضيلة الشحنة وهي من بدايعه وهي
 تمت باسوار ليلكا وجنتها واطلعت قبلها للناس من فيها
 قلبت لاهل يرمعنا ووسكنا الانزقة نار من نرايتي
 سقمة لم يزل طول اللسان لها في الحق يجني عليها ضربها
 عن رقة في دموع وهي تحرقها انفسها بدموع في نعلها
 نقت نفس المهور اذ ذكرت عود الخيط فبات الوجه بكها
 يجني عليها الردها الم لها نسيم دج اذا وافي جنتها
 بدت كبحم موي في ارض عفرتها في الارض فانت قلت منه نوحا
 بخم راي الارض اولي ان يقول من السما فاسي طوع اهلها

• كأنها عذرة فاسال سادها • في وجه دما بخره بها يحلها
 • اوصرة فطعت للشه حاسره • فكلها حجت قامت تحاكيها
 • وحبلة نيام الروح هارمة • عساكر الليل اذ حلت بواديها
 • ما طينت قط بريح ارض مجتمة • الا وانزل للابصار داجيها
 • لها عزاب بندون محاسنها • اذ انكرت يوما في معانيها
 • فالوجهة الورد الا في مساوينا • والقائمة العنق الا في تشيها
 • قد اثمرت ورده عرا طالعة • فحني على الكف ان اهوت تحيها
 • وردت نثار به الابد ي اذ انقطعت • وما على عضتها شوك يوقتها
 • صفو غلايلها حمر عابمها • سودت وابتها بياض لباليها
 • كصورة في حشا الظلم طامعة • سبق اسافلها غشا اعاليها
 • لكوة الليل مرها انبلت ظلم • اسمي لها لحظة للصبح قد كرها
 • وصيعة لث منها قاصيا وطورا • اذ انت لم تكسها ما حبا يحلها
 • صرا هندية في اللون ان لغت • والقند واللبن ان انمت تشيها
 • قال يند تقتل بالبر ان انفسها • وسعد هان ذاك القتل يحلها
 • ما ان تر البيت الله لاهية • وما بها علة في الصدر تلها
 • تحني اللباني نورا ومي تسلها • بين الجوارح والعرش تحلها
 • قدق على قد روي قد تنظنها • ولم يقد رعل التوب كاسها

• عزا فرعما تنقد مالمية • نفق لمرها طور او تغلها
 • بنيت شعنا لا تكسا عذايها • ليل الشيبه الاحين ريلها
 • فتاة ظلم لا تنقد يا كلها • سنا لها طورا طعن اذ تنظها
 • مفتوحة العين نعتي ليلها سرها • نعم واقنا ويا اياه يفتيها
 • وربنا نال من اطرافها مرض • لم يفت منه بغير القطع شافها
 • اهلا بها في سواد الليل شرم • اذ الاموم دعت قلبى دوايها
 • لولا اختلاف طباعها بواحد • وللطباع اختلاف في مبانها
 • بابها في سواد الليل مظاهرة • تلك التي في سواد القلب اخفيها
 • وببيتها عبران اذ هو انظورا • غيبتها خون واستر وموحيها
 • ابدت الي ابتها ما في ظلال بكا • وعزبي ان بعض الحزن يمزجها
 • فطعت في صبح ليل روي واقعة • وعنى في حضرة حلت اباديها
 • لو انها علمت في قرب من نصيب • من الورا لثنت اعطائها بيها
 • ترمي المصابيح زهوا في جواميها • وقد جلي صفة العرا ذاكها
 • كأنهم يحوم الافق نازلة • حات تقبل ارضانت واطيها
 • **والصباي . ايضا**
 • عصن من الذهب الابويز اثر في • اعلاه يا قوته صرا شمر
 • ترنو بعينها نور تغلته • ليل او تقصه والهم سحر

حتى اذا ذهب كان الجلال لها • قطع السواد فعاد الليل يكثر
تاتيك ليلًا كما ياتي الرب فان • لاح الصباح طواما دونك الخدر

نور الدين علي المصلي

نور حدة الزمان • ونور حدة الحسن والاحسان • وكل
عيون الفضلاء اعيان • واسنان ظرف الطرف • وعارض وحب
اللفظ • وقبلة ومود الفضلاء • وفاكهة تستقل حديقته الدما •
الفاطر ربحانة الادب • وشمامة الطرب • وكان في عفتوان عمره •
ينظف بالمجامع الازهر من رياض العلم غصن ثمرة وزهره • في
ربوة ذات قرار • وجنة تجري من تحتها الانهار حتى عبت من
شبابه سمات الندى • ونظرت من ليليل اوصافه مياها المحب •
وما زال يكثر في سماع الحياة بجوار عمر النفس • معتكفا في
حرم التاليف والتدريس • حتى جذبه ساعد الانتشار الى محالفة
وما الامصار • فاندرج في مقولة الكيف وحالة ذاته بالحوال
صيف الطيف حتى قاسا الاسرى العز والهم • وما اسود من
الفضيحتين المعصية والندم •

وما كل افعال وان جل قدره • تحت على ظهر المروءة حملة •
واكثر من يلقى ببرك قوله • ولكن قليل من يترك فضله •

وقد كان حسن الظن بعض ندامي • فادبني هذا الزمان واهله •
فما كلتمه تخالو علي غياها • وما كل بارقة تجود عيالها • فلما يبس
من الدهور الكرم • صطرصل له الاستاذ البكري في اجل حرم •
وصية لركاب امه حادي • ونور غزته في ظلم الخطوب له هادي •
فتفتح عادي الكون بركة اسمائه • وسد ذكركم وعطوا لاله •
تخل منه محل اليوم للاحداد • والمدام للافداد • ونوجه وجهه له
بعد ما احرم من الرجال الى كعبة المجد والسبح • فله به وله المحب
بالحبيب • ونظرت له عيون امانيه نظر المربى للطبيب • فتأمله
الدهر بوجه طليق • وانتهز روض كرمه غصنه الوريق • فكانت
عوزا زمانة • تحت طر زطلة واصفاته •

عمود في حلال الايام تجلي • وطرز فوق اكمام النبالي •

حتى تم عليه الكلام بنم تغور الموريلبان النسيم • ونتركف الدهر
صداعه ذلك الاجتماع العظيم • فاطفا صرصر الموت احسان
انواره • ومحي عينيه وما قدر ان يحواراه • **ول** شعر رائق
ونثر فاعقنته قوله من نفس له •

هم بالحما من بدور النمام كاسول • ام في فلاله يوسل الى غرلان •
ام العواني تهاد بهدي سافرخ • ام الشمس قائمت انضات •

سقى الجمال لباليه التي تلتفت من ادبي ومن الوحي هتان
حيث الربيب عني والهدوء هم والحب ذو كرم والوقت اكان
وهي رطل في بر والشباب الي سلك القباب وغصن العيش
يا صاح ان لم تمت في بعد اسفا فان عيشك بعد اليوم حيران
لي في الديار سخاها المرن صيته غزال حسن يدع الخلق فتان
يا صاحب الحسن قد بلغت في قلبي اما الهجر بالميما فبحران
هل انظرت الي مضناك راحة وكان يستغنى منك الحسن احسان
ولايم ظليبيدي لي نصيحة لم لم تلج في احادي اللوم اذ ان
وكان ظاهره عنوان باطنة والوجه للقلب فيما قيل عنوان

ومنها

اي امر ما حيت الدهر امدكم لعل جازي عفو وعفوان

ومنها

حت ظني ومدحي فيكم نفسي قبال ابي علي الخالي حسنا

ومن مقطعات قوله

كان الخال في شقة الذي تد كساني اليب قبل او ان شيبي
فطاه افردت من بين سرب تروم الورد من ما العزيب

وقوله

كل

كل فعال الحب محمود وان تحبها فاعجبني وناه
فوصلة قطع لهذا الاساء وباجره قطع لئلا الوشا

وقوله

وبت له ذواية كحيت من فلقه
تحمي صغيف حضره من خارجي ردف

وقوله

كان الزبي هو اعلى قمت حيا قال علي تلك المحاسن بالفضك
فاعزق حذيه بما جماله واورق في الظلمات طم التركي
والقن نهار الحزم ما ذكابه من المسك مطبوع قناديت ياسكي
وها حفته بيكي عليه من الفنا وما حفره في ثقل اردافه بيكي

وقوله

صبيحة الحذ التي للحسن فيها سور
مذحيت بعارص لم يبق فيها نظر

وسيه تنبيه وفي معناه قول ابن البينة

كان ذاك العذار حاشية هزرها كابت لسيانه

وما قلت في الرباعيات في معناه

عصن عصن لم العاني مسر يحيي فيظلد ايا يعتد

لم يتجشبه وجهه في احد • الا المראה صفت ومن نظر
 • **وله** •
 • وما علمت ركني عامدا • وسولوني في السوايا لك
 • اقوال للناس الا فامجبوا • من هذا الفاعل التارك
 الفاعل بلغة اهل حادوم البناء ويقال الفاعل التارك
 كناية عن عدم عن القبايح فعنه ايهام ظاهر **وله**
 • بكفك طوفان تروي به الورا • وعهدي بالهوان يا بني تنكيد
 • ولا غروا ان استنباسن الرجا • يا بك يا مولى النوال علي الجودي
 • **وله** في عبد سمي قرجا •
 • اني ابتليت بزنجي قباچه • لبيت نعت علي ما فيه من جوع
 • كل الامور اذا صاقت لها فرج • الا اموري اذا صاقت من فرج
 • **وله** •
 • يا بحر جود نوال • نذاه للناس مطع
 • لا تخش في الدهر شرا • ان اخذ ارك يقنع
 • وفيه تورية على متعارف اهل بصير معارفها من له جزه بالسائ
 • **وله في دولاب**
 • ودولاب مررت به محيرا • بان كانه الصب المروع

عذت اضلاعه تغدسها • ويقتي صبه صب الدموع
 • يدودكن اضلا الفسه • وفاق تشت الشمل الجميع
 • قتلت له مذنيك من كيب • كساه الهم اثواب الخشوع
 • على مر اراكي بيكي كل وقت • وتشت في المنازل والربوع
 • فقد قربت لي حزنا بعيدا • وكاني نواخل من بحر عوي
 • فقال اما علمت بان مثلي • حليف بالصباية والولوع
 • فاني كنت في دوح ربيع • ابيت من الازال بر في جوع
 • ولي في مشرعا عواق صدق • اصول اذا تحت اركي مردي
 • او اما الورد قابلي حيا • تغزج وحنياه بالجميع
 • وبصر الهار لدي حوفا • كصفر عاشق صب مروع
 • وان نضت بوالاداب ربي • اهود على النار على الجميع
 • فتنضيق الشقا الي عني • شدي البطش جبار وقطوع
 • فالتقاني على اسر صريعا • وانت ما يدها الصريع
 • وقطع لطف او صالي بعنف • وصار يدق عظمي بضلوعي
 • صررا اري الذي قد كان ذو • انا ف وصار داسان ربيع
 • على قلبي ادور عني واكي • عليه اساكم قلايه هلع
 • فكيف الام ان ادمت نوحى • وحدت بمدح الطرف المروع

• وما لي ناصح ابن جني • فلا يفتربا لجبد المنيع
 • فان الدهر كالحياء كيدا • واسباب الود اشرك الوقوع
 • والدولاب لفظة معربة لها معان منها الساقية وهو المراد
 • وللشعر لثمة معان كثيرة من يدورها **قوله ابن عديم**
 • ودولاب روض كان من قبل الغضا • يمتس فلما فرقتها بد الدهر
 • تذكر عهدا بالياض فكلد • يحون على ايام عهد الصبا تجري
وله مضمنا
 • اذا حل الشيخ البكر له عصا • فقد حلت عنه اللذات والخوا
 • وعمته الدهر اللثيم عماته • لثاثة الوان لها تكلف القوا
 • وجات له الاحزان من كل جانب • والفت عصاها واستقر بها النوا
 • والمصراع الثاني ممتلئ من قصيد مغرر من الحارث الباقي وقوله
 • تهيبك الاسفار من خيمة الردا • وكما قد ابنا من اساليسافر
 • والفت عصاها واستقر بها النوا • كما قد بومابا لاياض المسافر
 • والقاصد العصا مخلة العرب كناية عن الاقامة وقد تجمل عبارة
 • عن الطغر والمستم ولقد احاد الباحرزي في قوله
 • حمل العصا للمبتي • على الريب عنوان البلاء
 • وصف المسافر اشد • التي العصا ان يرحلا

• في القياس سبيل من • حمل العصا ان يرحلا
 • ولعمري ابن حيلة الدمشقي
 • ولي عصا من جريد النخل امل • فما اقدم في ثقل الخطا قدمي
 • ولي ما دب احزني ان احسن • على ثمانين عاما لا اعلي عيني
 • كانت قوس رام وهي لي وتر • اري على بريد اليث والهم
ولايي الحلا المصري
 • ربيع ابي سعد حلت وقداري • وايي بلدين السمرى المراج
 • ابو سعد كنية الهرم وربيح ابي سعد كنية الشيخ الهرم وقال
 • صدره لا فاضل هو ابو سعد بن عاد وكان من المعز بن وهب
 • اور من اتكا على العصا **وقال بعض المعز**
 • اعاد ابو زيد بميمي سلاحه • وبعض سلاح الدهر للمركام
 • وابوزيد كنية الدهر ويقال له ابو سعد ايضا وسلاحه
 • العصا التي يتوكأ عليها الشيخ وقيل انه كنية الهرم قال
 • ابو الاصبع الصدوي المعمر
 • اما ترى سكين ربيع ابي • سعد فقد اهل السلاح معا
وفي شرح ابيات الكفاية ابو سعد ليتم بن ليمان وكان
 • كبر حتى مشى على العصا وقالت الحاذرة ربيع عصاه

وَلَذا صَغُرَتْ وَتَلَّتْ اَنَا
 رَمِجَ اَبِي سَعْدٍ اِذَا حَلَّتْ يَدِي • وَلِي السَّطْعُ لَيْسَ عَنْهُ يَحُولُ
 مَعْدُ حَارِبِ الْاَيَّامِ فِي حَوْتِ الْقَتَا • وَمَنْ نَازَلَ الْاَيَّامَ هُوَ قَتِيلُ
وَقُلْتُ اَنَا
 اِذَا حَلَّ الْعَصَائِيحُ فَاَسَا • وَالْاَلَيْمِيَّةُ رَحْلَاهُ اثْنَانِ
 مَسُوفٌ يَزِيدُهَا حَتَّى تَرَاهَا • وَقَدِّمَتْ ثَلَاثُهَا مَثَانِ
 كُنَابَةِ عَنِ الْمَوْتِ فَانْ تَابُونَهُ يَرْفَعُ بَارِعَةً رِحَالُ
 فِيهِ نَبِيهِ
 تَوَسَّلَ الدَّهْرُ قَامِي • فَاتَّخَذَتْ الْعَصَا وَشَرَّ
 وَقَالَ الشَّرِيبِيُّ
 حَمَلَتْ اُمِّي كَانِي لَصَفِّ دَائِرَةٍ • لَاحَتْ عَلَى الْاَرْضِ اَوْ تَوَسَّلَ لِلْاَدْنَى
وَقَوْلُهُ وَنَعْمَةُ الدَّهْرِ ثَلَاثُ عِمَامٍ وَثَلَاثَةُ الْوَانِ بِعِبَارَةٍ
 عَنِ الْوَانِ الشَّرْفَانَةُ بِكُوفَةٍ اَسْوَدَ ثُمَّ اسْطُ ثُمَّ بَعْدَ اَبْيَضَ
 وَهَذَا مَعْنَى وَقَعْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَدِيمًا كَمَا قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ
 فَضْرَ اللَّيَالِي ضَعُوه قَدَّافِي • وَهَوَتْ قَائِمٌ صُلْبُهُ فَتَحَانَا
 بِأَمْنٍ لَيْسَ قَدْ تَحَدَّدَ وَجْهَهُ • اَتَتْ ثَلَاثُ عِمَامٍ الْوَانِ
 سَوْدًا حَالَةً وَكُنْ مَسُوفًا • وَاحْرَلُونَ بَعْدَ ذَلِكَ مَحْبَانَا

وَالْمَوْتُ بِأَيِّ بَعْدٍ ذَكَرْ كُلَّهُ • وَكَمَا نَمَعْنِي بِذَلِكَ سَوَانَا
 وَلَهُ تَالَمِي كَثِيرَةٌ اَجَلُهَا شَرْحُ الْمَغْنَى وَنُتُو تَالَمِي جَلِيلٌ عَمَّا سَوَاهِ
 وَقَالَ فِيهِ اَللهُ هَذَّبَ بِعَاقِبَتِهِ • وَارْوَعَ فِيهِ هَوْرًا عَيْنًا فِي حَبْتِهِ
 اَبْوَابُهَا ثَمَانِيَّةٌ • يَسِيرُ اِلَى قَوْلِ الْبَدْرِ اَلدَّمَا مَبِينِ
 اَلَا اَنَا مَعْنَى اللَّيْلِ مَعْنَى • جَلِيلٌ بِهِ الْكُفِيُّ كُفِيُّ اَمَانِيهِ
 فَمَا هُوَ اَلْاَجَبَةُ قَدْ تَرَفَّرَتْ • اَمَّا سَطْرُ الْاَبْوَابِ دِينُهُ ثَمَانِيَّةٌ
 وَمَعْنَى قَوْلِ الْحَسَنِ بْنِ مَصْدُقٍ الْوَاسِطِيِّ مِنْ شُعْرَا الْخَرِيدِ
 وَمَشَقُّ فِي اَدْمَا فِيهَا • ضَبَّةٌ ظَلَمَ رَاضِيَةً
 اَمَّا تَرِي اَبْوَابَهَا • قَدْ حَمَلَتْ ثَمَانِيَّةً
 اَمَّا تَرَاهَا وَمَيْلًا • يَسْتَعِجُّ فِيهَا لَالْمِيَّةُ
وَمِنْ الْبَيْتِ الْعَامِرَةِ بَيْتِ السَّادَةِ
فَمِنْهُمْ السَّيِّدُ عَلَى وَاُولَادِهِ
 الْمُعْلَقُ عَلَى عَاقِقِ السَّعَادَةِ بِخَادِهِ • سَادَاتُ السَّادَاتِ
 لَهُمُ الْمَحَبَّةُ وَالزُّهْدُ عَادَاتُ لَهُمُ الْفَضْلُ وَدَسِيَّةٌ اَنْفِصَتْ عَلَيْهِ
 الْعُلُومُ الدُّنْيَا • لَمْ يَخَالَفْ اَحَدٌ مِنْهُمْ مِلَّةَ جِلْدِ الْمَحْتَارِ
 اَلَا اِنَّهُ نَظَمَ الْاَشْعَارَ • وَلَهُمْ شَوَارِدُ مَقَالٍ • لَهَا الْمَعْمُورُ مَنَاجِ
 وَالْعَقْلُ عَقَالُ تَحَالُهَا بِرَمَتْ فِي سِدِّ الْمَطَاخِ وَعَقَالُ الْجِبَالِ

الوفائي

بحار علي وبي المعالي والقتل فتوارت البحار في شخص
الوهاد من الحبل وبيتهم الان سمور ولوا فضلهم علي كاهل
الدهر مشور ولهم ساع ومانر ورتوها كابر
وري زدم ولم يقدح فيه قاج فزبت لهم اباط الفاور
وسالت باعناق البطل الاباط وتوقدت من شكاة الحقيقة
صايمهم ذات الآلا ونور علي نور هدي الله لنوره
من بيتا ما منهم الا صاحب ديوان ما قد في سبيل البلاغة
سلطان الطغ من الامطار اذا وثقت بالبيت تغاه الارار
من ديوان سيدي علي وتارضي الله عنه

تعبت عن عيني فعبك شاهدي ووجهك شهي هو وب ما عند عاني
فان غبت فالاشباح في مغاربي وان كنت فالارواح في شادي

ولابي اليفظان الوفاي

كان وجهك مقناطيس انفسنا فحيث ما درت دارت نحوه الصور

ولابي التداين الوفاي

كل ما في الوجود منك مليم ليس فيه يا نور عيني بيت
منهبي فبك يا دودي عيني مذهب صادق قويم صحيح
لم تر اقايد لكل محب كلما سفل اليك مليم

وقال محمد بن ابي الفضل الوفاي من قصيدته
ولي صاحب كالسيف حلوشايله نيايلني عن فتيت واسيله
يدور عزاما بيتا كلها انقضت او اهر عادت البنا او ايله
وله ايضا

علي وجهه حبة ذات باحة ترمي لعبون الناس فيها تراحم
ممن ورد صديقه صاه عذاره فيا حسن ربحان العذار حاصلا
والحمام نوع من الربحان معروف في اللغة والعرف
وله ايضا

سدت الانام غداة خذايضي واليوم حذر بالعدا رسود
منح العذار ملاحة بلاحة فلم يسعدك الاثر اليجود
يخا محياك السلام ذبيته بالفتى بل بالعين وهو موكد

وفيه مع المؤدية مراعاة النظير مراعاة النظير ليس له
في الحسن نظير لما فيه من الجمع بين التبيين والتوبيخ العرف
بين المصنفين وكذا التجويد فان معناه التخصي والطلب
في العرف العام على تحني الخط وفي عرف اهل الادب تحني
مخارج الحروف وهيارتها ومما يحني هنا قول العاصم
الفارسي وصف المسودات للاموال كالاختيا للاختي

والجول للاطفال ان خرج منها ما لم تنضج الارحام ولم يبلغ
النمى وان فطم قبل بلوغ اشد العظام وربما كان عوصته
للشام وما جعلت الا لبيتها صاجها لانهما يذله الخاطر
تارة يخلع الثياب فيكون عربا تارة يات بمولاه فينبذ من الناس
ومنهم الان شيخ السالكين وراى الدنيا
العاملين شيخا ابوالمكارم وراى الاسواق

ولما عاد من الحج اذ ركه الاحل فقلت ارثي
• قضى حبه والحج قطب لروحه • دعاريه كحل الحيات فلبت
• فخرج للبيت القيق على يقين • فروح ابي الاسعاده حجت
• من حج للرحمن اهرم حجة • بمودة من حبه دون وقت
• فلا رحت كحل الرضا فتي • نخله بطاله سب رحمة •

ومن البيوت التي كانت بالمضايل اهلها ومن
التي لم يكن فيها اهلها بيت القملادى
منهم العلامة ناصر الدين رحمه الله

وهذا اذ ركه في زمن الطفولية فرايت له ربه عليه
واشاراق في التحقيق والتدقيق جليلة وحسنة صديقي
وفي زمن التحصيل رفيقي وهو الفاضل سفيان بن عمار

لوا المجد وناشرة جالب متاع الفضل وتاجر فكان ممن
شدت اليه سائل الفضل رجالها اذ ورث من سما المعالي
بدرها وبلا لها وحوي طارفها وتليدها فارض من در
العلوم كمالها ووليدها ووضع الينا مواضع النقب وورث
له خرايد العلوم راحة النقب وتزيت منظومه ونسوره
صدور المجالس والكتب مع ربا من مكارم عطر نفاها
قليل من فوط الدرسمات وكاتت ريت على بالمكاتب
سنوات الاسحار ولم ازل اتيك الركبان لاشترى الحبار
حتى ظن نعيه علي اذ اني قد رعى شرب الحياة واذاني
السيد محمد واهوه عبد الله

بما روضا فضل وبيات بينهما من الفضل عيان بخريان
وبكر افضل بجرلهما موحان ويخرج منها اللولو والمرجان
وبما زهرتان من شجرة النبوة ونبقتان من وشج النبوة
سحابتا المكارم وسحت عياريا من حبيتهما عزم المكارم
حتى تدفقت حباياتها واضرت بالذباذبا وكيا
مخسدة من الحبات وشتر عجيب اوديتها الحسنات
فاحصلها وادي الهدى حتى اثقلت ثمار المكارم والذبا

• تكاد يدي تندل اذا ما طستها • وتثبت في اطرافها الورق الخضري
 • صبايح فكرهما شارقة الانوار • واحاديث كما لما صحى
 • الاشار • ومطارف ناديما بالحبور • ورياض نداما سبتة
 • النور • وطرف مما تنافى في ضمير العلياسابق • ومجتم علاما
 • له على الاثير سادق • ولسان براعتها بالبلاغة ناطق
 • وجعفر فضلها اذا وعد • وارلا عليه فباله من جعفر صادق
 • وشعر مما ونثر مما ثور • ولو احدهما على كاهل الدهر مشور
 • وقصة السيد عبد الله التي مدح بها استاذة ناصر الدين
 • والزم في ثوابها تخنيص الخال التي مطلعها
 • يا سلسلة الصديق من لواك على الخال • مشورة
 • **ومما روينا للسيد محمد قوله**
 • لم استن باروضة المحاسن اذ • خلي بك الصب والخلي جمعا
 • • وحسن في روضة منعة • بروقنا البحر واليلج معا
 • **وقوله**
 • لم ادرا لها ادري بمرحمة • قلبي وعيني على الاوراق والسمار
 • • حتى انارتواحي صبح حجة • وقال لي يحاط الزمان حربي
 • **وقوله**

• يارب الخال كفي • عبدك عما اشرت
 • • فقد سليني البرايا • يا محري وسكرت
 • **وقوله**
 • يارب اطلبها وتقر دايما • لما نري بني تملق صايد
 • • ان رمت النظر لا تؤوم عواذلي • اورمت ادمها تملق قضائدي
 • **وقوله**
 • سرفت نومي بالبعد عني • فخر صبري وقد تفسر
 • • وسر صدي بطول صدي • فلتني ذاك راس من سر
 • **وهذا كقول صاحبنا يحيى الاصمعي**
 • • قيل لي ان فلانا • قد نيل وتكبر
 • • ولمن قد ساراس • قلت لا بل راس من سر
 • • والمسترفون من المكابرين السواقين معروفون
 • **ومن البيوت بمصر السادة البكرية**
 • **وهو البيت المهور**
 • • ان الصدي سلك السابا لنا • ببناء دعائمه اعز واعز
 • **الاستاذ ابو الحسن**
 • • وهو جامع المضاييل والمحاسن • ومظهر اسم الطاهر والباطن

الذي سيد لهم منار الطائفة وهاز من منطة الحجاز الخليفة
وتاليه واناره وكلهاته التامة واخباره عنية عن
البيان سطر في صحف الامكان ثم خلفه من بعد
وشرف في الخافقين لواحد وله فروع سقت من دوح
المجد وربت في رباه بين زمامه وكبد من كل من ليس
ردا النجابة في صباه ولاح عنوان المكارم في صحايف
علاه ولم تقصر عليه الثواب مجد التي ورثا عن ابيه
وجده مني جبينه نور رب يجيران خلت الدخان
لهب رقت الرغوة الفحيح من اللبن الصرخ عادة
دولته سابعة الموطع معيرة مهوي القوط يصفي له
الدهر والاني وامر اصفا نشوان الى صوت وتر شيق
المرم واري الخدم ثاقبة موم حن تيلوي هاه
صافي الطوية من علي كبريا واول المجد ان لصفوا الطويات
وقد جرت بينهم ماضيات وامور تلك عندها العبران
علم يرا كل منها ينقص احاه وبعض منه ويمول السان
حاله افوك البكر ولانا منه كما قال الصوري
لخدمه قد لاحت بردي منك بالود لا تزال المحم

من

حسن قولك سوء فعلك بسمي المسمى عند ذبح الوجع
ومنه اخذ ابن الورد في قوله

قد يلينا يا مير علم الناس وسبح
هو كالحجاز فيهم يذكرا له وينج

والاستاذ زين العابدين

وبينهم ولود عزاتهم وقايد حبش اسرنتهم وحاصل تواعزتهم
لم يزل سحر السجينة لبام العشي لم تكن قامة فئاته
ولم تقض قايضة عدااته وله نظم ونثر وفضل طيب النثر

والاستاذ ابو المواهب المكي

فلاح في المناقب وسما شرفا على الكواكب فاورق
روصنه وانثر ونادم العيش والعيش احضر ولت
شعرته قوله

عبد النبي قاتلي بعينه وخاجيه
واعجب العبد ثقيل بخل صاحبه

اما اصل هن الشجرة فنادرة الدهر وعزة وجهه
العصر انسان عين الاقاليم فزينة عقد للمجد العظيم
مورد فضل عذبت مناهل ورده وربيع كرم تقطفت

يد الامال عصف ورده سايه برنفل في برود العنا
 حاليه وتلعيه عليه عليه تقاصيا فالسيل سائر
 بالاصابع الي وفاليه والعنبر الرطب عبد لخرجوده
 وثنايه من ليس سيرف بالسوال ولا يقص بالندا
 جاع مثل ما تفرقة من المضابل مرتزه الارحسية
 بشا لا الشايل مالك ازمة البيكان سابق لمن تجاري
 في مصاره من الفرسان او صاغلا محبا واصفاهم
 من قذا الربا وردا حديث اخلاقه الفر وعز سمانه
 الذهر عنوان كتاب المكارم وربا من مضابل الحضر
 ورفيق ناهله الحر لما ترحا تم ناظم ما انتثر من المائر
 فلذلك هو دفتر كمال الاوائل والاواخر تذب لحدائق
 جرعيلها السليم اذ كاله فبنت عيون انوارها
 ونفت قدورها الميادة الميالة والنهس وصحابا والتم
 اذ اتلاها قالارض بموعاله بياض العنبر الرطب
 تراها تعلمه حدث عن البحر ولا حرج وبراعة سطة
 نخب لب الالباب والمباح مع حسن منظر تراهم
 عليه ومنود الابصار وقبض نوال تضطرب لعينها

منه البحار كم صارت الصاموط بنشوره ونشرت له
 صبت كرم طوي ذكر حاتم طي في نشوره ساريرة الملوك
 ونشروا ابد المضايح في اسلاك ليجس تعلم في عقد
 العلم والحل ولفان من حقائق الامال دجيرة للاكل
 فلو فتمت الورق سمجعه في الخطب فلمت عليه الطواقم
 من الطرب وقد اجتمع فيه من الكمال ما تضرب به الامثال
 ان ذكر جوده في الطاي او مضاهنه في ابونعام الطاي
 او حلة ذكابه في اياس او يلمنه الهاشمية في ابو فراس
 وزمانه كان عرس الفلك فكم قال له الدهر اما الكمال
 فلك ولم يزل كذلك حتى عزبت شمسه ووارها في عين
 حمية رسته وقد رايته وقد شرف بالاصا اسراسي
 وميلسان الذوايب عباسي وثنايم الصبا في حبيد
 عمري وما شب عن طوق الصبا عمري ودخلت في
 اهازنة العامة مع جملة الخاصة والعامة
 حبيته من اثاره وحنانية في حقته الفكر من مباح
 اشارة **قوله**
 يا يوم نلاق ابني بهم حكاة من سوال يوم اللال

• وابل الريح جنوبا وما • عارضه السيم الشمال
 • وهووة تنفخ سكا دلا • بدع في النجاة شكل القفال
 • حبارها من نوزها ما منع • نغاره من شباكا اللال
 • تدبرها هيفا مشوقة • حودا تربت في ججور اللال
 • كاد حبان اقبلت نحوه • يذهب من ربات تلك الحال
 • بقة او طمة وزعت • افكارا بين الهدا واللال
 • تقول الشمس وقد اقبلت • تليق بالانت الاحبال
 • وبنت القفال من السكر الحلال • وهو بيت القصير وقد

قلت في سناه

• افرا قد دارت بنا دي فهو • وقد سرتني من العدا صبور
 • اهوره غرانا بنجان موني • اذ ازمها ساق لدي صبور
 • زم الطير حقا قد تردى به فئا • دم طمح مسك بالذكي ينوع
 • وقول صاحب به لم لقول ابن حمدان

• بكر حصان اذا ما واقعه • ابدت لنا زبد من شدة الغضب
 • كادت تطير تار احين يانها • لولا السبال التي صنعت من الحب

ومن اخذ القير اطي

• صب في الكاس عقيقا تجزي • وطفا الدر عليه وطغ

• نصب الساعي على خافاته • شكل القصة فاصطاد الفرج
 • وقال ايضا سيدني محمد البكري

• ما ارسل الرحمن او يرسل • من رمة تصعد او تنزل
 • في ملكوت الله او ملكه • من كلاما تحصى او يشمل
 • الا وطه المصطفى عبده • بينه مختاره المرسل
 • واسطر فيها واصل لها • يعلم هذا كل من يعقل
 • فلذبه في كلاما ترجي • فهو شنيع دايما يقبل
 • وعذبه من كلاما تحسني • فانه المامن والمعتل
 • وناداه ان ازمة انشيت • اطفا رها واستخلم العضل
 • يا اكرم الخلق علي ربه • وحير من بينهم به يسال
 • قد منى الكرب ولم مرة • ورجت كروبا بعضه يذهل
 • ولئن تری العجز مني فما • لشدة اقوي ولا احمى
 • فبالذي خلد بين الورا • برتبة عنها العلابير لوا
 • عجل يا ذهاب الذي انشيت • وان توقفت فن اسال
 • فحيلي ضاقت وصبري انقضا • ولست ادري ما الذي افعل
 • وانت يا داسه اي امر • اناه من غيرك لا يدخل
 • صبر عليك الله ما صاحت • زهر الروابي نسة سماء

• ملأ ما فاح عطر اصبا • وطاب منه النذر والمذل
 • والار والامواب ما عذرة • ساجدة الملو دها محفل
 • **وما** يعطر منه ما الفضاة • ويح وجوه جواده راحة الملاحة
 • من السهل المنتع • والعذب السابغ في مذاق كل سمع قوله
 • في ساهباته • وظهور انوار التجاني بكاريته
 • ان يوم ما يبر ذكر ك نبيه • بفوادي لاي يوم مبارك
 • انت وتزل كل شي ومالي • تعاليب سيدي ان شارك
 • كل قطرا ما بني منذ بحر • كيف جالي وفي تحري بكارك
 • كل جزء مني لسرك دار • علمه يا جيبى ديارك

وقوله

اقول وقد قيل لي كم مضى اديب له حسن نظم حليل
 دعوا كل ذي ارب يقضى ويحي العليل يحي الاصيل
 وكان في ستره نصر تلامي في ساهية سال الحياة والخضر
 في مناره منازل انتظمت انتظام النجوم في نهر المحبرة
 والسيل يجري وطربا بالمفارقة نائي موالحنه من المسرة
 ولسان النسيم يجب نشره ويعطو بالشاعلي بره ذكره
 وحسابه تفوق الجوهر ومسود طينه بياض المسك

والعبر فكتب الي النور العليل ليحيى عفاكته
 ويحيى من اديه غنى مفاكته يستدعيه الي ان يترابده
 في بروج تلك المنازل • ويسليه عن عرض البحر جوهرة
 من الدماجل • **رقيقة** صورته **نكاح**
 سيدنا ومولانا البر الذي بحر المضائل من بره • ويعذب
 الورد والصدور بما يهدر من صدره • ويفيض احسانه زلالا
 لما جبه وامله • وتبتدر الانام له وتلتق نيارا ناسله
 وتترامح على سيف زخار علومه • تزام رقاب اعدائه على
 سيفه • ويحصر عصاة الدود قد اسبل على من صوب مدده
 برد الجود • لينام الانام من ظله بوريقه • ابقى الله بحر افضاله
 في مزيد يشار اليه بالاصابع • والوفاء طبايع • غير الخلق
 برده اذا تخلق بلباسه بكل اصغر فاقع • والخير يحتاج من
 كف عدو كعامل الجرس من الرقة الى الحقض • وللح والاهنا
 والوصل بهم من القطع بالطول والعرض • بما لم يدركه فليكن ولو
 ولو طرح في نهر المجرة شاك **الجداول** • ولا رصدي ولو تجاوز
 السماك والعوامن المنازل • علم سيدنا لا زالت الفواج فضله
 شتر بالسكان • لاني الاحسان وتثل • ولا فتي انراهم

اذا كان عزيز معقل • ان مدينة بولات هي مجمع البحور
 ومعدن فلک السور وبتلك البحور • طفت بالنيل الاحمر عن
 الجذر عبد الديد • واستلت سيف النهر لقطع حروف الجروف
 من الصعيد • والمنتهي سعيد رشيد • عزائها على طوحاها
 اشتاقت الى مد ذلك العين • وقالت اشتت البكر بل يشغل
 على هذا البحر الذي تشاق اليه الانهار من اين والي اين
 على ان اسم البحر ان العزج لحاصل • وان معدن السطح
 لا يظهر فيه للكرة اثرها بل • والله جل كبرياؤه • مصغر البير
 بفضل • فلا حاجة للموتة بعصره واهله • وعليها ان
 نلقى دلو الطلب • ولو ابي ماتت الخوت • عسى تغيب فنجري
 البحور في البيوت • وحصل توشح هذا البيت بكل حرجة دالة
 في الطرب • نادرة على لزومها المقين • ولا يقاس عليها
 وهذا من العجب والسلام • وهذا تلية عن دالة
 اصابتها واليها الاشارة • تغلب هل مد وبالعجز ومثله
 في التورية **قوله** •
 لا تخش من هم كعيم عارض • فلسوف سيف عن اصابة بدره
 ان تزوع عن عباس حاله راويا • فكانت يكر راويا عن بشرة

ولقد تم الحاد ما في القبح • وترواحق لا ترفكره •
 ولرب ليل في الهوم كدمل • صابرة حتى طفرت بخيره •
 وهو معقل الذي فكر بالبصرة • وهو معقل بن يسار الزين
 المصري الصحابي • واليه ينسب الترمذي **وفي** المثل
 اذا احبها نهر اسم بطله نهر معقل • والمراد بنهر اسم ما يتبع عند
 المدفانه بطم على الانهار وكلها **وله ايضا** •
 يا ظبا بقاعة الوعسا • ومهاة بايمن الجرعاه •
 تزلوا بالقيق انضروا • سجت برده بد الانوا •
 ما خيام على النقا والصيل • وفتاب بالحملة النجما •
 ما ازرقا من العلامقام • دون عليها انجم الجوزا •
 ما سليمي زين وسعاد • الغواني من الخلا بالمد •
ومنها •
 انه الصبد لو تملك دوحا • كان اعطى هدية الفقرا •
وله من دحزي •
 لا يجند زخرف لموه • دعوا له ابي اليباة من اليبا •
 صبغ في البيت ما بعد امر • عن نفسه الا وكان مقربا •
وله من دحزي •

ولقد رتبة تقضى بان مشاهدي جميعها فلياليه سيب
 فابان تحت المعاهد تلتقي حبيب الى كل القلوب حبيب
 تقاوت الازهار من روض فضله فوق بنم منها ونسب

وله من احزب

يا نعيم الصبا ويا عبقة الزهر اخافت لنا شيم الحبيب
 كيف قالت حمامة الابلد لما عودت فوق بانه بالليب
 هل تزي بلغت حديث عرامي واشيا في لمبتي ولبني
 اوتزها تحوقت من عدول وعدو وحاسد ورفيب
 لت اخشى اذا ذكر تلذالكب مقال للاليم ومريب
 انا في حطة السقام ولكن عرض حالي على الجس طيب
 عمر كانه يا حمامة جرعاً ان تقل كيف حاله يا حبي
 ذاب من لوعة وفرط عذام واشتياق وانه ورجيب
 عل لي لي من بعد النجاني ببلوغ المناو فتح قريب
 ليس والله بالعجب العظاف من حب قوام كالقصب
 لا ولا بالعجب ايضا تلطي مهجتي والحزود نار اللهب

ون من احزب

حبيبك دان قرب قريب فاذ اليبكا وما ذا الحبيب

نعم هو دان ولحسني بعيد فميد طر به غريب
 بكاي على ابي قد بليت بذا الصدود وغر الحبيب
 وفاز المحبون دوي بما به كل وقت له به طيب
 ومي ووهي اذا ما اراد بقاي في النقص امر عجب
 فبا هل تزي بعد هذا السجا يزول الصدود ويرحب
 نعم هو ذاك سقلى مئاك باو فو خط وافي نصيب
 وتهز بالسبط في مريع به مريع للاماني غضب
 وجرا الكواعب عبيد انيا وحس ربات الغزال الربا
 وتفتح حقوق العواد الشوق محذ بروق وساق اربا
 يهز من اليب اعطافه فتمتبه بانه في كيت
 وحس يكون على الهونا وليس سوى القصر عيا حبيب

وله استغاثه بحبيبي منها قوله

الي كم حن في ظمائر وهذا الكهل الاعذب
 وهذا المشرب الاهلا وهذا المورد الاطيب
 وهذا باب مولانا وهذا بيته الاعجب
 وهذا سره الاعلا وهذا نحه الاقرب
 وهذا السور والمقصود والماور والمارب

• جيب الله نور السور • كثر السر والمطلب
 • ومن في لوح صدره • يدافع سره تكتب
 • ومن في قاعه • مرامات الهنا تخطب
 • جوار عصاة الرسل الكرام • طرازها المذهب
 • الا يا خير مبعوث • له مولاه قد قرب
 • ومن بالعين الصوره • معه قط لا يحجب
 • وبابن لا يبي شخص • بمدحه ولو اطنب
 • اقلني عثرة عظمت • فاني صاقي بي المذهب
 • مخلصني وخصمي • بسمه لا اغلب
 • اغث يا سيدي لبي • والامن له اذهب
 • وقتلي انت في جاهي • فلا اخشى ولا اتعب
 • بك استغثت فالضرب • من تنصره لا يغلب
 • بك استغثت فاشفع لي • لمن ذنب لك المهرب
 • **ومن اشاراته**
 • مجردة عن وهم وعن شبه • به احرمه والتوحيد متقائما
 • **وله ايضا**
 • لست اسي يوم القاهذوبات • وادرها باكوس اللذات

واجل

• واجلها الشمس في بروج زجاج • من سها تالف المرفعات
 • واستقيتها فذا حقد حسني • بين محبي وفريق ولداني
 • لا تنالي عاذ ليك عليها • وادرها رعمالات الصحات
 • كين اسي وكيف نسي حيا • فتد انك يا جيسي حيا في
 • يوم لغياك عيد روجي ومعني • فيه نلقا اشرف الحسابات
 • تنجى الجمال السام صبا • احرقه لوايح الزفرات
 • ارسل الدمع من جفا فما المزن • استلتها طلائع النسيات
 • ويكي مذبيكي الحمام عليه • ناجمان نقائق الانات
 • فكاني مع الحمام شكالي • ناجيات لما دها ناديات
 • لا اذوق الكراويل الخيم الليل • وهذا السقام من بيناتي
 • فاعثني هذا في خبر العين • افاضت سجايب المرفعات
 • لو اتا بالبنان فوادعي • لم يزل في اللبيب والنازعان
 • لم تزل كنانة الخفن ترامي • فترشيا باسم صايبات
 • انا اياه فاذبح الاجر في نفسي • فحق الآباء والامهات
 • وتدارك فذكر روجي بروجي • اي شئ تشاله من ممااتي
 • ان لي في الغرام خبر خلال • باقيات من المواصالحات
 • انا فيه من الطفال ناسي • وصفاي به اجل الصفات

في يفتخر فتردني سرورا • وسيم الصبا شقيق لذاتي
 ثم ههنا السماله بثيرا • بندي اللقا وجمع الشتات
 ثم من بعد لمحة تمت برقاً • لاح للعين من جميع الجهات
 قلت ما البارق المضي وما • نفحة هذا العبير في النسات
 قبل سيم انتكروني بثيرا • بالتداني فقلت طابت حباتي
 وابذرت الطريق اسعى وادعوا • يا صحابي هبنيكم لذاتي
 ادركتني عنابة الله حيي • واصليتي لي وعتت هباتي

ول **ايضا**

اما وسيم الروض يفتخ عن ند • وريح الصبا تنفوا باعطاف الملد
 لقد انفت بمني بغير ليللة • محذت بما تخار عن زمن السعد
 وباتت لقا طيبي المدام وناره • صديا كما هب السيم من الورد
 فاجبي ندابا لا تحوانة من خم • وابني رقيق الخبز رانة من قد
 وقد مالت الصبا بشكوا بها ولي • فوسد نهار ندي والحفتها بردي
 والعت ذرايعها على حمابلا • ففانقت منها السيف جرد عن عمد
 وما صدني طيف الوصال عن العلا • ولم يل بي هزل عن الجد في الجد
 فقمي كما عانيت منكب بريل • وباسي كما انبات عن اسد ورد
 اذ انزل بالعصا الصقيل بواسلا • سرواني الورا من فوق صاهلهم

وليتك

وليتك شامدة الرقاب نظاير • سبي كما طار السوار عن الزند
 وتطلي ربح الروس فلا يدا • وناهيك من نظم وناهيك من عقد
 فكنت واتقا ابني وان كنت مغرا • اذا ما لقيت الجند اهزمه وجردي
 واني فني الحي العزيز صحابة • وطالع من اهل واه في فلان السعد

ومن اهزي له

رب ورد قطعة بيد اللثم • من الوجنتين ورد الحذور
 وقصبت عطمة بيد الصم • رشيقي من ههنا امسود
 اذ بدت ابحم السعادة نزهو • طالعنا لنا بسعد السعور
 حيث كنا ولا رقيب ونلنا • كلما نيفي بغيض الحسود
 برياض مكلمات بدر الد • رتر هو علي لا ابي العفود
 كم نبات الدنان زوجن بالما • لدنيا وكنت بعض الشهود
 وانما ان عوس النمايني • بوريف من الهنا مسدود

ول **ايضا**

يا الهيف القد قد حبا • وزت في التمايل حدك
 كم و انتبه علي من • برعي لك الدهر ودك
 والله مذمال قلبي • اليك ما خنت عمداك
 كم عنت عندي احبي • من روض حدك وردك

• وبث ثكرب نفسي • وبث اشرب هذك •
 • **وله** •
 • وصباة العيون تنقت سحرا • وعصون الفؤاد وتتر بدرا •
 • ويمينا ينطق بنبأ الدر • على مغروق البلاغة فترا •
 • وجمال سابعيون البرايا • زهي سكري به وليت بسكري •
 • ما اري في الوراواك والي • منك اشهدني جمالك جهدا •
 • لا ولا في الفؤاد غيرك فاشهد • يا جيبني لصاحب البيت ادري •
 • انت رب الجمال احسان وحسي • وملك الجمال هيا وامرا •
 • رب صب سبيتي حيران حوان • منار الفراق اشعلت حمرا •
 • ذل في وجهه لادبك ولكت • بقضاييه عز قد راو وضرا •
 • فتداركه وارح الاجرا ولا • اعظم الله منه عندك احرا •
 • **وله** • **ايضا** •
 • هذا المجد الاغرة ترشيه • نظائري وصوي دورها وشير •
 • وصوله فتاك هو بر قظا دلت • به ريت عنها السمال قصير •
 • اذا استلما بين السماطين سيفه • تزي الالهام فوق الهام منه بطير •
 • وان هز اعطاف الفتاة بكفه • تزي ذلة الشجان كفا نصير •
 • حليف الجار بها واما مها • ضليق بها والمدعون كثير •

من

• فني لا يوم المجد غير جابه • وكوسواه المجد ليس يسير •
 • ملكك سر بر العز مالكة الذي • له المضربند النجار وزر •
 • **وله** • **ايضا** •
 • ان في الساروخ معني • لذوي الالهاب عبرة •
 • ان تقايي فهو فرد • او تداني فهو كثرة •
 • قل • والساروخ لفظة مصرية وهو نوع من ملاعب
 • النيران معروف • **وله** • **ايضا** •
 • انظر الي شجر الخبار السنب • كالعينه تخطر في فبا اخضر •
 • اكما من عصرا فاسدلت • للروض في روض الجنان المزهر •
 • **وقال** • في مصيدة يتشوق بها للكعبة المشرفة •
 • او دعدك امة سلا ما عيلي • وجه لي ايها البرقع •
 • فليقتني ادعو قد شط لي • عنه مزاري للدعاسع •
 • استغفر الله لقد انفت • بما ارجيه وما اطع •
 • حتى يذكري بواها دايما • حيايم في جهات سمع •
 • **وله من** • **قصيد** •
 • ان قلت فالدر الثمين ولا يدي • شرفت به الاضاق والاطواق •
 • او قلت لي شرح العيوب فاني • تمر القلوب وعيزي الاوراق •

هذا الشأن محمد الحمد الذي • من وصفه تنقل الاخلاق
 • **وله** • **ايضا** •
 الكون واحد ساحتك • وتريلي دار كراحتك
 ويصيني ادبي اذني • كلا وحق سيادتك
 • **وله** • **ايضا** •
 بين اهل القلوب والحق حال • وهو سر يدق عنه المقال
 ما لشخص لعلامتهم طريق • بل ولا في مبداهم ذابحال
 اخذوا حذر اهل القلوب ولم • امرهم انهم تحول رجال
 لا يكن منك ذرة نيك • فيوفى الاحوال فيها صفال
 فاذا ما رايت نكرا فار • ليروا الانكار والاشكال
 لا ترد وسعة المقال يحال • رب حال يضيق عنه المقال
 لو تروى القوم في الدباجي سكار • وعليهم ادبرت الخربال
 كل سبط من سبطهم مستفاد • كل عطف بسكرهم ميسال
 شاهد الحق من مرابا تقوس • جل عن كثرة الرقيق المثال
 انما العين للحقيقة بالعين • فجلت فاما حال خيال
 تحت استار غرة وجلالك • ما سواها بصيرها اسمال
 بالقوي من سكره بمقدام • ما العقل الذمان منها خيال

هاها

هاهاهاهاها على كل حال • واستينها فاعليكم وبال
 كل ذنب لشاربها مسباح • وعشار المجتباها بقال
 لا تنالي عاذل في هواها • لم يذرها فقوله بطلال
 شمال والكاس منها يميني • اوييني ان تحل فيها الشمال
 • **وله** • **ايضا** •
 سرتي الي جبرهم ورعني • في اي طور انلا ابالي
 فان بولي الكرام منهم • فابشروا ايها الموالي
 • **وله** • **ايضا** •
 حدثنا فتح عبيد الحزام • عن وجنة الورد ذوات الكمام
 عن عذاب الرند مسدولة • عن قامة الفصن رقيق القوام
 عن ناظر الاعين من نرجس • عن صاخر الزهر بدم الغمام
 عن سابل الجدول في روضة • بدو حة الامل غنا الحمام
 عن فتيات الحن وقت الصبح • فقالت الشمس هو الي الشام
 عن نفس الاعين مكولة • عن لجين فوق حباب المدام
 ان سليمي اسعفت باللقا • واسعدتني ببلوغ المرام
 • **وله** • **ايضا** •
 الاقل للرباب العلل والمعالم • عقابيل حذر الحجي من الهائيم

ابا ساكنات المنحان اضالعي
 هواكن حوزي في الواو عاي
 ولا افتحت الابن هواي
 ولا اختتمت الابن هواي

من قصيد

وله ايضا

ازال من نوزة حجب العدا وجلا
 من بعد ما كنت من ذاك الحجا وجلا
 كهر عاذل قد لحاني في محبة
 اما دري اتني لم اسمع العذلا
 تالله فادطر السلوان في خلدي
 اعني بالله قلبي ان يقال سلا

وله

يلج كعصن البان ذو هيف
 سقية الدرع حتى امر القبل
 اهوي هواه ولو ذقت الهوان به
 كيف والغرايوي من به انقلا

له من

له من

جزخ طباتك العيون النواعس
 طعين فنا تلك القود والموايس
 تزايد في لبني هواه دبته
 دبير قنيا صالحة في المجالس
 راي والهوايوي القيني كل محنة
 شمو ساكنت في رواق الخنادس
 دمي صانها عز الحلال توشحت
 برود جمال من اعز الملايس

القسم الرابع في ذكر التدرج
 وما اتفق فيها وذكروا في لقيته بها من
 راسلها وعلمايها وبقية دهايها

